منظومة

في علوم البلاغة

للشيخ محضن بابه بن محمذن بن حامدن بن
محمدن بن محضن بابه بن اعبيد
الشنقيطي الديماني

دار العلم الكتابية

منظومة في علوم البلاغة

المملكة المغربية : طنجة - شارع لبنان -إقامة يامنة- الطابق الثالث رقم ٤٧
هاتف ٠٠٢١٢٦٥٦٩٩٣١٤٧
الجمهورية اللبنانية : بيروت - شارع برج أبي حيدر - ص.ب ٥٥٥٦-١٤ بيروت .
هاتف ٨٤١٦٣٦-١-٠٠٩٦١/٠٠٩٦١-٣-٢٨٧٨١٩
e-mail. dar.alkatani@gmail.com

يحظر طبع أو تصوير أو ترجمة واختصار أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً
أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته
على إسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطيًا

الكتاب: منظومة في علوم البلاغة

المؤلف: الشيخ محنض بابه بن محمد الديماني الشنقيطي

الطبعة : الأولى ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

الإيداع القانوني: ٢٠١٨MO٠٨٩٣

ردمك: ٩٧٨-٩٩٥٤-٦٩٨-١٨-١

ISBN-13: 978-9954698181

9 789954 698181

آلآراء آلوآردة في آلكتاب لاتعبر بالضرورة عن آراء آلدار

تطلب منشوراتنا من

المغرب: دار الأمان - الرباط - زنقة المأمونية
هاتف : ٠٠٢١٢٥٣٧٢٦٣٧٨٧

الأردن : دار مسك -عمان -العبدلي
هاتف : ٠٠٩٦٢٧٩٦٠٥٤٨٠٠

تركيا : دار الشامي - استانبول - بايزيد
هاتف : ٠٠٩٠٢١٢٥٢٦٠٥٤٦-٠٠٩٠٥٤٢٣٣٢٣١٥٧

القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر - ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي
هاتف : ٠٠٢٠٢٢٥٩٣٢٨٢٠

منظومة في علوم البلاغة

للشيخ محنض بابه بن محمذن بن حامدن بن
محمذن بن محنض بابه بن اعبيد
الشنقيطي الديماني

دار التراث الكنية

بسم الله الرحمن الرحيم

اختصار تقريظ
الشيخ أُبَّاه بن عبد الله العلوي لمنظومة البلاغة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

وبعد؛ فقد اطلعْتُ على بعض مؤلَّفات العالم العامل ابن العلماء العاملين المعْرِض عن الدنيا وأهلِها المرشِدِ بحاله ومَقالِه، الغرِيبِ في زمَانه، وطوبى للغربَاء في زمان الفِتَن وقلَّة الأعوان على الخَير، الشيخ محنض بابه بن محمذن بن حامدن.

ومن هذه المؤلَّفات منظومة في علوم البلاغة جامعة للمُهِمِّ من مسائل هذه الفنون مع خصَائصَ وامتيازاتٍ.

منها قوة السبك وإحكام الصوغ في أسلوب سهل ممتنع وسحر حلال طيب وانسجام وعذوبة وجزالة في سهولة تكاد تسيل رقة.

وفيها من تذليل صعوبة المسائل وتحليل تعقيدها ما تكاد تغني به عن الشيوخ والشروح، وهي مع ذلك خاليَةٌ من الضَّرُورَاتِ والتَّتْمِيمَاتِ التي يحوج إليها الوزنُ غالباً، بَعيدةٌ من الحشْو والتكلُّف والتقَعُّر، محسِّناتها كامنَةٌ فيها غيرُ مستورَدَة من بعيد ولا مسْتَطرفة من خارج، تأتي عَفويَّة كأنها كانت مهَيَّأَة لمكانها غيْرَ مجلوبةٍ بتطريَةٍ ولا مدلسَةٍ بتمويهٍ ولا تغشِيَةٍ، مع تمام الملاءمَة بينها وبين مَوضُوعَات فنُونهَا الثلاثة، ففيهَا من تطبيق قواعد تلك الفنون ما يصْلَح أمثلةً لكثير من مسَائلها، وهذَا وإن كان عَادةَ الشيخ في أنظامِهِ وقصَائده إلا أنَّ لرعَايتهِ في تلك الفُنُون وَقعاً خاصاً، وهوَ شيْءٌ قلما

يتفِقُ للعلماء الذين نظمُوا في تلك الفنون، فقد ترى أنظَامهُم مملُوءَةً فوائدَ وزوَائدَ إلا أن صَوغها وسبْكها لا يُمثِّلُ الموْضُوعَاتِ من هذه الناحِيَة وإن كان يمَثلُهَا من نوَاحٍ أخرَى.

وقد امتَازت هذهِ المنظومَةُ امتيَازَاتٍ أخرى، منها مَا يتَخلَّلُها من تَذكيرٍ بالدَّار الآخِرَة يُوقظُ القارئ من غَفوته ويدعُوه لتصحيح النِّية في طلبِ العلم ليصلَح زاداً للآخرة.

ومن أمثلة ذلك قولُه في الكلام على البدل من باب المسند إليه:

كاهجُر عُصَاةَ فاطرِ السبع الشَّهِيد ... فهُمْ غداً يسقَون من مَّاءٍ صَديد

ولتسْلك النَّهجَ القويمَ نهْجَ قَو ... مٍ للإلهِ قَد أطَاعُوا واتَّقَوا

ومنها قَوله في تعريف المسند:

وهو المصلِّي في الدَّيَاجي قائما ... حينَ يكون مَن سِوَاه نائما

وقوله في تعليقِه على بيت المتنبئ المذكور في شواهد الطباق وهو:

وَخُفُوقُ قلبٍ لو رَأيتِ لهيبَه ... يا جنَّتي لَظننتِ فيه جهنما

ولَو تخيَّل جهنم لَما ... ذكرَ في غزَلِه جهنما

فليس بالهزلِ يشُوبُ ذِكرا ... الأُخرى امرُؤٌ عرف قَدرَ الأُخرى

فالفكرُ في عِظَمِ ما هنَالكه ... يشغلُ كلَّ مُؤمنٍ عَن ذلكه

ومنها ما يتعلَّق بتغيير التَّرتيب المألوف عند أهل الفن في بعض الأبواب والمسائل لمناسبَةٍ قد يشير إليها، كتقديم باب الإنشاء علَى بَاب القصر لاستواءِ الخَبر وَالإنشاء في القَصر.

ومنهَا أمثلَةٌ توضحُ القاعدة كما هو شأن أمثلَةِ المؤلِّفينَ في الفنون وتفِيدُ معَ ذلِكَ فوائدَ من علوم أخرى، تنقُل القارئَ من ضِيق الفَنِّ الواحد إلى فضاء فنُون أخرَى، بمَا يُثري الفكر ويَشحَذ الذهن ويَنفي السَّأم ويُجَدِّدُ النشَاط.

فبينَما أنت تبحَث في مسألة بلاغيَّة إذا أنت تخُوض في مسألة فقهيَّة لا تخرجُك عن جَوِّ البلاغة الذي كنتَ فيه، فترَى تلك المسَائل يَرأم بعضُهَا بعضاً ويَحْنُو عليه حنوَّ المرضِعَات على الفطيم، فتَتِم بينَها المجَاورَة الحسَنة مع بُعْدِ الشُّقة بينَ العلمين كقوله في تقديم المسند إن قُصِرَ علَيه المسنَد إليه:

وإن سئلت عن سَفيهٍ ادَّعَى ... تلَف عَرض كان معْه مُبضَعا
وطُلِبَتْ منه اليمينُ فنكَل ... لأنَّه لثَمن العَرض أكل
هَل الذي يَلزمُه عندَ السَّلف ... قيمَةُ يَومِ القبضِ أو يَومِ التلَف
فلْتقُلِ القيمَةُ يَومَ القَبض ... هِيَ الذِي يَلزمُ في ذَا العَرض

ومنهَا التمهيدُ لبعض المسَائل بمَا يَزيدها وضُوحاً كقوله في الكلام على الحقيقَةِ والمجَاز العقليَّيْن:

وقبلَ تبيينِهما يُذكَرُ ما ... يُعين فهمُه على فهمِهما
وذاكَ أن الفعلَ يُسند إلى ... مفعولٍ او لَفظٍ يُسمى فَاعلا

وقوله:في الاستعارة المكنية:

والحَرفُ مُحتَاجٌ إلى مُقَدمَه ... لِذكرهِ في المستَعَار مُفهِمَه... إلخ

ومنهَا زيادَاتٌ كثيرةٌ مفيدَةٌ كتعريفِ الإسنَادِ الخَبريِّ والإنشَائيِّ، وتَوكيدِ المجَاز، وَعَطفِ التلقين، إلى غيْر ذلك من المسَائل التي لَم يتعرَّض لها غيرُهُ.في هَذه الفنون.

وبالجُملةِ فهذه المنظومَةُ من نوادر المنظُومَات في هذه الفنون وغُررِها اللامعَة، فما هيَ إلا كما قال القائل:

هـذا كتـابٌ لـو يُبـاع بوزنـه ذهبـاً لكـان البـائعُ المغبُونـا

أما المباحِثُ الفقهيَّة وسُلَّم الضعاف المرتقِين إلى درجَات التائبين المتقين وشَرحُهُ الحافلُ فقَد انتشَرَت وذاعَت وانتفعَ الناسُ بما فيها من فِقْهِ الأبدَانِ والقلُوب، وَمثلُها منظومَة إعانة الأعرَج الكسير علَى مُعَانَاة متاعِبِ المسير، ومَنظومةُ المنطق، ولاميَّة النحو، ومجْمُوعُ القصَائد الدينية فهيَ علَى هذا النَّمَط من الجَوْدة والإفَادة وَيحتاج كُلٌّ منها لبحث مسْتقل ودرَاسةٍ كاملة.

* * * *

١- حَمْداً لِّمَن عَلَّمَ الإنْسانَ البَيانْ وأَظْهَرَ الصُّنْعَ البَدِيعَ لِلْعِيَانْ
٢ صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى أَفْضَلِ مَنْ بِبَعْثِهِ عَلَى ذَوِي الإيمَانِ مَنْ
٣ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ والْمُتَّقِينْ مِنْ سَابِقِي أُمَّتِهِ واللَّاحِقِينْ
٤ يَأْتِيهَا السَّائِلُ عَنْ عِلْمِ الْمَعَا نِي والبَيَانِ والبَدِيعِ اسْتَمِعَا
٥ واجْتَهِدَنْ فِي فَهْمِ مَا يُلْقَى إلَيْكْ وَاحْفَظْهُ إنْ سَهُلَ حِفْظُهُ عَلَيْكْ
٦ وَهُوَ نَظْمٌ لَّيْسَ ذَا اسْتِيعَابِ لِكُلِّ مَا ذُكِرَ فِي الأَبْوَابِ
٧ لَكِنَّهُ حَاوٍ لِّمُعْظَمِ الْمُهِمْ مِمَّا الهُدَاةُ ذَكَرُوا فِي كُتْبِهِمْ

مقدمةٌ في الفصاحة والبلاغة

٨ تَقْدِيمُ تَعْرِيف البَلِيغِ والفَصِيحْ عَوْنٌ عَلَى السُّلُوكِ لِلنَّهْجِ الصَّحِيحْ
٩ فَلَيْسَ لِلخَطَإِ ذَا اجْتِنَابِ ذُو الجَهْلِ بالْخَطَإِ وَالصَّوَابِ
١٠ فَلْتَعْرِفِ الْفَصِيحَ وَالْبَلِيغَ مَعْ مَا بِكِلَيْهِمَا لَهُ الوَصْفُ يَقَعْ
١١ وَبِهِمَا الْكَلَامُ يُوصَفُ كَمَا يُوصَفُ صَاحِبُ الْكَلَامِ بِهِمَا
١٢ وَالْوَصْفُ لِلْكِلْمَةِ بالفَصَاحَةِ عِنْدَهُمُ يَصِحُّ لَا البَلَاغَةِ
١٣ وَهِيَ تَفْصُحُ إذَا مَا سَلِمَتْ مِنَ الغَرَابَةِ التِي قَدْ عُلِمَتْ
١٤ وَمِن مُّخَالَفَتِهَا لِمُقْتَضَى قَاعِدَةٍ خِلَافُهَا لَا يُرْتَضَى
١٥ وَمِنْ تَنَافُرٍ يَكُونُ فِي حُرُو فِهَا وَذَا مِثَالُهُ مُسْتَشْزِرُ[1]

---

(١) من شواهد تنافر حروف الكلمة قول امرئ القيس بن حُجر الكندي:

غدائره مستشزرات إلى العلى تضل المدارى في مثنى ومرسل

وهذا البيت من قصيدته المشهورة التي أولها: =

١٦ وَبالحِقِلِّـــدِ والاَجْلَـــلِ لِمَـــا سَـــبَقَهُ مَثَـــلَ بَعْـــضُ الْعُلَمَـــا

١٧ وَلَفْـظُ الاَجْلَـلِ بِـهِ يُعْنَـى الأَجَـلْ وَالْفَـكُّ فِيـهِ بِالفَصَـاحَةِ أَخَـلْ[1]

١٨ وَسَـــيِّءُ الْخُلُـــقِ لِلْحِقِلِّـــدِ شَـرْحٌ لأَهْـلِ الْعِلْـمِ فِيـهِ قَلِّـدِ

١٩ فَهُـوَ مِـنْ قَـوْمٍ أَجِـلَّاءَ سُـمِعْ[2] وَشَـرَحُوا مُسْتَشْـزِراً بِمُرْتفِـعْ

= قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وقبل البيت:

وفرع يغشي المتن أسود فاحم أثيث كقنو النخلة المتعثكل

والفرع الشعر التام، ومتنا الظهر جنباه، والفاحم الشديد السواد، والأثيث الكثيف، والقِنو العذق؛ وهو الشمراخ، والمتعثكل المتداخل لكثرته، والغدائر جمع غديرة؛ وهي ذؤابة الشعر، والمستشزرات بكسر الزاي المرتفعات، وبفتحها المرفوعات، والعلى جمع علياء؛ وهي تأنيث الأعلى، ومراده الجهات العلى، والمدارى جمع المِدْرَى؛ وهو المُشط، والمثنى ما ثُنِّي والمرسل ضده.

(١) من شواهد مخالفة مقتضى القواعد اللغوية قول أبي النجم بن قدامة العجلي:

الحمـــد لله العلـــي الأجلـــل الواسع الفضل الوهوب المجزل

أعطـى فلـم يبخـل ولـم يبخـل

وأبو النجم هذا هو صاحب البيت المشار إليه في منظومة المنطق:

أنـا أبـو الـنجم وشـعري شـعري لله دري مـــا يجـــن صـــدري

(٢) من شواهد غرابة الكلمة قول زهير بن أبي سلمى المزني من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان الغطفاني ثم المري:

تقـي نقـي لـم يكثـر غنيمـة بنهكـة ذي القربـى ولا بحقلـد

وأول القصيدة: =

٢٠ وَيَفْصُحُ الْكَلَامُ إِنْ هُوَّ سَلِمْ ... مِنَ ان يُّعَابَ بتَنَافُرِ الْكَلِمْ
٢١ وَوَصْمَةِ التَّعْقِيدِ وَالتَّكْرِيرِ ... لِلَّفْظِ وَالتَّقْدِيمِ لِلضَّمِيرِ
٢٢ وَذَاكَ مَعْ كَوْنِ جَمِيعِ الْكَلِمَاتْ ... مِنَ الْعُيُوبِ السَّالِفَاتِ سَالِمَاتْ
٢٣ وَإِن يُّطَابِقِ الْفَصِيحُ الْمُرْتَضَى ... مِنَ الْكَلَامِ مَا لَهُ الْحَالُ اقْتَضَى
٢٤ مِنْ ذِكْرٍ أَوْ تَعْرِيفٍ أَوْ تَنْكِيرِ ... أَوْ حَذْفٍ أَوْ تَقْدِيمٍ أَوْ تَاخِيرِ
٢٥ أَوْ غَيْرِ ذَا مِن مُّقْتَضَى الأَحْوَالِ ... فَهْوَ بِحِلْيَةِ البَلِيغِ حَالِ
٢٦ وَمَنْ كَسَحْبَانَ أَوِ الْخَنْسَاءِ ... مِنَ الرِّجَالِ أَوْ مِنَ النِّسَاءِ
٢٧ هُوَّ الْفَصِيحُ وَالْبَلِيغُ وَتَفَا ... وُتُ الْوَرَى فِي الْمَلَكَاتِ عُرِفَا
٢٨ فَلَيْسَ كُلُّ ذِي كِتَابَةٍ مُّجِيدْ ... يُعَدُّ كَالجَاحِظِ أَوْ كَابْنِ الْعَمِيدْ

الفرق بين الحال والمقام

٢٩ هَذَا وَبَيْنَ الْحَالِ وَالْمَقَامِ ... فَرْقٌ لَّدَى الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ
٣٠ وَهْوَ مَعَ التَّقَارُبِ الجَلِيِّ ... فِي ذَيْنِ فَرْقٌ لَّيْسَ بالخَفِيِّ
٣١ فَالْمُقْتَضِي لَهُ يُضِيفُ مَن مَّضَى ... ذَلِكَ الاَوَّلَ وَذَا لِلْمُقْتَضَى
٣٢ فَحَالُ الإِنْكَارِ لَدَيْهِمُ يُرَى ... مَقَامَ تَأكِيدٍ لِّمَا قَدْ أُنْكِرَا

= غشيت ديارا بالبقيع فثهمد ... دوارس قد أقوين من أم معبد

والنهكة الإضرار، والحقلد السيء الخلق. قال جمال الدين بن هشام: اجتمعت بأثير الدين أبي حيان فسألني علام عطف قول زهير «ولا بحقلد» فقلت له: حتى أعرف ما الحقلد، فنظرناه فإذا هو سيء الخلق، فقلت: هو معطوف على شيء متوهم، إذ المعنى ليس بمكثر غنيمة بنهكة ذي القربى وظلمه وليس بسيء الخلق، فاستعظم ذلك.

الفن الأول علم المعاني

٣٣ عِلْمُ الْمَعَانِي عِنْدَ مَنْ تَقَدَّمُوا مُقَدَّمٌ وَّرَسْمُهُ عِنْدَهُمُ
٣٤ عِلْمٌ يُرَى كَلَامُ مَنْ قَدْ حَقَّقَهْ لِمُقْتَضَى الأَحْوَالِ ذَا مُطَابَقَهْ
٣٥ وَهْوَ مَعَ الْبَيَانِ مِثْلُ الْمُفْرَدِ مَعَ الْمُرَكَّبِ لَدَى هَذَا النَّدِي
٣٦ أَبْوَابُهُ عَدَدُهَا ثَمَانِيَهْ تَرْتِيبُهَا يُذْكَرُ فِي بَيَانِيَهْ
٣٧ الإِسْنَادُ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ مُسْنَدُ فَمُتَعَلَّقَاتُ فِعْلٍ تَرِدُ
٣٨ وَلَيْسَ يَخْفَى أَنَّ هَذِي الأَرْبَعَهْ تَكُونُ فِي الْخَبَرِ وَالإِنْشَا مَعَهْ
٣٩ وَبَعْدَهَا الإِنْشَاءُ يَاتِي إِنْ شَا ذُو العَرْشِ ثُمَّ الْقَصْرُ بَعْدَ الإِنْشَا
٤٠ فَالْقَصْرُ فِي الإِنْشَا يُرَى وَالخَبَرِ فَهْوَ عَنِ الإِنْشَاءِ ذُو تَأَخُّرِ
٤١ فَالْوَصْلُ وَالْفَصْلُ وَذَانِ بَابُ وَهَكَذَا الإِيجَازُ وَالإِطْنَابُ

باب أحوال الإسناد الخبري

٤٢ الإِسْنَادُ مِنْهُ الْخَبَرِيُّ كَذَهَبْ زَيْدٌ وَّالإِنْشَائِيُّ كَاقْتَنِ الذَّهَبْ
٤٣ فَذَاكَ ضَمُّ مُفْرَدٍ أَوْ مَا جَرَى مَجْرَاهُ مِن مُّرَكَّبٍ لِّآخَرَا
٤٤ يُثْبِتُ مَفْهُوماً لِّمَصْدُوقٍ لَّدَى الإِيجَابِ أَوْ يَنْفِي إِنِ السَّلْبُ بَدَا
٤٥ وَصِدْقُهُ هُوَ مُطَابَقَةُ مَا كَانَ بِهِ الْحُكْمُ لِمَا قَدْ عُلِمَا
٤٦ وَالْحُكْمُ إِثْبَاتٌ يُرَى مِن مُّثْبِتِ لِنِسْبَةٍ أَوْ نَفْيُ تِلْكَ النِّسْبَةِ
٤٧ وَهِيَ نِسْبَةٌ لَهَا جَزْماً وُجُو دٌ عَنْ أَحَادِيثِ النُّفُوسِ خَارِجُ
٤٨ وَرَسْمُ الإِنْشَائِيِّ إِلْقَاءُ مَقَالْ لِلصِّدْقِ وَالْكَذِبِ لَيْسَ ذَا احْتِمَالْ

٤٩ لأَنَّ مَـا يُنْمَـى لَـهُ مِـن نِّسْـبَةِ ... لَـيْسَ كَتِلْـكَ النِّسْـبَةِ الْحُكْمِيَّـةِ
٥٠ وَهُـوَّ قِسْـمَانِ فَمِنْـهُ طَلَبِـي ... وَغَيْـرُهُ كَفِعْلَـيِ التَّعَجُّـبِ
٥١ وَصِـيَغِ العُقُـودِ كَالإِجَـارَةِ ... وَالْبَيْـعِ وَالْهِبَـةِ وَالإِعَـارَةِ
٥٢ وَغَيْـرُ قِسْـمِ الطَّلَبِـيِّ مِنْـهُ ... لَا بَحْثَ فِي عِلْمِ الْمَعَانِي عَنْهُ
٥٣ هَـذَا وَنَفْـعُ الْخَبَـرِيِّ أَعْظَـمُ ... فَـذِكْرُهُ لِأَجْـلِ ذَا يُقَـدَّمُ
٥٤ وَلِلْمَجَـازِ وَالْحَقِيقَـةِ قُسِـمْ ... وَذَاكَ فِي عِلْمِ الْمَعَانِي قَدْ رُسِمْ
٥٥ وَهُـوَّ لَا يُعَـدُّ مِـنْ عِلْـمِ الْمَعَـا ... نِي بَلْ مِنَ الْبَيَانِ عِنْدَ مَن وَّعَى
٥٦ وَفِـي الْمَعَـانِي ذِكْـرُهُمْ لَـهُ جَـرَى ... إِذْ هُـوَّ مِـنْ أَحْـوَالِ الإِسْـنَادِ يُـرَى
٥٧ كَمِثْـلِ يَـوْمٌ يَّجْعَـلُ الْوِلْـدَانَا ... شِـيباً يُـذِيبُ خَوْفُـهُ الأَبْـدَانَا
٥٨ وَاللهُ لَا يُضِـيعُ أَجْـرَ الْمُحْسِـنِينْ ... وَلَا يُقَـرِّبُ بِمَـالٍ وَّبَنِـينْ
٥٩ وَذَانِـكَ الْقِسْـمَانِ أَيْضـاً يُّوجَـدَانْ ... فِي قِسْمِ الإِنْشَاءِ لَدَى أَهْلِ الْبَيَانْ
٦٠ نَحْوُ ﴿ابْنِ لِي صَرْحًا﴾ وَّنَحْوُنَمْ وَقُمْ ... وَأَفْطِرَنْ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ وَصُمْ

المقصود بالإخبار: فائدة الإخبار أو لازمها. والمخاطب يكون خالي البال من الحكم أو مترددا فيه أو منكرا له، فالخبر لا يؤكد لخالي البال، وتختلف درجات تأكيده للمتردد والمنكر.

٦١ ويَقْصِـدُ الْمُخْبِـرُ عِنْـدَ مَـنْ دَرَى ... أَحَـدَ أَمْـرَيْنِ إِذَا مَـا أَخْبَـرَا
٦٢ إِفَـادَةَ السَّـامِعِ نَفْـسَ الْحُكْـمِ ... أَوْ كَـوْنَ مُخْبِـرٍ بِـهِ ذَا عِلْـمِ
٦٣ فَـالْغَرَضُ الأَوَّلُ مِـنْ ذَيْـنِ بِفَـا ... ئِـدَةِ الإِخْبَـارِ لَـدَيْهِمْ عُرِفَـا
٦٤ وَالْغَـرَضُ الثـانِي يُسَـمَّى لَازِمَـا ... فَائِـدَةِ الإِخْبَـارِ عِنْـدَ العُلَمَـا
٦٥ وَسَـامِعُ الْخَبَـرِ ذُو أَحْـوَالِ ... أَرْبَعَـةٍ هِـيَّ عَلَـى التَّـوَالِي

٦٦ حَـالُ خُلُـوِّ الْبَـالِ وَالتَّـرَدُّدِ وَالضُّـعْفِ فِـي الإِنْكَـارِ وَالتَّشَـدُّدِ
٦٧ فَلْيَنْظُـرِ الْمُخْبِـرُ مَـا يُنَاسِـبُ حَـالَ الـذِينَ لَهُـمُ يُخَاطِـبُ
٦٨ فَيَـذْكُرُ الْخَبَـرَ وَهْـوَ خَـالِ مِـنَ الْمُؤَكِّـدِ لِخَـالِي الْبَـالِ
٦٩ وَيَكْتَفِـي بِأَيْسَـرِ الْمُؤَكِّـدِ لِمَـن يُـرَى فِـي الْحُكْـمِ ذَا تَـرَدُّدِ
٧٠ وَيَجْعَـلُ التَّأْكِيـدَ لِلأَخْبَـارِ مُنَاسِـباً لِّـقُوَّةِ الإِنْكَـارِ
٧١ وَيُـوثِرُ الإِيجَـازَ لِلـذَّكِيِّ وَالْبَسْـطَ وَالإِيضَـاحَ لِلْغَبِـيِّ
٧٢ وَيَنْبَغِـي التَّأْكِيـدُ حِـينَ يُظْهِـرُ أَمَـارَةَ الإِنْكَـارِ مَـن لَّا يُنْكِـرُ
٧٣ لِـذَاكَ قِيـلَ لِلَّـذِي الـرُّمْحَ أَلَاحْ مَعْرُوضاً انَّ الْقَوْمَ عِنْدَهُمْ رِمَاحْ[1]
٧٤ وَتَرْكُـهُ لِمُنْكِـرٍ لَّـوْ نَظَـرَا أَقَـرَّ بِـالْحَقِّ الـذِي قَـدْ ظَهَـرَا
٧٥ كَقَوْلِنَـا لِمَـن لِّتَحْـرِيمِ الرِّبَـا أَنْكَـرَ تَحْـرِيمُ الرِّيَـاءِ دُرِيَـا
٧٦ وَيَنْبَغِـي التَّأْكِيـدُ أَيْضـاً إِن يُّنَشَـرْ لِخَبَـرٍ مِّـنْ قَبْـلِ إِلْقَـاءِ الْخَبَـرْ
٧٧ فَنَهْـيُ نُـوحٍ عَـنْ خِطَـابِ الْخَـالِقِ فِـي الظَّـالِمِينَ مُـوذِنٌ بِـالْغَرَقِ
٧٨ وَجَاعِـلٌ مِّـنْ هُـوَّ خَـالِي الْبَـالِ ذَا تَـرَدُّدٍ فَأُكِّـدَ الْحُكْـمُ لِـذَا
٧٩ وَيَنْبَغِـي التَّكْـرَارُ فِـي الأَمْـرِ الْمُهِـمْ حَتَّـى يُـرَى مَـا قِيـلَ فِيـهِ قَـدْ فُهِـمْ

موضع التأكيد من الخبر مضمونه لا أحد جزأيه، وهو يؤكد بالقسم وسوف والسين وقد ولام الابتداء ونون التوكيد وغيرذلك من الحروف.

---

(١) من شواهدالتأكيد لمن يظهر أمارة الإنكار وهو غير منكر قول جحل بن نضلة الباهلي يخاطب ابن عمه شقيقا بن جزء بن رباح:

جـاء شـقيق عارضـا رمحـه إن بني عمك فيهم رماح

وبعد البيت

هـل أحـدث الـدهر لنـا ذلـة أم هل رمت أم شقيق سلاح

وبدء الكلام بكلمة «اعلم» يفيد الاهتمام بمضمونه ،
وختمه بكلمة «والسلام» يفيد استيفاء تحريره.

٨٠ وَمَوْضِعُ التَّأْكِيدِ عِنْدَ مَنْ غَبَرْ لِمُنْكِرِ الْخَبَرِ مَضْمُونُ الْخَبَرْ
٨١ لَا مَا لَهُ أُسْنِدَ أَوْ مَا أُسْنِدَا فَلَيْسَ تَأْكِيدُهُمَا مُؤَكِّدَا
٨٢ فَنَحْوُ زَيْدٌ نَفْسُهُ صَوَّامُ فِي الصَّيْفِ فِي شِتَائِهِ قَوَّامُ
٨٣ خَالٍ مِّنَ الْمُؤَكِّدِ الْمُعْتَبَرِ عِنْدَ الْهُدَاةِ فِي خِطَابِ الْمُنْكِرِ
٨٤ فَالْحُكْمُ عِنْدَهُمْ يُرَى مُؤَكَّدَا بِسَوْفَ وَالسِّينِ وَلَامِ الِابْتِدَا
٨٥ وَقَدْ وَإِنَّ وَأَمَا وأَمَّا وَلَن وَّلَامِ لِّلْجُحُودِ تُنْمَى
٨٦ وَالنُّونِ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ فِي الْفِعْلِ إِنْ صَلُحَ لِلتَّأْكِيدِ
٨٧ وَإِن وَّمِن وَّكُلِّ الاَحْرُفِ التِي يَصِفُهَا النُّحَاةُ بِالزِّيَادَةِ
٨٨ وَأَعْظَمُ الْمُؤَكِّدَاتِ الْقَسَمُ فَلَن يُّرَى فِيهِنَّ مِنْهُ أَعْظَمُ
٨٩ وَحَيْثُ الاِهْتِمَامُ بِالأَمْرِ بَدَا فَبِاعْلَمِ الْكَلَامُ فِيهِ يُبْتَدَا
٩٠ وَيُخْتَمُ الْكَلَامُ فِيهِ بِالسَّلَامْ إِذَا بَدَا اسْتِيفَاءُ تَحْرِيرِ الكَلَامْ

باب أحوال المسند إليه

٩١ الأَصْلُ ذِكْرُ مَا إِلَيْهِ أُسْنِدَا مِن فَاعِلٍ أَوْ نَائِبٍ أَوْ مُبْتَدَا
٩٢ وَإِن لَّدَى الْمُخَاطَبِينَ عُرِفَا حَسُنَ عِنْدَ الْبُلَغَا أَن يُحْذَفَا
٩٣ بِشَرْطِ قُوَّةِ الْقَرِينَةِ التِي عَلَيْهِ عِنْدَ حَذْفِهِ قَد دَّلَّتِ
٩٤ وَهَكَذَا يُحْذَفُ إِنْ كَانَ اللِّسَانْ عَنْ ذِكْرِهِ لِضَعَةِ الْقَدْرِ يُصَانْ
٩٥ أَوْ كَانَ مِمَّن يَّسْتَحِقُّ الاِحْتِرَامْ مِنَ الأَحِبَّا أَوْ ذَوِي النُّبْلِ الْكِرَامْ

٩٦ أَوْ كَـانَ طَيَّاشـاً يُخَـافُ شَـرُّهُ أَوْ يَنبَغِـي لِلنُّـبَلَاءِ سَـتْرُهُ
٩٧ أَوْ خِيفَ بالتَّطْوِيلِ فَوْتُ فُرْصَةِ لَـيْسَ لَهَـا تَـدَارُكٌ إِنْ تَفُـتِ
٩٨ كَـأَن يَّشُبَّ فِي الْمَدِينَـةِ حَرِيـقْ أَوْ تَرْفَعَ الأَمْـوَاجُ جُثمَـانَ غَرِيـقْ
٩٩ أَمَّـا إِذَا مَـا ضَـعُفَتْ تِلْـكَ الْقَرِيـ ـنَةُ التِـي تَقَـدَّمَتْ فَلْيُـذْكَرِ
١٠٠ وَهَكَـذَا إِنْ قَوِيَـتْ وَضَـعُفَا فَهْمُ الْمُخَاطَبِ عَنَ امْرٍ ذِي خَفَا
١٠١ وَهَكَـذَا يُـذْكَرُ فِـي مَقَـامِ يُطْلَـبُ فِيـهِ الْبَسْـطُ لِلْكَـلَامِ
١٠٢ مِنْ أَجْلِ ذَا ذَكَرَهُ الْكَلِيمُ حِينْ سَـأَلَهُ الْخَـالِقُ عَمَّـا بـالْيَمِينْ
١٠٣ كَـذَا إِذَا دَعَـتْ إِلَـى التَّكْرِيـرِ زِيَّـادَةُ الإِيضَـاحِ وَالتَّقْرِيـرِ
١٠٤ كَمِثْـلِ آيَـةِ ﴿أُوْلَئِـكَ عَلَـى هُـدىً﴾ فَتَكْرِيـرُ أُوْلَئِـكَ جَـلَا

تعريف المسند إليه

١٠٥ وَقَـدْ يُعَـرَّفُ وَقَـدْ يُنَكَّـرُ وَلِكِلَيْهِمَـا دَوَاعٍ تُـذْكَرُ
١٠٦ وَحَصْـرُ الْاَلْفَـاظِ التِـي يُعَـرَّفُ بِهِـنَّ مِـنْ كُتْـبِ النُّحَـاةِ يُعْـرَفُ
١٠٧ فَعَـرِّفَنَّ بِالضَّـمِيرِ الْمُسْـنَدَا إِلَيْـهِ إِن مِّنْـهُ الـتَّكَلُّمُ بَـدَا
١٠٨ أَوْ كَـانَ غَائِبـاً وَّقَـد تَقَـدَّمَا ذِكْـرٌ لَّـهُ أَوْ بالسِّـيَاقِ عُلِمَـا
١٠٩ أَوْ حَاضِـراً قُصِـدَ بالخِطَـابِ أَوْ غَائِبـاً خُوطِـبَ فِـي كِتَـابِ
١١٠ كَأَنَّا قَدْ سَلَّمْتُ مَا قَالَ الصَّدِيقْ وَهُـوَ بالتَّسْـلِيمِ عِنْـدِيَّ حَقِيـقْ
١١١ وَأَنْـتَ لَـوْ نَظَـرْتَ بالإِنْصَـافِ لَمِلْـتَ لِلْوِفَـاقِ لَا الْخِـلَافِ
١١٢ وَارْجِعْ لِكُتْبِ النَّحْوِ فِي ذَا الْبَابِ إِنْ كُنْـتَ تَرْغَـبُ فِـي الاِسْـتِيعَابِ
١١٣ وَمَـن رَّوَى عَـن مُّـتَكَلِّمٍ سِـوَاهْ قَـوْلاً قَبِيحـاً أَوْ رَوَى عَمَّـن رَّوَاهْ

١١٤ فَلَيْكُ مِنْ أَنَا وَنَحْنُ مُبْدِلَا هُوَّ وَهُمْ وَلَا يَكُنْ كَالْجُهَلَا
١١٥ كَقَالَ زَيْدٌ إِنَّهُ لَن يُسْلِمَا وَلَن يُرَى لِمُسْلِمٍ مُسَالِمَا
١١٦ وَقَوْمُهُ الْفُسَّاقُ قَالُوا إِنَّهُمْ لَن يَهْجُرُوا كُؤُوسَهُمْ وَدَنَّهُمْ

الضمائر معارف، فلا توصف بالشيوع، إلا أن ضمير الخطاب قد يجيئ للعموم مجازاً ليشمل كل مخاطب على سبيل البدل

١١٧ وَالْمُضْمَرَاتُ كُلُّهَا مَعَارِفُ فَلَا ضَمِيرَ بِالشُّيُوعِ يُوصَفُ
١١٨ لَكِنَّ مُضْمَرَ الْخِطَابِ رُبَّمَا جَاءَ مَجَازاً لِّلْعُمُومِ مُفْهِمَا
١١٩ كَمِثْلِ أَهْلُ اللُّؤْمِ أَنْذَالٌ إِذَا إِلَيْهِمُ أَحْسَنْتَ جَازَوْا بِالأَذَى
١٢٠ فَذَا الْخِطَابُ شَامِلٌ لِّكُلِّ مَنْ عَلَى لِئَامِ النَّاسِ بِالإِحْسَانِ مَنْ
١٢١ وَمُضْمَرُ الْمُفْرَدِ فِيهِ اسْتُعْمِلَا فِي الْجَمْعِ وَالْمَجَازُ فِي ذَاكَ جَلَا

مرجع الضمير قد يفهم من الفعل، وقد يفهم من السياق، وقد يتأخر عن الضمير

١٢٢ وَمَرْجِعُ الضَّمِيرِ طَوْراً يُفْهَمُ مِنْ فِعْلٍ الْمَصْدَرُ مِنْهُ يَلْزَمُ
١٢٣ نَحْوُ ﴿اعْدِلُوا هُوَ﴾ أَوِ السِّيَاقِ ﴿كَلاَّ إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي﴾
١٢٤ وَقَدْ يُرَى مُؤَخَّراً كَـ﴿أَوْجَسَا فِي نَفْسِهِ﴾ وَحِلْمُهُ بَعْدَ كَسَا[1]
١٢٥ وَمَا بِرُبَّ جُرَّ أَوْ مَا رُفِعَا بِأَوَّلِ اللَّذَيْنِ قَدْ تَنَازَعَا

---

(١) من شواهد تقديم الضمير على مرجعه قول الشاعر:
كسا حلمه ذا الحلم أثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

تعريف المسند إليه بالعلم

١٢٦ وَعَرَّفَنْـــهُ باسْـــمٍ أَوْ بلَقَـــبِ أَوْ كُنْيَـــةٍ أَوْ عَلَـــمٍ مُرَكَّـــبِ
١٢٧ إِن رُمْـتَ تَعْظِيمـاً لَّـهُ بلَقَبِـهْ أَوْ ضِـدَّ ذَلِـكَ أَيِ التَّحْقِيـرَ بِـهْ
١٢٨ أَوْ رُمْتَ أَن يَحْضُرَ عِنْدَ الابْتِدَا فِـي ذِهْـنِ مَـن لَّـهُ خِطَابُـكَ بَـدَا
١٢٩ فَعَلَـمُ الشَّـخْصِ يَخُصُّ صَاحِبَهْ يُحْضِـرُهُ عِنْـدَ ابْتِـدَا الْمُخَاطَبَـهْ
١٣٠ وَغَيْرُ الاَعْلَامِ مِنَ انْوَاعِ الْمَعَا رِفِ فِـي الاَصْـلِ لِلْعُمُـومِ وُضِـعَا
١٣١ وَهُوَ إِنِ اسْتُعْمِلَ خَصَّ والعَلَمْ خُصُوصُـه مـعْ ذَاكَ أَجْلَـى وَأَتَـمْ

تعريف المسند إليه بالإشارة

١٣٢ وَعَرَّفَنْـــهُ بالإِشَـــارَةِ التِـــي أَنْوَاعُهَـا فِـي النَّحْـوِ قَـدْ فُصِّـلَتِ
١٣٣ إِذَا أَرَدتَّ أَكْمَـلَ التَّمْيِيـزِ لَـهْ إِذِ الإِشَـــارَةُ تُفِيـــدُ أَكْمَلَـــهْ
١٣٤ أَوْ أَنَّـهُ ذُو قُـرْبٍ أَوْ بُعْـدٍ شَدِيدْ أَوْ أَنَّـــهُ بَـــيْنَ الْقَرِيـــبِ وَالْبَعِيـــدْ
١٣٥ أَوْ رُمْـتَ بالتَّبْعِيـدِ رَفْعَ الْمَنْزِلَهْ أَوْ رُمْـتَ ضِـدَّ ذَاكَ بالتَّقْرِيـبِ لَـهْ
١٣٦ كَـذَلِكَ الرَّجُـلُ نِعْـمَ الرَّجُـلُ وَكَأَهَـــذَا شَـــيْخُكَ الْمُبَجَّـــلُ

تعريف المسند إليه بالموصول،
واستطراد في تبرئة يوسف الصديق عليه السلام

١٣٧ وَكُـن مُّعَرِّفـاً لَّـهُ بِمَـا وُصِـلْ إِنْ غَيْـرُ ذَلِـكَ مِـن امْـرِهِ جُهِـلْ
١٣٨ جَهِلْـتَ أَنْـتَ غَيْـرَهُ أَوْ جَهِلَـهْ مَـنِ الْخِطَـابُ مِنْـكَ قَـدْ وُجِّـهَ لَـهْ
١٣٩ أَوْ رُمْـتَ تَفْخِيماً لَّـهُ كَمِثْـلِ كَـانْ مَـا كَـانَ وَارْتَجَّـتْ مَنَاكِـبُ الْمَكَـانْ
١٤٠ أَوْ رُمْـتَ أَنْ تُقَـرِّرَ الْمَعْنَـى الْمَسُـوقْ لَـهُ الْكَـلَامُ كَالعَفَـافِ وَالفُسُـوقْ

١٤١ نَحْوُ الذِي قَدْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِي عَلَى خِوَانِي صَارَ مِنْ خُوَّانِي
١٤٢ وَنَحْوُ آيَةِ التِي رَاوَدَتِ فَالْفِعْلُ قَدْ أُسْنِدَ فِيهَا لِلتِي
١٤٣ وَالْغَرَضُ الذِي لَهُ سِيقَ الْكَلَامْ بَيَانُ عِفَّةِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكِرَامْ
١٤٤ وَنَهْيُهُ لِنَفْسِهِ عَنِ الْهَوَى وَهُوَ فِي الْبَيْتِ الذِي لَهَا حَوَى
١٤٥ وَالدَّارُ قَدْ غُلِّقَتِ الأَبْوَابُ مِنْهَا وَعَنْهَا الرُّقَبَاءُ غَابُوا
١٤٦ دَلَّ عَلَى بُلُوغِهِ فِي الْعِفَّةِ دَرَجَةً تَفُوتُ كُلَّ صِفَةِ
١٤٧ وَهْوَ غَرِيبٌ نَازِحٌ عَنْ أَرْضِهِ لَيْسَ يَخَافُ طَاعِناً فِي عِرْضِهِ
١٤٨ وَكَانَ فِي رَيْعَانِ عَيْشِهِ اللُّبَابْ وَالْعُنْفُوَانِ مِنْ طَرَاوَةِ الشَّبَابْ
١٤٩ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ءَادَمَا أَجْمَلُ مِنْهُ مِنْ جَمِيعِ الْقُدَمَا
١٥٠ وَلَيْسَ بَيْنَ أُمِّ إِسْحَاقَ وَبَيْنْ حَوَّاءَ مَنْ تَفُوقُ فِي الْجَمَالِ تَيْنْ
١٥١ وَقَدْ دَّعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ جَمَالْ وَذَاتُ مَنْصِبٍ لِغَيْرِهِ اسْتَمَالْ
١٥٢ وَهْيَ لَهُ فِي مَا تَظُنُّ مَالِكَهْ فَعَفَّ عَنْهَا مَعَ كُلِّ ذَلِكَهْ
١٥٣ وَبَعْدَ ذَا بِتَاجِ مِصْرَ تُوِّجَا وَبِالتِي قَدْ رَاوَدَتْهُ زُوِّجَا
١٥٤ وَاللهُ لِلْجَمَالِ مِنْهَا ضَاعَفَا وَجَبَّ بِالإِسْلَامِ مَا قَدْ سَلَفَا
١٥٥ وَمَنَّ بِابْنَيْنِ كَرِيمَيْنِ مَعَا ذَاكَ وَشَمْلَ الأَهْلِ مَعْ ذَا جَمَعَا
١٥٦ وَأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ مِّنْ جَمِيعْ ذَلِكَ لِلْمُومِنِ بِاللهِ الْمُطِيعْ
١٥٧ وَيُوسُفٌ مِّنَ الْعِبَادِ الْمُخْلَصِينْ وَالْمُخْلَصُونَ أُدْخِلُوا الحِصْنَ الْحَصِينْ
١٥٨ فَلَيْسَ لِلْهَوَى وَلَا الشَّيْطَانِ عَلَى الْحِمَى الْمَنِيعِ مِنْ سُلْطَانِ
١٥٩ وَالْحَقُّ قَدْ حَصْحَصَ مِن بَعْدِ الْخَفَا وَبَرَّأَت تِّلْكَ الْفَتَاةُ يُوسُفَا
١٦٠ وَنِسْوَةُ الْمَدِينَةِ اللَّوَاتِي أَمَرْنَهُ بِطَاعَةِ الْفَتَاةِ
١٦١ بَرَّأْنَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَّشَهِدْ قَدُّ الْقَمِيصِ بِالذِي مِنْهُ عُهِدْ

١٦٢ وَهَمُّهُ الْمَذْكُورُ فِي الآيَةِ هَمْ ... مَيْلٍ وَمَيْلُ الطَّبْعِ أَمْرٌ لَّا يُذَمْ
١٦٣ إِذْ لَيْسَ قَصْداً اخْتِيَارِياً يُرَى ... ذَنْباً وَّلَا عَيْباً لَّدَى مَنْ قَد دَّرَى
١٦٤ بَلْ مُسْتَحِقُّ الْمَدْحِ وَالأَجْرِ الْجَزِيلْ ... تَارِكُ فِعْلٍ مَا لَهُ الطَّبْعُ يَمِيلْ

تعريف المسند إليه بحرف أل

١٦٥ وَعَرِّفَن بِحَرْفِ أَلْ مَا أُسْنِدَا ... إِلَيْهِ إِنْ تُرِدْ بِهِ مَا عُهِدَا
١٦٦ تَقَدَّمَ الذِّكْرُ لَهُ كَآيَةِ ... ﴿مِصْبَاحٍ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ﴾
١٦٧ أَوْلَا كَقَدْ جَاءَ الأَمِيرُ الْمَاجِدُ ... وَلَا أَمِيرَ ثَمَّ إِلَّا وَاحِدُ
١٦٨ كَذَا إِذَا رُمْتَ الْحَقِيقَةَ فَقَطْ ... كَالْبَحْرُ يُغْرِقُ امْرَأً فِيهِ سَقَطْ
١٦٩ وَالنَّجْمُ يَهْدِي فِي الْفَلَا وَالسُّوقُ ... يَكْثُرُ فِيهَا الظُّلْمُ وَالْفُسُوقُ
١٧٠ أَمَّا اشْرَبِ الْمَاءَ الْفُرَاتَ وَكُلِ ... مِن بَعْدِ ذَاكَ الْخُبْزَ وَالسُّوقَ ادْخُلِ
١٧١ فَاللَّامُ فِي كُلٍّ مِّنَ الأَمْثِلَةِ ... تُرَى لِعَهْدِ الذِّهْنِ لَا الْحَقِيقَةِ
١٧٢ فَإِنَّهَا مَاهِيَّةٌ لَا يُدْخَلُ ... فِيهَا وَلَا تُعَدُّ مِمَّا يُوكَلُ
١٧٣ وَمَا مَعَ الْخُبْزِ هُنَا ذَكَرْنَا ... يُعَدُّ مِثْلَ النَّكِرَاتِ مَعْنَى
١٧٤ فَإِنْ تَلَتْهُ جُمْلَةٌ كَانَتْ صِفَهْ ... لَا حَالاً اذْ لَمْ تَأتِ بَعْدَ مَعْرِفَهْ
١٧٥ وَعَرِّفَن بِهَا لَدَى الإِسْنَادِ ... إِن رُّمْتَ الاِسْتِغْرَاقَ لِلأَفْرَادِ
١٧٦ وَأَصْلُهُ الْعُمُومُ لَكِن رُّبَّمَا ... خَصَّصَهُ الْعُرْفُ بِنَوْعٍ عُلِمَا
١٧٧ كَاجْتَمَعَ الصَّاغَةُ أَمْسِ فَالْمُرَادْ ... صَاغَةُ ذَا الْبَلَدِ لَا كُلِّ الْبِلَادْ

عموم الجمع المثبت أشمل من عموم المفرد المثبت، وعموم المفرد المنفي أشمل من عموم الجمع المنفي، والفرق بين لا العاملة عمل إن وبين لا العاملة عمل ليس أن الأولى تنفي الحكم عن جميع أفراد الجنس نفيا

صريحا مانعا من احتمال شذوذ فرد من أفراد الجنس عنه، والأخرى تنفيه عن أفراد الجنس نفيا غير صريح، فلا يَمنع احتمالَ كون الحكم منفيا عن فرد من أفراد الجنس لا عن جميعها. هذا إذا كان اسم كل منهما مفردا، وأما إذا كان اسم كل منهما مثنى أو مجموعا فلا فرق بينهما، إذ لا تنفي واحدة منهما الحكم عن الجنس نفيا صريحا، فيحتمل أن تكونا نافيتين له عن الجنس، وأن تكونا نافيتين له عن اثنين من أفراد الجنس أو عن جماعة منه. وقد اختلف النحاة في إعمال لا في المعرفة، فأجازه الكوفيون، ومنعه البصريون، وأولوا ما ورد منه كحديث: «إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده» وقول عمر: «قضية ولا أبا حسن لها» فقالوا: المراد لا مسمى باسم كسرى أو قيصر أو أبي حسن. واتفقوا على أن إثبات كاد ينفي خبرها، واختلفوا هل نفيها يثبته، والصحيح أنه ينفيه إلا أن يسبقها ما يثبته كآية ﴿فذبحوها وما كادوا يفعلون﴾ ففيها تصريح بإثبات فعل الذبح، بخلاف آية ﴿إذا أخرج يده لم يكد يراها﴾ فليس فيها تصريح بإثبات الرؤية، ولا شك أن نفي مقاربة الأمر أبلغ من نفي نفس الأمر.

١٧٨ وَالْجَمْعُ فِي الْعُمُومِ أَشْمَلُ مَتَى ... أُثبِتَ مِن مُفْرَدِهِ إِنْ أُثبِتَا
١٧٩ وَالْمُفْرَدُ الذِي نُفِي أَشْمَلُ فِي ... عُمُومِهِ مِنْ جَمْعِهِ الذِي نُفِي
١٨٠ فَلَيْسَ يَخْفَى كَوْنُ مَا يُشْبِهُ لَا ... جَمَلَ لِي مِن لَا جِمَالَ أَشْمَلَا
١٨١ إِذْ قَدْ يُقَالُ بَعْدَ لَا جِمَالَ بَلْ ... لِي جَمَلَانِ أَوْ يُقَالُ بَلْ جَمَلْ
١٨٢ وَإِن نَفَتْ لَا مُفْرَداً وَّعَمِلَتْ ... عَمَلَ إِنَّ إِذْ عَلَيْهِ دَخَلَتْ
١٨٣ كَمِثْلِ لَا جَمَلَ عِنْدِي فَهِيَهْ ... لِلْجِنْسِ بِالْجَزْمِ هُنَاكَ نَافِيَهْ

١٨٤ فَنَفْيُهَا لِكُلِّ فَرْدٍ مِّنْهُ ... يَشْمَلُ لَا يَشُذُّ فَرْدٌ عَنْهُ
١٨٥ وَالْجَزْمُ بِالشُّمُولِ لِلأَفْرَادِ لَيْسْ ... يَحْصُلُ حَيْثُ عَمِلَتْ عَمَلَ لَيْسْ
١٨٦ فَقَدْ يَكُونُ نَفْيُهَا لِلوَحْدَةِ ... مَعْ كَوْنِ نَفْيِهَا لَهَا ذَا قِلَّةِ
١٨٧ فَإِن بِهَا الْوَحْدَةُ تُنْفَ فَلْيُزَدْ ... مَا يَقْتَضِي أَنَّ الشُّمُولَ لَمْ يُرَدْ
١٨٨ كَلَا كِتَابٌ عِنْدَ شَيْخِنَا الْجَلِيلْ ... بَلْ كُتُبٌ أَصْغَرُهَا شَرْحُ خَلِيلْ
١٨٩ أَوْلَا كِتَابٌ وَاحِدٌ يَكْفِي عَا ... لِماً لِّعِلْمِهِ ابْتَغَى تَوْسِيعَا
١٩٠ وَإِن نَفَتْ مَجْمُوعاً اوْ مُثَنَّى ... كَانَتْ كَلَيْسَ عَمَلاً أَوْ إِنَّا
١٩١ فَنَفْيُهَا هُنَاكَ لِلتَّثْنِيَةِ ... وَالْجَمْعِ أَوْ لِلْجِنْسِ لَا لِلْوَحْدَةِ
١٩٢ وَإِن لَّا لَفْظٌ مُعَرَّفٌ تَلَا ... فَذَاكَ مُوجِبٌ لأَنْ تُهْمَلَ لَا
١٩٣ أَوْ أَن يُؤَوَّلَ بِمَا قَدْ نُكِّرَا ... كَلَا أَبَا حَسَنٍ اوْ لَا قَيْصَرَا
١٩٤ أَيْ لَا مُسَمًّى باسْمِ ذَا أَوْ باسْمِ ... ذَاكَ مِنَ الرُّومِ أَوَ اهْلِ العِلْمِ
١٩٥ هَذَا عَلَى مَا قَالَهُ بِصْرِيُّو ... نُحَاتِنَا وَوَجْهُهُ جَلِيُّ
١٩٦ لأَنَّ فِي التَّعْرِيفِ تَعْيِيناً مُنَا ... قِضاً لِّنَفْيِ جِنْسِ مَا قَدْ عُيِّنَا
١٩٧ وَهْيَ عَلَى قَوْلِ نُحَاةِ الْكُوفَةِ ... يَجُوزُ أَنْ تَعْمَلَ فِي الْمَعْرِفَةِ
١٩٨ كَأَن يُقَالَ لِلْبَخِيلِ الْمُمْلِقِ ... لَا الْحَمْدُ مَكْسُوباً وَّلَا الْمَالُ بَقِي
١٩٩ وَكَادَ إِنْ سَبَقَهَا نَافٍ أَفَادْ ... ذَاكَ ثُبُوتَ لَا انْتِفَا خَبَرِ كَادْ
٢٠٠ وَيَنْتَفِي خَبَرُهَا إِنْ هِيَّ لَمْ ... تُنْفَ بحَرْفٍ مِّثلِ لَا وَمَا وَلَمْ
٢٠١ هَذَا عَلَى مَا قَالَ بَعْضُ مَنْ غَبَرْ ... وَالْبَعْضُ قَالَ نَفْيُهَا يَنْفِي الْخَبَرْ
٢٠٢ إِلَّاإِذَا أَتبَعَهُ لَفْظٌ صَرِيحْ ... وَذَا هُوَ الأَصَحُّ أَوْ هُوَ الصَّحِيحْ
٢٠٣ فَهْوَ لِفَقْدِ مَا لَهُ يُثبِتُ فِي ... آيَةِ ﴿لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ مُنْتَفِ
٢٠٤ وَثَابِتٌ فِي مَا كَالَآيَةِ التِي ... قَدْ صَرَّحَتْ بالذَّبْحِ لِلْبَقَرَةِ

حرف أل الاستغراقية إذا دخل على الاسم المفرد كان بمعنى كل فرد فرد من أفراد الجنس على طريق البدل عن الآخر، ولا تنافي بين الاستغراق وبين الوحدة المفهومة من الاسم المفرد إذا كان بهذا المعنى، وإنما يتنافيان إذا أريد بالاسم المفرد مجموع الأفراد، وذلك غير مراد.

٢٠٥ هَـذَا وَالاِسْـتِغْرَاقُ لِلتَّعَـدُّدِ يُفِيـدُ وَالوَحْـدَةُ أَصْـلُ الْمُفْـرَدِ
٢٠٦ لَكِنَّـهُ إِنْ دَخَلَـتْ عَلَيْـهِ أَلْ شَـمِلَ الاَفْـرَادَ عَلَـى قَصْـدِ الْبَـدَلْ
٢٠٧ فَهْـوَ بِمَعْنَـى كُـلِّ فَـرْدٍ فَـرْدِ عِنْـدَ انْتِفَـا حَقِيقَـةٍ وَّعَهْـدِ
٢٠٨ لَا كُـلِّ أَيْ مَجْمُـوعِ ذِي الأَفْـرَادِ فَلَـيْسَ مَعْنَـى الْجَمْـعِ بِـالْمُرَادِ
٢٠٩ وَلَا يَجُـوزُ نَعْتُـهُ بِـالْجَمْعِ إِلَّا الـذِي مِنْـهُ أَتَـى فِـي السَّـمْعِ
٢١٠ كَمِثْلِ ءَايَةِ ﴿أَوِ الطِّفْلِ الذِينْ﴾ فَنَعْتُـهُ بِـالْجَمْعِ فِيهَـا مُسْـتَبِينْ

تعريف المسند إليه بالإضافة

٢١١ وَعَرِّفَنْـهُ بِالإِضَـافَةِ إِلَـى مَعْرِفَـةٍ مِّمَّـا لَـهُ الـذِّكْرُ خَـلَا
٢١٢ إِنْ كُنْـتَ جَـاهِلاً لِّبَـاقِي أَمْـرِهِ أَوْ رَافِعـاً أَو وَّاضِـعاً لِّقَـدْرِهِ
٢١٣ أَوْ قَاصِـداً عُمُومَـهُ كَمَـالِي أَوْ مَـالُ صَـاحِبِي مِـنَ الْحَـلَالِ

بعض المعارف أعرف من بعض، وبعض النكرات أنكر من بعض.
والشيء في اللغة يطلق على الممكن المعدوم.

٢١٤ وَالْمُضْـمَرَاتُ أَعْـرَفُ الْـمَعَارِفِ وَعَلَـمُ الشَّـخْصِ يَلِيهَـا فَـاعْرِفِ
٢١٥ فَاسْـمُ الإِشَـارَةِ فَالاَسْـمَاءُ التِـي بِجُمْلَـةٍ أَوْ شِـبْهِهَا وُصِـلَتِ
٢١٦ ثُـمَّ الْمُعَـرَّفُ بِـأَلْ ثُـمَّ الْمُضَـا فُ لِلـذِي مِـنَ الْمَعَـارِفِ مَضَـى

٢١٧ وَقَدَّرُوا أَلْ فِي مُنَادًى قُصِدَا ... عِنْدَ النِّدَا وَحَذَفُوهَا لِلنِّدَا
٢١٨ وَقِيلَ بِالْقَصْدِ الْمُنَادَى عُرِّفَا ... مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ لِّحَرْفٍ حُذِفَا
٢١٩ وَمُضْمَرُ الْغَائِبِ بَعْضُ الْعُلَمَا ... بِالنَّحْوِ قَدَّمَ عَلَيْهِ الْعَلَمَا
٢٢٠ وَذُو التَّكَلُّمِ بِلَا ارْتِيَابِ ... أَعْرَفُ مِن مُّضْمَرِ ذِي الْخِطَابِ
٢٢١ وَأَعْرَفُ الأَعْلَامِ مَا كَمَكَّةِ ... وَطَيْبَةٍ مِّنْ عَلَمِ الأَمْكِنَةِ
٢٢٢ ثُمَّ الذِي كَأَحْمَدٍ وَّمَرْيَمَا ... مِمَّا أَتَى لِلْعُقَلَاءِ عَلَمَا
٢٢٣ ثُمَّ الذِي أَتَى لِنَحْوِ فَرَسِ ... وَجَمَلٍ كَشَدْقَمٍ وَّدَاحِسِ
٢٢٤ أَمَّا الإِشَارَاتُ فَمَا مِنْهَا حَكَى ... ذَا ثُمَّ مَا كَذَاكَ ثُمَّ ذَلِكَا
٢٢٥ وَاسْمُ الْجَلَالَةِ مِنَ الْمَعَارِفِ ... جَمِيعِهَا أَعْرَفُ عِنْدَ الْعَارِفِ
٢٢٦ هَذَا وَبَعْضُ النَّكِرَاتِ أَنْكَرُ ... مِن بَعْضِهَا فِي مَا النُّحَاةُ ذَكَرُوا
٢٢٧ أَنْكَرُهَا شَيْءٌ فَمَوْجُودٌ فَحَا ... دِثٌ بِذَاكَ الأَزْهَرِيُّ صَرَّحَا
٢٢٨ وَالشَّيْءُ فِي اللُّغَةِ يُطْلَقُ عَلَى ... مَا لَيْسَ مَوْجُوداً لَّدَى مَنْ قَدْ خَلَا
٢٢٩ فَهُوَ شَامِلٌ لِّكُلِّ مُمْكِنِ ... كَانَ لَهُ وُجُودٌ اوْ لَمْ يَكُنِ
٢٣٠ وَبَعْدَ ذَاكَ جَوْهَرٌ فَجِسْمُ ... فَنَامٍ ايْ جَمِيعُ مَا قَدْ يَنْمُو
٢٣١ فَحَيَوَانٌ بَعْدَ ذَا فَإِنْسَا ... نٌ بَعْدَهُ فَرَجُلٌ عِ الدَّرْسَا
٢٣٢ وَفَرَسٌ فِي ذَا كَإِنْسَانٍ يُّرَى ... وَحَيَوَانٌ فِيهِ يَحْكِي شَجَرَا

شدقم: جمل للنعمان بن المنذر بن ماء السماء اللخمي، وداحس والغبراء: فرسان لقيس بن زهير العبسي، والخطار والحنفاء: فرسان لحذيفة بن بدر الفزاري، وجلوى وذو العُقَّال: فرسان لبطنين من تميم.

٢٣٣ وَجَمَلُ النُّعْمَانِ نَجْلِ الْمُنْذِرِ ... شَدْقَمُ فِي ثَانِيهِ الإِهْمَالُ دُرِي
٢٣٤ وَبَعْضُهُمْ أَعْجَمَ دَالَ شَدْقَمِ ... فَأَهْمِلَنْهَا إِنْ تَشَأْ أَوْ أَعْجِمِ

٢٣٥ وَمَالِكُ الجَمَلِ لَخْمِيٌّ جَلِيـ ... ـلُ القَدْرِ لِلْفُرْسِ عَلَى الْعُرْبِ وَلِي
٢٣٦ وَدَاحِسٌ فَرَسُ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرْ ... وَهَكَذَا الْغَبْرَا ﴿وَالآخِرَةُ خَيْرْ﴾
٢٣٧ وَأُمُّ ذَا الْفَرَسِ جَلْوَى الْكُبْرَى ... وَأُخْتُ جَلْوَى ذِي لِلأُمِّ الْغَبْرَا
٢٣٨ وَهِيَّ وَالحَنْفَاءُ أُخْتَا دَاحِسِ ... لِلأَبِ مَا أَعْتَقَهُ مِنْ فَرَسِ
٢٣٩ وَهُوَّ لِلْخَيْلِ الْعِتَاقِ بَدَرَا ... يَوْمَ السِّبَاقِ عِنْدَ مَا تَمَطَّرَا
٢٤٠ فَجَلَّتِ الْغَبْرَاءُ وَهْوَ صَلَّى ... وَلَوْ لَهُ امْتَدَّ الْمَجَالُ جَلَّى
٢٤١ أَمَّا أَبُوهُ فَهْوَ ذُو الْعُقَّالِ ... كَمَا أَتَى فِي مَجْمَعِ الأَمْثَالِ
٢٤٢ وَالعَيْنُ مِنْهُ ضُبِطَتْ بِضَمَّةِ ... وَالْقَافُ مِنْهُ مَعَ ذَا شُدِّدَتِ
٢٤٣ وَهْوَ وَجَلْوَى فَرَسَانِ لِتَمِيـ ... ـمٍ أَيْ لِمَنْ إِلَى تَمِيمٍ يَنْتَمِي
٢٤٤ وَمَالِكُ الْحَنْفَاءِ وَالخَطَّارِ ... حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرٍ الْفَزَارِي
٢٤٥ وَهُوَّ مِنْ ذُبْيَانَ دُونَ لَبْسِ ... وَابْنُ زُهَيْرٍ رَجُلٌ مِّنْ عَبْسِ
٢٤٦ وَأَشْجَعُ بْنُ رَيْثِ بْنِ غَطَفَا ... نَ عَمُّ ذُبْيَانَ وَعَبْسٍ فَاعْرِفَا

المسند إليه ينكر إن قصدت إفادة وحدته، أو نوعيته، أو تكثيره، أو تقليله، أو تعظيمه، أو تحقيره. والتكثير يفيد كثرة الكم، والتعظيم يفيد رفعة الشأن.

٢٤٧ وَكُن مُّنَكِّراً لِّمَا قَدْ أُسْنِدَا ... إِلَيْهِ إِنْ أَرَدتَّ فَرْداً وَّاحِدَا
٢٤٨ كَمِثْلِ قَوْلِكَ أَتَانِي رَجُلُ ... غُصِبَ مِنْهُ فَرَسٌ أَوْ جَمَلُ
٢٤٩ أَوْ رُمْتَ نَوْعاً لَّيْسَ مِمَّا عُهِدَا ... عِنْدَ الذِي لَهُ خِطَابُكَ بَدَا
٢٥٠ وَكُن لِّذَا النَّوْعِ بِآيَةِ ﴿عَلَى ... أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ مُّمَثَّلَا
٢٥١ وَنَكِّرَنَّهُ لَدَى التَّكْثِيرِ ... وَالضِّدِّ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّحْقِيرِ
٢٥٢ وَمِنْ قَرَائِنِ الْمَقَامِ يَسْتَفِيدْ ... مَنْ خُوطِبَ الْمَعْنَى الذِي مِنْهَا أُرِيدْ

٢٥٣ فَإِنْ سُئِلْتَ هَل لِّصَاحِبِكَ مَالْ ... فَقُلْتَ فِي جَوَابِ ذَلِكَ السُّؤَالْ
٢٥٤ إِنَّ لَـهُ لَابِـلاً مُّنَكَّـرَا ... لِإِبِـلٍ كُنْـتَ هُنَـا مُكَـثِّرَا
٢٥٥ وَإِنْ سُئِلْتَ هَلْ يُثَابُ مَنْ غَزَا ... لِلّهِ لَا يُرِيدُ فِي الدُّنْيَا جَزَا
٢٥٦ فَقُلْتَ لِلْغَازِي لَدَى اللّهِ ثَوَابْ ... كُنْتَ مُعَظِّماً بِذَلِكَ الْجَوَابْ
٢٥٧ وَلِارْتِفَاعِ الشَّأْنِ يَرْجِعُ اعْتِبَارْ ... قَاصِدِ تَعْظِيمٍ وَّقَاصِدِ احْتِقَارْ
٢٥٨ أَمَّا الْمُقَلَّلُ أَوِ الْمُكَثِّرُ ... فَالْكَمُّ عِنْدَهُ هُوَ الْمُعْتَبَرُ
٢٥٩ وَالنَّكِرَاتُ اللَّاءِ قَدْ ذُكِرَتِ ... لَيْسَتْ بِذَاتِ صِفَةٍ مَّحْذُوفَةِ
٢٦٠ فَلَا تُقَدِّرْ بَعْدَ لَفْظِ رَجُلِ ... نَعْتاً بِوَاحِدٍ وَّقِيسَ مَّا يَلِي

قاعدة مفيدة في الاسم المكرر مع التنبيه على عدم اطرادها.

٢٦١ وَعِنْدَهُمْ قَاعِدَةٌ فِي اسْمٍ يُرَى ... مُكَرَّراً فَإِن يَكُن مُّنَكَّرَا
٢٦٢ تَغَايَرَا وَإِن يُعَرَّفْ نَانِ ... تَوَافَقَا كَذَا الْمُعَرَّفَانِ
٢٦٣ فَالعُسْرُ فِي الشَّرْحِ أَتَى مُعَرَّفَا ... وَنُكِّرَ اليُسْرَانِ لَمَّا اخْتَلَفَا
٢٦٤ وَفِي حَدِيثٍ لِّلنَّبِيِّ أُسْنِدَا ... لَن يَّغْلِبَ الْيُسْرَيْنِ عُسْرٌ أَبَدَا
٢٦٥ وَإِن يُعَرَّفْ أَوَّلٌ وَّنُكِّرَا ... ثَانٍ فَقَوْلَانِ لَدَى مَنْ غَبَرَا
٢٦٦ وَفِي صَفَحْنَا عَن بَنِي ذُهْلٍ مَّعَا ... بَيْتٍ حَوَى قَوْماً لِّذَاكَ تَبِعَا
٢٦٧ مِثَالُ مَا فِيهِ بَدَا التَّوَافُقُ ... وَهُوَ الَاصْلُ عِنْدَ مَنْ قَدْ حَقَّقُوا
٢٦٨ فَالْقَوْمُ فِي كُلٍّ مِّنَ الْبَيْتَيْنِ ... هُمُ بَنُو ذُهْلٍ بِدُونِ مَيْنِ[1]

---

(١) من شواهد الاسم المكرر الذي أول لفظيه معرف وثانيهما منكر قول شهل بن شيبان الملقب بالفِندِ الزِّمَّاني وزمَّان كإبان أبو حي من بكر بن وائل: =

٢٦٩ وَمَـعَ مَـا تُفِيـدُهُ ذِي الْقَاعِـدَهْ ... لَيْسَتْ لَـدَى مَـنْ حَقَّقُوا مُطَّـرِدَهْ
٢٧٠ فَـإِنَّ الاِحْسَـانَيْنِ فِـي آيَـةِ ﴿هَـلْ ... جَزَاءُ﴾ قَـدْ تَغَـايَرَا مَـعْ حَـرْفِ أَلْ
٢٧١ وَاتَّحَـدَ الـذِي تَـلَا الشَّـهْرَ الْحَـرَا ... مَ مِـنْ قِتَـالَيْنِ هُنَـاكَ نُكِّـرَا
٢٧٢ بَـلِ ابْـنُ عَاشُـورٍ نَفَـى صِحَّةَ مَـا ... قَدْ صَحَّ مِنْهَا عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَا
٢٧٣ مُقْتَـدِياً فِـي نَفْيِهَـا بِمَعْشَـرِ ... مِـنْهُمْ إِمَـامُ اللُّغَـةِ الزَّمَخْشَـرِي
٢٧٤ وَصَاحِبُ الْمُغْنِي وَشَيْخُ جُرْجَا ... نَ مَـنْ تَفَشَّـى عِلْمُـهُ فِي الأَرْجَـا
٢٧٥ فَعُسْرُ أُخْرَى الْجُمْلَتَيْنِ هُوَّ عَيْنْ ... عُسْـرِ تَضَـمَّنَتْهُ أُولَـى الْجُمْلَتَـيْنْ
٢٧٦ وَهَكَـذَا الْيُسْـرُ وَلَكِـنْ أُكِّـدَتْ ... مَعِيَّـةٌ مِّنْـهُ لِـذَا الْعُسْـرِ بَـدَتْ
٢٧٧ وَهُـوَّ ضِـدُّ الْعُسْـرِ وَالضِّـدَّانِ ... جَمْعُهُمَـا لَـيْسَ بِـذِي إِمْكَـانِ
٢٧٨ فَـذِي المعِيَّـةُ التِـي ذُكِـرَتِ ... لِقُـرْبِ ذا الْيُسْـرِ قَـدِ اسْتُعِيرَتِ
٢٧٩ وَأَثَـرُ الْيُسْـرِ الـذِي مَعِيَّتُـهْ ... قَـدْ أُكِّـدَتْ قَـدْ ثَبَتَـتْ تَقْوِيَتُـهْ
٢٨٠ فَبَـانَ تَـرجيحٌ بِـذاكَ لِأَثَـرْ ... يُسْـرٍ قَرِيـبٍ قُرْبُـهُ لِلْقَلْـبِ سَـرْ
٢٨١ وَذَلِـكَ التَّـرْجِيحُ بالتَّثْنِيَـةِ ... عَبَّـرَ عَنْـهُ أَفْضَـلُ الْبَرِيَّـةِ

= صـفحنا عـن بنـي ذهـل ... وقلنـا القـوم إخـوان
عسـى الأيـام أن يرجعـ ... ـن قومـا كالـذي كـانوا
فلمـا صـرح الشـر ... رُّ فأضـحى وهـو عريـان
ولـم يبـق سـوى العـدوا ... ن دناهم كمـا دانـوا
مشـينا مشـية الليـ ... ـث غـدا والليـث غضبان
بضـرب فيـه تـوهين ... وتخضـيع وإقـران
وبعـض الحلـم عنـد الجهـ ... ـل للذلـة إذعـان
وفـي الشـر نجـاة حيـ ... ـن لا ينجيـك إحسـان

٢٨٢ وهـوَ بهَـا كَـانٍ عَـنِ التَّكْرِيـرِ عَـانٍ بـذَا التَّكْرِيـرِ لِلتَّكْثِيـرِ
٢٨٣ مِثْـلُ ارْجِـعِ الْبَصَـرَ كَـرَّتَيْنِ فَالْقَصْـدُ لَـيْسَ الْحَـدَّ بـاثْنَتَيْنِ

المسند إليه ينعت إن قصد كشف معناه بذكر صفته، أو مدحه بصفته، أو ذمه بها. ويؤكد إن قصد تقريره في الذهن، أو دفع توهم المجاز، أو دفع توهم السهو أو النسيان. والنسيان انمحاء المعلوم من الذهن، والسهو ذهول النفس عنه مع وجوده في الذهن.

٢٨٤ وَيُنْعَـتُ الـذِي قَـدُ اسْـنِدَ إِلَيْـهْ وَمِنْـهُ يُبْـدَلُ وَيُعْطَـفُ عَلَيْـهْ
٢٨٥ وَقَـدْ يُؤَكَّـدُ بـنَفْسٍ أَوْ بِعَـيْنْ أَوْ كُـلٍّ اوْ كِـلَا وَمَـا يُشْـبِهُ ذَيْـنْ
٢٨٦ فَهُـوَّ يُنْعَـتُ لِقَصْـدِ كَشْـفِهِ لِمَـن يُخَاطَـبُ بِـذِكْرِ وَصْـفِهِ
٢٨٧ أَوْ قَصْـدِ مَدْحِـهِ بِوَصْـفٍ ذُكِـرَا أَوْ قَصْـدِ تَخْصِـيصٍ لَّـهُ إِن نُكِّـرَا
٢٨٨ وَهْـوَ يُؤَكَّـدُ لَـدَى إِرَادَةِ تَقْرِيـرِهِ فَقَـطْ بِـلَا زِيَـادَةِ
٢٨٩ أَوْ مَـعَ دَفْـعِ السَّـهْوِ وَالنِّسْـيَانِ وَالْمَعْنَيَـانِ مُتَقَارِبَـانِ
٢٩٠ فَعِلْمُ ذِي السَّـهْوِ بِالَامْرِ حَاصِلُ لَكِنَّـهُ فِـي الْحَـالِ عَنْـهُ ذَاهِـلُ
٢٩١ وَصَـاحِبُ النِّسْـيَانِ عِلْمُـهُ بِـهِ فِي الْحَالِ غَيْـرُ حَاصِلٍ فِي قَلْبِـهِ
٢٩٢ فَـذَاكَ يَكْفِـي أَيْسَـرُ التَّنْبِيـهِ فِيـهِ وَهَـذَا لَـيْسَ يَكْفِـي فِيـهِ
٢٩٣ وَقَـدْ يُؤَكَّـدُ عَلَـى الْمَنْقُـولِ إِنْ خِيـفَ ظَـنُّ عَـدَمِ الشُّـمُولِ
٢٩٤ أَوْ خِيـفَ ظَـنُّ الْقَصْـدِ لِلْمَجَـازِ وَتَـرْكُ الَامْثِلَـةِ لِلإِيجَـازِ
٢٩٥ فَـاكْتَفِ بِـالأَوَّلِ وَالأَخِيـرِ فَقُـلْ لَّـدَى إِرَادَةِ التَّقْرِيـرِ
٢٩٦ قَدْ قُمْتَ أَنْتَ وَلَدَى نَفْيِ الْمَجَا زِ إِنَّ زَيْـداً نَّفْسَـهُ بـالأَمْسِ جَـا
٢٩٧ فَـإِنَّ ذَا يَنْفِـي احْتِمَـالَ قَصْـدِ مَجِـيءِ صَـاحِبٍ لَّـهُ أَوْ عَبْـدِ

المجاز لا يؤكد إن احتمل الحقيقة، فإن لم يحتملها جاز تأكيده:

٢٩٨ وَلِلْمَجَازِ لَا تَكُنْ مُؤَكِّدَا ... إِنِ احْتِمَالُهُ الْحَقِيقَةَ بَدَا

٢٩٩ فَإِنْ تَعَيَّنَ الْمَجَازُ جَازَا ... حِينَئِذٍ تَأْكِيدُكَ الْمَجَازَا

٣٠٠ وَاحْتَجِجِ ان لِّلذِّكْرِ كُنْتَ تَقْرَا ... لِذَا بِآيَةِ ﴿مَكَرْنَا مَكْرَا﴾

٣٠١ وَبَيْتُ عَجَّتِ الْمَطَارِفُ عَجِيـ ... ـجاً[1] حُجَّةٌ أُخْرَى مِنَ اقْوَى الْحُجَجِ

٣٠٢ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُوسَى كَرَّمَهْ ... رَبُّ الْوَرَى بِكَوْنِهِ قَدْ كَلَّمَهْ

٣٠٣ وَذَلِكَ التَّكْلِيمُ فِي الْكِتَابِ ... جَاءَ مُؤَكَّداً بِلَا ارْتِيَابِ

٣٠٤ فَالأَشْعَرِيَّةُ رَأَوْا ذَاكَ الْكَلَا ... مَ قَائِماً بِذَاتِ رَبِّنَا عَلَا

٣٠٥ وَلَمْ يُسَلِّمْ أَهْلُ الاعْتِزَالِ ... قِيَامَهُ بِذَاتِ ذِي الْجَلَالِ

٣٠٦ لأَنَّهُمْ رَأَوْا تَعَيُّنَ الْمَجَازْ ... هُنَا فَتَكْفِيرُهُمُ لَا يُسْتَجَازْ

٣٠٧ إِذْ لَيْسَ مَنْ رَّءَاهُ بِالْمُكَذِّبِ ... لِلَّهِ جَلَّ شَأْنُهُ أَوْ لِلنَّبِي

٣٠٨ وَالْمَكْرُ وَالْعَجِيجُ لَمْ يُؤَكِّدَا ... فِي الْبَيْتِ وَالآيَةِ إِلَّا الْمُسْنَدَا

٣٠٩ وَذِكْرُهُ اقْتَضَاهُ الاسْتِطْرَادُ ... وَغَيْرُهُ هُنَا هُوَ الْمُرَادُ

---

(١) من شواهد تأكيد المجاز قول حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري تهجو زوجها رَوح بن زِنباع الجذامي بفتح راء الكلمة الأولى وكسر زاي الثانية وضم جيم الثالثة:

بكى الخز من روح وانكر جلده ... وعجت عجيجا من جذام المطارف

وقال العبا قد كنت حينا لباسهم ... وأكسية كردية وقطائف

والعجيج رفع الصوت، والخز نسيج من صوف وحرير، والمطارف جمع مُطْرَف؛ وهو رداء من حرير له أعلام، والعباء كساء مشقوق واسع بلا كُمَّين، والقطائف جمع قطيفة؛ وهي كساء له أهداب، والكرد بضم الكاف شعب يسكن في آسيا الوسطى، وبلادهم اليوم موزعة بين تركيا وإيران والعراق.

النعت يكون بالأوصاف، والمصادر، وبعض الموصولات، وأسماء الإشارة، وما انتسب إلى الأسماء الجامدة بياء أو بغيرها. وقد تزاد ياء النسب في بعض الأوصاف والأسماء الجامدة لإفادة المعنى المصدري بها

٣١٠ وَالنَّعْتُ بالْوَصْفِ يَكُونُ وَبِذِي ... وَذَا وَمَا ضَاهَى التِي أَوِ الذِي

٣١١ وَمَا انْتِسَابُهُ إِلَى اسْمٍ جَمَدَا ... بَدَا بِيَاءٍ أَوْ بِغَيْرِهَا بَدَا

٣١٢ كَالرَّجُلِ الْبَقَّالِ وَاللَّبَّانِ ... وَالهَمَذَانِيِّ أَوِ الْهَمْدَانِي

٣١٣ وَذَا إِلَى إِحْدَى الْقَبَائِلِ يُعَدْ ... مُنْتَسِباً بالْيَا وَذَاكَ لِبَلَدْ

٣١٤ وَدَالُ ذَا مُهْمَلَةٌ وَّذَلِكَهْ ... مُعْجَمَةٌ وَّمِيمُهُ مُحَرَّكَهْ

٣١٥ وَالْمَدُّ وَالتَّضْعِيفُ لِلْعَيْنَيْنِ ... نَابَا عَنِ الْيَاءِ فِي الأَوَّلَيْنِ

٣١٦ وَقَدْ يَكُونُ بالْمَصَادِرِ بدُونْ ... تَغْيِيرِ حَالِ مَا بِهِ مِنْهَا يَكُونْ

٣١٧ فَلَا يُؤَنَّثُ وَلَيْسَ يُجْمَعُ ... وَلَا يُثَنَّى فَالْجَمِيعُ يُمْنَعُ

٣١٨ وَقَدْ يُفِيدُ جَامِدُ الأَسْمَاءِ ... مَعْنَى الْمَصَادِرِ بِزَيْدِ الْيَاءِ

٣١٩ كَالْحَجَرِيَّةِ وَالاَوْصَافُ تُفِيدْ ... ذَلِكَ إِنْ فِيهِنَّ حَرْفُ الْيَاءِ زِيدْ

٣٢٠ وَمِن مِّثَالِ ذَاكَ الاَكْبَرِيَّةُ ... وَيَاءُ ذَا النَّسَبِ مَصْدَرِيَّةُ

٣٢١ فَهْيَ تُفِيدُ كَوْنَ شَيْءٍ حَجَرَا ... أَوْ كَوْنَهُ مِمَّا سِوَاهُ أَكْبَرَا

٣٢٢ وَالْكَوْنُ مَصْدَرٌ وَّلَوْ كَانَ الْخَبَرْ ... وَصْفا أَوِ اسْماً ذَا جُمُودٍ كَالْحَجَرْ

المسند إليه يتبع بعطف البيان إن قصدت زيادة كشف معناه، ويبدل منه إن قصدت زيادة تقريره في الذهن، أو إيضاحه. والبدل يكون مطابقاً، أو بدل اشتمال، أو بدل بعض من كل، أو بدل كل من بعض، أو بدلا من بدل. وأما بدل الغلط فلا يبحث عنه في هذا الباب. ويجوز إبدال المعرفة من المعرفة، ومن النكرة، وكذلك العكس. والنكرة المبدلة من المعرفة يجوز

أن تغايرها في اللفظ، ولكن ينبغي أن تكون موصوفة. ولا يوطأ باسم الجلالة لبدل، ولا يتبع بعطف بيان، لأنه أجلى من أن يبين، وأجل من أن يبدل منه. والغالب أن يكون البدل جامدا، وقيل لا يجوز أن يكون مشتقا

٣٢٣ وَأَتْبِعَنَّ بِالْبَيَانِ الْمُسْنَدَا ... إِلَيْهِ إِنْ أَرَدتَّ كَشْفاً أَزْيَدَا

٣٢٤ كَالْعَائِذَاتِ الطَّيْرِ[1] وَالصِّهْرِ الإِمَامْ ... حَيْدَرَةِ وَّالْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامْ

٣٢٥ وَذَا الأَخِيرُ قَدْ أَتَى لِلْمَدْحِ لَا ... لِلْكَشْفِ فَهْوَ قَبْلَهُ قَدْ حَصَلَا

٣٢٦ وَخَصِّصَن بِهِ الذِي قَدْ نُكِّرَا ... كَمِثْلِ مَا فِي النَّعْتِ كَانَ ذُكِرَا

٣٢٧ وَلْتَقْرَأَنْ آيَةَ ﴿مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ ... إِنْ كُنْتَ لِلْمِثَالِ فِي هَذَا تُرِيدْ

٣٢٨ وَمَا مِنَ الْبَيَانِ فِي ذِي الأَمْثِلَهْ ... ذُكِرَ لَمْ يُبَيِّنِ الْمُسْنَدَ لَهْ

---

(١) من شواهد عطف البيان قول النابغة بن معاوية الذبياني من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر اللخمي ويعتذر إليه من أمر بلغه عنه:

والمومن العائذات الطير تمسحها ... ركبان مكة بين الغيل والسعد

وأول القصيدة:

يا دار ميـة بالعلياء فالسند ... أقوت وطال عليها سالف الأبد

وقبل البيت:

فلا لعمر الذي مسحتُ كعبته ... وما أريق على الأنصاب من جسد

وبعد البيت:

ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه ... إذا فلا رفعت سوطي إلي يدي

والأنصاب حجارة كان أهل الجاهلية يذبحون عندها العتائر، ومراده بالجسد الدم، والعائذات اللاجئات إلى الحرم، ومومنها من الخوف هو الله عز وجل، فكانت الركبان تمسح عليها ولا تهيجها، والغيل والسعَد أجمتان كانتا بين مكة ومنى. والعتائر جمع عتيرة وهي ذبيحة كانوا يذبحونها لآلهتهم في الجاهلية.

٣٢٩ لَكِـن بِـهِ التَّمْثِيـلُ لِلْبَيَـانِ كَـانْ ... لِمُبْتَغِـي الْمِثَـالِ مِـنْ عَطْـفِ الْبَيَـانْ
٣٣٠ وَالْقَصْـدُ بِالإِبْـدَالِ مِمَّـا أُسْـنِدَا ... إِلَيْـهِ تَقْرِيـرٌ أَوِ ايضَـاحٌ بَـدَا
٣٣١ وَلَـيْسَ يَخْفَـى مَـا مِـنَ التَّقْرِيـرِ ... يَحْصُـلُ لِلْحُكْـمِ لَـدَى التَّكْرِيـرِ
٣٣٢ وَالْبَـدَلُ الْمُطَـابِقُ التَّكْرِيـرُ بَـادْ ... فِيـهِ إِذِ الْمَصْـدُوقُ فِيـهِ ذُو اتِّحَـادْ
٣٣٣ أَمَّـا التَّغَـايُرُ فَرَاجِـعٌ لِّمَـا ... فُهِـمَ لَا مَصْـدُوقِ مَـا قَـدْ فُهِمَـا
٣٣٤ وَبَـدَلُ الْـبَعْضِ وَالاِشْـتِمَالِ ... فِي ضِـمْنِ مَتْبُـوعٍ عَلَـى الإِجْمَـالِ
٣٣٥ وَذَاكَ فِـي أَوَّلِ ذَيْـنِ ظَـاهِرُ ... فَـذُو حِجـاً أَنْكَـرَهُ مُكَـابِرُ
٣٣٦ وَالاِشْـتِمَالِيُّ مِـنَ اقْسَـامِ الْبَـدَلْ ... مَتْبُوعُـهُ عَلَيْـهِ بِالإِجْمَـالِ دَلْ
٣٣٧ وَحَالُـهُ مَعَـهُ عَلَـى الْمَعْـرُوفِ ... لَيْسَتْ كَحَالِ الظَّرْفِ وَالْمَظْرُوفِ
٣٣٨ لَكِـن يَكُـونُ مُتَقَاضِـياً لَّـهُ ... فَهْـوَ الْمُبَـيِّنُ لِمَـا أَجْمَلَـهُ
٣٣٩ وَشَـرْطُ تَسْـمِيَةِ هَـذَا بِبَـدَلْ ... عَلَيْـهِ مَتْبُـوعٌ لَّـهُ قَـدِ اشْـتَمَلْ
٣٤٠ إِمْكَـانُ الاِطْـلَاقِ لِمَتْبُـوعٍ مَّعَـا ... إِرَادَةِ الـذِي لَـهُ قَـد تَّبِعَـا
٣٤١ كَمِثْـلِ فَـاقَ الْقَـوْمَ زَيْـدٌ عِلْمُـهُ ... لَا جَـاءَ أَمْـسِ خَالِـدٌ غُلَامُـهُ
٣٤٢ فَـإِنَّ ذَا مِـن بَـدَلِ الْغَلَـطِ لَا ... بَـدَلِ الاِشْـتِمَالِ عِنْـدَ مَـنْ خَـلَا
٣٤٣ وَبَـدَلُ الْغَلَـطِ فِـي ذَا الْبَـابِ ... لَا بَحْـثَ عَنْـهُ مِـنْ ذَوِي الأَلْبَـابِ
٣٤٤ فَهْـوَ تَـدَارُكٌ لِّمَـا مِـنَ الْغَلَـطْ ... مِـنْ أَجْـلِ إِهْمَـالِ الرَّوِيَّـةِ فَـرَطْ
٣٤٥ وَبَـدَلُ الْكُـلِّ مِـنَ الْبَعْضِ ادَّعَى ... بَعْـضٌ جَـوَازَهُ وَبَعْـضٌ مَّنَعَـا
٣٤٦ وَالْمُـدَّعِي أَنْشَـدَ بَيْـتَ الأَعْظَـمِ ... وَطَلْحَـةٍ لِّلطَّلَحَـاتِ قَـدْ نُمِـي[1]

---

(١) من شواهد بدل الكل من البعض قول عبيد الله بن قيس الرُّقَيات يرثي طلحة الطلحات:

نضـر الله أعظمـا دفنوهـا ... بسجستان طلحة الطلحات =

٣٤٧ وَذَا لَدَى غَيْرِ الذِي قَدْ جَوَّزَا ... جُزْءٌ عَنِ الْكُلِّ بِهِ تُجُوِّزَا
٣٤٨ وَقَدْ أَجَازَ بَدَلاً مِّنَ الْبَدَلْ ... جَمْعٌ بِمَا جَاءَ فِي الأَنْعَامِ اسْتَدَلْ
٣٤٩ أَعْنِي ثَمَانِيَةَ الأَزْوَاجِ التِي ... قَدْ أُبْدِلَتْ فِيهَا مِنَ الْحَمُولَةِ
٣٥٠ وَلَفْظُ الاِثنَيْنِ الذِي الضَّأْنَ تَلَا ... مِنَ الثمَانِيَةِ مَعْ ذَا أُبْدِلَا
٣٥١ وَجَائِزٌ إِبْدَالُ مَا قَدْ عُرِّفَا ... مِمَّا بِتَنْكِيرٍ يُرَى مُتَّصِفَا
٣٥٢ وَهَكَذَا الْعَكْسُ وَمَا وَافَقَ فِي ... ذَلِكَ أَوْ ذَا أَمْرُهُ غَيْرُ خَفِي
٣٥٣ كَاهْجُرْ عُصَاةَ فَاطِرِ السَّبْعِ الشَّهِيدْ ... فَهُمْ غَداً يُسْقَوْنَ مِن مَّاءٍ صَدِيدْ
٣٥٤ وَلْتَسْلُكِ النَّهْجَ الْقَوِيمَ نَهْجَ قَوْ ... مٍ لِّلإِلَهِ قَدْ أَطَاعُوا وَاتَّقَوْا
٣٥٥ وَكُنْ كَنَدْبٍ لِّخُزَاعَةَ انْتَمَى ... طَلْحَةَ تَاجِ الطَّلَحَاتِ الْكُرَمَا
٣٥٦ وَالْخُلْفُ فِي إِبْدَالِ مَا اشْتُقَّ فَقِيلْ ... لَيْسَ بِجَائِزٍ وَّقِيلَ بَلْ قَلِيلْ
٣٥٧ وَلَيْسَ مِنْهُ قَوْلُ نَجْلِ مَالِكِ ... أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهَ خَيْرَ مَالِكِ
٣٥٨ إِذْ لَا يُوَطَّأُ بِمَا كَاسْمِ الْجَلَا ... لَةِ لِمَا يَكُونُ مِنْهُ بَدَلَا
٣٥٩ فَهُوَ مِنْ عَطْفِ الْبَيَانِ وَالْبَدَلْ ... أَجْلَى لَدَى ذَوِي الْعُقُولِ وَأَجَلْ
٣٦٠ وَنَعْتُهُ بِلَفْظِ خَيْرٍ لَّا يَصِحْ ... أَيْضاً إِذِ التَّنْكِيرُ فِيهِ مُتَّضِحْ
٣٦١ فَهْوَ إِذَنْ حَالٌ لُزُومُهَا عُرِفْ ... أَوْ هُوَّ مَفْعُولٌ لِّفِعْلٍ قَدْ حُذِفْ
٣٦٢ وَيَنْبَغِي عِنْدَهُمُ أَن يُوصَفَا ... مُنَكَّرٌ أُبْدِلَ مِمَّا عُرِّفَا
٣٦٣ وَلَيْسَ عَيْنُ اللَّفْظِ فِيهِ يُشْتَرَطْ ... عَلَى الْمُرَجَّحِ لَدَى مَنْ قَدْ فَرَطْ
٣٦٤ وَإِنْ أَتَى إِبْدَالُهُ فِي آيَةِ ... ﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةِ﴾

= وطلحة الطلحات هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي.
وقد حكى أبو إسحاق بن يحيى الكتبي: أنه وهب لزواره ألف جارية في سنة واحدة فولدت كل جارية منهن غلاما وسمته طلحة.

عامل البدل مكرر تكريراً معنوياً لا لفظياً، فلا يخبر به عن مبتدإ، ولا يفسر عامل فاعل أو مفعول. وعامل الاشتغال يفسره العامل في ما بعده، سواء كان الاشتغال مرفوعاً أو منصوباً

٣٦٥ وَعَامِلُ الْبَدَلِ فِي مَا قَرَّرُوا ... مُكَرَّرٌ تَكْرِيرُهُ مُقَدَّرُ
٣٦٦ فَلَيْسَ كَالَّذِي بِهِ قَدْ لُفِظَا ... فِي مَا عَنَ اعْلَامِ النُّحَاةِ حُفِظَا
٣٦٧ وَلَوْ كَمَلْفُوظٍ بِهِ جُعِلَ كَا ... نَ الْمُبْدَلُ الْجُمْلَةَ عِنْدَ ذَلِكَا
٣٦٨ مَعْ أَنَّ الإِبْدَالَ لَهَا لَمْ يُقْصَدِ ... فِي حَالِ الإِبْدَالِ لِلَفْظِ الْمُفْرَدِ
٣٦٩ وَحَيْثُ بَانَ أَنَّ عَامِلَ الْبَدَلْ ... لَيْسَ لَهُ فِي مُبْدَلٍ مِّنْهُ عَمَلْ
٣٧٠ وَهْوَ يُعَدُّ مَعْ وُجُوبِ الْحَذْفِ لَهْ ... مِنْ جُمْلَةٍ عَنْ غَيْرِهَا مُنْفَصِلَهْ
٣٧١ فَلَا يَصِحُّ أَن يَكُونَ خَبَرَا ... أَوْ أَن يُرَى لِغَيْرِهِ مُفَسِّرَا
٣٧٢ وَالْعَامِلُ الذِي عَنِ اسْمٍ سَبَقَهْ ... شَغَلَهُ الْعَمَلُ فِي مَا لَحِقَهْ
٣٧٣ يُرَى مُفَسِّراً لِّمَا عَمِلَ فِي ... سَابِقِهِ عِنْدَ النُّحَاةِ فَاعْرِفِ
٣٧٤ وَعَامِلُ السَّابِقِ حَذْفُهُ يَجِبْ ... رُفِعَ مَا عَمِلَ فِيهِ أَوْ نُصِبْ
٣٧٥ كَأُخْتَكَ اكْسُهَا إِذَا مَا افْتَقَرَتْ ... تُكْسَ إِذَا شُهْبُ السَّمَاءِ انْتَثَرَتْ
٣٧٦ وَضَيْفُ قَوْمِي أَنَا قَارِيهِ وَشَوْ ... لِي أَنَا مِنْحَارٌ لَّهَا إِذَا شَتَوْا
٣٧٧ وَمِثْلُ ذَا التَّرْكِيبِ لَا يَصِحُّ دُونْ ... وُجُودِ مُضْمَرٍ بِهِ الرَّبْطُ يَكُونْ
٣٧٨ وَالْمُضْمَرُ الرَّابِطُ قَدْ يَتَّصِلُ ... بِالْفِعْلِ وَالْوَصْفِ وَقَدْ يَنْفَصِلُ
٣٧٩ فَفَصْلُهُ بِحَرْفِ جَرٍّ أَوْ مُضَا ... فٍ جَائِزٌ عِنْدَ جَمِيعِ مَن مَّضَى
٣٨٠ وَالنَّعْتُ وَالنَّسَقُ إِن بِالْوَاوِ كَانْ ... كَمِثْلِ ذَا وَهَكَذَا عَطْفُ الْبَيَانْ
٣٨١ كَخَالِدٍ أَكْرِمْ بَنِي أَخِيهِ ... وَزَيْداً اضْرِبْ رَجُلاً يَقْلِيهِ
٣٨٢ وَجَعْفَراً لَقِيتُ عَمِّي وَأَبَاهْ ... وَسَالِماً رَأَيْتُ صَالِحاً أَخَاهْ

٣٨٣ وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ أَن يُفْصَلَا ... بِالأَخِ إِن لَّهُ جَعَلْنَا بَدَلَا
٣٨٤ فَعَامِلُ الْبَدَلِ لَا يُعَدُّ عَا ... مِلاً لِّمَا الإِبْدَالُ مِنْهُ وَقَعَا
٣٨٥ وَلَا يُفَسِّرُ سِوَاهُ أَبَدَا ... وَلَا يَكُونُ خَبَراً لِّمُبْتَدَا
٣٨٦ أَمَّا الذِي عَمِلَ فِي مَا أُبْدِلا ... مِنْهُ هُنَا فَهْوَ مِنَ الرَّبْطِ خَلَا
٣٨٧ فَالأَخُ إِنْ أُبْدِلَ فَالْجُمْلَةُ تِي ... لَيْسَت تُّرَى لِصَالِحٍ بِجُمْلَةِ
٣٨٨ فَإِن رَّفَعْنَا سَالِماً بِالاِبْتِدَا ... فَرَابِطُ الْخَبَرِ فَقْدُهُ بَدَا
٣٨٩ وَإِن نَّصَبْنَاهُ بِفِعْلٍ مُّضْمَرِ ... لَمْ نَجِدِ الرَّابِطَ لِلْمُفَسِّرِ
٣٩٠ وَقِيلَ ذَا مُجَرَّدُ اعْتِبَارِ ... فَالرَّبْطُ حَاصِلٌ بِلَا إِنْكَارِ

صحة إعراب عطف البيان بدلا في أكثر الأحوال

٣٩١ وَالْمُعْرِبُونَ جَوَّزُوا أَن يُّجْعَلَا ... مَا عُدَّ مِنْ عَطْفِ الْبَيَانِ بَدَلَا
٣٩٢ إِلَّا إِذَا التَّرْكِيبُ فِي الْكَلَامِ لَمْ ... يَسْتَغْنِ عَنْهُ فَمَنَ ابْدَلَ يُلَمْ
٣٩٣ مِثْلُ مُضَافٍ لِّضَمِيرٍ قَدْ حَصَلْ ... بِهِ وُجُودُ الرَّبْطِ فِي بَعْضِ الْجُمَلْ
٣٩٤ كَجُمْلَةٍ نَّعْتِيَّةٍ أَوْ جُمْلَةِ ... مَنْمِيَّةٍ لِّخَبَرٍ أَوْ صِلَةِ
٣٩٥ كَمِثْلِ زَيْدٌ عَمْرٌو ابْنُهُ ضَرَبْ ... جَاراً عُمَيْرٌ صِنْوُهُ النَّذْلُ هَرَبْ
٣٩٦ وَالْجَارَةُ التِي سُلَيْمَى أُمُّهَا ... ذِمِّيَّةٌ لَّيْسَ يَجُوزُ ذَمُّهَا
٣٩٧ كَذَا إِذَا لَمْ يَقْبَلِ الإِحْلَالَا ... مَحَلَّ الاَوَّلِ فَلَا إِبْدَالَا
٣٩٨ كَغَيْرِ مَوْصُولٍ بِحَرْفِ أَلْ تَلَا ... ذَوَيْ تَضَايُفٍ بِهَا قَدْ وُصِلَا
٣٩٩ أَوْ مَا بِهَا وُصِلَ إِن لَّمَا بِيَا ... أَوْ نَحْوِهَا نُودِي كَانَ تَالِيَا
٤٠٠ كَيَا أَخَانَا الْحَارِثَ انْظُرْ كَيْفَ مَرْ ... بِنَا الْغُلَامُ الضَّارِبُ الأَخِ عُمَرْ
٤٠١ أَوْ مَا لِمَا إِلَيْهِ كِلْتَا أَوْكِلَا ... أُضِيفَتَا وَهْوَ مُفَرَّقٌ تَلَا
٤٠٢ مِثْلُ كِلَا الْخِلَّيْنِ سَعْدٍ وَسَعِيدْ ... عَادَ وَيَوْمُ عَوْدَةِ الْخِلَّيْنِ عِيدْ

٤٠٣ وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ إِن يُضَفْ لِمَا ... قَدْ عَمَّ ثُمَّ بِالْبَيَانِ قُسِّمَا
٤٠٤ كَزَيْدٌ أَفْضَلُ الْعَشِيرَةِ الرِّجَا ... لِ وَالنِّسَا فَالْمَنْعُ لِلإِبْدَالِ جَا
٤٠٥ وَجَاعِلُ الْبَيَانِ فِي ذَا بَدَلَا ... جَاعِلُ زَيْدٍ فِي النِّسَاءِ دَاخِلَا
٤٠٦ فَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ لَيْسَ لِخِلَافْ ... جِنْسِ الذِي كَانَ لَهُ وَصْفاً يُضَافْ
٤٠٧ إِذْ هُوَ بَعْضُ مَا لَهُ كَانَ مُضَا ... فاً فِي الذِي نُقِلَ عَمَّنْ قَدْ مَضَى
٤٠٨ وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَشْتَرِطْ فِي الْبَدَلِ ... قَبُولَ الاِحْلَالِ مَحَلَّ الأَوَّلِ
٤٠٩ وَالْبَدَلِيَّةُ فِي الأَعْلَامِ التِي ... قَدْ ذُكِرَتْ فِي هَذِهِ الأَمْثِلَةِ
٤١٠ أَظْهَرُ مِنْ عَطْفِيَّةِ الْبَيَانِ ... عِنْدَ الذِي يَبْحَثُ فِي الْمَعَانِي
٤١١ لَا سِيَّمَا إِن لَّمْ يَكُنْ أَخٌ وَّلَا ... خِلٌّ سِوَى الذِينَ ذِكْرُهُمْ خَلَا
٤١٢ إِذِ الْبَيَانُ لَا يُرَادُ إِنْ عُلِمْ ... أَنَّ سِوَى الأَخِ أَوِ الْخِلِّ عُدِمْ
٤١٣ نَعَمْ إِذَا تَعَدَّدَتْ أَفْرَادُ ... ذَلِكَ أَوْ ذَا فَهُوَ الْمُرَادُ
٤١٤ وَالْبَدَلُ الْمَقْصُودُ فِي الإِخْبَارِ ... مَنْبُوعُهُ مَطْرُوحُ الاِعْتِبَارِ
٤١٥ وَهُوَ مَعْ كَوْنِ اعْتِبَارِهِ طُرِحْ ... بِالْبَدَلِ الذِي تَلَاهُ يَتَّضِحْ

المسند إليه يتبع بعطف النسق إن قصد تفصيل أحد المسندين مع الإيجاز، أو رد المخاطَب إلى الصواب، أو غير ذلك من المعاني التي تقتضيها حروف العطف. والقيد الزائد على الإثبات والنفي هو المقصود بالحكم في جملته

٤١٦ وَالْعَطْفُ بِالْحَرْفِ عَلَى الذِي إِلَيْهْ ... أُسْنِدَ تَبْعَثُ بَوَاعِثُ عَلَيْهْ
٤١٧ كَالْقَصْدِ لِلتَّفْصِيلِ مَعْ إِيْثَارِ ... الإِيجَازِ فِي اللَّفْظِ وَالاِخْتِصَارِ
٤١٨ كَجَاءَنِي زَيْدٌ وَّعَمْرٌو وَّعُمَرْ ... فَهُوَّ تَفْصِيلٌ لِّجَاءَنِي النَّفَرْ
٤١٩ إِذْ فِيهِ لِلنَّفَرِ إِجْمَاءٌ وَّعَدْ ... مَعْ كَوْنِ لَفْظِ جَاءَ فِيهِ لَمْ يُعَدْ

٤٢٠ وَذَاكَ فِي الْمُسْنَدِ يَجْرِي كَأَتَى ... زَيْدٌ فَعَمْرٌو ثُمَّ بَكْرٌ الْفَتَى
٤٢١ فَفِيهِ تَفْصِيلُ الْمَجِيئَاتِ التِي ... تَرَتَّبَتْ بِفَوْرٍ اوْ بِمُهْلَةِ
٤٢٢ مِنْ غَيْرِ ذِكْرٍ لاتِّصَالِ عَمْرِو ... فِيهَا بِزَيْدٍ وَّانْفِصَالِ بَكْرِ
٤٢٣ وَكُلُّ قَيْدٍ كَانَ زَائِداً عَلَى ... إِثْبَاتِ اوْ نَفْيٍ بِهِ الْحُكْمُ جَلَا
٤٢٤ فَذَلِكَ الْقَيْدُ هُوَ الْمَقْصُودُ فِي ... جُمْلَتِهِ أُثْبِتَ فِيهَا أَوْ نُفِي
٤٢٥ فَأَنْتَ إِنْ قُلْتَ أَتَانِي حَمْزَةُ ... فَجَعْفَرٌ لِلْفَوْرِ فِي ذَا مُثْبِتُ
٤٢٦ وَإِنْ تَقُل لَّمْ يَاتِ زَيْدٌ ثُمَّا ... عَمْرٌو فَلِلْمُهْلَةِ تَنْفِي ثَمَّا
٤٢٧ أَمَّا الذِي أَتَى فَكَالْمَعْلُومِ ... فَلَيْسَ فِي الْحُكْمَيْنِ بِالْمَرُومِ
٤٢٨ فَثُمَّ وَالْفَاءُ اللَّتَانِ زِيدَتَا ... فَصَّلَتَا الإِتْيَانَ لَا الذِي أَتَى
٤٢٩ وَقَدْ يَكُونُ الْقَصْدُ رَدَّ ذِي الْخِطَابْ ... عَنْ خَطَإٍ وَّقَعَ فِيهِ لِلصَّوَابْ
٤٣٠ كَالْيَوْمُ يَوْمُ الأَرْبُعَاءِ لَا الْخَمِيسْ ... وَلَمْ تَجِئْ مَاوِيَةُ لَكِن لَّمِيسْ
٤٣١ وَجَائِزٌ عَطْفُ مُنَكَّرٍ عَلَى ... مُعَرَّفٍ كَالْعَكْسِ فِي مَا نُقِلَا
٤٣٢ وَهُوَ مِن مُّسَوِّغَاتِ الابْتِدَا ... بِلَفْظِ التَّنْكِيرُ فِيهِ قَدْ بَدَا
٤٣٣ كَخَالِدٌ وَّرَجُلٌ أَوْ رَجُلُ ... وَخَالِدٌ جَاءَا وَكُلٌّ بَطَلُ

حرف بل يُثبَت به الحكم للمعطوف في حالي السلب والإيجاب،
ولا يُجزَم بانتفائه عن المعطوف عليه إلا في حال السلب

٤٣٤ وَحَرْفُ بَلْ إِن بَعْدَ مُثْبَتٍ أَتَى ... فَالْحُكْمُ ثَمَّ لِلأَخِيرِ أُثْبِتَا
٤٣٥ وَأَمَّا الاَوَّلُ فَقَدْ صَارَ كَمَا ... سُكِتَ عَنْهُ عِنْدَ مَا تُكُلِّمَا
٤٣٦ وَقِيلَ الاَوَّلُ بِضِدٍّ حُكْمِ ... الاَخِيرِ مَحْكُومٌ لَّهُ بِالْجَزْمِ
٤٣٧ وَلَيْسَ فِي انْتِفَاءِ الاَوَّلِ خِلَا ... فٌ إِن لِّمَا نُفِيَ حَرْفُ بَلْ تَلَا
٤٣٨ إِلَّا إِذَا النَّفْيُ إِلَى مَا عُطِفَا ... عَمَّا عَلَيْهِ الْعَطْفُ كَانَ صُرِفَا

٤٣٩ كَلَّمْ تَجِئْ هِنْدُ هُنَا بَل لُبْنَى ... إِنِ انْتِفَا مَجِيءٍ لُبْنَى يُعْنَى
٤٤٠ وَذَاكَ مَنْقُولٌ عَنِ الْمُبَرِّدِ ... لَكِنَّهُ عَنْ غَيْرِهِ لَمْ يَرِدِ

حرفا أو وإما يفيدان الشك أو التشكيك في الخبر ، والإباحةَ أو التخييرَ في الأمر. وأم تكون منقطعة أو متصلة

٤٤١ وَحَرْفُ أَوْ يُعْطَفُ عِنْدَ الشَّكِّ بِهْ ... أَوْ عِنْدَ تَشْكِيكِ امْرِئٍ لَّا يَنْتَبِهْ
٤٤٢ فَاقْصِدْ بِهَا ذَاكَ وَذَا فِي الْخَبَرِ ... وَإِنْ أَمَرْتَ فَأَبِحْ أَوْ خَيِّرِ
٤٤٣ نَحْوُ تَزَوَّجْ زَيْنَباً أَوْ أُخْتَهَا ... وَجَالِسَ اهْلَ الْعِلْمِ أَوْ أَهْلَ النُّهَى
٤٤٤ وَالْجَمْعُ فِي التَّخْيِيرِ مَمْنُوعٌ وَّلَا ... يُمْنَعُ إِنْ قَصْدُ الإِبَاحَةِ جَلَا
٤٤٥ وَالْكُلُّ قَصْدُهُ يَصِحُّ جَزْمَا ... بِحَرْفٍ إِمَّا إِنْ تُكَرَّرْ إِمَّا
٤٤٦ وَلَيْسَتِ امَّا عِنْدَهُمْ بِحَرْفِ ... عَطْفٍ وَّقِيلَ هِيَّ حَرْفُ عَطْفِ
٤٤٧ وَالْوَاوُ عِنْدَ قَائِلِي ذَاكَ تُرَى ... زَائِدَةً لَّا حَرْفَ عَطْفٍ آخَرَا
٤٤٨ وَرُبَّمَا كَانَتْ عَنِ امَّا الثانِيَهْ ... أَوْ مَعْ نُدُورِ ذَاكَ الاغْنَا مُغْنِيَهْ
٤٤٩ وَحَرْفُ أَمْ هُنَا لِحَرْفٍ أَوْ يُضَمْ ... فَأَلْقِ سَمْعَكَ إِلَى الْعَطْفِ بِأَمْ
٤٥٠ وَهِيَّ عِنْدَهُمْ تُرَى بِلَا جِدَالْ ... ذَاتَ انْقِطَاعٍ وَّتُرَى ذَاتَ اتِّصَالْ
٤٥١ فَذَاتُ الانْقِطَاعِ لِلْهَمْزَةِ لَا ... تَلِي وَمَعْنَى حَرْفِ بَلْ فِيهَا جَلَا
٤٥٢ وَذَاتُ الاتِّصَالِ بَعْدَ هَمْزَةِ ... تَكُونُ مِثْلَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ
٤٥٣ وَالْهَمْزَةُ التِي بِهَا مَعْ حَرْفِ أَمْ ... يُطْلَبُ تَعْيِينٌ لِّشَيْءٍ انْبَهَمْ
٤٥٤ نَحْوُ أَزَيْدٌ جَاءَ أَمْ عَمْرٌو وَّلَا ... سُؤَالَ فِي ذَا عَن مَّجِيءٍ جُهِلَا
٤٥٥ إِذِ الْمَجِيءُ كَانَ مَعْلُوماً وَّقَدْ ... طُلِبَ تَعْيِينُ الذِي جَاءَ فَقَدْ
٤٥٦ أَمَّا أَقَائِمٌ أَخُوكَ خَالِدُ ... فِي الدَّارِ أَمْ أَخُوكَ فِيهَا قَاعِدُ

٤٥٧ فَـالأَخُ خَالِـدٌ هُنَـا لَـمْ يُسْـأَلِ عَـنْ عَيْنِـهِ لِأَنَّهَـا لَـمْ تُجْهَـلِ
٤٥٨ وَإِنَّمَـا الْمَجْهُـولُ فِـي هَـذَا الْمَقَـامْ مَـا كَـانَ مِنْـهُ مِـنْ قُعُـودٍ أَوْ قِيَـامْ

الفرق بين جملة أم المتصلة وجملتها المنقطعة

٤٥٩ وَالاِتِّصَـالُ كَـوْنُ كُـلِّ جُمْلَـةِ مِـنْ جُمْلَتَـيْ أَمْ غَيْـرَ مُسْـتَقِلَّةِ
٤٦٠ نَحْـوُ أَعَـيْشُ رُبُـعِ الْقَـرْنِ هُنَـا خَيْـرٌ أَمِ الْخُلُـودُ فِـي دَارِ الْهَنَـا
٤٦١ وَإِنْ عَـنِ الْجُمْلَـةِ الأُخْـرَى تَسْـتَقِلْ فَـذَاكَ الاِنْقِطَـاعُ فِـي مَـا قَـدْ نُقِـلْ
٤٦٢ كَهَلْ تَرَى الأَعْمَى كَـذِي الإِبْصَـارِ أَمْ هَـلْ تَـرَى الظَّلْـمَ كَـالأَنْوَارِ

حرف هل يطلب به التصديق لا التصور، فيجوز العطف بعده بـأم المنقطعة لا أم المتصلة

٤٦٣ وَالْعَطْـفُ بِـالنَّوْعِ الـذِي بِـالْمُنْقَطِعْ يُعْـرَفُ بَعْـدَ حَـرْفِ هَـل لَّا يَمْتَنِـعْ
٤٦٤ وَالْعَطْفُ بِالنَّوْعِ الذِي قَدِ اتَّصَلْ مِـن نَّـوْعَيَ امْ مُّمْتَنِـعٌ مِّـن بَعْـدِ هَـلْ
٤٦٥ فَهَـلْ تُـرَى عِنْـدَ ذَوِي التَّحْقِيـقِ مُخْتَصَّـــةٌ بِطَلَـــبِ التَّصْـــدِيقِ
٤٦٦ وَإِن بِهَا جَرَى سُؤَالٌ فِي خِطَابْ فَـذَا السُّـؤَالُ بِـنَعَمْ أَوْ لَا يُجَـابْ
٤٦٧ فَـإِن أَتَـتْ مِـن بَعْـدِهَا أَمْ لَزِمَـا أَن يُّطْلَـبَ الْعِلْـمُ بِحُكْـمٍ عُلِمَـا
٤٦٨ فَـأَمْ تُفِيـدُ أَنَّ عِلْمـاً قَـدْ حَصَـلْ لِسَـائِلٍ بِحَـرْفِ هَـلْ مَـعْ أَمْ سَـأَلْ
٤٦٩ وَهَـلْ تُفِيـدُ أَنَّ هَـذَا السَّـائِلَا كَـانَ بِمَـا سَـأَلَ عَنْـهُ جَـاهِلَا
٤٧٠ وَلَا يَصِـحُّ الْجَمْـعُ بَـيْنَ الْعِلْـمِ بِـالْحُكْمِ وَالْجَهْـلِ بِهَـذَا الْحُكْـمِ

حرف الهمزة يطلب به التصور والتصديق، والتصور المطلوب به قد يكون تصور المسند، وقد يكون تصور المسند إليه، فإن كان لطلب التصور كان العطف بعده بأم المتصلة، وإن كان لطلب التصديق كان العطف بعده بأو:

٤٧١ وَيُطْلَبُ التَّصْدِيقُ وَالتَّصَوُّرُ ... بِالْهَمْزِ فِي مَا الْعُلَمَاءُ قَرَّرُوا
٤٧٢ وَطَلَبُ التَّصَوُّرِ الْمُتَّصِلُ ... مِن نَّوْعَيَ امْ فِيهِ هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ
٤٧٣ لِذَاكَ لَا يُجَابُ مَنْ قَدْ سَأَلَا ... بِمَا حَوَاهَا بِنَعَمْ وَلَا بِلَا
٤٧٤ فَسَائِلٌ بِمَا لَهَا مِنَ الْجُمَلْ ... حَوَى لَهُ الْعِلْمُ بِحُكْمٍ قَدْ حَصَلْ
٤٧٥ لَكِنَّهُ يَطْلُبُ تَعْيِيناً لِّمَا ... عَلَيْهِ أَوْ لِمَا بِهِ قَدْ حُكِمَا
٤٧٦ فَقُل لِّمَن لَّهُ سَأَلْتَ إِنْ تَسَلْ ... بِهَا أَفِي دَنِّكَ خَلٌّ أَمْ عَسَلْ
٤٧٧ أَسَمْنُكَ الطَّيِّبُ فِي الْخَوَابِي ... أَمْ فِي الزِّقَاقِ عَجِّلَنْ جَوَابِي
٤٧٨ فَالْجُمْلَةُ الأُولَى السُّؤَالُ قَدْ بَدَا ... فِيهَا عَنِ الَّذِي إِلَيْهِ أُسْنِدَا
٤٧٩ لِأَنَّهَا مُوذِنَةٌ بِأَنَّ فِي ... ذَا الدَّنِّ شَيْئاً عَيْنُهُ لَمْ تُعْتَرَفِ
٤٨٠ وَالْحَالُ فِي جُمْلَتِكَ الثانِيَةِ ... تُرَى بِعَكْسِ حَالِ تِلْكَ الْجُمْلَةِ
٤٨١ فَلَسْتَ فِيهَا سَائِلاً عِنْدَ النَّدِي ... عَن مُّسْنَدٍ إِلَيْهِ بَلْ عَن مُّسْنَدِ
٤٨٢ وَالْكُلُّ مِنْ ذَيْنِ السُّؤَالَيْنِ دُرِي ... رُجُوعُهُ لِطَلَبِ التَّصَوُّرِ
٤٨٣ فَأَنْتَ بِالتَّصْدِيقِ أَيْ بِالْحُكْمِ ... قَبْلَ سُؤَالِكَ تُرَى ذَا عِلْمِ
٤٨٤ لَكِنَّ عِلْمَكَ بِهِ إِجْمَالِي ... مِنْ أَجْلِ ذَاكَ احْتَجْتَ لِلسُّؤَالِ
٤٨٥ فَانْظُرْ لِكَيْ تَعْرِفَ مَا لِطَلَبِهْ ... أَرَدتَّ ثُمَّ اعْطِفْ بِمَا يُعْطَفُ بِهْ
٤٨٦ فَإِنْ تَقُلْ أَزَيْدٌ امْ أَخُوهُ ثَمْ ... عَطَفْتَ إِذْ رُمْتَ التَّصَورَ بِأَمْ
٤٨٧ وَإِنْ تَقُلْ أَذَهَبَ الرَّجُلُ أَوْ ... لَمْ يَذْهَبِ الرَّجُلُ فَالْعَطْفُ بِأَوْ

المراد بالتصور الذي يطلب بهمزة الاستفهام التصور للمحكوم عليه أو المحكوم به معينا، لا التصور الذي هو إدراك ذات المحكوم عليه أو معنى المحكوم به

٤٨٨ ثُـمَّ الْمُـرَادُ بِالتَّصَـوُّرِ لِمَـا ... عَلَيْـهِ أَوْ لِمَـا بِـهِ قَـدْ حُكِمَـا
٤٨٩ هُـوَ التَّصَـوُّرُ لَـهُ مُعَيَّـنَا ... وَأَمَّـا الإِدْرَاكُ فَلَـمْ يُـرَدْ هُنَـا
٤٩٠ لِأَنَّـهُ قَـدْ كَـانَ حَاصِـلاً وَّلَا ... يَسْتَحْصِـلُ الْعَاقِـلُ أَمْـراً حَاصِـلَا
٤٩١ وَلَـيْسَ يَخْفَـى أَنَّ ذَا التَّصَـوُّرَا ... يَلْزَمُـهُ الْحُكْـمُ لَـدَى مَـنْ قَـد دَّرَى
٤٩٢ فَكُـلُّ طَالِـبٍ لَّـهُ ذُو عِلْـمِ ... جَزْمـاً بِمَـا يَلْزَمُـهُ مِـنْ حُكْـمِ
٤٩٣ فَلَـيْسَ فِـي سُـؤَالِهِ مُلْتَفِتَـا ... لِلْحُكْـمِ فَـالْحُكْمُ لَدَيْـهِ ثَبَتَـا
٤٩٤ لَكِـنَّ مَا الْحُكْمُ بِـهِ أَوْ مَا عَلَيْهْ ... وَقَـعَ لَـمْ يَكُـن بِثَابِـتٍ لَّدَيْـهْ
٤٩٥ وَهْـوَ الـذِي عَنْـهُ هُنَا قَـدْ سَـأَلَا ... لَا مَـا لَـهُ مِـنْ كُـلِّ وَجْـهٍ جَهِـلَا
٤٩٦ فَلَـيْسَ يُحْكَـمُ عَلَـى ذَا أَوْ بِـهِ ... قَبْـلَ التَّصَـوُّرِ لَـهُ فَانْتَبِـهِ

حرف هل لا يدخل على المنفي. والتصديق الذي يطلب به قد يكون إيجابيا، وقد يكون سلبيا. وحرف الهمزة إن دخل على المنفي فقد يبقى في جملته قصد الاستفهام، وقد يكون لمجرد التقرير.

٤٩٧ وَهَـلْ عَلَى الْمَنْفِيِّ لَيْسَت تَّدْخُلُ ... وَطَلَـبُ النَّفْـيِ بِهَـا قَـدْ يَحْصُـلُ
٤٩٨ فَيَقَـعُ السُّـؤَالُ بِالإِيجَـابِ ... ثُـمَّ يَجِـيءُ النَّفْـيُ فِـي الْجَـوَابِ
٤٩٩ وَالْهَمْـزُ إِن يَّـدْخُلْ عَلَـى مَـا نُفِيَـا ... وَكَـانَ الاِسْـتِفْهَامُ مَـعْ ذَا بَاقِيَـا
٥٠٠ كَـانَ الْجَـوَابُ بِـنَعَمْ هُنَـاكَ لَا ... بَلَـى وَإِن لَّـمْ يَبْـقَ كَـانَ بِبَلَـى
٥٠١ وَقَصْـدُ الاِسْـتِفْهَامِ إِن بَقِـيَ فِـي ... جُمْلَـةِ هَمْـزٍ قَـد تَّـلَاهُ مَـا نُفِـي
٥٠٢ فَقَـدْ أَرَادَ ذُو الـتَّكَلُّمِ فَـعِ ... تَصْـحِيحَ أَوْ إِبْطَـالَ مَـا قَـدِ ادُّعِـي

٥٠٣ أَمَّـا إِذَا الْقَصْـدُ بِالاِسْـتِفْهَامِ لَـمْ ... يَبْـقَ فَلِلتَّقْرِيـرِ قَـدْ أَرَادَ ثَـمْ
٥٠٤ فَـإِنْ تَقُـلْ لِّـذِي مَـوَاشٍ مُّـدَّعِ ... أَن لأَدَاءٍ وَتْـرِهِ لَـمْ يَـدَعِ
٥٠٥ أَلَمْ تَدَعْ فِي مَا مَضَى مِنْ عُمْرِكَا ... مَـعْ كَثْـرَةِ الشُّـغْلِ أَدَاءَ وَتْرِكَـا
٥٠٦ فَقَصْدُ الاِسْتِفْهَامِ بَاقٍ وَّالْجَوَابْ ... فِي مِثْلِ هَـذَا بِـنَعَمْ هُـوَّ الصَّـوَابْ
٥٠٧ وَإِنْ تَقُـلْ لِّوَلَـدٍ وَّهَبْتَـهُ ... مَـالاً كَثِيـراً بَعْـدَ أَنْ أَدَّبْتَـهُ
٥٠٨ ثُـمَّ رَأَيْتَـهُ مَـعَ السُّـؤَّالِ ... يَبْغِـي النَّـوَالَ عِنْـدَ أَهْـلِ الْمَـالِ
٥٠٩ أَلَـمْ تَنَـلْ يَـدَاكَ مِـنْ أَمْوَالِنَـا ... مَـا فِيـهِ عَـنْ أَمْـوَالِ غَيْرِنَـا غِنَـى
٥١٠ فَالْقَصْـدُ هَاهُنَـا هُـوَ الْحَمْـلُ عَلَـى ... الاِقْـرَارِ لَا الْعِلْـمُ بِـأَمْرٍ جُهِـلَا

نقل الدماميني عن ابن مالك: أن حرف هل قد يجيئ في محل حرف الهمزة فيطلب به التصور. وقد خالف ابن مالك في هذا القول أكثر العلماء

٥١١ هَـذَا وَلاِبْـنِ مَالِـكٍ عَـزَا الـدَّمَا ... مِنِـيُّ قَـوْلاً ضَـعَّفَتْهُ الْعُلَمَـا
٥١٢ يُفِيـدُ أَنَّ طَلَـبَ التَّصَـوُّرِ ... بِهَـلْ يَجُـوزُ إِذْ أَتَـى فِـي الْخَبَـرِ
٥١٣ أَنَّ نَبِيَّـنَا لِجَـابِرٍ سَـأَلْ ... عَـنْ حَالِ زَوْجَـةٍ لَّـهُ بِحَـرْفِ هَـلْ
٥١٤ وَحَالُهَـا بَكَـارَةٌ مَّحْبُوبَـةُ ... عِنْـدَ رِجَـالِ الْعُـرْبِ أَوْ ثُيُوبَـةُ
٥١٥ وَذَلِـكَ السُّـؤَالُ أَفْضَـلُ الْـوَرَى ... قَـدْ كَـانَ طَالِبـاً بِـهِ التَّصَـوُّرَا
٥١٦ وَأَمْ أَتَـتْ مَـعْ أَنَّهَـا ذَاتُ اتِّصَـالْ ... مِن بَعْدِ هَلْ فِي جُزْءِ ذَلِكَ السُّـؤَالْ
٥١٧ وَفِـي صَـحِيحِ مُسْـلِمٍ قَـدْ وَرَدَتْ ... لِـذَا الْحَـدِيثِ طُـرُقٌ تَعَـدَّدَتْ
٥١٨ فِي كُلِّهَا عَنْ حَالِ تِلْكَ الزَّوْجَةِ ... كَـانَ السُّـؤَالُ وَاقِعـاً بِـالْهَمْزَةِ
٥١٩ لَا هَلْ فَهَلْ بِهَا السُّؤَالُ لَمْ يَجِ ... فِـي مُسْـلِمٍ إِلَّا عَـنِ التَّـزَوُّجِ
٥٢٠ وَذَا رُجُوعُـهُ إِلَـى التَّصْـدِيقِ لَا ... إِلَـى التَّصَـوُّرِ يُعَـدُّ ذَا جَـلَا

جاء حرف هل في محل حرف الهمزة في كتب الفقهاء، ثم جاء حرف أو في محل حرف أم مع ذلك، كقول الشيخ خليل:
هل إزالة النجاسة إلى قوله سنة أو واجبة.

٥٢١ وَحَرْفُ هَلْ جَا فِي مَحَلِّ الْهَمْزَةِ ... بِكَثْرَةٍ فِي الْكُتْبِ الْفِقْهِيَّةِ
٥٢٢ ثُمَّتَ جَاءَ حَرْفُ أَوْ مَعْ ذَاكَ ثَمْ ... وَكَانَ الاَوْلَى أَنْ تَجِيءَ ثَمَّ أَمْ
٥٢٣ وَلْتَرْجِعِ ان رَّغِبْتَ فِي التَّمْثِيلِ ... لِذَاكَ لِلْمُخْتَصَرِ الْخَلِيلِي
٥٢٤ فَصَدْرُ فَصْلِ هَلْ إِزَالَةُ النَّجَا ... سَةِ لِذَلِكَ مِثَالٌ فِيهِ جَا

ما سوى الهمز وهل من أدوات الاستفهام لا يطلب به إلا التصور

٥٢٥ وَمَا سِوَى الْهَمْزِ وَهَلْ فَانْتَبِهِ ... يُطْلَبُ تَحْصِيلُ التَّصَوُّرِ بِهِ
٥٢٦ كَمِثْلِ كَم مَّالُكَ أَيْنَ دَارُكَا ... مَا اسْمُكَ أَيُّهَا الْفَتَى مَنْ جَارُكَا

كلمة سواء إن تلاها المسبوق بهمزة التسوية كان العطف بعدها بأم لا بأو، وكذلك لا أدري ولا أبالي وليت شعري:

٥٢٧ وَيَلْزَمُ الْعَطْفُ بِأَمْ وَيُمْنَعُ ... بِأَوْ لِهَمْزٍ مَّعْ سَوَاءٍ يَّقَعُ
٥٢٨ تَبِعَهَا فِعْلَانِ مَعْ ذَلِكَ أَوْ ... تَبِعَهَا اسْمَانِ فَلَا عَطْفَ بِأَوْ
٥٢٩ نَحْوُ سَوَاءٌ أَرَضِيتَ أَمْ لَمِ ... تَرْضَ فَلَا بُدَّ هُنَا مِنْ أَلَمِ
٥٣٠ وَامْتَثِلِ الأَمْرَ سَوَاءٌ أَعُمَرْ ... أَمَرَ أَمْ عُثْمَانُ لِلنَّاسِ أَمَرْ
٥٣١ وَمَنْعُ أَوْ هُنَا لِكَوْنِ التَّسْوِيَهْ ... لاِثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ مُّقْتَضِيَهْ
٥٣٢ وَأَوْ لِوَاحِدٍ مِّنَ الشَّيْئَيْنِ ... أَوْ مِنَ الاَشْيَا تَقْتَضِي لَا اثْنَيْنِ
٥٣٣ وَالْعَطْفُ عِنْدَهُم بِأَوْ لَا يُرْتَضَى ... مِن بَعْدِ كُلِّ مَا لِشَيْئَيْنِ اقْتَضَى
٥٣٤ فَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى مَعْنَى سَوَا ... فَهَمْزُهُ مَعْ هَمْزِهَا قَدِ اسْتَوَى

٥٣٥ كَلَسْتُ أَدْرِي وَكَلَا أُبَالِي أَذَاكَ هِرٌّ أَمْ أَبُو أَشْبَالِ
٥٣٦ وَلَيْتَ شِعْرِيَ أَمَا مِنْ عَمَلِي قَدَّمْتُهُ فَبِلَ أَمْ لَمْ يُقْبَلِ

كلمة سواء إن تلاها غير المسبوق بهمزة التسوية كان العطف بعدها بأو إن تلاها فعلان، وبالواو إن تلاها اسمان

٥٣٧ وَالْهَمْزُ لَيْسَ فِي الذِي قَدْ جَزَمُوا بِهِ لِكِلْمَةِ سَوَاءٍ يَلْزَمُ
٥٣٨ فَإِنْ أَتَى مِن بَعْدِهَا فِعْلَانِ مَعْ عَدَمِهِ فَبِأَوِ الْعَطْفُ يَقَعْ
٥٣٩ نَحْوُ ارْضَ بِالْقَضَا سَوَاءٌ سَرَّا أَوْ سَاءَ وَارْجُ النَّفْعَ فِي مَا ضَرَّا
٥٤٠ وَإِنْ أَتَى اسْمَانِ فَبِالْوَاوِ يَكُونْ عَلَى الذِي حَقَّقَهُ الْمُحَقِّقُونْ
٥٤١ نَحْوُ سَوَاءٌ مَّن وَّفَى وَمَنْ غَدَرْ وَمَنْ أَسَرَّ قَوْلَهُ وَمَنْ جَهَرْ
٥٤٢ فَهَاهُنَا بِالْوَاوِ يُعْطَفُ كَمَا بِهَا يَكُونُ الْعَطْفُ بَعْدَ اخْتَصَمَا
٥٤٣ وَمَا حَكَى اخْتَصَمَ مِمَّا لَيْسَ دُونْ شَخْصَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُمَا يَكُونْ

كلمة سواء إن تلاها فعلان مسبوقان بهمزة التسوية كانت مبتدأ أو خبرا

٥٤٤ وَالْفِعْلُ مَعْ سَوَاءٍ انْ فِيهِ بَدَا هَمْزٌ كَمَصْدَرٍ يُعَدُّ مُبْتَدَا
٥٤٥ وَهْيَ هُنَالِكَ تُعَدُّ خَبَرَا قُدِّمَ عَن مُّبْتَدَأ قَدُ أُخِّرَا
٥٤٦ وَقِيلَ الابْتِدَا بِهَا هِيَّ هُنَاكْ يَكُونُ وَالإِخْبَارُ بِالْمَصْدَرِ ذَاكْ
٥٤٧ وَمِثْلُ ذَا الإِنْشَاءِ مَنْ فِيهِ نَظَرْ عَلِمَ أَنَّ حُكْمَهُ حُكْمُ الْخَبَرْ
٥٤٨ مِنْ أَجْلِ ذَا لَمْ يَلْزَمَ ان يُّصَدَّرَا فِعْلٌ مَّعَ الْهَمْزِ يُعَدُّ مَصْدَرَا
٥٤٩ وَإِنْ خَلَا الْفِعْلُ مِنَ الْهَمْزِ فَلَا يَصِحُّ بِالْمَصْدَرِ أَن يُّؤَوَّلَا
٥٥٠ إِلَّا إِذَا مَا سَبَقَتْهُ أَحْرُفُ فِي بَابِ مَوْصُولِ الْحُرُوفِ تُعْرَفُ

المسند إليه قد يجر بالباء ومن الزائدتين واللام المبينة.

والحروف التي يعدى بها اسم التفضيل وفعل التعجب

تختلف باختلاف الأفعال التي يصاغان منها.

٥٥١ وَالْبَاءُ قَدْ تَجُرُّ الاِسْمَ الْمُسْنَدَا إِلَيْهِ كَانَ فَاعِلاً أَوْ مُبْتَدَا

٥٥٢ نَحْوُ بِحَسْبِكَ دُرَيْهِمٌ يَّا أَخِي كَفَى بِرَبِّنَا وَلِيَّا

٥٥٣ وَمِنْ كَمِثْلِ الْبَاءِ فِي ذَاكَ كَهَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ إِلَهِ الْعَرْشِ جَلْ

٥٥٤ مَا جَاءَنِي مُنْذُ افْتَرَقْنَا مِنْ كِتَابْ وَلَا رَسُولٍ مِّنْكَ فَاتْرُكِ الْعِتَابْ

٥٥٥ وَلَفْظُ غَيْرٍ هَاهُنَا نَعْتٌ تَبِعْ فِي الرَّفْعِ مَجْرُوراً مَّحَلُّهُ رُفِعْ

٥٥٦ أَوْ بَدَلٌ وَّحُكْمُ غَيْرٍ مِّثْلُ مَا بِهِ لِمَا اسْتَثْنَتْهُ إِلَّا حُكِمَا

٥٥٧ وَخَبَرُ الْمُبْتَدَأ الذِي حُذِفْ لِلنَّاسِ وَالْمَعْرُوفُ حَذْفُهُ أُلِفْ

٥٥٨ وَقَدْ تَجُرُّ فَاعِلَ الْمَصْدَرِ لَامْ تَجِيءُ لِلتَّبْيِينِ أَنَاءَ الْكَلَامْ

٥٥٩ أَعْنِي التِي تُبَيِّنُ الْمَعْمُولَا فَاعِلاً الْمَعْمُولُ أَوْ مَفْعُولَا

٥٦٠ وَذَلِكَ التَّبْيِينُ قَدْ يَكُونُ دُونْ خَوْفِ الْتِبَاسٍ وَّمَعَ الْخَوْفِ يَكُونْ

٥٦١ كَمِثْلِ بُعْداً لِّلذِينَ كَفَرُوا تَباً لَّهُمْ أَيْ بَعِدُوا وَخَسِرُوا

٥٦٢ سَقْياً لَّلاتْقِيَا وَرَعْياً أَيْ سَقَى رَبُّ الْعِبَادِ وَرَعَى ذَوِي التُّقَى

٥٦٣ وَمَا أَحَبَّنِي لِقَوْمِي أَوْ مَا أَحَبَّنِي إِلَيْهِمَ اغْنِي الْقَوْمَا

٥٦٤ أَوْ مَا أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ أَوْلِيَا فَاسْمَعْ وَعِ الذِي عَلَيْكَ أُمْلِيَا

٥٦٥ فَالْجَرُّ لِلْمَحْبُوبِ بِاللَّامِ وَلَا يَكُونُ لِلْمُحِبِّ إِلَّا بِإِلَى

٥٦٦ وَالْبُغْضُ مِثْلُ الْحُبِّ وَالْمَعْرِفَةُ وَالْعِلْمُ بِالْبَا لَهُمَا تَعْدِيَةُ

٥٦٧ وَالْحِرْصُ فِعْلُهُ يُعَدَّى بِعَلَى وَالزُّهْدُ حَرْفُ فِي لَهُ قَدْ جُعِلَا

٥٦٨ وَحَرْفُ مِنْ جُعِلَ دُونَ مَيْنِ لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ وَشِبْهِ ذَيْنِ

٥٦٩ وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِثْلُ فِعْلِهِ وَمَا تُعُجِّبَ بِهِ كَمِثْلِهِ

ضمير الفصل لا محل له من الإعراب،
وهو يفصل بين المسندين لإفادة أصل القصر أو لتأكيده.
والأصل جر الباء للمقصور عليه، ويجوز جرها للمقصور.

٥٧٠ وَمُضْمَرُ الْفَصْلِ يَلِي مَا أُسْنِدَا ... إِلَيْهِ إِنْ قَصْرٌ بِذَاكَ قُصِدَا
٥٧١ فَهُوَ قَاصِرٌ مُخَصِّصٌ لِّمَا ... لَهُ تَلَا بِمَا لَهُ تَقَدَّمَا
٥٧٢ وَالأَصْلُ أَن لَّا تَدْخُلَ الْبَاءُ عَلَى ... غَيْرِ الذِي الْقَصْرُ عَلَيْهِ قَدْ جَلَا
٥٧٣ لَكِنْ دُخُولُهَا عَلَى مَا قُصِرَا ... لَيْسَ يُعَابُ إِذْ بِهِ الْعُرْفُ جَرَى
٥٧٤ (كَالاِسْمِ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا ... قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِجَزْمٍ فَاعْلَمَا)
٥٧٥ فَالْجَرُّ وَالْجَزْمُ هُمَا الْمَقْصُورُ ... وَمِثْلُ هَذَا شَائِعٌ مَّشْهُورُ
٥٧٦ وَمُضْمَرُ الْفَصْلِ لِمَا قَدْ سَبَقَهْ ... يُرَى عَلَى الدَّوَامِ ذَا مُطَابَقَهْ
٥٧٧ وَذَاكَ فِي التَّذْكِيرِ وَالإِفْرَادِ ... وَفِي التَّكَلُّمِ وَفِي الأَضْدَادِ
٥٧٨ وَهْوَ لِأَصْلِ الْقَصْرِ يَقْتَضِي فِي ... تَالِيهِ إِنْ خَلَا مِنَ التَّعْرِيفِ
٥٧٩ وَحَيْثُ بِالتَّعْرِيفِ قَصْرُهُ بَدَا ... كَانَ لِمَا مِنْهُ بَدَا مُؤَكِّدَا
٥٨٠ كَمَا يُفِيدُ أَنَّ مَا مِن مَّعْرِفَهْ ... تَلَاهُ مُخْبَرٌ بِهِ غَيْرُ صِفَهْ
٥٨١ وَمَا لَهُ مَحَلُّ إِعْرَابٍ وَإِنْ ... يُحْكَم بِحَرْفِيَّتِهِ فَهْوَ قَمِن
٥٨٢ وَبَعْضُهُم بِالابْتِدَاءِ رَفَعَهْ ... جَاعِلاً الْخَبَرَ مَا قَد تَّبِعَهْ
٥٨٣ فَقَرَأُوا ﴿إِنْ تَرَنِي أَنَا أَقَلْ﴾ ... بِالرَّفْعِ وَابْنُ مَالِكٍ لِّذَا نَقَلْ
٥٨٤ وَقَارِئُو الْقُرْءَانِ مِنْهُمْ خَمْسَةُ ... لِلْيَاءِ فِي ﴿إِنْ تَرَنِي﴾ قَدْ أَثْبَتُوا

مما يلي ضميرَ الفصل اسم التفضيل والفعل الماضي والفعل المضارع

٥٨٥ وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِمَّا قَدْ يَلِيهْ ... كَمِثْلِ زَيْدٌ هُوَّ أَدْرَى بِبَنِيهْ

٥٨٦ وَقَدْ يَلِيهِ مَاضٍ أَوْ فِعْلٌ مُضَا ... رِعٌ عَلَى الصَّحِيحِ عِنْدَ مَن مَّضَى

٥٨٧ فَارْجِعْ إِلَى الذِّكْرِ تَجِدْ فِي الذِّكْرِ ... ﴿هُوَ يَبُورُ﴾ بَعْدَ ذِكْرِ الْمَكْرِ

٥٨٨ أَمَّا الذِي تَلَاهُ ﴿يُبْدِي وَيُعِيدْ﴾ ... وَجَاءَ بَعْدَ ذَاكَ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدْ

٥٨٩ فَبَعْضُهُمْ جَعَلَهُ مُؤَكِّدَا ... لِلْمُضْمَرِ الذِي اتَّصَالُهُ بَدَا

٥٩٠ فَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الذِي قَدِ انْفَصَلْ ... يُرَى مُؤَكِّداً لِّكُلِّ مَا اتَّصَلْ

٥٩١ وَبَعْضُهُمْ قَدِ ادَّعَى الْفَصْلِيَّهْ ... فِيهِ وَلَيْسَتْ فِيهِ بِالْمَنْفِيَّهْ

ضمير الشأن يقدم على الجملة لتشويق المخاطب إلى البيان بعد الإبهام، ولا يفسر إلا بما هو عظيم

٥٩٢ هَذَا وَلِلشَّأْنِ لَدَيْهِمْ مُضْمَرُ ... بِمَا يَجِيءُ بَعْدَهُ يُفَسَّرُ

٥٩٣ وَإِن يُؤَنَّثْ فَبِمَعْنَى الْقِصَّةِ ... يُرَى كَمَا الْكُتْبُ عَلَيْهِ نَصَّتِ

٥٩٤ وَلَا يُثَنَّى عِنْدَهُمْ أَوْ يُجْمَعُ ... وَلَيْسَ لِلذِي يَلِيهِ يَرْجِعُ

٥٩٥ وَإِنَّمَا يَرْجِعُ لِلْمُقَدَّرِ ... مِنْ شَأْنٍ اوْ مِنْ قِصَّةٍ لَّمْ تُذْكَرِ

٥٩٦ وَالْقَصْدُ مِنْ تَقْدِيمِ ذَا الضَّمِيرِ ... فِي حَالَيِ التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ

٥٩٧ تَشْوِيقُ مَنْ خُوطِبَ بِالْكَلَامِ ... لِلْخَبَرِ الْمَسْبُوقِ بِالإِبْهَامِ

٥٩٨ لِأَجْلِ أَن يَّكُونَ ذَا تَمَكُّنِ ... فِي الذِّهْنِ إِن مِّن بَعْدِ ذَا يُبَيَّنِ

٥٩٩ فَإِنَّ مَا حَصَلَ بَعْدَ الطَّلَبِ ... أَعَزُّ مِمَّا انْسَاقَ دُونَ تَعَبِ

٦٠٠ وَلَا يُفَسَّرُ بِمَا هُوَ حَقِيرْ ... كَمِثْلِ قَوْلِكَ هُوَ الْبَقُّ يَطِيرْ
٦٠١ إِذْ هُوَ تَعْظِيمٌ لِّمَضْمُونِ الْكَلَامْ ... وَمَن لَّذَا الْمَضْمُونِ عَظَّمَ يُلَامْ
٦٠٢ وَكَضَمِيرِ الشَّأْنِ عِنْدَ مَنْ خَلَا ... بَدْءُ الْكَلَامِ بِكَنِعْمَ رَجُلَا
٦٠٣ فَنِعْمَ فِعْلٌ وَّالضَّمِيرُ الْمُرْتَفِعْ ... بِهِ مُفَسَّرٌ بِمَا لَهُ تَبِعْ
٦٠٤ هَذَا إِنِ الْمَخْصُوصُ كَانَ خَبَرَا ... لِمُضْمَرٍ لَّا ذَا ابْتِدَاءٍ أُخِّرَا
٦٠٥ فَإِن لَّهُ بِالِابْتِدَاءِ يُحْكَمِ ... فَهْوَ وَإِنْ أُخِّرَ كَالْمُقَدَّمِ
٦٠٦ وَكَضَمِيرِ نِعْمَ عِنْدَهُمْ فَعِ ... مَعْمُولُ أَوَّلِ ذَوَيْ تَنَازُعِ
٦٠٧ وَمَا لَهُ كَانَ بِحَرْفِ رُبَّ جَرْ ... وَمَا يُرَى فِي زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ

نعم وبئس لا تكتفيان بالفاعل، لأن المدح والذم
فيهما يتوجهان إلى فاعل مجمل يبينه المخصوص بالمدح أو الذم

٦٠٨ وَمَدْحُ نِعْمَ يَتَوَجَّهُ إِلَى ... فَاعِلٍ اوَّلاً يَّكُونُ مُجْمَلَا
٦٠٩ وَهُوَ إِمَّا ظَاهِرٌ أَوْ مُضْمَرُ ... بِظَاهِرٍ مُّمَيِّزٍ يُفَسَّرُ
٦١٠ فَإِنْ تَلَا الْمَخْصُوصُ ذَاكَ الْمُجْمَلَا ... كَانَ لَهُ مَبَيِّناً مُّفَصِّلَا
٦١١ وَإِن يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى ... فَجَازَ لِلْعِلْمِ بِهِ أَن يُحْذَفَا
٦١٢ وَالْمُشْعِرُ الْمَذْكُورُ مَا قَدْ أَشْعَرَا ... بِهِ وَلَمْ يَصْلُحْ لأَن يُؤَخَّرَا
٦١٣ مِثْلُ اذْكُرِ اللَّهَ صَبَاحاً وَّمَسَا ... وَجَالِسِ الْكُتْبَ فَنِعْمَ الْجُلَسَا
٦١٤ وَلَمْ يُسَلَّمْ قَوْلُ مَن بِهِ عَنَى ... مَا كَانَ مِثْلَ الْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى
٦١٥ فَذَاكَ مَخْصُوصٌ مُّقَدَّمٌ عَلَى ... مَا اخْتَارَهُ بَعْضُ النُّحَاةِ الْفُضَلَا
٦١٦ وَالأَصْلُ أَن يُؤَخَّرَ الْمَخْصُوصُ ... وَعَكْسُ ذَا جَوَازُهُ مَنْصُوصُ
٦١٧ وَهُوَ إِنْ قُدِّمَ لَا إِنْ أُخِّرَا ... مُبْتَدَأٌ عَنْهُ بِنِعْمَ أُخْبِرَا

٦١٨ وَذَاكَ لَا خِـلَافَ فِيـهِ وَلَـدَى تَـأْخِيرِهِ فِيـهِ الْخِـلَافُ قَـدْ بَـدَا
٦١٩ فَـإِنَّ بَعْضَـهُمْ رَءَاهُ خَبَـرَا مُبْتَـدَأً لَـهُ بِهُـوَ قَـدَّرَا
٦٢٠ وَنِعْـمَ بِالْفَاعِـلِ لَيْسَـت تَكْتَفِـي إِذْ لَيْسَ قَصْدُ الْجِنْسِ فِيهِ بِخَفِي
٦٢١ وَالْجِـنْسُ مُجْمَـلٌ وَّكُـلُّ مُجْمَـلِ يَحْتَـاجُ لِلْمُبَـيِّنِ الْمُفَصِّـلِ
٦٢٢ فَحَـذْفُ ذَا لَـيْسَ يَجُـوزُ إِن لَّـم يُعْلَـمْ وَهُـوَ جَـائِزٌ إِن يُّعْلَـمِ
٦٢٣ وَبِـئْسَ مِثْـلُ نِعْـمَ عِنْـدَ الْعُلَمَـا فِـي كُـلِّ مَـا الـذِّكْرُ لَـهُ تَقَـدَّمَا
٦٢٤ وَالْمُضْـمَرُ الْفَاعِـلُ لَـيْسَ يَبْـرُزُ وَقِيـلَ بَـلْ إِبْـرَازُهُ مُجَـوَّزُ
٦٢٥ فَالِاسْـتِتَارُ فِيـهِ أَمْـرٌ غَالِـبُ فِـي مَـا رَءَاهُ بَعْضُـهُمْ لَا وَاجِـبُ

الالتفات يجدد نشاط السامع، وهو يكون بالانتقال من خطاب الواحد إلى خطاب الاثنين أو أكثر، وبالانتقال من الماضي إلى المضارع وعكسه، ويكون بغير ذلك.

٦٢٦ هَـذَا وَالِانْسَـانُ مَلُـولٌ فَالْمُعَـادْ مِـنَ الْكَـلَامِ طَبْعُـهُ لَـهُ مُعَـادْ
٦٢٧ فَـإِن بَـدَا تَجَـدُّدُ الْأُسْـلُوبِ تَجَـدَّدَ النَّشَـاطُ لِلْقُلُـوبِ
٦٢٨ وَذَا هُـوَ الـدَّاعِي إِلَـى الْتِفَـاتِ بَـيْنَ كَـلَامِ الْبُلَغَـاءِ يَـاتِي
٦٢٩ وَكُـلُّ مَوْضِـعٍ لَّـهُ مَـعْ ذَا نُكَـتْ تَـدْعُو لِلِالْتِفَـاتِ مِمَّـنِ الْتَفَـتْ
٦٣٠ وَهْوَ انْتِقَالٌ مِّنْ خِطَابٍ قَدْ جَرَى لِوَاحِـدٍ إِلَـى خِطَـابٍ أَكْثَـرَا
٦٣١ أَوِ انْتِقَـالٌ مِّـن مُّضَـارِعٍ إِلَـى مَـاضٍ أَوِ الْعَكْـسُ فَكُـلٌّ نُّقِـلَا
٦٣٢ أَوِ انْتِقَـالٌ مِّـنْ صِـفَاتِ غَائِـبِ لِـذِي الـتَّكَلُّمِ أَوِ الْمُخَاطَـبِ
٦٣٣ أَوْ عَكْـسُ ذَلِـكَ فَالِانْتِقَـالُ مِـنْ كُـلٍّ إِلَـى الْآخَـرِ عِنْـدَهُمْ زُكِـنْ
٦٣٤ وَالشَّرْطُ فِيـهِ كَـوْنُ مَـنْ قَـدْ قُصِـدَا فِي الْحَالَةِ الْأُولَى وَالْأُخْرَى وَاحِدَا

٦٣٥ وَكَوْنُ مَنْ إِلَيْهِ وُجِّهَ الْخِطَابْ ... لِلْحَالِ الأُخْرَى لَمْ يَكُن بِذِي ارْتِقَابْ

٦٣٦ لأَنَّهَا لِمَا اقْتَضَاهُ ظَاهِرُ ... ذَاكَ الْمَقَامِ عِنْدَهُ تُغَايِرُ

٦٣٧ فَلَيْسَ مِنْهُ ذَاكَ ضَابِطٌ تَقِي ... وَقَدْ سَمِعْتَ قَوْلَهُ فَصَدِّقِ

٦٣٨ إِذِ الْمُخَاطَبُ الذِي هُنَا أُمِرْ ... مُغَايِرٌ لِّلضَّابِطِ الذِي ذُكِرْ

٦٣٩ وَاللهِ جَلَّ هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينْ ... وَهْوَ الذِي نَعْبُدُهُ وَنَسْتَعِينْ

٦٤٠ فَهْوَ الذِي قُصِدَ فِي حَالِ الْخِطَابْ ... وَحَالَةِ الْغَيْبَةِ مِنْ أُمِّ الْكِتَابْ

٦٤١ وَلَيْسَ مِنْهُ مَا حَكَى نَحْنُ الأُلَى ... قَدْ أَحْرَزُوا خَصْلَ مَيَادِينِ الْعُلَى

٦٤٢ فَثَمَّ مَوْصُولٌ لَّهُ فِي الْغَائِبِ ... يَعُودُ لِلرَّبْطِ ضَمِيرُ غَائِبِ

٦٤٣ وَلَوْ أُجِيزَ مُضْمَرُ الْحُضُورِ ... فِي رَبْطِ مِثْلِ ذَا لَدَى الْجُمْهُورِ

٦٤٤ وَلَيْسَ مِنْهُ مَا حَكَى يَا مَنْ هُوَا ... لِلّهِ مُتَّقٍ وَّعَاصٍ لِّلْهَوَى

٦٤٥ أُدْعُ لَنَا فَإِنَّنَا نَرَى الدُّعَا ... مِنْكَ مِنَ الدُّعَاءِ مِنَّا أَنْفَعَا

٦٤٦ فَالْوَصْفُ بِالْغَيْبَةِ فِي حَالِ النِّدَا ... قَبْلَ تَوَجُّهِ الْخِطَابِ عُهِدَا

٦٤٧ وَلِمِثَالَيْنِ هُنَا مِنْهُ أُشِيرْ ... آيَتَيِ ﴿ارْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرْ﴾

٦٤٨ ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ﴾ إِلَى ﴿فَفَزِعَا﴾ ... فَاسْمَعْ وَكُن مِّمَّن يَّعِي مَا سَمِعَا

٦٤٩ فَنُكْتَةُ الْعُدُولِ عَنْ فِعْلٍ مُّضَا ... رِعٍ إِلَى صِيغَةِ فِعْلٍ قَدْ مَضَى

٦٥٠ تَسْوِيَةُ الْمُسْتَقْبَلِ الْمَقْطُوعِ ... بِهِ بِمَاضٍ كَانَ ذَا وُقُوعِ

٦٥١ أَمَّا الْمُضَارِعُ فَإِنَّهُ يُرَى ... لِصُورَةِ الأَمْرِ الْغَرِيبِ مُحْضِرَا

٦٥٢ فَيَجْعَلُ الْمَعْنِيَّ بِالْمُخَاطَبَهْ ... مُشَاهِداً صُورَتَهُ الْمُسْتَغْرَبَهْ

٦٥٣ وَظَاهِرُ الأَحْوَالِ عِنْدَ مَن مَّضَى ... لَيْسَ لِمِثْلِ الالْتِفَاتِ ذَا اقْتِضَا

قد يخالف كلام البلغاء مقتضى ظاهر الحال لنكتة ،
فيوضع الضمير موضع الظاهر ، أو الظاهر موضع الضمير ،
فيكون الكلام بذلك أبلغ من موافقة مقتضى الظاهر .

٦٥٤ وَمُقْتَضَى الظَّاهِرِ قَدْ يُخَالَفُ ... لِنُكَتٍ بَيَّنَهَا مَنْ سَلَفُوا

٦٥٥ وَذَاكَ كَالْعُدُولِ عَنْ إِظْهَارِ ... الاِسْمِ إِلَى الإِيمَارِ لِلإِضْمَارِ

٦٥٦ وَمَثَلُوا لَهُ بِنِعْمَ رَجُلَا ... وَرُبَّهُ فَتًى وَذِكْرُهُ خَلَا

٦٥٧ وَعَكْسُ هَذَا فِي كَلَامِ الْبُلَغَا ... يَجِدُهُ كُلُّ امْرِئٍ لَّهُ بَغَى

٦٥٨ فَمِنْ دَوَاعِي التَّرْكِ لِلضَّمِيرِ ... زِيَادَةُ التَّمْكِينِ وَالتَّقْرِيرِ

٦٥٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَتَى ﴿اللَّهُ الصَّمَدْ﴾ ... لَا هُوَ بَعْدَ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدْ﴾

٦٦٠ وَعَن بِهِ مُنَزِّلُ الْكِتَابِ جَلْ ... عَدَلَ إِذْ قَالَ ﴿وَبِالْحَقِّ نَزَلْ﴾

٦٦١ وَقَدْ أَتَى فِي أَوَّلِ الآيَةِ تِي ... لَفْظُ ﴿وَبِالْحَقِّ﴾ ارْجِعَن لِّلآيَةِ

٦٦٢ كَذَا التَّوَصُّلُ لِوَصْفِ الظَّاهِرِ ... فَالْوَصْفُ لَا يَكُونُ لِلضَّمَائِرِ

٦٦٣ كَوَصْفِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ بِالنَّبِي ... إِذْ لَا يَصِحُّ بَعْدَ بِاللَّهِ وَبِي

٦٦٤ وَقَدْ أَتَى فِي صَدْرِ هَذِي الآيَةِ ... ﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾ دُونَ مِرْيَةِ

٦٦٥ فَمُقْتَضَى الظَّاهِرِ كَانَ آمِنُوا ... بِاللَّهِ رَبِّكُمْ وَبِي وَأَذْعِنُوا

٦٦٦ لَكِنَّ مَا بِهِ الرَّسُولُ وُصِفَا ... يَدْعُو لِلإِيمَانِ اللَّبِيبَ الْمُنْصِفَا

٦٦٧ وَمَا بِمَعْنَى اللَّفْظِ حَيْثُ تُمْكِنُ ... بِهِ الإِعَادَةُ لَدَيْهِمْ أَحْسَنُ

٦٦٨ وَذَاكَ مِثْلُ ﴿الحَمْدُ للَّهِ الذِي ... خَلَقَ﴾ فَارْجِعَنْ إِلَى الآيَةِ ذِي

٦٦٩ فَقَوْلُهُ ﴿ثُمَّ الذِينَ كَفَرُوا ... بِرَبِّهِمْ﴾ أَحْسَنُ فِي مَا ذَكَرُوا

٦٧٠ مِنَ الإِعَادَةِ بِلَفْظِ اللَّهِ ... فَلَا تَكُنْ عَن مِّثْلِ ذَا بِاللَّاهِي

٦٧١ وَنُكْتَةُ الْعُدُولِ عَنْ قَوْلٍ بِهِ ... تَقْبِيحُ كُفْرِ ذِي الْحِجَا بِرَبِّهِ
٦٧٢ وَمَا سِوَى أَوَّلِ هَذِي الأَمْثِلَهْ ... لَيْسَ يُرَى مِن بَابِ مَا أُسْنِدَ لَهْ

قد تكون مخالفة مقتضى الظاهر بالمغالطة

والمراد بها هنا إجابة المخاطب بغير ما يترقب

٦٧٣ وَمِنْ خِلَافِ الْمُقْتَضَى نَوْعُ مُغَا ... لَطَاتٍ اسْتُحْسِنَ عِنْدَ الْبُلَغَا
٦٧٤ يَسْلُبُ لُبَّ الرَّجُلِ الْوَقُورِ ... حَتَّى يُرَى فِي صُورَةِ الْمَسْحُورِ
٦٧٥ وَذِي الْمُغَالَطَاتُ مِنْهَا مَا جَرَى ... فِي قِصَّةِ الْحَجَّاجِ وَالْقَبَعْثَرَى
٦٧٦ وَذَا الأَخِيرُ خَارِجِيٌّ حَازِمُ ... هَدَّدَهُ ذَاكَ الأَمِيرُ الْغَاشِمُ
٦٧٧ فَسَلَّ سِحْرُ قَوْلِ ذَا سَخِيمَهْ ... ذَاكَ وَأَوْهَى شِدَّةَ الشَّكِيمَهْ
٦٧٨ حَيْثُ أَرَاهُ أَنَّهُ قَدْ فَهِمَا ... مِنْ قَيْدِهِ الأَدْهَمِ طِرْفاً أَدْهَمَا
٦٧٩ وَعِنْدَ مَا قَالَ لَهُ هُوَّ حَدِيدْ ... قَالَ الْحَدِيدُ لَا يُسَاوِيهِ الْبَلِيدْ
٦٨٠ وَالْفَرَسُ الْبَلِيدُ ذُو التَّأَخُّرِ ... عَنْ حَلْبَةِ الْجِيَادِ فِي التَّمَطُّرِ
٦٨١ وَالْبَعْضُ قَد نَمَى إِلَى الْغَضْبَانِ مَا ... مِنْ ذَا إِلَى الْقَبَعْثَرَى الْبَعْضُ نَمَى
٦٨٢ وَذَلِكَ ابْنُ ذَا وَذَا هُوَّ الأَبُ ... وَكَانَ فِي مَا ذَكَرُوا لَا يَكْذِبُ
٦٨٣ فَحَاوَلَ الأَمِيرُ أَن يَّرَاهُ كَا ... ذِباً وَّلَكِنْ كَانَ مُفْرِطَ الذَّكَا
٦٨٤ لِذَا لَهُ سُؤَالُهُ لَمْ يُخْرِجِ ... إِذْ قَالَ هَلْ تُحِبُّنِي يَا خَارِجِي
٦٨٥ فَقَالَ يَا أَمِيرَ تَيْنِ الْبَلْدَتَيْنْ ... أَوْ فَرَقٌ أَفْضَلُ مِن مَّحَبَّتَيْنْ
٦٨٦ يُرِيدُ أَمْرِي هُوَّ حُبٌّ أَوْ فَرَقْ ... فَاسْتَعْبَدَ اللُّطْفُ الأَمِيرَ وَاسْتَرَقْ

قد تكون مخالفة مقتضى الظاهر بالقلب، والمراد به هنا تقديم ما أصله التأخير، وتأخير ما أصله التقديم

٦٨٧ وَالْقَلْبُ نَوْعٌ مِّنْ خِلَافِ الْمُقْتَضَى ... وَإِن يَّقَعْ لِنُكْتَةٍ فَمُرْتَضَى

٦٨٨ (كَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ أَرْجَاؤُهُ ... كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ)

٦٨٩ فَالأَرْضُ حَيْثُ اعْتَبَرَّ مِنْهَا الْمَهْمَهُ ... فَهِيَّ بِالسَّمَاءِ لَا تُشَبَّهُ

٦٩٠ لَكِنَّ مَا مِنِ اشْتِدَادِ الْغُبْرَةِ ... بَدَا عَلَى سَمَاءِ تِلْكَ الْقَفْرَةِ

٦٩١ خَيَّلَ لِلرَّكْبِ الذِي قَدْ أَقْوَى ... أَنَّ اغْبِرَارَ ذِي السَّمَاءِ أَقْوَى

٦٩٢ وَمِنْهُ وَالنُّكْتَةُ فِيهِ أَظْهَرُ ... ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الذِينَ كَفَرُوا﴾

٦٩٣ وَقَدْ عَرَضتُّ فَرَسِي ذَاكَ عَلَى ... ذَا الْحَوْضِ أَوْ عَرَضتُّ ذَاكَ الْجَمَلَا

٦٩٤ وَخَاتَمِي أَدْخَلْتُهُ فِي إِصْبَعِي ... أَوِ الْقَلَنْسُوَةَ فِي الرَّأْسِ فَعِ

٦٩٥ وَفَاقِدُ الإِدْرَاكِ لَا مَيْلَ لَدَيْهْ ... فَلَا يَصِحُّ عَرْضُ الأَشْيَاءِ عَلَيْهْ

٦٩٦ وَالظَّرْفُ فِيهِ يُدْخَلُ الْمَظْرُوفُ لَا ... يَكُونُ فِي الْمَظْرُوفِ هُوَّ الْمُدْخَلَا

٦٩٧ وَالشَّيْءُ عِنْدَ الْعَرْضِ يُنْقَلُ إِلَى ... مَنْ عَرْضُ ذَا الشَّيْءِ عَلَيْهِ قَدْ جَلَا

٦٩٨ وَالظَّرْفُ يُنْقَلُ لَهُ الْمَظْرُوفُ ... هَذَا لَدَى النَّاسِ هُوَ الْمَعْرُوفُ

٦٩٩ وَلَكِنِ الْمَذْكُورُ فِي الأَمْثِلَةِ ... وَقَعَ فِيهِ عَكْسُ ذِي الْقَاعِدَةِ

٧٠٠ وَحَيْثُ كَانَ الأَمْرُ بِالْعَكْسِ هُنَا ... كَانَ هُنَا الْقَلْبُ لَدَيْهِمْ أَحْسَنَا

العرب قد توجه الخطاب إلى غير حاضر وتعيد ضمير الغيبة إلى غير مذكور

٧٠١ وَرُبَّمَا خُوطِبَ مَن لَّمْ يُعْرَفِ ... كَعُجْ عَلَى الدَّارِ وَبِالدَّارِ قِفِ

٧٠٢ وَقَصْدُهُم بِالْمُبْهَمِ الْمُخَاطَبِ ... فِي مِثلِ ذَا يَا صَاحِ أَوْ يَا صَاحِبِي

٧٠٣ وَإِن يَّــكُ الْخِطَــابُ لِلْمُثَنَّـــى فَمَـا حَكَـى يَـا صَـاحِبَيَّ يُعْنَـى
٧٠٤ وَإِن يَّعُــدْ ضَــمِيرُ غَيْبَــةٍ إِلَــى جَمْــعِ مُــذَكَّرٍ كَبَــانُوا مَــثَلَا
٧٠٥ فَالْقَصْدُ لِلْحَيِّ الذِي قَد ضَّمَّ مَنْ أَحَبَّــهُ بَــاكِي الطُّلُــولِ وَالــدِّمَنْ
٧٠٦ وَإِنْ إِلَــى الْمُؤَنَّــثِ الْمُفْــرَدِ عَــادْ فَمَـا حَكَـى عَـاذِلَتِي هُـوَّ الْمُـرَادْ

بعض الأفعال لا فاعل له
وبعض ضمائر الرفع واجب الاستتار

٧٠٧ وَالْـبَعْضُ مِـنْ أَفْعَـالِهِمْ لَا فَـاعِلَا لَــهُ يَكُــونُ ذَا اسْــتِتَارٍ أَوْ جَــلَا
٧٠٨ كَكَـانَ إِنْ زِيـدَتْ وَمَـا قَـدْ أَكَّـدَا مَـا قَبْلَــهُ وَمَــا كَقَلَّمَــا بَــدَا
٧٠٩ وَقِيــلَ بَــلْ فَاعِــلُ هَــذَا مَصْــدَرُ يُسْــبَكُ مِمَّــا بَعْــدَ قَــلَّ يُــذْكَرُ
٧١٠ أَمَّــا الزِّيَــادَةُ لِكَــانَ فَكَمَــا كَــانَ أَصَــحَّ عِلْــمَ مَــنْ تَقَــدَّمَا
٧١١ وَالْفِعْــلُ إِن لِّلْفِعْــلِ أَكَّــدَ يَجِــي مُكَــرَّراً كَقَوْلِــكَ ادْرُجِ ادْرُجِ
٧١٢ (وَمِــنْ ضَــمِيرِ الرَّفْــعِ مَــا يَسْــتَتِرُ كَافْعَــلْ أُوَافِــقْ نَغْتَــبِطْ إِذْ تَشْــكُرُ)
٧١٣ وَفَاعِــلِ اسْــمِ فِعْــلِ الْأَمْــرِ وَالْمُضَــا رِعِ وَمَصْــدَرٍ كَصَــبْراً وَّرِضَــى
٧١٤ وَفِعْــلِ الِاسْــتِثْنَاءِ وَالتَّعَجُّــبِ وَغَيْــرِ ذَا مِمَّــا أَتَــى فِــي الْكُتُــبِ

اسم الفعل إن نون كان نكرة، وإن لم ينون كان معرفة
والتعريف والتنكير في الحقيقة للمصدر الذي هو أصل الفعل

٧١٥ وَالأَمْــرُ مِــنْ أَسْــمَائِهِ بِــدُونِ مَــيْنْ إِيــهِ وَصَــهْ وَكُــلُّ مَــا كَــانَ كَــذَيْنْ
٧١٦ وَلِلْمَضَــارِعِ النُّحَــاةُ نَسَــبُوا وَاهــاً وَّوَيْ وَشَــرْحُ كُــلٍّ أَعْجَــبُ
٧١٧ وَإِيــهِ مَعْنَــاهُ مِــنَ الْحَــدِيثِ زِدْ وَنَــوِّنِ انْ غَيْــرَ مُعَــيَّنٍ تُــرِدْ
٧١٨ وَإِنْ تُــرِدْ حَدِيثَــهُ الْمُعَيَّــنَا فَلْتَكْسِــرِ الْهَــاءَ وَلَا تُنَوِّنَــا

٧١٩ وَصَهْ بِمَعْنَى اسْكُتْ وَسَكِّنَنْ إِذَا ... رُمْتَ اسْكُتَنْ عَنْ ذَا وَخُصْ فِي غَيْرِذَا

٧٢٠ وَنَوِّنِ ان رُمْتَ سُكُوتاً مِّنْهُ غَيْرْ ... مُقَيَّدٍ مِّنْكَ بِشَرٍّ أَوْ بِخَيْرْ

٧٢١ فَأَنْتَ إِن نَّوَّنْتَ تَقْصِدُ حَدِيـ ... ـئاً أَوْ سُكُوتاً لَّيْسَ بِالْمُقَيَّدِ

٧٢٢ وَالْكُلُّ مِنْ ذَيْنِ يُرَى مُنَكَّرَا ... فَمَا عَلَيْهِ دَلَّ مِثْلُهُ يُرَى

٧٢٣ وَتَقْصِدُ الْمَعْهُودَ مِنْ هَذَيْنِ ... إِن لَّمْ تُنَوِّنِ اسْمَيِ الْفِعْلَيْنِ

٧٢٤ فَبَانَ تَنْكِيرُ الذِي يُنَوَّنُ ... لَكَ وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

٧٢٥ وَقَدْ جَرَى الْخِلَافُ فِي اسْمِ الْفِعْلِ هَلْ ... دَلَّ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ دَلْ

٧٢٦ وَالْفِعْلُ لَا يَقْبَلُ تَعْرِيفاً وَّلَا ... تَنْكِيراً ان لَّذَيْنِ الاِسْمُ قَبِلَا

٧٢٧ فَأَصْلُ فِعْلِ الاِسْمِ وَهْوَ الْمَصْدَرُ ... هُوَ الْمُعَرَّفُ أَوِ الْمُنَكَّرُ

٧٢٨ وَمَصْدَرُ الْفِعْلِ الذِي عَلَيْهِ دَلْ ... إِيهِ وَصَهْ عَرَّفَهُ عَهْدِيُّ أَلْ

الأصل تقديم المسند إليه على المسند، ومعنى تقديمه إبقاؤه مقدما

٧٢٩ وَالأَصْلُ أَن يُّقَدَّمَ الذِي عَلَيْهْ ... حُكِمَ وَهْوَ مَا قَدُ اسْنِدَ إِلَيْهْ

٧٣٠ وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الاَصْلِ مُبْتَدَا ... أَوْ فَاعِلاً فَعَدُّهُ مِنْهُ بَدَا

٧٣١ وَذَاكَ مِثْلُ أَوَّلِ اسْمَيْنِ بِبَا ... بِ ظَنَّ أَوْ بَابِ كَسَا قَدْ نُصِبَا

٧٣٢ وَالْقَصْدُ بِالتَّقْدِيمِ عِنْدَ الْعُلَمَا ... فِي بَابِهِ إِبْقَاؤُهُ مُقَدَّمَا

٧٣٣ كَمِثْلِ تَضْيِيقِ فَمِ الرَّكِيَّةِ ... فَهْوَ اتِّقَاءُ جَعْلِهِ ذَا سَعَةِ

جزء الجملة إن نسب إليه غيره فهو مبتدأ، وإن نسب إلى غيره فهو خبر، والكل منهما يكون ذاتا وصفة ومقدماً ومؤخراً

٧٣٤ وَالْجُزْءُ إِن رَّأَيْتَهُ لِآخَرَا ... مُنْتَسِباً فَسَمِّيَنْهُ خَبَرَا

٧٣٥ وَإِنْ إِلَيْهِ الْجُزْءُ الاَخَرُ نُسِبْ ... فَسَمِّهِ مُبْتَدأً ثَمَّ تُصِبْ

٧٣٦ وَالْكُلُّ قَدْ يَكُونُ وَصْفاً مُثِّلَ مَا ... يَكُونُ ذَاتاً عِنْدَ مَنْ تَقَدَّمَا
٧٣٧ وَالْكُلُّ مِنْهُمَا مُقَدَّماً يُرَى ... عِنْدَهُمُ كَمَا يُرَى مُؤَخَّرَا
٧٣٨ وَالْوَصْفُ إِن يُنْسَبْ إِلَيْهِ قُصِدَا ... شَخْصٌ عَلَيْهِ صِدْقُ ذَا الْوَصْفِ بَدَا
٧٣٩ وَالذَّاتُ إِنْ تُنْسَبْ فَقَدْ قُصِدَ مَا ... مِنْ صَاحِبِ اسْمِهَا لَدَيْهِمْ فُهِمَا
٧٤٠ وَقِيلَ إِنْ فِي الْكُلِّ تَعْرِيفٌ بَدَا ... فَأَوَّلُ الْجُزْءَيْنِ هُوَ الْمُبْتَدَا
٧٤١ وَقِيلَ مَا قَدْ كَانَ ذَاتاً لَّا صِفَهْ ... أَوْ مَا الْمُخَاطَبُ لَهُ ذُو مَعْرِفَهْ

المسند والمسند إليه يشتركان في بعض أسباب التقديم وينفرد كل منهما ببعضها

٧٤٢ وَمُوجِبُ التَّقْدِيمِ فِي مَا يُسْنَدُ ... لَهُ وَمَا يُسْنَدُ قَدْ يَتَّحِدُ
٧٤٣ وَمَعَ ذَا أُفْرِدَ كُلٌّ مِّنْهُمَا ... بِمُوجِبٍ يَّجْعَلُهُ مُقَدَّمَا
٧٤٤ وَإِن يُؤَخَّرْ وَاحِدٌ مِّنْ ذَيْنِ ... فُدِّمَ الآخَرُ بِدُونِ مَيْنِ
٧٤٥ فَإِن بَدَا بِذَاكَ أَوْ ذَا الاِهْتِمَامْ ... مِنَ الذِي خُوطِبَ أَوْ مِنْ ذِي الْكَلَامْ
٧٤٦ قُدِّمَ مَا اهْتِمَامُهُ بِهِ بَدَا ... أُسْنِدَ أَوْ كَانَ إِلَيْهِ مُسْنَدَا
٧٤٧ وَذَاكَ الاِهْتِمَامُ ذُو أَسْبَابِ ... يُذْكَرُ مِنْهَا الْبَعْضُ فِي ذَا الْبَابِ
٧٤٨ كَمِثْلِ تَعْجِيلِ السُّرُورِ بِالتَّفَا ... وُلِ كَسَعْدٌ لَّكَ بِالْوَعْدِ وَفَى
٧٤٩ وَسَعِدَتْ أَيَّامُنَا بِغُرَّتِكْ ... وَسَهُلَ الأَمْرُ بِيُمْنِ إِمْرَتِكْ
٧٥٠ وَهَكَذَا التَّشْوِيقُ لِلذِي يُرَى ... مُؤَخَّراً مُّبْتَدأً أَوْ خَبَرَا
٧٥١ نَحْوُ الذِي قَضَيْتُ مِنْهُ الْعَجَبَا ... حَقٌّ يُرَى بِبَاطِلٍ مُّحْتَجِبَا
٧٥٢ فَاللَّهُ قَدْ وَعَدَنَا الْحَقَّ وَقَدْ ... أَخْلَفَنَا الشَّيْطَانُ كُلَّ مَا وَعَدْ
٧٥٣ وَخَصْلَتَانِ تَدْفَعَانِ كُلَّ شَرْ ... تَقْوَى الإِلَهِ وَمُدَارَاةُ الْبَشَرْ

٧٥٤ كَـذَاكَ الِاسْـتِحْقَاقُ لِلتَّصْـدِيرِ ... فَهُـوَّ مَـانِعٌ مِّـنَ التَّـاخِيرِ
٧٥٥ كَمِثْـلِ أَيُّ الْقَـوْمِ فَـرَّ مَـا الْخَبَـرْ ... بِيَـدِ مَـن لِّـوَاؤُنَا أَيْـنَ الْمَفَـرْ
٧٥٦ وَالْقَصْدُ لِلتَّخْصِيصِ فِي أَحَدِ ذَيْنْ ... دَاعٍ إِلَـى تَقْدِيمِـهِ بِـدُونِ مَـيْنْ
٧٥٧ كَمِثْلِ لَيْسَ فِي النَّعِيمِ الأُخْرَوِي ... نَقْصٌ وَّقَدْ صَحَّ الذِي فِيهِ رُوِي
٧٥٨ فَـإِنْ تَقُـل لَّا نَقْـصَ فِـي نَعِـيمِ ... يَكُـونُ فِـي الأُخْـرَى بِـلَا تَقْـدِيمِ
٧٥٩ فَلَـكَ أَنْ تَقُـولَ بَعْـدَ ذَا وَلَا ... فِي مَا مِنَ النَّعِيمِ كَانَ عَاجِلَا
٧٦٠ وَلَـيْسَ بِـالْمَقْبُولِ عِنْـدَهُمْ إِذَا ... قَـدَّمْتَ ذَا الْخَبَـرَ أَنْ تَقُـولَ ذَا
٧٦١ لأَنَّ مَـنْ قَـدَّمَ هَـذَا الْخَبَـرَا ... أَثْبَـتَ نَقْصاً فِـي نَعِـيمٍ آخَـرَا
٧٦٢ وَمِثْـلُ مَـا أَنَـا أَمَـرْتُ بِالـذِي ... فَعَلَـهُ أَوْ قَالَـهُ هَـذَا الَّبَـذِي
٧٦٣ فَأَنْـتَ تُثْبِـتُ لِمَـنْ سِـوَاكَ مَـا ... تَنْفِيـهِ عَنْـكَ إِنْ تَكُـن مُّقَـدِّمَا
٧٦٤ فَلَـيْسَ بِـالْمَقْبُولِ مِنْـكَ بَعْـدَ ذَاكْ ... أَنْ تَنْفِيَ الْمَنْفِيَ عَنْكَ عَنْ سِوَاكْ
٧٦٥ فَـإِنْ أَرَدتَّ نَفْيَـهُ عَنْـكَ وَعَـنْ ... جَمِيـعِ مَـنْ سِـوَاكَ فَلْتُـؤَخِّرَنْ
٧٦٦ وَمِثْـلُ عِنْـدَ زَيْـدٍ الْـوَفْرُ الْكَثِيـرْ ... وَلَـيْسَ مَـالُ غَيْـرِ زَيْـدٍ بِـوَفِيرْ
٧٦٧ وَمِثْلُ أَنْـتَ الْبَـرُّ الاَتْقَى الأَحْصَفُ ... وَلَـيْسَ غَيْـرُكَ بِـذَاكَ يُوصَـفُ

قصد التخصيص بالتقديم يكون في غير المسند والمسند إليه كالمفعول والظرف والحال

٧٦٨ وَمَا مِنَ التَّخْصِيصِ بِالتَّقْدِيمِ قَدْ ... ذُكِـرَ لَا يَخُـصُّ هَـذَيْنِ فَقَـدْ
٧٦٩ فَإِنَّـهُ يَكُـونُ فِـي الْمَفْعُـولِ ... وَالظَّـرْفِ وَالْحَـالِ عَلَـى الْمَنْقُـولِ
٧٧٠ كَـالظُّهْرَ صَـلَّيْنَا وَرَاكِبـاً أَتَـى ... زَيْـدٌ وَيَـوْمَ الأَرْبُعَـا أَتَـى الْفَتَـى
٧٧١ وَمَـا بِإِنَّمَـا أَوِ الَّا قُصِـرَا ... عَلَيْـهِ غَيْـرُهُ يُـرَى مُـؤَخَّرَا

٧٧٢ كَمِثْلِ مَا التَّدْخِينُ إِلَّا حَوْبَةُ وَإِنَّمَا عَلَى الْعُصَاةِ التَّوْبَةُ
٧٧٣ وَلَمْ أَجِدْ فِي الدَّارِ إِلَّا الْحَارِسَا وَإِنَّمَا صَلَّى الْمَرِيضُ جَالِسَا

حرف أما الشرطية لا يتصل به الفعل، فإن قدم على فعل في حيزه ما يحصل به الفصل بينهما لم يفد ذلك تخصيص ما قدم بمعنى الفعل ولا بمعنى غيره إن كان جوابه غير فعل، لأن التقديم هنا يقتضيه إصلاح التركيب العربي. وأما هذه مغايرة لأما المركبة من أن المصدرية وما، ولأم ما المركبة من أم العاطفة وما. والقاعدة الرسمية تقتضي وصل أن بما وفصل أم عنها.

٧٧٤ وَحَرْفُ أَمَّا لَا يَلِيهِ الْفِعْلُ دُونْ فَصْلٍ بِمَفْعُولٍ لِّذَا الْفِعْلِ يَكُونْ
٧٧٥ أَوْ لِلَّذِي الْفِعْلُ لَهُ مُفَسِّرُ وَقَدْ يَلِيهِ مُبْتَدأً أَوْ خَبَرُ
٧٧٦ أَوْ بَعْدَ أَوْ ظَرْفٌ سِوَى ذَا الظَّرْفِ أَوْ مَا بَدَا الْجَرُّ لَهُ بِحَرْفِ
٧٧٧ أَوْ جُمْلَةٌ لَّهَا إِلَى الشَّرْطِ انْتِسَابْ جَوَابُ ذَا الْحَرْفِ لِشَرْطِهَا جَوَابْ
٧٧٨ فَإِنْ عَلَى فِعْلٍ يَلِيهِ قُدِّمَا مَا يَحْصُلُ الْفَصْلُ بِهِ بَيْنَهُمَا
٧٧٩ لَمْ يُفِدِ التَّقْدِيمُ كَوْنَ ذِي الْكَلَامْ لِبَعْضِ مَا يُرَامُ بِالتَّقْدِيمِ رَامْ
٧٨٠ فَمُوجِبُ التَّغْيِيرِ لِلتَّرْتِيبِ هُنَا هُوَ الإِصْلَاحُ لِلتَّرْكِيبِ
٧٨١ هَذَا وَهَذَا الْحَرْفُ فِي التَّضَمُّنِ لِلشَّرْطِ شُبِّهَ بِمَهْمَا يَكُنِ
٧٨٢ فَهُوَّ قَائِمٌ مَّقَامَ الْكِلْمَتَيْنْ تَيْنِ وَلَا يُعَدُّ فِي الْمَعْنَى كَتَيْنْ
٧٨٣ فَالْحَرْفُ لَا يَكُونُ ذَا تَأْدِيَةِ لِمَعْنَى الاِسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ
٧٨٤ وَهُوَّ مَعْ ذَاكَ لِتَأْكِيدِ الْجَوَابْ يُفِيدُ مَنْ جَرَى لَهُ بِهِ الْخِطَابْ
٧٨٥ فَلَيْسَ زَيْدٌ عَالِمٌ كَأَمَّا زَيْدٌ فَقَدْ جَمَعَ عِلْماً جَمَّا

٧٨٦ وَرُبَّمَا دَلَّ عَلَى التَّفْصِيلِ ... وَلَيْسَ ذَا يَحْتَاجُ لِلتَّمْثِيلِ
٧٨٧ وَمِثْلُهُ فِي اللَّفْظِ لَا فِي الْمَعْنَى ... مَا ذِكْرُهُ فِي بَابِ كَانَ عَنَّا
٧٨٨ فَذَاكَ ذُو تَرَكُّبٍ مِّنْ أَنْ وَمَا ... وَهَذِهِ عَنْ كَانَ نَابَتْ فَاعْلَمَا
٧٨٩ كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ ذَا مَالٍ كَثِيرْ ... فَأَحْسِنَنْ إِلَى الْيَتِيمِ وَالْفَقِيرْ
٧٩٠ أَيْ كُنْ إِلَى هَذَا وَذَاكَ مُحْسِنَا ... لِأَجْلِ أَنْ كُنْتَ مِنَ اصْحَابِ الْغِنَى
٧٩١ وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الذِي قَدِ اتَّصَلْ ... بِكَانَ قَبْلَ حَذْفِهَا قَدِ انْفَصَلْ
٧٩٢ وَحَرْفُ أَمْ إِن يَتْلُهُ اسْمُ مَا فَلَا ... يَجُوزُ فِي الرَّسْمِ بِهِ أَن يُوصَلَا
٧٩٣ كَأَتَرَى خِلَّكَ فِي الذِي افْتَرَاهْ ... مُحْسِناً ام مُّسِيئاً ام مَّا ذَا تَرَاهْ

مما ينفرد به المسند من أسباب التقديم قصد الإشعار في أول الأمر بكونه خبرا لا نعتا. ومما ينفرد به المسند إليه قصد إفادة التعميم أو مجيئه بلفظ مثلك أو غيرك

٧٩٤ أَمَّا الذِي قَدَ افْرَدُوا بِهِ مَا ... أُسْنِدَ مِمَّا يُوجِبُ التَّقْدِيمَا
٧٩٥ فَهُوَّ كَالإِشْعَارِ بَادِئَ بَدَا ... بِقَصْدِ الاِخْبَارِ بِهِ عَن مُّبْتَدَا
٧٩٦ نَحْوُ لِأُمَّةٍ نَبِيِّنَا هِمَمْ ... عَالِيَةٌ فَاقَتْ بِهَا كُلَّ الأُمَمْ
٧٩٧ فَإِنْ تُؤَخِّرْهُ هُنَا تُوُهِّمَا ... أَنَّكَ نَاعِتٌ بِهِ ذِي الْهِمَمَا
٧٩٨ (وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَّلِي وَطَرْ) ... قَدْ أَوْجَبُوا التَّقْدِيمَ فِيهِ لِلْخَبَرْ
٧٩٩ وَهُوَّ مَا يَكُونُ فِيهِ الْمُبْتَدَا ... مُنَكَّراً تَخْصِيصُهُ قَدْ فُقِدَا
٨٠٠ وَبِسِوَى الظَّرْفِ أَوِ الْمَجْرُورِ ... يُمْنَعُ الاِخْبَارُ عَنِ الْمَذْكُورِ
٨٠١ وَأَفْرَدُوا الذِي إِلَيْهِ أُسْنِدَا ... بِمَا حَكَى مِثْلُكَ يُجْزِلُ النَّدَى
٨٠٢ وَهَكَذَا غَيْرُكَ لَيْسَ يُقْدِمُ ... حِينَ يَرَى نَارَ الْوَغَى تَحْتَدِمُ

٨٠٣ وَمِثْلُ ذَا يَجِيءُ لِلْكِنَايَةِ عَنْ خَصْلَةٍ كَالْجُودِ وَالشَّجَاعَةِ
٨٠٤ وَلَيْسَ غَيْرُ مَنْ عَلَيْهِ يُبْنَى بِالْمِثْلِ أَوْ بِالْغَيْرِ فِيهِ يُعْنَى
٨٠٥ كَذَا مِنَ الْمُوجِبِ لِلتَّقْدِيمِ عِنْدَهُمُ إِفَادَةُ التَّعْمِيمِ
٨٠٦ وَذَاكَ فِي مَا كَانَ مِثْلَ كُلُّ قَوْمِي لِأَهْلِ الْبَغْيِ لَا يَذِلُّ
٨٠٧ فَكُلُّ تَقْتَضِي عُمُومَ السَّلْبِ إِنْ لَهَا عَلَى النَّفْيِ التَّقَدُّمُ يَبِنْ
٨٠٨ وَتَقْتَضِي عِنْدَهُمُ سَلْبَ الْعُمُو مِ حَيْثُ لَمْ يَكُن لَّهَا تَقَدُّمُ

تكون كل لسلب العموم إن سبقها النفي، ولعموم السلب إن سبقت النفي. وهذه القاعدة أكثرية لا كلية

٨٠٩ والشَّيْخُ عَبْدُ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِي مُبَيِّنُ الإِعْجَازِ فِي الْقُرْءَانِ
٨١٠ قَدْ قَالَ إِنْ فِي حَيِّزِ النَّفْيِ أَتَتْ كُلٌّ بِأَنْ أَدَاتُهُ تَقَدَّمَتْ
٨١١ تَوَجَّهَ النَّفْيُ إِلَى الشُّمُولِ ثُمْ أُثْبِتَ لِلْبَعْضِ وَإِلَّا فَيَعُمْ
٨١٢ وَالسَّعْدُ قَالَ حُكْمُ ذَا الشَّيْخِ السَّرِي لَيْسَ بِكُلِّيٍّ وَلَكِنْ أَكْثَرِي
٨١٣ فَاللَّهُ لَا يُحِبُّ خَوَّاناً وَّلَا يُحِبُّ ذَا فَخْرٍ وَّلَا ذَا خُيَلَا
٨١٤ وَبَعْدَ لَا يُحِبُّ جَاءَ لَفْظُ كُلْ فِي مَا عَلَى ذَا مِنْ كِتَابِهِ يَدُلْ
٨١٥ وسُورُ لَيْسَ كُلُّ عِنْدَ الْمَنْطِقِي عَنْ سُورِ لَيْسَ بَعْضُ لَيْسَ يَرْتَقِي
٨١٦ وَاللَّهُ أَعْطَى قَوْمَ سَيِّدِ الأَنَامْ مِنْ فِطْرَةٍ صَحَّتْ وَطَبْعٍ اسْتَقَامْ
٨١٧ مَا لَيْسَ عِنْدَ أُمَّةِ الْيُونَانِ وَذَاكَ فَضْلُ الْخَالِقِ الْمَنَّانِ
٨١٨ فَذَوْقُهُمْ أَغْنَاهُمُ عَن مَّعْرِفَهْ مَا صَحَّ مِن مَّنْطِقِ أَهْلِ الْفَلْسَفَهْ
٨١٩ وَلَيْسَ حُكْمُ غَيْرِهِم كَحُكْمِهِمْ فَغَيْرُهُمْ تَحْصِيلُهُ لَهُ مُهِمْ

تقديم المسند إليه وتأخيره لا يقتضيان تغيير إعرابه إلا أن يراد قصره على المسند كما سياتي في بابه

٨٢٠ وَمَا اقْتَضَى التَّقْدِيمَ فِي ذَا الْبَابِ ... أَوْ ضِدَّهُ مِنْ هَذِهِ الأَسْبَابِ
٨٢١ لَيْسَ لِلإِعْرَابِ بِهِ تَغَيُّرُ ... فِي مَا يُقَدَّمُ وَمَا يُؤَخَّرُ
٨٢٢ أَمَّا الذِي فِي بَابِ مَا قَدْ أُسْنِدَا ... يَاتِي إِنِ التَّعْرِيفُ فِيهِ قُصِدَا
٨٢٣ فَهُوَ فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ ... يَكُونُ لِلإِعْرَابِ ذَا تَغْيِيرِ
٨٢٤ فَمَا بِهِ ابْتُدِئَ ثَمَّ مُبْتَدَا ... لَا خَبَرٌ تَقْدِيمُ لَفْظِهِ بَدَا
٨٢٥ وَمَا يُؤَخَّرُ هُنَاكَ خَبَرُ ... لَا ذُو ابْتِدَاءٍ لَفْظُهُ مُؤَخَّرُ

من وما الاستفهاميتان يسند إليهما المفرد المعرف والظرف والمجرور والفعل اللازم والمتعدي المستوفي لمفاعيله

٨٢٦ وَإِن بِمَن وَّمَا تَكُن مُّسْتَفْهِمَا ... فَلَكَ الإِسْنَادُ إِلَى اسْمَيْ مَن وَّمَا
٨٢٧ وَلَكَ أَنْ تُسْنِدَ الاِسْمَ الْمُفْرَدَا ... لِذَيْنِ إِنْ تَعْرِيفُ لَفْظِهِ بَدَا
٨٢٨ وَمِثْلُ ذَاكَ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ ... وَالْفِعْلُ إِنْ كَانَ بِهِ قُصُورُ
٨٢٩ وَذُو التَّعَدِّي مِثْلُ ذَاكَ فَعِيَا ... إِن لِّلْمَفاعِيلِ يَكُن مُّسْتَوْفِيَا
٨٣٠ وَحَيْثُ لَمْ يَسْتَوفِهَا كَانَ بِمَا ... أَوْ مَن لِّمَفْعُولَاتِهِ مُتَمِّمَا

التركيب قد يقصد به التهويل أو التفخيم أو التعجيب أو التحقير أو الاستبعاد، فمن الاول ﴿القَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾ ومن الأخير زيد لا يملك درهما فضلا عن دينار.

٨٣١ وَمَا حَكَى تَرْكِيبَ الآيَاتِ التِي ... جَاءَتْ بِصَدْرِ سُورَةِ القَارِعَةِ
٨٣٢ يَجِيءُ فِي كَلَامِ بَعْضِ الْبُلَغَا ... إِنْ هُوَّ فِي تَهْوِيلِ الأَمْرِ بَالَغَا

٨٣٣ وَلَفْظُ مَا فِي تِلْكَ الآيَاتِ يُرَى عِنْدَهُمُ مُبْتَدأً لَّا خَبَرَا
٨٣٤ وَمَا حَكَى زَوْجِيَّ مَالِكٌ وَمَا مَالِكُ يَاتِي لِلذِي قَدْ فُخِّمَا
٨٣٥ وَهُوَّ فَوْقَ مَا بِهِ قَدْ وُصِفَا فَالفِيلُ مَا الْفِيلُ كَلامٌ سَخُفَا
٨٣٦ فَمَا أَتَى مِن بَعْدِ ذِكْرِ الْفِيلِ مِمَّا كَمِثْلِ الْمِشْفَرِ الطَّوِيلِ
٨٣٧ لَيْسَ كَمِثْلِ كَثْرَةِ الْمَبَارِكِ مِمَّا أَتَى مِن بَعْدِ ذِكْرِ مَالِكِ
٨٣٨ وَمَا حَكَى ﴿مَسْئَلُهُمْ كَمَثَلِ﴾ كَذَا مِنَ اشْيَاءَ لِهذَينِ تَلِي
٨٣٩ يَجِيءُ لِلتَّعْجِيبِ مِنْ شَأنٍ عَظُمْ فَمَن بِهِ فِي غَيْرِ ذَاكَ جَاءَ ذُمْ
٨٤٠ وَجَاءَ فِي التَّحْقِيرِ وَالإِنْكَارِ مَا أَنْتَ وَالإِدْلَاجَ فِي الصَّحَارِي
٨٤١ وَنَاصِبُ الإِدْلَاجِ فِي هَذَا وَمَا أَشْبَهَ هَذَا فِعْلُ كَوْنٍ بَعْدَ مَا
٨٤٢ وَقَدَّرُوا الْمَاضِيَ بَعْدَ مَا فَعِ وَمَنَعُوا التَّقْدِيرَ لِلْمُضَارِعِ
٨٤٣ لِأَنَّ مَا فِي مِثلِ هَذَا القَولِ لَا تَاتِي لِلاسْتِفْهَامِ عَمَّا جُهِلَا
٨٤٤ وَبَعْدَ كَيْفَ قَدَّرُوا الْمُضَارِعَا كَكَيْفَ أَنْتَ وَالشُّجَاعَ الدَّارِعَا
٨٤٥ هَذَا وَأَكْثَرُ النُّحَاةِ يَرْفَعُ بِالْعَطْفِ فِي ذَا مَا لِأَنْتَ يَتْبَعُ
٨٤٦ وَجَاءَ لَا يَمْلِكُ زَيْدٌ دِرْهَمَا فَضْلاً عَنِ اثنَينِ فَمَا فَوْقَهُمَا
٨٤٧ أَوْ لَا يُقِيمُ فَرْضَ عَينٍ فَضْلَا عَنْ أَن يُّقِيمَ سُنَّةً أَوْ نَفْلَا
٨٤٨ وَهُوَّ تَرْكِيبٌ بِهِ اسْتِبْعَادُ الأَدْنَى مِنَ الأَمْرَينِ يُسْتَفَادُ
٨٤٩ وَكَوْنُ الأَعْلَى مِنْهُمَا فِي الْحَالِ أَمْراً يُّرَى مِن جُمْلَةِ الْمُحَالِ
٨٥٠ وَلَفْظُ فَضْلاً بَعْدَ نَفْيٍ غَالِبَا يَاتِي وَهُوَّ مَصْدَرٌ قَدْ نُصِبَا
٨٥١ وَلَيْسَ يَصْعُبُ عَلَى اللَّبِيبِ تَقْدِيرُ مَا أُرِيدَ بِالتَّرْكِيبِ
٨٥٢ فَالْفَقْدُ لِلدِّرْهَمِ فَقْدٌ يُفْضُلُ عَنْ فَقْدِ الاثنَينِ لَدَى مَن يَّعْقِلُ
٨٥٣ كَفَضْلِ تَضْيِيعِ فُرُوضِ الْعَيْنِ عَنْ تَضْيِيعِ الاَنْفَالِ وَتَضْيِيعِ السُّنَنْ

باب أحوال المسند

٨٥٤ مِن مُوجِبَاتِ الْحَذْفِ وَالذِّكْرِ لِمَا ... أُسْنِدَ مَا الذِّكْرُ لَهُ تَقَدَّمَا

٨٥٥ فَارْجِعْ لِبَابِ مَا إِلَيْهِ أُسْنِدَا ... وَاعْمَلْ هُنَا بِمَا هُنَاكَ قَدْ بَدَا

٨٥٦ فَاحْذِفْهُ إِنْ قُلْتَ خَرَجْتُ فَإِذَا ... زَيْدٌ تُرِيدُ حَاضِرٌ أَوْ نَحْوَ ذَا

٨٥٧ لَا إِنْ تُرِدْ يُعَلِّمُ الْقُرْآنَا ... صِبْيَانَهُ أَوْ يَضْرِبُ الصِّبْيَانَا

٨٥٨ وَلْتَقُلِ انْ أَنْتَ سُئِلْتَ مَنْ فَلَقْ ... الإِصْبَاحَ مَن لِّلْكَوْنِ كُلِّهِ خَلَقْ

٨٥٩ أَوْ سَمِّ لِلسَّائِلِ هَذَا الْخَالِقَا ... مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعِيدَ فِعْلَ فَلَقَا

٨٦٠ وَقَدِّرِ السُّؤَالَ فِي لِيُبْكَا ... يَزِيدُ تُحْسِن لِّلْكَلَامِ السَّبْكَا[1]

٨٦١ وَذَا السُّؤَالُ هُوَّ مَن يَّبْكِيهِ ... وَقِسْ عَلَى ذَا كُلَّ مَا يَحْكِيهِ

٨٦٢ وَلَكَ فَتْحُ يَاءِ ذَا الْمُضَارِعِ ... مُسْنِداً الْفِعْلَ لِلَفْظِ ضَارِعِ

٨٦٣ لَكِنَّ مَا يَحْصُلُ بِالتَّقْدِيرِ ... لِمِثْلِ ذَا الإِسْنَادِ مِنْ تَكْرِيرِ

٨٦٤ يُعْدَمُ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا النَّادِي ... إِنْ عُدِمَ التَّقْدِيرُ لِلإِسْنَادِ

---

(١) من شواهد حذف المسند قول ضرار بن نهشل من أبيات يرثي بها أخاه يزيد:

ليبك يزيد ضارع لخصومة ... ومختبط مما تطيح الطوائح

وأول الأبيات:

لعمري لإن أمسى يزيد بن نهشل ... حشا جدث تسفي عليه الروائح

لقد كان ممن يبسط الكف بالندى ... إذا ضن بالخير الأكف الشحائح

والضارع الفقير الذليل، والمختبط الذي ياتي مبتغيا للمعروف من غير وسيلة، وتطيح من الإطاحة وهي الإذهاب والإهلاك، والطوائح المهلكات.

٨٦٥ فَالْفِعْـلُ إِن بُنِـيَ لِلْمَفْعُـولِ ... لَـمْ يُـرْجَ ذِكـرُ الْفَاعِـلِ الْمَجْهُـولِ

٨٦٦ فَـإِنْ أَتَـى كَـانَ كَمِثْـلِ نِعْمَـةِ ... دُونَ تَرَقُّـبٍ لَهَـا قَـدْ أَتَـتِ

٨٦٧ وَجُمْلَتَـانِ الْوَصْـلُ فِيهِمَـا بَـدَا ... ذُكِـرَ فِـي إِحْـدَاهُمَا مَـا أُسْـنِدَا

٨٦٨ لَيْسَ فِي الأُخْرَى لَازِماً أَن يُّذْكَرَا ... قُـدِّمَ عِنْـدَ ذِكْـرِهِ أَوْ أُخِّـرَا

٨٦٩ كَنَحْنُ بِالسُّخْفِ وَذَا الْعَدْلُ الرِّضَى ... بِالسُّخْفِ فِي الأَنْدَاءِ غَيْرُ ذِي رِضَى

٨٧٠ وَأَنَـا فِـي أَنْـدَاءِ هَـذَا الْبَلَـدِ ... وَإِخْـوَتِي غَرِيـبُ وَجْـهٍ وَّيَـدِ

٨٧١ وَالْحَـذْفُ حَتْمٌ عِنْـدَهُمْ فِي جُمَلِ ... الأَمْثَـالِ وَاللَّاتِـي تُـرَى كَالْمَثَـلِ

٨٧٢ فَلْتَحْـذِفَنْ ذَا الابْتِـدَاءِ فِـي كَـلامْ ... يُـرَى كَمِثْـلِ رَمْيَـةٌ مِّـنْ غَيـرِ رَامْ

٨٧٣ وَلْتَحْـذِفِ الْخَبَـرَ فِـي مَـا جُمْلَـتُهْ ... تُـرَى كَكُـلُّ رَجُـلٍ وَّضَـيْعَتُهْ

٨٧٤ وقَـدِّرَنْ هَـذِي وَمَقْرُونَـانِ ... فِـي مِثْـلِ الأَوَّلِ وِمِثْـلِ الثَـانِي

يجب حذف المسند إذا تبعت المسند إليه حال لا يصح الإخبار بها عنه

٨٧٥ وَالْحَـذْفُ لِلْمُسْـنَدِ حَتْمُـهُ أَتَـى ... فِي مَا حَكَى عَهْدِي بِزَيْدٍ مُّخْبِتَا

٨٧٦ وَالظَّـاهِرُ الـذِي يَلِـي ذَا الْمَصْـدَرا ... لَـهُ عَلَـى الـدَّوَامِ مَعْمُـولاً يُّـرَى

٨٧٧ وَعَامِـلُ الْحَـالِ هُـوَ الْعَامِـلُ فِـي ... صَـاحِبِهَا عِنْـدَ النُّحَـاةِ فَـاعْرِفِ

٨٧٨ فَمِثْـلُ ذَا الْمَصْـدَرِ لَـيْسَ التَّـالِي ... لَـهُ لَـدَيْهِمْ صَـاحِباً لِّلْحَـالِ

٨٧٩ وَلَـوْ لِهَـذِي الْحَالِ صَاحِباً جُعِلْ ... عَمِـلَ فِيهَـا مَصْـدَرٌ فِيـهِ عَمِـلْ

٨٨٠ فَحُـذِفَ الْخَبَـرُ دُونَ مَـا يَسُـدْ ... مَسَـدَّهُ وَذَاكَ لَـيْسَ مِنْـهُ بُـدْ

٨٨١ فَصَـاحِبُ الْحَـالِ لَـدَيْهِم مُّضْـمَرُ ... بِمَـا يَلِـي الْمَصْـدَرَ ذَا يُفَسَّـرُ

٨٨٢ وَالْحَالُ إِن لَّمْ تَكُ عَيْنَ الْخَبَرِ ... سَدَّتْ مَسَدَّ الْخَبَرِ الْمُقَدَّرِ
٨٨٣ وَجُمْلَةُ الْحَالِ لَهَا مِنْ ذَاكَ مَا ... بِهِ لِمَا أُفْرِدَ مِنْهَا حُكِمَا
٨٨٤ كَمِثْلِ أَدْنَى مَا يَكُونُ الْعَابِدُ ... مِن رَّبِّهِ الْكَرِيمِ وَهْوَ سَاجِدُ
٨٨٥ وَإِنْ تُرِدْ تَقْدِيرَ مَا يُقَدَّرُ ... فِي مِثْلِ ذَا مِنْ خَبَرٍ لَّا يُذْكَرُ
٨٨٦ فَاجْعَلْ إِذَا كَانَ لِمَا هُوَّ مُضَا ... رِعٌ وَّإِذْ كَانَ لِأَمْرٍ قَدْ مَضَى
٨٨٧ وَانْصِبْهُمَا بِمَا كَحَاصِلٍ يُّرَى ... وَكُن بِهِ عَمَّا كَعَهْدِي مُخْبِرَا
٨٨٨ وَبِالتَّمَامِ هَاهُنَا كَانَ صِفِ ... وهِيَّ إِنْ تَمَّتْ بِرَفْعٍ تَكْتَفِي
٨٨٩ وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي لَهُ بُرُوزْ ... لَيْسَ اتِّصَالُهُ بِهَا ثَمَّ يَجُوزْ
٨٩٠ فَلَيْسَ مُخْبَراً بِتِلْكَ الْحَالِ ... عَنْهَا فِي الإِفْرَادِ وَلَا الإِجْمَالِ
٨٩١ وَلَوْ بِنَقْصٍ وُّصِفَتْ لأَمْكَنَا ... تَعْرِيفُ مَا دَعَوْهُ بِالْحَالِ هُنَا
٨٩٢ وَالْحَالُ كَالظَّرْفِ عَلَى الْمُقَرَّرِ ... يَجُوزُ سَدُّهَا مَسَدَّ الْخَبَرِ
٨٩٣ فَالْكُلُّ ذُو تَضَمُّنٍ غَيْرِ خَفِي ... عِنْدَ ذَوِي الْحِجَا لِمَعْنَى حَرْفِ فِي
٨٩٤ فَجَاءَ زَيْدٌ صَائِماً كَمِثْلِ جَا ... وَقْتَ صِيَامِهِ لَدَى ذَوِي الْحِجَا
٨٩٥ وَمِثْلُ عَهْدِيَ بِزَيْدٍ مُّخْبِتَا ... تَصْدِيقِيَّ الْمَقُولَ فِيهِ مُثْبِتَا
٨٩٦ أَخْطَبُ مَا يَكُونُ خِلِّي قَائِمَا ... أَحْسَنُ مَا يَكُونُ سَمْتاً صَائِمَا
٨٩٧ وَذَا يُفِيدُ الْقَصْرَ لِلَّذِي ابْتُدِي ... بِهِ عَلَى حَالٍ لَّهُ لَمْ تُسْنَدِ
٨٩٨ وَكُلُّ ذِي الْجُمَلِ مِثْلُ الْمَثَلِ ... وَالْحَذْفُ لِلْخَبَرِ فِي الْكُلِّ جَلِي
٨٩٩ لأَنَّ الاِخْبَارَ بِعَيْنِ الْحَالِ ... فِيهَا يُرَى مِنْ جُمْلَةِ الْمُحَالِ
٩٠٠ فَالْمُبْتَدَا نَكِرَةٌ أَوْ مَعرِفَهْ ... يُرَى لَهُ الْخَبَرُ فِي الْمَعْنَى صِفَهْ
٩٠١ وَالْعَهْدُ بِالإِخْبَاتِ وَصْفُهُ لَا ... يَكُونُ عِنْدَ ذِي الْحِجَا مَعْقُولَا
٩٠٢ وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ مَا مِنْ أَمْثِلَهْ ... ذُكِرَ بَعْدَ الْعَهْدِ وَالْمُشْبِهِ لَهْ

٩٠٣ وَالْحَذْفُ لِلْمَصْدَرِ وَاسْمِ التَّفْضِيـ ـلِ إِن يَّكُن لِّذَاكَ ذَا ذَا خَفْضِ
٩٠٤ يُوجِبُ رَفْعَ الْحَالِ مِنْ غَيْرِ مِرَا لِأَنَّهَا بِهِ تَصِيرُ خَبَرَا
٩٠٥ وَالْمُبْتَدَا مَا بَعْدَ ذَاكَ الْمَصْدَرِ كَانَ مِنِ اسْمٍ ظَاهِرٍ لَّا مُضْمَرِ
٩٠٦ ذُكِرَ أَوْ حُذِفَ لِلْعِلْمِ بِهِ كَمَا فِي الْامْثِلَةِ جَا فَانْتَبِهِ
٩٠٧ وَكُلُّ مَا بِمَصْدَرٍ يُؤَوَّلُ فَهْوَ كَمَصْدَرٍ صَرِيحٍ يُجْعَلُ
٩٠٨ كَمَا يَكُونُ وَهْوَ بِالأَكْوانِ لَا بِالْكَوْنِ لِلإِشْكَالِ فِي ذَا أُوِّلَا
٩٠٩ وَذَاكَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ إِشْكَالُ فِيهِ وَالاَكْوَانُ هُنَا الأَحْوَالُ

يجب ذكر المسند إذا قصد التعجيب منه

أو اقتضت الحال جعله اسما أو فعلا:

٩١٠ وَلَكَ ذَا ذِكْرٍ لِّمَا قَدْ أُسْنِدَا إِنْ كُنْتَ لِلتَّعْجِيبِ مِنْهُ قَاصِدَا
٩١١ فَإِنْ سُئِلْتَ هَلْ يُقَاوِمُ أَحَدْ الأُسْدَ فَقُلْ زَيدٌ يُقَاوِمُ الأَسَدْ
٩١٢ وَاذْكُرْهُ إِن بَدَا اقْتِضَاءُ الْحَالِ لِجَعْلِهِ فِعْلاً مِّنَ الأَفْعَالِ
٩١٣ أَوْ جَعْلِهِ اسْماً فَلِكُلٍّ مِّنْهُمَا حَالٌ لَّهُ اقْتِضَاؤُهَا قَدْ عُلِمَا

المسند يجعل فعلا عند إرادة تجدده وتقيده بزمن. والفعل يدل على

الحصول بعد العدم بالوضع، وعلى الوقوع بعد الوقوع بالقرينة

٩١٤ وَيُجْعَلُ الْمُسْنَدُ فِعْلا عِنْدَ مَنْ مَضَوْا إِذَا مَا قَيَّدُوهُ بِزَمَنْ
٩١٥ وَقَصَدُوا إِفَادَةَ التَّجَدُّدِ مَعْ ذَلِكَ التَّقْيِيدِ فِي ذَا الْمُسْنَدِ
٩١٦ فَالْكُلُّ مِنْ هَذَينِ جُزْءُ عِلَّةِ عِنْدَ الْبَلَاغِيِّينَ لِلفِعْلِيَّةِ
٩١٧ أَمَّا التَّجَدُّدُ الذِي عَلَيْهِ كُلْ فِعْلٍ لَّدَى أَهْلِ الْبَلَاغَةِ يَدُلْ
٩١٨ فَهْوَ حُصُولُ الشَّيْءِ بَعْدَ الْعَدَمِ كَمِثْلِ قَامَ وَيَقُومُ وَقُمِ

٩١٩ أَمَّـا الْوُقُـوعُ مَـرَّةً مِّـن بَعْـدِ ... أُخْرَى كَقَوْمِي يَحْفَظُونَ عَهْدِي
٩٢٠ وَكَتَوَسُّـمِ قَبَائِـلِ عُكَـاظِ ... لِلشُّـجَاعِ الْمُـدَّعِي لِـذَلِكا
٩٢١ فَالْفِعْـلُ لَا يُفِيـدُهُ إِذَا عُنِـي ... إِلَّا إِذَا عُضِّـدَ بِـالْقَرَائِنِ
٩٢٢ فَمَـن بِحِفْـظِ الْعَهْـدِ كَـانَ مُنِيَـا ... كَـانَ لِحِفْـظٍ بَعْـدَ حِفْـظٍ عَانِيَـا
٩٢٣ وَالشَّـاعِرُ الشُّـجَاعُ رَامَ الِافْتِخَـارْ ... بِقَتْـلِ شُـجْعَانِ الْقَبَائِـلِ الْكِبَـارْ
٩٢٤ فَهْـوَ عَلَـى كُـلِّ الْقَبَائِـلِ التِـي ... تَـرِدُ تِلْـكَ السُّـوقَ ذُو جِنَايَـةِ
٩٢٥ مِـنْ أَجْـلِ ذَا كَانَـتْ لِكُـلِّ قَـيِّمِ ... بِأَمْرِهَـا تَبْعَـثُ ذَا تَوَسُّـمِ
٩٢٦ يُرِيـدُ أَن يَّعْرِفَـهُ فِـي الْحَـرْبِ ... إِن يَّـرَهُ مِـن بُعْـدٍ اوْ مِـنْ قُـرْبِ
٩٢٧ فَقَـدْ عَرفْنَـا بِالْقَرِينَـةِ هُنَـا ... تَكَـرُّرَ التَّوَسُّـمِ الـذِي عَنَـى
٩٢٨ وَبِتَأَمُّـلِ الْوُجُـوهِ فُسِّـرَا ... لَفْظُ التَّوَسُّمِ الـذِي قَدْ ذُكِرَا[1]

---

(١) من شواهد دلالة الفعل على الوقوع مرة بعد أخرى قول طريف بن مالك العنبري:

أو كلمـا وردت عكـاظ قبيلـة ... بعثـوا إلي عريفهم يتوسم

وبعد البيت:

فتوسـموني إننـي أنـا ذلكـم ... شاك سلاحي في الحوادث معلم

وعكاظ سوق كانت بصحراء بين نخلة والطائف، والعريف رئيس القوم، والتوسم التخيل والتفرس.

وكان شجعان العرب إذا وردوا عكاظ في الشهر الحرام ـ يتقنعون حتى لا يعرفوا، وكان طريف هذا لا يتقنع كما يتقنعون،فمر به حصيصة بن شراحيل الشيباني، وكان طريف قد قتل أباه شراحيل، فجعل حصيصة ينظر إليه ويتأمله، فقال له طريف ما لك تنظر إلي مرة بعد مرة، قال أتوسمك لأعرفك، فلئن لقيتك في حرب لأقتلنك أو لتقتلني، فقال طريف الأبيات التي منها البيت، وقد قتله حصيصة بن شراحيل بعد ذلك في حرب بين قبيلتيهما.

المضارع المبدوء بتاء التانيث والماضي المختومُ بها لا يكون فاعلهما مذكرا مفردا أو مثنى أو مجموعا جمع تصحيح ، وقد يكون مذكرا أو مؤنثا مجموعا جمع تكسير أو اسم جمع أو اسم جنس أو مفردا مؤنثا تانيثا حقيقيا أو مجازيا ، فإن اتصل المؤنث الحقيقيُّ بالفعل وجب إثبات التاء في فعله ، سواء كان مفردا أو مثنى أو مجموعا جمع تصحيح ، أمَّا المؤنث المجازيُّ فيجوز ترك التاء في فعله سواء كان متصلا به أو منفصلا عنه ، وكذلك جمع التكسير المذكرُ والمؤنث واسمُ الجمع واسم الجنس ، لكنَّ إثباتَ التاء في أفعال ذلك كله أرجَحُ .

٩٢٩ قد يُبدَأُ الْفِعْلُ الْمُسَمَّى بِالْمُضَا ... رِعِ بِتاً أَوْ يُخْتَمُ الذِي مَضَى

٩٣٠ تُفِيدُ تَانِيثاً لِّمَا الْفِعْلَ يَلِي ... مِنْ فَاعِلٍ أَوْ نَائِبٍ عَنْ فَاعِلِ

٩٣١ أَوْ كَوْنَهُ جَمْعاً يُرَى أَوِ اسْمَا ... يُنْمَى لِجَمْعٍ أَوْ لِجِنْسٍ يُنْمَى

٩٣٢ وَيَجِبُ الإِثْبَاتُ إِنْ كَانَ التَّا ... نِيثُ حَقِيقِياً لِّهَذِهِ التَّا

٩٣٣ وَحُكْمُ مَا ثُنِّيَ أَوْ مَا قَدْ بَدَا ... تَصْحِيحُ جَمْعِهِ كَمَا قَدْ أُفْرِدَا

٩٣٤ إِلَّا إِذَا نَفَى اتِّصَالَ الْفِعْلِ ... بِفَاعِلِ الْفِعْلِ حُصُولُ فَصْلِ

٩٣٥ فَالْفَصْلُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ قَدْ ... يُجِيزُ تَرْكَهَا فَلَيْسَ يُنْتَقَدْ

٩٣٦ وَلَيْسَ مِنْ إِثْبَاتِهَا بِأَكْثَرَا ... وَذَا ابْنُ حَمْدُونَ لَهُ قَدْ ذَكَرَا

٩٣٧ مُبَيِّناً عَدَدَ الآيَاتِ التِي ... فِي فِعْلِهَا أُثْبِتَ اوْ تُرِكَتِ

٩٣٨ فَهِيَّ فِي خَمْسِينَ مِنْهَا دُونَ مَيْنْ ... قَد تُرِكَتْ وَأُثْبِتَتْ فِي مِائَتَيْنْ

الفعل الماضي والمضارع ياتيان للماضي والحال والاستقبال
وأما فعل الأمر فلا ياتي إلا للاستقبال

٩٣٩ وَالْفِعْلُ الاَمْرِيُّ بِلَا جِدَالِ ... يَجِيءُ دَائِماً لِّلِاسْتِقْبَالِ

٩٤٠ وَلِلَّذِي مَضَى مِنَ الزَّمَنِ يَا ... تِي مَا مِنَ الأَفْعَالِ يُدْعَى مَاضِيَا

٩٤١ إِن لَّمْ يَكُن مُّقْتَرِناً بِبَعْضِ مَا ... لِلشَّرْطِ مِنْ حَرْفٍ أَوِ اسْمٍ انْتَمَى

٩٤٢ وَلَمْ يَكُن لاِّسْمٍ بَدَا التَّنْكِيرُ لَهْ ... نَعْتاً وَّلَمْ يَكُن لِّمَوْصُولٍ صِلَهْ

٩٤٣ فَهُوَّ لِلْمَاضِي وَالاِسْتِقْبَالِ ... وَالْحَالِ يَأْتِي فِي ذِهِ الأَحْوَالِ

٩٤٤ وَمِثْلُهُ الْمُضَارِعُ الآتِي صِلَهْ ... أَوْ صِفَةً وَّلِلْجَمِيعِ أَمْثِلَهْ

٩٤٥ كَلَّا تُسِيئَنَّ إِلَى إِنْسَانِ ... أَسَاءَ بَلْ قَابِلْهُ بِالإِحْسَانِ

٩٤٦ وَإِنْ أَمَضَّتْكَ بَذَاءَةُ الَّذِي ... آذَاكَ فَاحْذَرْ أَنْ تُبَاذِئَ الْبَذِي

٩٤٧ فَرَبُّكَ الَّذِي يَرَاكَ تَصْبِرُ ... يَكْفِيكَ نَذْلاً بِالْبَذَاءِ يَفْخَرُ

٩٤٨ فَلَيْسَ يَسْتَحِيلُ إِتْيَانُ الْمُضَا ... رِعِ لِمَا مِنَ الزَّمَانِ قَدْ مَضَى

٩٤٩ فَاللَّهُ لِلْعَبْدِ الْكَثِيرِ التَّوْبَةِ ... كَانَ وَلَا يَزَالُ ذَا مَحَبَّةِ

٩٥٠ وَلَيْسَ بَعْدَ الشَّرْطِ ذَا احْتِمَالِ ... إِلَّا لِلِاسْتِقْبَالِ أَوْ لِلْحَالِ

٩٥١ وَهْوَ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا وَإِنْ خَلَا ... مِنْ صُحْبَةِ الشَّرْطِ يُرَى مُحْتَمِلَا

٩٥٢ وَالْحَالُ آخِرُ الزَّمَانِ السَّالِفِ ... مَعْ أَوَّلِ الْمُسْتَقْبَلِ الْمُسْتَأْنَفِ

٩٥٣ وَقَدْ يَكُونُ جَامِعاً مِّنْ ذَاءِ ... وَذَاكَ أَجْزَاءً إِلَى أَجْزَاءِ

٩٥٤ فَهُوَّ يَخْتَلِفُ مِنْ أَجْلِ اخْتِلَا ... فِ مَا لَهُ الْمَرْءُ يَكُونُ فَاعِلَا

٩٥٥ فَلَيْسَ مَن يُّقَلِّمُ الأَظْفَارَا ... كَمِثْلِ مَن يُّقَاتِلُ الْكُفَّارَا

٩٥٦ وَقَدْ يُفِيدُ الاِسْمُ الاَزْمِنَةَ إِنْ ... بِالآنَ أَوْ غَداً أَوَ امْسِ يَقْتَرِنْ

٩٥٧ وَالْفِعْلُ لَا يَحْتَاجُ لِلْقَرِينَةِ ... حِينَ يُفِيدُ أَحَدَ الأَزْمِنَةِ

٩٥٨ وَالـزَّمَنُ الْحَـالِيُّ لِاسْـمِ الْفَاعِـلِ دِلَالَـةٌ عَلَيْـهِ أَمْرُهَـا جَلِـي
٩٥٩ لَكِنَّهَـا غَيْـرُ صَـرِيحَةٍ صَـرَا حَـةَ دِلَالَـةٍ فِـي الْأَفْعَـالِ تُـرَى

المسند يجعل اسما عند إرادة الثبوت والدوام،
والاسم يدل على الثبوت بالوضع وعلى الدوام بالقرينة

٩٦٠ وَالِاسْـمُ يُسْنَدُ لَدَى هَذَا النَّدِي عِنْـدَ إِرَادَةِ ثُـبُوتِ الْمُسْـنَدِ
٩٦١ مَـعَ إِرَادَةِ الـدَّوَامِ فَـافْهَمِ أَيْ عَـدَمِ الْحُصُـولِ بَعْـدَ الْعَـدَمِ
٩٦٢ وَهُـوَ ذُو دِلَالَـةٍ وَضْـعِيَّةِ عَلَـى الثُّبُـوتِ لَا دَوَامِ الْمُثْبَـتِ
٩٦٣ أَمَّـا إِرَادَةُ الـدَّوامِ فَـالْقَرَا ئِـنُ تُفِيـدُهَا لَـدَى مَـنْ قَـد دَرَى
٩٦٤ فَالِافْتِخَـارُ بِكَمَـالِ الْجُـودِ فِـي لَا يَـالَفُ الـدِّرْهَمُ لَـيْسَ بِخَفِـي
٩٦٥ فَالدِّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ لَيْسَ يَسْتَقِرْ هُنَـاكَ بَـل لَّـهُ انْطِـلاقٌ مُّسْـتَمِرْ[1]

المسند يجعل مفردا وجملة
والمراد بالمفرد هنا المقابل للجملة عند النحاة

٩٦٦ وَيُجْعَـلُ الْمُسْـنَدُ جُمْلَـةً لَّـدَى مَـنْ غَبَـرُوا طَـوْراً وَّطَـوْراً مُّفْـرَدَا
٩٦٧ فَـاعْرِفْ مُـرَادَهُمْ هُنَـا بِـالْمُفْرَدِ فَهْـوَ فِـي الِاصْـطِلَاحِ ذُو تَعَـدُّدِ
٩٦٨ فَإِنَّـهُ يُطْلَـقُ تَـارَةً عَلَـى مَـا لِلْمُثَنَّـى وَالْجُمُـوعِ قَـابَلَا

---

(١) من شواهد دلالة الإسم على الدوام قول جؤية بن النضر:

لا يالف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق

وقبل البيت:

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا وما بنا سرف فيها ولا خرق
إنا إذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت إلى طرق المعروف تستبق

٩٦٩ وَذَاكَ الإِطْـلَاقُ أَتَـى فِـي بَـابِ ... عَقَـدَهُ النُّحَـاةُ لِلإِعْـرَابِ
٩٧٠ وَتَـارَةً عَلَـى الْمُقَابِـلِ لِمَـا ... أُضِيفَ وَالْمُضَافِ كَابْنِ مَرْيَمَا
٩٧١ وَذَاكَ فِـي الْبَـابِ الـذِي لِلْعَلَـمِ ... يُنْمَـى وَبَـابٍ لِّإِضَـافَةٍ نُمِـي
٩٧٢ وَكَالْمُضَـافِ كُـلُّ مَـا قَـدْ رُكِّبَـا ... كَشَـابَ قَرْنَاهَـا وَمَعْـدِي كَرِبَـا
٩٧٣ وَتَـارَةً عَلَـى الـذِي لِلْجُمْلَـةِ ... قَابَـلَ أَوْ قَابَـلَ مَـا يُشْـبِهُ تِـي
٩٧٤ كَمِثْـلِ عِنْـدِي أَوْ لِقَـوْمِي مَـالُ ... وَمَـالُهُمْ أَكْثَـرُهُ حَـلَالُ
٩٧٥ وَذَاكَ فِـي الْبَـابِ الـذِي لِلْمُبْتَـدَا ... وَمَـا بِـهِ يُخْبَـرُ عَنْـهُ عُقِـدَا
٩٧٦ وَتَـارَةً عَلَـى مُقَابِـلِ الْمُضَـا ... فِ وَالذِي ضَاهَاهُ عِنْدَ مَن مَّضَى
٩٧٧ كَمِثْـلِ يَـابْنَ أُمَّ أَوْ يَـا مُرْتَعَـا ... حَوْلَ الْحِمَى فِي ذَا الْحِمَى لَا تَقْعَا
٩٧٨ وَذَلِـكَ الإِطْـلَاقُ فِـي بَـابِ النِّـدَا ... وَبَـابِ لَا مِـنْ كُتُـبِ النَّحْـوِ بَـدَا
٩٧٩ فَالْجَمْعُ فِي قَوْمِي لَدَى الطَّيْشِ جِبالْ ... فَـلَا رِجَـالَ مِثْـلُ قَـوْمِي يَارِجـالْ
٩٨٠ يُعَـدُّ مُفْـرَداً وَمَـا قَـدْ ثُنِّـيَا ... مُفْـرَدٌ ان يُّخْبَـرْ بِـهِ أَوْ نُودِيَـا
٩٨١ أَوْ جَـاءَ بَعْـدَ لَا كَـلَا قَلَبَـيْنِ لِـي ... واللَّـهُ لَـمْ يَجْعَلْهُمَـا فِـي رَجُـلِ
٩٨٢ وَالْمُفْـرَدُ الْمُـرَادُ عِنْـدَ مَـنْ غَبَـرْ ... هُنَا هُوَ الْمَذْكُورُ فِي بَابِ الْخَبَرْ

المسند يجعل جملة إن قصدت تقوية الحكم، أو كان المسند سببياً.

والسببي البلاغي مغاير للسببي النحوي

٩٨٣ وَيَجْعَـلُ الْمُسْـنَدَ جُمْلَـةً مُّرِيـدْ ... تَقْوِيَـةِ الْحُكْـمِ الـذِي بِـهِ يُفِيـدْ
٩٨٤ فَـالْحُكْمُ فِـي نَحْـوِ فَـتَى زَيْـدٍ أَتَـى ... أَقْوَى لَدَى الْبَلِيغِ مِنْ أَتَى الْفَتَى
٩٨٥ فَـإِنَّ الِاسْـنَادَ لِلِاسْـمِ قَـدْ بَـدَا ... ثـمَّ إِلَـى ضَـمِيرِ الِاسْـمِ أُسْـنِدَا
٩٨٦ وَإِذْ بَـدَا تَكَـرُّرُ الإِسْـنَادِ ... حَصَـلَ لِلْحُكْـمِ تَقَـوٍّ بَـادِ
٩٨٧ وَقَـد تُّفَـادُ قُـوَّةُ الْحُكْـمِ بِـلَا ... قَصْدٍ لَّهَا كَمَا أَخِي خَانَ الْمَلَا

٩٨٨ فَـالْحُكْمُ بِالإِسْـنَادِ ذِي التَّكَـرُّرِ قَوِيَ والتَّخْصِيصُ قَصْدُ الْمُخْبِرِ
٩٨٩ وَقَدْ يُقَوَّى الْحُكْمُ بِالتَّأْكِيدِ دُونْ تَقْوِيَـةٍ بِـنَفْسِ تَرْكِيـبٍ تَكُـونْ
٩٩٠ كَقَدْ عَرَفْتُ قَدْ عَرَفْتُ يَا غُلَامْ أَنَّـكَ غَيْـرُ خَـائِنٍ فَلَـنْ تُـلَامْ
٩٩١ وَلَـيْسَ يُـدْعَى بِـالتَّقَوِّي غَيْـرُ مَـا حَصَـلَ بِـالنَّوْعِ الـذِي تَقـدَّما
٩٩٢ وَسَـبَبِيَّةُ الـذِي قَـدْ أُسْـنِدَا يَكـونُ مَعْهَـا جُمْلَـةً لَّا مُفْـرَدَا
٩٩٣ وَالسَّـبَبِيُّ هَاهُنَـا مُخَـالِفُ لِمَـا بِـهِ عِنْـدَ النُّحَـاةِ يُعْـرَفُ
٩٩٤ فَكُـلُّ جُمْلَـةٍ أَتَـتْ عَـن مُّبْتَـدَا مُخْبِـرَةً فِيهَـا ضَـمِيرُهُ بَـدَا
٩٩٥ وَلَـيْسَ مُسْـنَداً إِلَيْـهِ فِيهَـا مِـنْ سَـبَبِيٍّ هَـؤُلَاءِ الأَنْهِيَـا
٩٩٦ كَجَنَّـةُ الْخُلْـدِ جَنَاهَـا دَانِ وذَا الْجَنَـى وَصَـفَهُ الْعَـدْنَانِي
٩٩٧ وَخَالِـدٌ قَـدْ فَلَقَـتْ هَـامَ العِـدَى طُبَـى سُـيُوفِهِ فَهَـابُوا خَالِـدَا
٩٩٨ وَزَيْـدٌ الْفَيْـتُ مَتَـاعِي عِنْـدَهُ وَعَمْـرٌو اكْرَمْـتُ ابْنَـهُ وَعَبْـدَهُ
٩٩٩ وَغَيْـرُ ذَا مِـنْ جُمَلٍ قَـدْ أُخْبِـرَا بِهَـا وَالاِسْـنَادُ بِهَـا مَـا كُـرِّرَا
١٠٠٠ لَا مَا حَكَى الأَخْرَارُ مِنَّا قَامُوا لَيْـلَ الشِّـتَاءِ وَالْعَبِيـدُ نَـامُوا
١٠٠١ أَوْ مَا حَكَى زَيْدٌ هُوَ الأَذْكَى لَدَى مَـن جَعَـلَ الْمُضْـمَرَ فِيـهِ مُبْتَـدَا
١٠٠٢ فَالاِبْتِدَا بِالْمُضْمَرِ الذِي انْفَصَلْ بِـهِ التَّكَـرُّرُ لِلإِسْـنَادِ حَصَـلَ
١٠٠٣ هَذَا هُوَ الْجَارِي عَلَى اصْطِلاحِ شَـيْخِ الْعُلُـومِ صَـاحِبِ الْمِفْتَـاحِ
١٠٠٤ وَالْمُضْـمَرُ الْفَصْـلِيُّ عِنْـدَ الْجُـلِّ لَـيْسَ مِـنَ الإِعْـرَابِ ذَا مَحَـلِّ
١٠٠٥ وَمِـن مَّعَـانِي السَّـبَبِ الْمَـذكُورَهْ فِـي كُتُـبِ الْمَعَـاجِمِ الْمَشْـهُورَهْ
١٠٠٦ عَلَاقَـةُ الْـوِدَادِ وَالْقَرَابَـةِ فَارْجِعْ لَهَا إِنْ كُنْـتَ ذَا اسْـتِرَابَةِ
١٠٠٧ وَالْحَالُ وَالنَّعْتُ لَدَى مَنْ قد دَرَى وَصْـفٌ وَّوَصْـفٌ مَّا يُعَـدُّ خَبَـرَا
١٠٠٨ فَالاِسْـمُ حَيْـثُ كَانَ غَيْـرَ أَجْنَبِـي مِـنَ الـذِي وُصِـفَ فَهْـوَ سَـبَبِي

١٠٠٩ كَـانَ عَلَـى ضَـمِيرِهِ مُشْـتَمِلَا أَوْ كَانَتَ الْ مِنْ ذَا الضَّمِيرِ بَدَلَا
١٠١٠ كَزَيْـدٌ الْمِفْضَـالُ مِفْضَـالٌ أَبُـوهْ وَأَخَواتُـهُ وَضِـيئَاتُ الوُجُـوهْ
١٠١١ وَعَمْـرٌو النَّبِيـلُ الاَجْـدَادِ نَبِيـلْ سَادَ صَغِيرَ السِّنِّ سَادَاتِ القَبِيلْ
١٠١٢ فَكُـلُّ ذَا لِلسَّـبَبِيِّ النَّحْـوِي يَحْـوِي وَلِلآخَـرِ ذاكَ يَحْـوِي
١٠١٣ وَمَـا بِـهِ التَّمْثِيـلُ كَـانَ مُفْـرَدُ بعَمَـلٍ فِـي مُفْـرَدٍ مُقَـيَّدُ
١٠١٤ فَهُـوَّ مَعْمُـولٌ لِّمَـا قَـدْ سَـبَقَهْ وَعامِـلٌ مَّـعْ ذَاكَ فِي مَـا لَحِقَـهْ

اسم الفاعل يعمل في السببي وفي الأجنبي بلا شرط،
والصفة المشبهة به لا تعمل في الأجنبي إلا إذا عملت مع ذلك في السببي

١٠١٥ وَصِـفَةٌ قَـدْ عَمِلـتْ فِـي سَـبَبِي تَعْمَـلُ مَعْـهُ عِنْـدَهُمْ فِي الأَجْنَبِي
١٠١٦ كَمِثْـلِ خِلُّـكَ الرَّفِيـقُ طَيِّـبُ فِـي دَارِهِ نَومُـكَ حِـينَ تَتْعَـبُ
١٠١٧ وَعَمَلُ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَعْرُوفِ فِي كِلَيْهِمَـا جَـوَازُهُ غَيْـرُ خَفِـي
١٠١٨ كَمِثْـلِ زَيْـدٌ مُكْـرِمٌ أَضْـيَافَا جِيرَانِـهِ مُـؤَمِّنٌ مَّـنْ خَافَـا
١٠١٩ هَـذَا وَفَقْـدُ مُوجِـبِ الْجُمْلِيَّـةِ مِـنْ سَـبَبِيَّةٍ وَّمِـنْ تَقْوِيَـةِ
١٠٢٠ يُوجِـبُ الاِفْـرَادَ لِمَـا قَـدْ أُسْـنِدَا كَالْخُرْقُ أَنْكَى مِنْ صَوارِمِ العِدَى

المسند ينكر عند قصد التعظيم أو التحقير، وعند انتفاء
قصد القصر أو العهد، وعند مخاطبة من لا علم له
بالمسند إليه. ويعرف في ما سوى ذلك.

١٠٢١ وَلْتَـكُ لِلْمُسْـنَدِ ذَا تَنْكِيـرِ إِنْ كُنْـتَ ذَا تَعْظِـيمٍ اوْ تَحْقِيـرِ
١٠٢٢ كَهَـذِهِ الْحَيَـاةُ ظِـلٌّ زَائِـلُ وَأَمْـرُ الآخِـرةِ أَمْـرٌ هَائِـلُ

١٠٢٣ وَنَكِّرْنَـهُ عِنْـدَ فَقْـدِ الْقَصْـدِ ... لِلْقَصْـرِ وَالْفَقْـدِ لِقَصْـدِ الْعَهْـدِ
١٠٢٤ وَنَكِّرْنَـهُ إِنْ تُخَاطِـبْ جَـاهِلَا ... لِمَا عَلَيْـهِ الْحُكْـمُ مِنْـكَ قَـدْ جَلَا
١٠٢٥ وَإِنْ دَرَاهُ جَـاهِلاً أَوْصَـافَهْ ... جَـازَ لَـكَ التَّعْرِيـفُ بِالإِضَـافَهْ
١٠٢٦ وَإِنْ دَرَى وَصْفاً لَّمَا الْحُكْمُ جَرَى ... عَلَيْـهِ جَـاهِلاً لِّوَصْـفٍ ءَاخَـرَا
١٠٢٧ فَعَـرِّفِ الْمُسْـنَدَ بِالإِضَـافَهِ ... أَوْ حَـرفِ أَلْ أَوْ بِالـذِي أَوِ التِـي
١٠٢٨ وَابْتَـدِئَنْ بِوَصْـفِهِ الـذِي دُرِي ... ثُـمَّ بِمَـا جُهِـلَ عَنْـهُ أَخْبِـرِ
١٠٢٩ فَـإِنْ تُخَاطِـبْ مَـن لِّزَيْـدٍ عَرَفَـا ... مَعرِفَـةً لَّـيْسَ يُـرَى مَعْهَـا خَفَـا
١٠٣٠ وهُـوَّ لَا يَعلَـمُ أَنَّـهُ أَخُـوهْ ... فَـالأُمُّ عَـيْنُ الأُمِّ وَالأَبُ أَبُـوهْ
١٠٣١ فقُـل لَّـهُ زَيْـدٌ أَخُـوكَ فَالْقَـهُ ... بِالبِشْـرِ وَارْعَ مَـا حَيِيـتَ حَقَّـهُ
١٠٣٢ وَلَـوْ عَلِمْـتَ عَـدَمَ الشُّـعُورِ ... مِنْـهُ بِخَلْـقِ ذَا الأَخِ الْمَـذْكُورِ
١٠٣٣ وإِنْ دَرَى أَنَّ لَـهُ أَخـاً جَـلَا ... عَـنْ أَرضِـهِ ولاِسْـمِهِ قَـدْ جَهِـلَا
١٠٣٤ وَلَـوْ رَءَاهُ قَادِمـاً مِّـنْ حِينِـهِ ... لَكَـانَ مُحْتَاجـاً إِلَـى تَعْيِينِـهِ
١٠٣٥ فَقُـل لَّـهُ أَخُـوكَ أَيُّهَـا الْفَتَـى ... زَيْـدٌ كَبِيـرُ النَّـفَرِ الـذِي أَتَـى
١٠٣٦ وَمُقْتَضَـى تَعْيِـينِ الاَمْـرِ الْمُشْـتَبَهْ ... بِغَيْـرِهِ شُـعُورُ مَـنْ خُوطِـبَ بِـهْ
١٠٣٧ فَـلَا تَقُـلْ أَخُـوكَ زَيْـدٌ إِنْ تُخَـا ... طِـبْ رَجُـلاً لَّـيْسَ يَـرَى لَـهُ أَخَـا
١٠٣٨ وَاحْـذَرْ إِذَا خَاطَبْتَـهُ مِـنْ زَيْـدِ ... هُـوَّ وَلَـوْ قَـدَّمتَ ذِكـرَ زَيـدِ
١٠٣٩ فَمُضْـمَرُ الْفَصْـلِ مُخَصِّـصٌ لِّمَـا ... أُخِّـرَ ذِكْـرُهُ بِمَـا قَـدْ قُـدِّمَا
١٠٤٠ فَمُقْتَضَـى كِلْتَـا الْعِبَـارَتَيْنِ ... شُـعُورُهُ بِـالأَخِ دُونَ مَـيْنِ
١٠٤١ وَالـلَّامُ لَا تُعَـرِّفُ الْمُسْـنَدَ مَـا ... لَـمْ يَحْصُـلِ الْعِلْـمُ بِكُـلٍّ مِّنْهُمَـا
١٠٤٢ فَنَحْـوُ زَيْـدٌ الشُّـجَاعُ ذُو امْتِنَـاعْ ... إِن لَّـمْ يَكُـنْ عِلْـمٌ بِزَيْـدٍ وَّشُـجَاعْ

المبتدأ المستغني بالفاعل عن الخبر مسند لا مسند إليه ،
ولا يكون إلا منكرا لأنه وصف محكوم به لا ذات محكوم عليها ،
وإنما لم يسم خبرا لأنه لا يتحمل ضمير الموصوف إلا إذا طابقه
في الإفراد أو التثنية أو الجمع ، فإن ثنيا أو جمعا سمي خبرا لا مبتدأ ،
وإن أفردا جاز فيه الوجهان. ولا خلاف في جواز الابتداء بالمفرد
منه دون اعتماده على استفهام أو نفي ، لكنه مستقبح عند بعض النحاة
غير مستقبح عند بعضهم.

١٠٤٣ وَالْمُبْتَدَا الذِي عَنِ ايلَاءِ الْخَبَرْ ... أَغْنَاهُ فَاعِلٌ كَعَادِلٌ عُمَرْ
١٠٤٤ تَنْكِيرُهُ عَلَى الدَّوَامِ يَلْزَمُ ... فِي مَا بِهِ الْمُحَقِّقُونَ جَزَمُوا
١٠٤٥ لِأَنَّهُ وَصْفٌ بِهِ حُكِمَ لَا ... ذَاتٌ عَلَيْهَا الْحُكْمُ بِالوَصْفِ جَلَا
١٠٤٦ فَمَنْعُ الابْتِدَا بِمَا قَدْ نُكِّرَا ... لَا يَشْمَلُ الوَصْفَ الذِي قَدْ ذُكِرَا
١٠٤٧ وَلَمْ يُسَلِّمِ الدَّمَامِينِيُّ مَا ... قَدْ قَالَهُ بَعْضُ كِبَارِ العُلَمَا
١٠٤٨ مِنْ أَنَّ الابْتِدَا بِهِ قَدْ جَوَّزَهْ ... تَخَصُّصٌ بِعَمَلٍ قَدْ أَحْرَزَهْ
١٠٤٩ وَهْوَ يُعَدُّ مُسْنَداً لَا مُسْنَدَا ... لَهُ مَعَ ارْتِفَاعِهِ بِالابْتِدَا
١٠٥٠ إِلَّا الذِي ثُنِّيَ مِنْهُ أَوْ جُمِعْ ... فَهْوَ بِمُبْتَدأً يَلِيهِ مُرْتَفِعْ
١٠٥١ إِذْ لَيْسَ يُدْعَى عِنْدَ مَنْ قَدْ غَبَرَا ... حِينَئِذٍ مُبْتَدأً بَلْ خَبَرَا
١٠٥٢ وَهْوَ لِمُضْمَرِ الذِي لَهُ يَلِي ... يَكُونُ عِنْدَ ذَاكَ ذَا تَحَمُّلِ
١٠٥٣ لِذَا يَجُوزُ أَن يُسَمَّى مُبْتَدَا ... أَوْ خَبَراً إِن يَّتْلُهُ مَا أُفْرِدَا
١٠٥٤ لَا عِنْدَ الافْرَادِ لَهُ فِي بِنْيَتِهْ ... مَعْ جَمْعِ مَا يَلِيهِ أَوْ تَثْنِيَتِهْ
١٠٥٥ فَلَا يُسَمَّى هَاهُنَا بِخَبَرِ ... إِذْ لَيْسَ ذَا تَحَمُّلٍ لِّلْمُضْمَرِ
١٠٥٦ وَالابْتِدَا بِهِ لَدَى الأَعْلَامِ ... مَعَ عَدَمِ النَّفْيِ وَالاسْتِفْهَامِ

١٠٥٧ يَجُوزُ لَكِن لَّيْسَ عِنْدَ بَعْضِ ... الاَعْلَامِ مَعْ جَوَازِهِ بِمَرْضِي
١٠٥٨ فَقَوْلُ صَاحِبِ الْخُلَاصَةِ وَقَدْ ... يَجُوزُ لَا يُلَامُ مَن لَّهُ انْتَقَدْ
١٠٥٩ إِذْ لَيْسَ فِي جَوَازِهِ بِمُخْتَلَفْ ... كَمَا بِهِ صَرَّحَ سَادَاتُ السَّلَفْ

المسند يبتدأ به إن قصر عليه المسند إليه

١٠٦٠ وَأَخْبِرَن بِمُسْتَحِقِّ الابْتِدَا ... إِنْ قَصْرُهُ عَلَى سِوَاهُ قُصِدَا
١٠٦١ فَإِنْ سُئِلْتَ عَنْ سَفِيهٍ ادَّعَى ... تَلَفَ عَرْضٍ كَانَ مَعْهُ مُبْضَعَا
١٠٦٢ وَطُلِبَتْ مِنْهُ الْيَمِينُ فَنَكَلْ ... لِأَنَّهُ لِثَمَنِ الْعَرْضِ أَكَلْ
١٠٦٣ هَلِ الذِي يَلْزَمُهُ عِنْدَ السَّلَفْ ... قِيمَةُ يَوْمِ القَبْضِ أَوْ يَوْمِ التَّلَفْ
١٠٦٤ فَلْتَقُلِ الْقِيمَةُ يَوْمَ القَبْضِ ... هِيَ الذِي يَلْزَمُ فِي ذَا الْعَرْضِ
١٠٦٥ وَذَكِّرِ اللَّازِمَ هَاهُنَا كَمَا ... لَهُ تُذَكِّرُ إِذَا مَا قُدِّمَا
١٠٦٦ فَإِنَّهُ مُبْتَدَأٌ قَدْ أُخِّرَا ... وَهُوَ مَعْ ذَاكَ يُسَمَّى خَبَرَا
١٠٦٧ فَأَنْتَ لَمْ تُسْأَلْ لَّدَى مَن يَّفْهَمُ ... هَلْ تَلْزَمُ القِيمَةُ أَوْ لَا تَلْزَمُ
١٠٦٨ فَإِنْ تَجِدْ عَنْ ذَا اللُّزُومِ بَاحِثًا ... فَنَكِّرَنْ خَبَرَهَا وَأَنِّثَا
١٠٦٩ وَاحْذِفْ ضَمِيرَ الفَصْلِ فَالتَّخْصِيصُ لَا ... يُفْهَمُ إِنْ أَصْلُ اللُّزُومِ جُهِلَا
١٠٧٠ فَثَمَّ شَيْءٌ بِلُزُومِهِ جُزِمْ ... وَشُكَّ فِي مِقْدَارِ مَا مِنْهُ لَزِمْ
١٠٧١ هَلْ هُوَ بِاعْتِبَارِ يَوْمِ قَبْضِ ... ذَا الْعَرْضِ أَوْ تَلَفِ هَذَا الْعَرْضِ
١٠٧٢ فَالأَصْلُ الابْتِدَا بِمَا يَلْزَمُ لَا ... بِقِيمَةٍ مُّقْدَارُهَا قَدْ جُهِلَا
١٠٧٣ لِأَنَّهُ الْمُخْبَرُ عَنْهُ فِي الحَقِيـ ... ـقَةِ كَمَا يَظْهَرُ لِلْمُحَقِّقِ
١٠٧٤ وَلَكِنُ اخِّرْ هُنَا لِيُعْلَمَا ... بِذَاكَ قَصْرُهُ عَلَى مَا قُدِّمَا
١٠٧٥ وَمُضْمَرُ الْفَصْلِ أَتَى مُؤَكِّدَا ... لِمَا مِنَ الْقَصْرِ بِذَاكَ قَدْ بَدَا
١٠٧٦ فَالْقَصْرُ قَدْ حَصَلَ بِالتَّأْخِيرِ ... وَبَعْدَ ذَا أُكِّدَ بِالضَّمِيرِ

المسند يعرف بلام العهد إن قصد العهد، وبلام الجنس إن قصد قصره على المسند إليه الخالي منها، فإن عرف بها المسند إليه وحده كان هو المقصور على المسند، وكذلك إن عرفا بها معا، إلا أن تدل قرينة على قصد العكس. والموصول القائم مقام لام الجنس له حكم النكرة.

١٠٧٧ وَعَرِّفِ الْمُسْنَدَ إِن لِّمَا عُهِدْ ... مِنْهُ تُرِدْ أَوْ إِن لِّقَصْرِهِ تُرِدْ
١٠٧٨ وَذَلِكَ التَّعْرِيفُ فِي الْمَنْقُولِ ... يَكُونُ بِاللَّامِ أَوِ المَوْصُولِ
١٠٧٩ وَاللَّامُ لِلْعَهْدِ إِذَا مَا قُصِدَا ... تُضَافُ وَالْجِنْسِ إِنِ القَصْرُ بَدَا
١٠٨٠ كَذَا هُوَ اللِّصُّ الذِي قَدْ ذُكِرَا ... فَكُنْ عَلَى مَالِكَ مِنْهُ حَذِرَا
١٠٨١ أَوْ ذَا هُوَ الرَّزِينُ أَوْ هُوَ الذِي ... لَا يَتَحَلْحَلُ لَدَى جَهْلِ الْبَذِي
١٠٨٢ وَمِثْلُ ذَا الْمَوْصُولِ لَا يُرَادُ بِهْ ... مُعَيَّنٌ عِنْدَ النُّحَاةِ فَانْتَبِهْ
١٠٨٣ فَلْتَقْرَأَ﴿الذِينَ أَنْعَمْتَ﴾ تَرَهْ ... بِغَيْرِ جَاءَ نَعْتُهُ كَالنَّكِرَهْ
١٠٨٤ وَالْجِنْسُ قَدْ يَبْقَى عَلَى الإِطْلَاقِ ... وَقَدْ يُرَى عَلَيْهِ غَيْرَ بَاقِ
١٠٨٥ لِكَوْنِهِ مُقَيَّداً بِوَصْفِ ... أَوْ حَالٍ اوْ مَفْعُولٍ اوْ بِظَرْفِ
١٠٨٦ كَجَعْفَرٌ هُوَ السَّرِيُّ البَاذِلُ ... أَلْفاً مِّنَ الْجِمَالِ كُلٌّ بَازِلُ
١٠٨٧ وَهْوَ الْمُصَلِّي فِي الدَّيَاجِي قَائِمَا ... حِينَ يَكُونُ مَنْ سِوَاهُ نَائِمَا
١٠٨٨ وَإِن بِلَامِ الْجِنْسِ كَانَ الْمُبْتَدَا ... مُعَرَّفاً فَقَصْرُهُ قَدْ قُصِدَا
١٠٨٩ نَحْوُ الْجَوَادُ حَاتِمٌ وَّالْقَائِدُ ... لِلْجُنْدِ أَيَّامَ الْجِلَادِ خَالِدُ
١٠٩٠ وَإِن بِهَا يُعَرَّفِ الْجُزْءَانِ ... فَالْقَصْرُ لِلأَوَّلِ لَا لِلثَّانِي
١٠٩١ كَالدِّينُ الإِسْلَامُ فَلَا دِينَ سِوَاهْ ... يُرْضَى التَّدَيُّنُ بِهِ عِنْدَ الإِلَهْ
١٠٩٢ هَذَا هُوَ الأَظْهَرُ فِي مَا بَيَّنُوا ... وَقَدْ تُفِيدُ عَكْسَهُ الْقَرَائِنُ
١٠٩٣ كَالْعُلَمَاءُ الْخَاشِعُونَ عِنْدَ مَا ... يُرَادُ لَا خَاشِعَ إِلَّا الْعُلَمَا

١٠٩٤ وَالْقَصْرُ فِي الْجُزْءَيْنِ تَحْقِيقِيًّا ... يُرَى كَمَا يُرَى مُبَالَغِيًّا
١٠٩٥ وَذُو الْمُبَالَغَةِ لَيْسَ ذَا اعْتِدَادْ ... بِغَيْرِ مَنْ عَلَيْهِ لِلْقَصْرِ أَرَادْ
١٠٩٦ وَلَيْسَ فِي الْقَصْرِ الْمُبَالَغِيِّ ... نَفْيُ وُجُودِ الْغَيْرِ بِالْمَعْنِيِّ

المسند المنكر يخصص إن قصدت الإفادة بالوصف

ويقيد بالمعمول إن قصدت زيادة الفائدة:

١٠٩٧ وَكُنْ لِمُسْنَدٍ يُرَى مُنَكَّرَا ... مُخَصِّصاً بِصِفَةٍ لَّهُ تُرَى
١٠٩٨ إِن رُمْتَ أَن بِذَلِكَ الْوَصْفِ تُفِيدْ ... كَمِثْلِ صَاحِبُكَ كَاتِبٌ مُّجِيدْ
١٠٩٩ وَرُبَّمَا خُصِّصَ بِالإِضَافَةِ ... كَقَائِدُ الْجَيْشِ غُلَامُ امْرَأَةِ
١١٠٠ وَلْتَتْرُكَنْ تَخْصِيصَ ذَاكَ الْمُسْنَدِ ... إِن لِّإِفَادَةٍ بِذَا لَمْ تُرِدِ
١١٠١ وَقَيِّدِ الْمُسْنَدَ بِالْمَعْمُولِ إِنْ ... لِلْعَمَلِ الْقَبُولُ فِيهِ يَسْتَبِنْ
١١٠٢ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ ... وَغَيْرِهِ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ عَامِلِ
١١٠٣ فَإِنَّ فِي تَقْيِيدِهِ زِيَادَهْ ... لِمَا بِهِ حَصَلَتِ الإِفَادَهْ
١١٠٤ إِلَّا إِذَا خِفْتَ فَوَاتَ فُرْصَةِ ... أَوْ ضَرَراً أَوْ مَلَلاً مِّن مُّنْصِتِ
١١٠٥ أَوْ كُنْتَ مَائِلاً لِّلاِخْتِصَارِ ... أَوْ كُنْتَ بِالْقُيُودِ غَيْرَ دَارِ

المسند يقيد بأداة الشرط إن قصدت إفادة معنى الأداة المقيد بها.

وجملة الجزاء الخبرية تحتمل الصدق والكذب عند البلاغيين لا عندالمنطقيين. وأما جملة الشرط فمتفق على عدم احتمالها لهما.

١١٠٦ وَبِأَدَاةِ الشَّرْطِ كُن مُّقَيِّدَا ... لِلْفِعْلِ إِن لَّهُ جَعَلْتَ مُسْنَدَا
١١٠٧ وَرُمْتَ رَبْطاً نَوْعُهُ يُعْرَفُ مِنْ ... مَعْنَى الأَدَاةِ كَإِذَا وَلَو وَإِنْ
١١٠٨ فَجُمْلَةُ الشَّرْطِ تُعَدُّ لِلْجَزَا ... قَيْداً فَلَا يَنْجُزُ حَتَّى تَنْجُزَا

١١٠٩ وَهِيَ تُشْبِهُ ظُرُوفَ الأَزْمِنَهْ ... فِي كَوْنِهَا لِوَقْتِهِ مُعَيِّنَهْ
١١١٠ أَمَّا الْجَزَاءُ فَهْوَ جُمْلَةٌ تُرَى ... تَارَةً انْشَاءً وَأُخْرَى خَبَرَا
١١١١ وَمَا مِنَ الْخَبَرِ كَانَ ذَا احْتِمَالْ ... لِلصِّدْقِ وَالْكَذِبِ فِيهَا لَا يَزَالْ
١١١٢ وَالشَّرْطُ بِاتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا ... يُرَى لِذَاكَ أَوْ لِذَا مُحْتَمِلَا
١١١٣ وَالْمَنْطِقِيُّونَ يَرَوْنَ الْجُمْلَتَيْنْ ... عَنِ احْتِمَالِ ذَيْنِ مُنْخَلِعَتَيْنْ
١١١٤ فَمَا مِنَ الرَّبْطِ بِهِ قَدْ حُكِمَا ... هُوَ لَدَى أُولَاءِ مَوْضِعُهُمَا

الأصل مجيئ إن وإذا للزمن المستقبل، ولو للزمن الماضي، وقد يقع العكس. والأصل مجيء إن للمشكوك فيه، وإذا للمجزوم به، وقد يقع العكس، وأماغيرهما من أدوات الشرط فلا يجيئ إلا للمشكوك فيه. وقد تجيئ إذا بمعنى إذ.

١١١٥ وَالرَّبْطُ فِي إِن وَّإِذَا اسْتِقْبَالِي ... وَلَوْ زَمَانُ الرَّبْطِ فِيهَا خَالِ
١١١٦ وَالأَصْلُ إِتْيَانُ إِذَا لِمَا جُزِمْ ... بِهِ وَإِن لِّمَا بِهِ الْجَزْمُ عُدِمْ
١١١٧ بَلْ رُبَّمَا تَجِيئُ لِلْمُحَالِ ... كَمِثْلِ إِنْ تَطِرْ أَطِرْ فِي الْحَالِ
١١١٨ وَمَا مِنَ الأَفْعَالِ يَاتِي تَابِعَا ... لأن يُّرَى مَاضِياً اوْ مُضَارِعَا
١١١٩ أَمَّا إِذَا فَلَا يَكُونُ غَالِبَا ... غَيْرُ الذِي مَضَى لَهَا مُصَاحِبَا
١١٢٠ وَالشَّرْطُ صَارِفٌ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ ... مَاضِيَ الأَفْعَالِ الذِي لَهُ يَلِي
١١٢١ وَلَوْ بِعَكْسِ ذَاكَ فَهْيَ لِلْمُضَا ... رِعِ تُرَى صَارِفَةً لِّمَا مَضَى
١١٢٢ وَقَد تَّجِيئُ إِن لِّمَا بِهِ جُزِمْ ... إِذَا تُجُوهِلَ الذِي مِنْهُ عُلِمْ
١١٢٣ كَإِنْ تَكُنْ تَعْلَمُ أَنَّ خَالِدَا ... وَالِدُكَ الْبَرُّ فَبَرَّ الْوَالِدَا
١١٢٤ أَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ الذِينَ خُوطِبُوا ... ذَوُو ارْتِيَابٍ فِي الْخِطَابِ غُلِّبُوا

١١٢٥ كَمِثْلِ إِنْ كُنْتُمْ ذَوِي ارْتِيَابِ ... فِي الْبَعْثِ فَالْخَلْقُ مِنَ التُّرَابِ
١١٢٦ فَارْجِعْ لِلَايَةِ الْكَرِيمَةِ التِي ... عَلَى الذِي لَهُ أُشِيرَ دَلَّتِ
١١٢٧ أَوْ قُصِدَ التَّبْكِيتُ لِامْرِئٍ لَّوَى ... عَنِ الْهُدَى الرَّأْسَ فَضَلَّ وَغَوَى
١١٢٨ كَإِن يَّكُن لِّلوَاحِدِ الْفَرْدِ وَلَدْ ... فَإِنَّنِي أَوَّلُ مَن لَّهُ عَبَدْ
١١٢٩ وَالْجَزْمُ بِالنَّفْيِ لَدَى الْأَجْبَاتِ ... فِي ذَا كَمِثْلِ الْجَزْمِ بِالإِثْبَاتِ
١١٣٠ وَمِثْلُ ذَا الأُسْلُوبِ ذُو دِلَالَةِ ... عَلَى الإِحَالَةِ لِذِي الضَّلَالَةِ
١١٣١ لَكِنَّهُ يُعَدُّ عِنْدَ الْبُلَغَا ... مِن مِّثْلِ ذِي الدَّعْوَى ضَلَالٌ أَبْلَغَا
١١٣٢ وَمَا سِوَى إِذَا وَإِن مِّنْ أَدَوَا ... تِ الشَّرْطِ لِلْمَشْكُوكِ يَاتِي لَا سِوَى
١١٣٣ وَقَد تَّجِي إِذَا لِمَشْكُوكٍ كَمَا ... تَجِيءُ إِن لِّمَا بِهِ قَدْ جُزِمَا
١١٣٤ وَمِنْ دَوَاعِي ذَاكَ كَوْنُ الشَّكِّ لَا ... يَحْسُنُ فِي الشَّرْطِ الذِي لَهَا تَلَا
١١٣٥ نَحْوُ إِذَا هَزَمَ الأَعْدَاءَ الأَمِيرْ ... غَنِمَ مَا لِكُلِّ جُنْدِهِ يَمِيرْ
١١٣٦ أَوْ قَصْدُ إِبْدَا أَمَلٍ لِّمُحْتَمَلْ ... لَا يَنْبَغِي تَخْيِيبُ مَن لَّهُ أَمَلْ
١١٣٧ كَقَوْلِ ضَيْفٍ عَنْ صَبُوحٍ رَّقَّفَا ... لِلنَّفَرِ الذِي لَهُ قَدْ غَبَقَا
١١٣٨ كَيْفَ إِذَا صَبَحْتُمُونِيَ غَدَا ... ءَاخُذُ فِي الطَّرِيقِ يَا ذَوِي النَّدَى
١١٣٩ وَقَدْ يَجِيءُ حَرْفُ إِن وَّاسْمُ إِذَا ... لِمَا مَضَى وَحَرْفُ لَوْ لِضِدِّ ذَا
١١٤٠ كَمِثْلِ إِنْ كُنْتَ عَصَيْتَ رَبَّكَا ... فَتُبْ إِلَى رَبِّكَ يَمْحُ ذَنبَكَا
١١٤١ وَاحْذَرْ مِنَ الْيَأْسِ وَإِنْ أَسْرَفْتَ في ... عِصْيَانِ رَبِّ الْعَرْشِ وَارْجُ وَخَفِ
١١٤٢ وَجِدَّ فِي الطَّلَبِ لِلْمُعِينِ ... عَلَى التُّقَى وَلَوْ بِأَرْضِ الصِّينِ
١١٤٣ وَلْيَكُ مِمَّن رَّاضَ نَفْسَهُ عَلَى ... تَقْوَى الإِلَهِ جَلَّ شَأْناً وَّعَلَا
١١٤٤ حَتَّى إِذَا هَذَّبَهَا وَأَدَّبَا ... صَارَ لِتَهْذِيبِ الْوَرَى مُنتَدِبَا
١١٤٥ فَقَدْ أَتَتْ إِن وَّأَتَتْ إِذَا لِمَا ... مَضَى وَلَوْ لِضِدِّ ذَاكَ فَافْهَمَا

١١٤٦ فَفِعْلُ لَوْ تَقْدِيرُهُ هُنَا يَكُونْ ... لَا كَانَ فِي مَا قَالَهُ الْمُحَقِّقُونْ
١١٤٧ وَرُبَّمَا تَكُونُ فِي الْمَعْنَى إِذَا ... كَإِذْ وَقَدْ صَرَّحَ قُطْرُبٌ بِذَا
١١٤٨ وَفِي ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا﴾ ... الْآيَةِ لِلَّذِي حَكَى مِثَالُ
١١٤٩ وهَذِهِ الْآيَةُ فِي سُورَةِ ءَالْ ... عِمْرَانَ فَاتْلُهَا أَوِ اسْتَمِعْ لِتَالْ
١١٥٠ تَجِدْ إِذَا مِنْ قَبْلِ لَفْظِ ضَرَبُوا ... شَاهِدَةً لِّمَا حَكَاهُ قُطْرُبُ
١١٥١ وَهْيَ اسْمٌ ان لِّلشَّرْطِ كَانَتْ جَائِيَهْ ... وَهَلْ كَذَلِكَ إِذَا الْفُجَائِيَهْ
١١٥٢ فَهْيَ تُعَدُّ لِلزَّمَانِ ظَرْفَا ... أَوْ لِلْمَكَانِ أَوْ تُعَدُّ حَرْفَا
١١٥٣ وَتِلْكَ تَخْتَصُّ بِالَافْعَالِ وَتِي ... بِجُمَلٍ لِّلِاسْمِ مُنْتَمِيَةِ
١١٥٤ وَالظَّرْفُ بِالْخَبَرِ فِي ذِي انْتَصَابْ ... وَالشَّرْطِ فِي تِلْكَ وَقِيلَ بِالْجَوَابْ
١١٥٥ وَيَجِبُ التَّقْدِيرُ لِلْخَبَرِ إِنْ ... بَعْدَ إِذَا وَتِلْوِهَا لَمْ يَسْتَبِنْ
١١٥٦ وَهَكَذَا إِنْ تِلْوُ تِلْوِهَا جُعِلْ ... حَالاً وَذَاكَ نَادِرٌ وَإِن نُقِلْ
١١٥٧ وَجَعْلُهُ ضَمِيرَ نَصْبٍ ذَكَرَهْ ... بَعْضُهُمُ وَبَعْضُهُمْ قَدْ أَنْكَرَهْ
١١٥٨ فَإِنْ تَلَاهَا مُضْمَرانِ ارْتَفَعَا ... الَاوَّلُ وَالآخِرُ مِنْهُمَا مَعَا
١١٥٩ وَذَاكَ فِي مَسْأَلَةِ الزُّنْبُورِ ... جَاءَ وَمَا الْقَوْمُ بِقَوْمٍ بُورِ
١١٦٠ وَالْحَالُ بِالتَّعْرِيفِ لَمْ يُعْتَرَفِ ... فِيهَا وَلَا تُضْمَرُ إِنْ تُعَرَّفِ
١١٦١ وَقَدْ أَتَتْ مُضَافَةً إِلَى الضَّمِيرْ ... فِي مِثلِ جَاءَ أَمْسِ وَحْدَهُ الأَمِيرْ
١١٦٢ وَعُرِّفَتْ فِي بَيْتِ إِرْسَالِ الْعِرَاكْ[1] ... بِاللَّامِ مَعْ شُذُوذِ مِثلِ ذَا وَذَاكْ

---

(١) من شواهد تعريف الحال قول لبيد بن ربيعة العامري من قصيدة يصف فيها حمارا وحشيا أورد أُتُنَه الماء لتشرب:

فأرسلها العراك ولم يذدها ... ولم يشفق على نغص الدِّخال

=

١١٦٣ فَارْجِعْ إِلَى بَعْضِ حَوَاشِي ابْنِ عَقِيلْ فَبَعْضُ مَا قِيلَ هُنَا هُنَاكَ قِيلْ

حرف لو لا يليه إلا فعل، فإن وليه اسم قدر قبله فعل عامل في ذلك الاسم. وهو يفيد امتناع جوابه لامتناع شرطه، وقيل يفيد امتناع شرطه واستلزامه لجوابه من غير تعرض لنفي جوابه أو إثباته.

١١٦٤ وَلَوْ فِي الاِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ لَكِنْ بِلَوْ أَنَّ كَثِيراً تَقْتَرِنْ

= وأول القصيدة:

ألم تلمم على الدمن الخوالي لسلمى بالمذانب فالقُفال

وقبل البيت:

أذلك أم عراقي شتيم أرن على نحائص كالمقالي

وذكَّرها مناهل آجنات وأوردها خوانف في زمال

وألم بالقوم وعليهم زارهم زيارة غير طويلة، والدمن جمع دمنة بالكسر وهي ما ليس شاخصا من آثار الديار كالرماد والبعر، وأما الشاخص من آثارها كالوتد والعمود فهو الطلل، والمراد بالشخوص هنا الارتفاع عن الأرض، وخلا المكان فرغ ورحل قاطنوه، والمذانب والقفال بضم القاف موضعان، والعراقي المتوطن لأرض العراق، والشتيم القبيح الذي يشتمه من يراه، والإرنان الصياح والنهيق، والنحائص جمع نحوص وهي الأتان التي مر عليها حول ولم تحمل ،والمقالي العصي التي يلعب بها الصبيان، وذكَّر فلانا الشيء وبه جعله يذكره، والمناهل جمع منهل وهو الموضع الذي فيه الشرب، والآجن الماء الذي تغير طعمه ولونه، وخنف الرجل رفع رأسه من تكبر أو تجبر، وخنفت الدابة أمالت رأسها إلى أحد شقيها من نشاط، وزملت زمالا عدت معتمدة على أحد شقيها رافعة الآخر كعدو الأعرج، والعراك ازدحام الإبل أو غيرها عند ورود الماء، والذود هنا الطرد، والإشفاق الخوف، والنغص بفتح الغين مصدر نغِص الرجل بكسرها إذا لم يتم مراده، ونغص البعير إذا لم يتم شربه، والدخال بالكسر أن يداخل الرجل بعيره الذي شرب مرة مع الإبل التي لم تشرب ليشرب معها ثانية وذلك إذا كان البعير كريمًا أو ضعيفًا.

١١٦٥ وَالأَصْلُ فِي تَرْكِيبِ لَوْ أَنَّ الْفَتَى ... أَتَى لَأَكْرَمْتُ الْفَتَى لَوْ ثَبَتَا
١١٦٦ كَذَاكَ قَالَ بَعْضُ مَنْ تَقَدَّمُوا ... وَقَدْ أَبَى تَسْلِيمَهُ بَعْضُهُمُ
١١٦٧ فَالْفِعْلُ بَعْدَ الشَّرْطِ لَا يُقَدَّرُ ... إِلَّا إِذَا تَبِعَهُ مُفَسِّرُ
١١٦٨ وَإِنْ تَلَاهَا اسْمٌ فَقَدِّرْ قَبْلَهُ ... فِعْلاً يَكُونُ الاِسْمُ مَعْمُولاً لَهُ
١١٦٩ فَهْوَ لِفِعْلٍ مُضْمَرٍ مَعْمُولُ ... فَاعِلٌ اوْ خَبَرٌ اوْ مَفْعُولُ
١١٧٠ كَلَوْ سِوَاكَ قَالَهَا مَا لُمْتُهُ ... لَوْ خَالِداً لَقِيتُهُ أَكْرَمْتُهُ
١١٧١ وَابْغِ دَرَاهِمَ لِذِي الْعَقِيلَهْ ... تُصْدِقُهَا بِهَا وَلَوْ قَلِيلَهْ
١١٧٢ وَالْأَصْلُ فِي تَرْكِيبِ كُلٍّ مَا يَكُونْ ... كَمِثْلِ ءَايَةِ ﴿لَوَ انْتُمْ تَمْلِكُونْ﴾
١١٧٣ لَوْ تَمْلِكُونَ تَمْلِكُونَ فَبَدَا ... كَوْنُ الْمُضَارِعِ هُنَا مُؤَكِّدَا
١١٧٤ فَأَنْتُمُ فَاعِلُ فِعْلٍ أُضْمِرَا ... لَهُ الذِي أَكَّدَهُ قَدْ فَسَّرَا
١١٧٥ وَالْفِعْلُ إِن يُضْمَرْ يَكُن مَّا اتَّصَلَا ... مِنَ الضَّمَائِرِ بِهِ مُنْفَصِلَا
١١٧٦ وَلِتَقِيٍّ دِينِنَا السُّبْكِيِّ ... لَا تَاجِ دِينِنَا ابْنِ ذَا التَّقِيِّ
١١٧٧ مُؤَلَّفٌ فِي لَو وَمِمَّا قَدْ رَوَوْا ... عَنْهُ وَقَدْ زِدْنَاهُ فِي مَدْلُولِ لَوْ
١١٧٨ مَدْلُولُ لَوْ رَبْطُ وُجُودِ مَا تَلَا ... بِمَا تُلِي فِي الزَّمَنِ الذِي خَلَا
١١٧٩ مَعَ انْتِفَا الْمُقَدَّمِ الذِي ارْتَبَطْ ... وُجُودُ تَالٍ بِوُجُودِهِ فَقَطْ
١١٨٠ وَمَا تَلَا يَكُونُ ذَا احْتِمَالِ ... لِلاِنْتِفَا وَضِدِّهِ فِي حَالِ
١١٨١ وَيَنْتَفِي فِي حَالٍ اخْرَى وَهْوَ فِي ... أُخْرَى يَكُونُ ثَابِتاً لَا يَنْتَفِي
١١٨٢ فَإِن يُنَاسِبِ الْمُقَدَّمَ وَلَا ... مَفْهُومَ لِاسْتِلْزَامِهِ لِمَا تَلَا
١١٨٣ وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ لَهُ مَلْزُومُ ... سِوَاهُ فَانْتِفَاؤُهُ مَعْلُومُ
١١٨٤ كَمِثْلِ لَوْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وُجِدْ ... ضَوْءُ النَّهَارِ فَهْوَ بِالْجَزْمِ فُقِدْ
١١٨٥ وَبِالْمُنَاسَبَةِ يَعْنِي الْعُلَمَا ... لُزُومَ تَالٍ لِلَّذِي قَدْ قُدِّمَا
١١٨٦ وَذَا اللُّزُومُ عِنْدَهُمْ عَقْلِيَّا ... يَكُونُ أَوْ عَادِياً اوْ شَرْعِيَّا

١١٨٧ وَإِن يُـنَاسِبْ غَيْـرَهُ فَمِنْـهُ فِـي ... ذِي الْحَالِ ثَابِـتٌ وَّمِنْـهُ مُنْـتَفِ
١١٨٨ كَمِثْـلِ لَـوْ أَنَّ النُّجُـومَ انْجَلَـتِ ... لَهَـدَتِ الْعِيـرَ التِـي قَـد ضَـلَّتِ
١١٨٩ فَـالْقَمَرُ الْمُنِيـرُ لَـوْ بَـدَا هَـدَا ... هَا وَكَـذَا ضَـوْءُ السِّـرَاجِ لَـوْ بَـدَا
١١٩٠ إِلَّا إِذَا كَـانَ هُنَـاكَ دَائِمَـا ... خَلَـفُ مَا التَّـالِي لَـهُ قَـدْ لَزِمَـا
١١٩١ فَـإِن يَّكُـن يَّـثْبُتْ بِـلَا إِشْـكَالِ ... مَـعْ نَفْـيِ مَـا قُـدِّمَ ذَاكَ التَّـالِي
١١٩٢ وَلَـيْسَ ذَا يَحْصُـلُ إِلَّا عِنْـدَ مَـا ... يَلْـزَمُ تَـالٍ انْتِفَـا مَـا قُـدِّمَا
١١٩٣ مَـعَ لُزُومِـهِ الثُّـبُوتَ فَـإِذَا ... لَـزِمَ هَـذَيْنِ مَعـاً حَصَـلَ ذَا
١١٩٤ فَمَـنْ أَحَـبَّ وَأَجَـلَّ رَبَّـهُ ... لَـمْ يَعْـصِ رَبَّـهُ الـذِي أَحَبَّـهُ
١١٩٥ وَالْخَوْفُ فِي الْعَادَةِ أَوْلَىَ بِالْمُنَا ... سَـبَةِ لِلتَّقْـوَى يُـرَى لَا أَدْوَنَـا
١١٩٦ فَـإِن تَقُـل لَّـوْ لَـمْ يَخَـفْ فَعَـدَمُ ... خَـوْفِ الْمَخُـوفِ هَاهُنَـا مُقَـدَّمُ
١١٩٧ وَهُـوَّ بِالْحُـبِّ وَبِـالإِجْلَالِ ... بُـيِّنَ فَاسْـتَلْزَمَ حُكْـمَ التَّـالِي
١١٩٨ وَلَـوْ تُفِيـدُ نَفْـيَ مَـا لَهَـا يَلِـي ... وَالنَّفْيُ إِن يُّنْفَ فَالاِثْبَاتُ جَلِي
١١٩٩ فَهِيَّ لِلْخَوْفِ الـذِي هُوَّ الْخَلَفْ ... قَدْ أَثْبَتَتْ فِي قَوْلِنَا لَوْ لَـمْ يَخَفْ
١٢٠٠ وخَلَـفُ الْمُقَـدَّمِ الـذِي انْتَفَـى ... خَلَـفٌ اوْلَـى هَاهُنَـا بِـلَا خَفَـا
١٢٠١ وَلِلرَّبِيبَـةِ قَـدْ أُثْبِتَـتِ ... فِـي قَوْلِـهِ لَـوْ لَـمْ تَكُـن رَّبِيبَتِـي
١٢٠٢ وَيـأُخُوَّةِ الرَّضَـاعِ بُيِّـنَا ... عَـدَمُ كَونِهَـا رَبِيبَـةً لَّنَـا
١٢٠٣ وَتِلْكَ فِي الْمَنْعِ لِتِي قَدْ سَاوَتِ ... إِذْ لَا يُـرَى أَوْلَـى بِتِلْـكَ أَوْ بِتِـي
١٢٠٤ وَثَـانِ مِـنْ أُخُـوَّةٍ فِـي النَّسَـبِ ... أَدْوَنُ مِـنْ أُمٍّ أَتَـتْ أَوْ مِـنْ أَبِ
١٢٠٥ وَالتَّـاجُ فِي جَمْعِ الْجَوَامِعِ أَبَى ... غَيْـرَ الـذِي لَـهُ التَّقِـيُّ ذَهَبَـا
١٢٠٦ وَقَـالَ فِـي سِـوَاهُ إِنَّ الْمُسْـتَبِينْ ... صِحَّةُ مَـذْهَبِ النُّحَـاةِ الْمُعْـرِبِينْ
١٢٠٧ فَقَوْلُهُمْ حَرْفُ امْتِنَاعٍ فِي الْجَوَابْ ... لِأَجْلِ الاِمْتِنَاعِ فِي الشَّرْطِ صَوَابْ
١٢٠٨ وَرَدَّ مَـا أَشْـبَهَ تِلْـكَ الأَمْثِلَـهْ ... لِـذَلِكَ الْقَـوْلِ الـذِي رَجَـعَ لَـهْ

١٢٠٩ فَقَالَ إِنَّ قَصْدَ الِامْتِنَاعِ دُونْ قَصْدِ الْمُبَالَغَةِ أَوْ مَعْهُ يَكُونْ
١٢١٠ فَقَوْلُنَا لَوْ خَافَ لَمْ يَعْصِ قُصِدْ فِيهِ امْتِنَاعٌ قَصْدُهَا مَعْهُ فُقِدْ
١٢١١ وَقَوْلُنَا لَمْ يَعْصِ بَعْدَ لَوْ لَمِ يَخَفْ لِقَصْدِهَا يُفِيدُ فَاعْلَمِ
١٢١٢ إِذِ انْتِفَا الْعِصْيَانِ فِيهِ كَانَا مَعْ فَرْضِ حَالٍ يَقْتَضِي الْعِصْيَانَا
١٢١٣ وَقَوْلُ تَاجِ دِينِنَا ذَا فَاعْلَمَا لَيْسَ لَدَى هُدَاتِنَا مُسَلَّمَا
١٢١٤ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَصْدُ امْتِنَاعٍ لِامْتِنَاعْ مَعَ الْمُبَالَغَةِ قَطُّ ذَا اجْتِمَاعْ
١٢١٥ فَنَحْوُ لَوْ أَطَعْتَ أَمْرَ رَبِّكَا لَمَا ابْتُلِيتَ بِعِقَابِ ذَنْبِكَا
١٢١٦ يَدُلُّ أَنَّ الِابْتِلَاءَ بِالْعِقَابْ قَدْ حَلَّ بِالذِي لَهُ كَانَ الْخِطَابْ
١٢١٧ وَنَحْوُ لَوْ لَمْ يَتَّقِ غَيْرُ خَاتِمِ لِخَاتِمٍ لَّمْ يُخْشَ بُخْلُ خَاتِمِ
١٢١٨ لَيْسَ عَلَى تَجْوِيزِ بُخْلِ ذَا الرَّجُلْ يَدُلُّ بَلْ عَلَى انْتِفَائِهِ يَدُلْ
١٢١٩ وَالِامْتِنَاعُ قَصْدُهُ يُوجِبُ فِي حَالِ انْتِفَا التَّالِي ثُبُوتَ الْمُنْتَفِي

المسند يقيد بأداة النفي إن قصدت إفادة معنى الأداة المقيد بها. فما، وإن، وليس، ينفين المسند في الحال، ولا، ولن، تنفيانه في المستقبل، ولم، ولما، تنفيانه في الماضي، ونفي لما، يتصل بالحال، ويكون للممكن الذي يتوقع حصوله، وأما نفي لم، فلا يلزم اتصاله بالحال، وهي تنفي الممكن وقد تنفي المحال، ولا تنفي المحال وقد تنفي الممكن، ولن، تنفي المظنون وقد تنفي المحال. ومنفي لا، إن كان ماضي اللفظ والمعنى وجب تكريرها، لا إن كان ماضي اللفظ مستقبل المعنى.

١٢٢٠ وَإِنْ تُرِدْ نَفْيَ الذِي قَدْ أُسْنِدَا فَانْفِ بِمَا لَهُ اقْتِضَا الحَالِ بَدَا
١٢٢١ فَلَمْ وَلَمَّا لِلذِي مَضَى وَلَا وَلَنْ لِنَفْيِ مَا يُرَى مُسْتَقْبَلَا
١٢٢٢ وَالأُولَيَانِ زَمَنُ الْفِعْلِ الْمُضَا رِعِ تُصَيِّرَانِهِ كَمَا مَضَى

١٢٢٣ وَحَرْفُ لَمَّا لَيْسَ يَنْفِي غَيْرَ مَا ... تَوَقُّعُ الْحُصُولِ فِيهِ عُلِمَا
١٢٢٤ فَلَا يَصِحُّ نَحْوُ لَمَّا يَجْتَمِعْ ... ضِدَّانِ فَاجْتِمَاعُ ذَيْنِ مُمْتَنِعْ
١٢٢٥ وَالنَّفْيُ فِيهَا دَائِماً يَتَّصِلُ ... بِالْحَالِ مِنْ غَيْرِ انْقِطَاعٍ يَحْصُلُ
١٢٢٦ وَنَفْيُ لَمْ لَيْسَ بِذَاكَ يُجْزَمُ ... فِيهِ إِذِ اتِّصَالُهُ لَا يَلْزَمُ
١٢٢٧ وَمَا وَإِن لِلْحَالِ دُونَ مَيْنِ ... وَنَفْيُ لَيْسَ مِثْلُ نَفْيِ تَيْنِ
١٢٢٨ وَنَفْيُ مَا وَلَيْسَ لِلْمُسْتَقْبَلِ ... جَوَازُهُ مَعَ الْقَرِينَةِ جَلِي
١٢٢٩ كَمِثْلِ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَظْلِمَا ... وَلَسْتُ مَا عِشْتُ أُعَادِي الْعُلَمَا
١٢٣٠ وَنَفْيُ لَا نَفْيٌ لِّمَشْكُوكٍ وَّلَنْ ... تَنْفِي الذِي كَانَ حُصُولُهُ يُظَنْ
١٢٣١ وَرُبَّمَا يُنْفَى بِهَا أَمْرٌ مُحَالْ ... لَيْسَ لَهُ يَكُونُ إِمْكَانٌ بحَالْ
١٢٣٢ وَنَفْيُ لَنْ ءَاكَدُ بِالْجَزْمِ خِلَا ... فاً لِّلنُّحَاةِ الْفُضَلَا مِن نَّفْيِ لَا
١٢٣٣ وَلَا دِلَالَةَ عَلَى التَّأْبِيدِ ... لَهَا وَإِنْ دَلَّتْ عَلَى التَّأْكِيدِ
١٢٣٤ وَنَفْيُ إِنْ أَبْلَغُ عِنْدَ الْعُلَمَا ... مِن نَّفْيِ مَا وَقَد تَّجِيءُ مَعَ مَا
١٢٣٥ وَلِلْمُحَالِ نَفْيُ لَا قَدْ ثَبَتَا ... وَفِي كِتَابِ اللهِ جَلَّ قَدْ أَتَى
١٢٣٦ فَاتْلُ كِتَابَ اللهِ إِن لَّلَامْثِلَهْ ... أَرَدتَّ أَوْ أَصْغِ إِلَى التَّالِينَ لَهْ
١٢٣٧ وَقَدْ يَجِيءُ حَرْفُ لَم مَّكَانَ لَا ... وَذَاكَ فِي سُورَةِ الإِخْلَاصِ جَلَا
١٢٣٨ فَكُلُّ مَا فِي ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ... نَفَاهُ حَرْفُ لَمْ عَنِ اللَّهِ الصَّمَدْ
١٢٣٩ فَنَفْيُهُ عَنِ الإِلَهِ الصَّمَدِ ... عَزَّ وَجَلَّ أَزَلِيٌّ أَبَدِي
١٢٤٠ وَالْحَقُّ لَا يَكُونُ بَاطِلاً مَّقَالْ ... لِنَفْيِ حَرْفِ لَا لِمَا هُوَ مُحَالْ
١٢٤١ وَمِن مِّثَالِ نَفْيِهِ الْمَشْكُوكَ لَا ... أَرْكَبُ بَعْدَ جَمَلِي ذَا جَمَلَا
١٢٤٢ وَحَرْفُ لَا يُنْفَى بِهِ اسْمٌ أَوْ مُضَا ... رِعٌ وَّقَدْ يُنْفَى بِهِ فِعْلٌ مَّضَى
١٢٤٣ وَالنَّفْيُ لِلْمَاضِي الْحَقِيقِيِّ بِهِ ... يُوجِبُ تَكْرِيراً لَّهُ فَانْتَبِهِ

١٢٤٤ فَـاتَّقِ سَـيْراً مِّـن رَّفِيقِـكَ وَقَـعْ ... لَا ظَهْـرَهُ أَبْقَـى وَلَا الأَرْضَ قَطَـعْ
١٢٤٥ لَا صِيغَةِ الْمَاضِي مِنَ الأَفْعَالِ ... إِن يَّبْـدُ فِيهَـا قَصْـدُ الِاسْـتِقْبَالِ
١٢٤٦ كَمِثْلِ لَا شُلَّتْ يَدَاكَ يَا فَـتَى ... فَقَـدْ قَـتَلْتَ ذَا حِرَابَـةٍ عَتَـا
١٢٤٧ وَاللَّـهِ لَا أَحْبَبْـتُ عَبْـداً كَفَـرَا ... بِمَـن لِّـلَارْضِ وَالسَّـمَاءِ فَطَـرَا

التغليب يقع في التثنية والجمع، والمتكلم يغلب على المخاطب، والمخاطب على الغائب، والمذكر على المؤنث، والعاقل على غيره، والأكثر على الأقل.

١٢٤٨ هَـذَا وَلِلتَّغْلِيـبِ فِـي الْخِطَـابِ ... أُشِـيرَ فِـي أَثْنَـاءِ هَـذَا الْبَـابِ
١٢٤٩ فَـارْجِعْ إِلَـى إِتْيَـانِ إِن لِّمَـا بِـهِ ... جُـزِمَ فَالتَّغْلِيـبُ مِـنْ أَسْـبَابِهِ
١٢٥٠ وَهْوَ أَيِ التَّغْلِيـبُ بَـابٌ لِّلَمَجَـا ... زِ وَالْحَقِيقَـةِ اجْتِمَـاعٌ فِيـهِ جَـا
١٢٥١ وَهُـوَّ يَـاتِي فِـي الْمُثَنَّـيَاتِ ... طَـوْراً وَّطَـوْراً فِـي الْجُمُـوعِ يَـاتِي
١٢٥٢ فَـذُو الـتَّكَلُّمِ يُـرَى مُغَلَّبَـا ... عِنْـدَهُمُ عَلَـى الـذِي قَـدْ خُوطِبَـا
١٢٥٣ وَلِلـذِي كَـانَ لَـهُ الْخِطَـابُ ... قَـدْ غَلَّبُـوا عَلَـى الـذِينَ غَـابُوا
١٢٥٤ وَغَلَّبُوا الْمَوْصُوفَ بِالْعَقْلِ عَلَى ... سِـوَاهُ إِنْ صَـاحَبَ غَيْـرَ الْعُقَـلَا
١٢٥٥ وَغَلَّبُـوا مَـعَ الـذِي قَـدْ ذُكِـرَا ... عَلَـى الـذِي أُنِّـثَ مَـا قَـدْ ذُكِّـرَا
١٢٥٦ وَغَلَّبُوا الْجِنْسَ عَلَى الْفَرْدِ الذِي ... غُمِـرَ فِيـهِ مِثْـلُ إِبْلِـيسَ الْبَـذِي
١٢٥٧ فَهْوَ مِنَ الْجِنِّ وَلَكِنْ فِي الْمَلَا ... ئِكَـةِ لَمَّـا أُمِـرُوا قَـدْ أُدْخِـلَا
١٢٥٨ وَغَلَّبُـوا عَلَـى الأَقَـلِّ الأَكْثَـرَا ... مِثْـلُ خِطَـابٍ لِّشُـعَيْبٍ قَـدْ جَـرَى
١٢٥٩ فَإِنَّـهُ طُولِـبَ بِـالْعَوْدَةِ فِـي ... مِلَّـةِ الـدُّخُولُ فِيهَـا مُنْتَـفِ
١٢٦٠ إِذْ غُلِّبَـتْ فِئَـةُ صَـحْبِهِ التِـي ... كَانَـت تُّرَى مِـنْ أَهْـلِ تِلْـكَ الْمِلَّـةِ

رأى بعض النحاة أن المثنى التغليبي حقيقي،
والصحيح أنه ملحق بالمثنى الحقيقي، وقد نقلت
عن العرب ألفاظ لاخلاف في كونها من المثنى الحقيقي.

١٢٦١ هَذَا وَقَدْ وَقَعَ الاِخْتِلَافُ بَيْنْ نُحَاتِنَا فِي مَا كَمِثْلِ الأَبَوَيْنْ
١٢٦٢ فَبَعْضُهُمْ لِاسْمِ الْمُثَنَّى أَطْلَقَا عَلَيْهِ وَالْبَعْضُ رَءَاهُ مُلْحَقَا
١٢٦٣ وَالْقَوْلُ الآخِرُ لَدَى الْمُحَقِّقِينْ أَصَحُّ بَلْ هُوَ الصَّحِيحُ بِيَقِينْ
١٢٦٤ إِذْ لاِتِّفَاقِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى اشْتَرَطْ فِي مَا يُسَمَّى بِالْمُثَنَّى مَنْ فَرَطْ
١٢٦٥ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ لِمَا يَكُونُ مُغَلَّباً فِي مِثْلِ ذَا قَانُونُ
١٢٦٦ وَقَالَ قَوْمٌ يَّنْبَغِي تَغْلِيبُ مَا كَانَ أَخَفَّ عِنْدَ تَذْكِيرِهِمَا
١٢٦٧ وَأَن يُّغَلَّبَ الْمُذَكَّرُ عَلَى سِوَاهُ خَفَّ لَفْظُهُ أَوْ ثَقُلَا
١٢٦٨ وَقَدْ بَدَا فِي الْحَسَنَيْنِ الْعُمَرَيْنْ ذَاكَ وَذَا فِي الأَبَوَيْنِ الْقَمَرَيْنْ
١٢٦٩ وَثَمَّ أَلْفَاظٌ مُّثَنَّاةٌ وَّلَا تُعَدُّ مِنْ ذَا الْبَابِ عِنْدَ مَنْ خَلَا
١٢٧٠ فَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فِي مَا رُوِيَا عَمَّن مَّضَى بِالْمَلَوَيْنِ دُعِيَا
١٢٧١ وَبِالْجَدِيدَيْنِ بِدُونِ مَيْنِ وَدُعِيَا مَعْ ذَاكَ بِالْعَصْرَيْنِ
١٢٧٢ وَبِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ مَعَ حَرْ أَوْ دُونَهُ الْعَصْرَيْنِ قَدْ خَصَّ نَفَرْ
١٢٧٣ وَخَصَّ بِالْبَرْدَيْنِ مَا بَعْدَ سُكُونْ حَرٌّ وَّمَا قَبْلَ اشْتِدَادِهِ يَكُونْ
١٢٧٤ وَالأَجْوَفَانِ الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ وَمَنْ وُفِيَ شَرَّ ذَيْنِ بِالْفَوْزِ قَمَنْ
١٢٧٥ وَالأَصْغَرَانِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ وَبِهِمَا يُعْتَبَرُ الإِنْسَانُ
١٢٧٦ فَإِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ لَا جِسْمِهِ الْبَضِّ وَلَا بُرْدَيْهِ
١٢٧٧ وَالْخَمْرُ وَاللَّحْمُ الطَّرِيُّ الأَحْمَرَانْ وَالأَصْفَرَانِ ذَهَبٌ وَّزَعْفَرَانْ
١٢٧٨ وَالأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَا وَبِذَيْنْ قَدْ كَانَ يَكْتَفِي إِمَامُ الثقَلَيْنْ

باب أحوال متعلقات الفعل

١٢٧٩ تَعَلُّقُ الْمَعْمُولِ بِالْفِعْلِ وَمَا ... كَالْفِعْلِ لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ فَهِمَا
١٢٨٠ فَالْمُتَعَلِّقُ بِكَسْرِ اللَّامِ لَا ... بِفَتْحِهَا مَا الْفِعْلُ فِيهِ عَمِلَا
١٢٨١ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَفَتْحُ اللَّامِ قَدْ ... جَوَّزَهُ قَوْمٌ فَلَيْسَ يُنْتَقَدْ
١٢٨٢ وَمَن بِالإِخْبَارِ بِفِعْلٍ يُرِدِ ... حُصُولَ عِلْمِ أَصْلِهِ الْمُجَرَّدِ
١٢٨٣ يَكْفِيهِ أَن يَّقُولَ قَدْ كَانَ اخْتِصَامْ ... أَو وَّقَعَ افْتِتَالٌ اوْ جَرَى اصْطِدَامْ
١٢٨٤ وَإِن يُّرِدْ أَن يَّعْلَمَ السَّامِعُ مَعْ ... عِلْمِ وُقُوعِ الْفِعْلِ مَن مِّنْهُ وَقَعْ
١٢٨٥ قَالَ قَدِ اغْتَصَبَ زَيْدٌ وَّانْتَهَبْ ... عَمْرٌو وَّخَالِدٌ أَخُوهُمَا وَهَبْ
١٢٨٦ وَإِنْ أَرَادَ أَن يُّفِيدَ السَّامِعَا ... عِلْمَ الذِي الْفِعْلُ عَلَيْهِ وَقَعَا
١٢٨٧ عَدَّاهُ دُونَ حَرْفٍ اوْ بِحَرْفِ جَرْ ... فَقَالَ زَيْدٌ سَرَّنِي إِذْ بِيَ مَرْ

المفعول المطلق يؤكد به الفعل، أو يبين به نوعه أو عدده. والظرف يبين زمانه أو مكانه. والمفعول لأجله أو معه يبين بهما باعث الفاعل عليه أو المصاحب له فيه. وعند تكون ظرفا للمعاني والأعيان، أما لدى فالصحيح أنها تكون ظرفا للأعيان لا للمعاني.

١٢٨٨ وَحَيْثُ لِلتَّأْكِيدِ لِلْفِعْلِ قَصَدْ ... أَوْ رَامَ تَبْيِينًا لِّنَوْعٍ أَوْ عَدَدْ
١٢٨٩ أَتَى بِمَفْعُولٍ يُسَمَّى الْمُطْلَقَا ... كَعُمَرُ اتَّقَى إِلَهَهُ اتِّقَا
١٢٩٠ وَجَدَّ جِدَّ مُخْلِصٍ فِي الْقُرُبَاتْ ... وَضَرَبَ الظَّالِمَ عَشْرَ ضَرَبَاتْ
١٢٩١ وَإِنْ أَرَادَ أَن يُّبَيِّنَ زَمَانْ ... وُقُوعِهِ أَوْ أَن يُّبَيِّنَ الْمَكَانْ
١٢٩٢ أَوْ أَن يُّبَيِّنَ الذِي أَوْقَعَهُ ... فَاعِلُهُ لِأَجْلِهِ أَوْ مَعَهُ
١٢٩٣ زَادَ الْمَفَاعِيلَ التِي تُفِيدُ ... مِنْ هَذِهِ الأُمُورِ مَا يُرِيدُ

١٢٩٤ وَقَد تُرَى عِنْدَ لِمَعْنًى دُونَ مَيْنْ ظَرْفاً كَمِثلِ مَا تُرَى ظَرْفاً لِّعَيْنْ
١٢٩٥ أَمَّا لَدَى فَهِيَ لِلأَعْيَانِ تَكُونُ فِي الصَّحِيحِ لَا الْمَعَانِي
١٢٩٦ تَقُولُ عِندَ أَوْ لَدَى زَيْدٍ ذَهَبْ وَلَيْسَ عِنْدِي خَبَرٌ عَمَّنْ ذَهَبْ
١٢٩٧ وَقِيلَ لَيْسَ بَيْنَ عِنْدَ وَلَدَى فَرْقٌ وَّلَكِنْ ضُعْفُ ذَا الْقَوْلِ بَدَا

الحال تبين بها هيئة الفاعل أو المفعول.

والتمييز يرفع به الإبهام الواقع في النسبة أو الذات.

١٢٩٨ وَهَيْئَةُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ إِنْ يُرَدْ لَهَا التَّبْيِينُ بِالْحَالِ تَبِنْ
١٢٩٩ وَبِالْمُمَيِّزِ فِي الاِنْشَا وَالْخَبَرْ يُرْفَعُ الاِبْهَامُ الذِي قَدِ اسْتَقَرْ
١٣٠٠ وَهُوَ تَارَةً لَّدَيْهِمْ يَاتِي فِي نِسْبَةٍ وَّتَارَةً فِي ذَاتِ
١٣٠١ وَنِسْبَةُ الْفِعْلِ عَلَى الْمَنْقُولِ تَكُونُ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ
١٣٠٢ كَفُجِّرَتْ عَيْنِي دُمُوعاً وَّاشْتَعَلْ رَأْسِيَ شَيْباً لِّبَلَاءٍ بِيَ حَلْ
١٣٠٣ فَأَعْطِنِي وَسْقَيْنِ تَمْراً وَّاسْقِنِي رِطْلَيْنِ رِسْلاً تُحْيِنِي وَتُبْقِنِي

المفعول به قد يحذف إن قصد إثبات المعنى للفاعل من غير تعلقه بمفعول، فيجعل الفعل المتعدي حينئذ كاللازم، ولا يقدرله مفعول، وقد يحذف مع قصد تعلق المعنى بالمفعول، فيقدر للفعل حينئذ مفعول بحسب القرائن. وهذا الحذف قد يكون لقصد الاختصار، أو التأدب، أوالبيان بعد الإبهام، أو دفع توهم غير المقصود، أوغيرذلك

١٣٠٤ وَذُو الْبَلَاغَةِ إِذَا مَا حَذَفَا مَفْعُولَ فِعْلٍ بِالتَّعَدِّي وُصِفَا
١٣٠٥ فَتَارَةً يَّجْعَلُهُ كَمَا عُدِمْ فَالْمُتَعَدِّي عِنْدَهُ كَمَا لَزِمْ

١٣٠٦ كَشَجْوُ حُسَّادِ الأَمِيرِ اللَّوْذَعِي أَنْ تَسْمَعَ الآذَانُ مِنْهُمْ وَتَعِي[1]
١٣٠٧ وَمِثْلُ هَذَا الْفِعْلِ لَا يُقَدَّرُ مَفْعُولُهُ عَلَى الذِي قَدْ قَرَّرُوا
١٣٠٨ لأَنَّ مَا قُدِّرَ عِنْدَ الْعُلَمَا فِي حُكْمِ مَا ذُكِرَ لَا مَا عُدِمَا
١٣٠٩ وَتَارَةً يُعَلِّقُ الْفِعْلَ بِهِ مُفَوِّضاً تَقْدِيرَهُ لِلنَّبِهِ
١٣١٠ فَيَجِبُ التَّقْدِيرُ هَاهُنَا عَلَى حَسَبِ مَا مِنَ الْقَرَائِنِ جَلَا
١٣١١ وَالْحَذْفُ هَاهُنَا بِهِ يُرَامُ طَوْراً بَيَانٌ قَبْلَهُ إِبْهَامُ
١٣١٢ فَإِن لِّابْهَامِ الْبَيَانُ تَبِعَا كَانَ بِذَاكَ فِي النُّفُوسِ أَوْقَعَا
١٣١٣ كَمِثْلِ لَوْ شِئْتُ اشْتَرَيْتُ شَاءَ وَإِبِلاً ايْ لَوْ شِئْتُ الاِشْتِرَاءَ
١٣١٤ فَأَنْتَ حِينَ قُلْتَ لَوْ شِئْتُ عُلِمْ تَعْلِيقُكَ الْفِعْلَ بِشَيْءٍ تُنْبِهِمْ
١٣١٥ وَعِنْدَ مَا قُلْتَ اشْتَرَيْتُ بَانَ مَا أُبْهِمَ بِالْفِعْلِ الذِي قَدْ قُدِّمَا
١٣١٦ وَإِن يَّكُ التَّعْلِيقُ لِلْفِعْلِ بِهِ مُسْتَغْرَباً يُذْكَرُ لِمُسْتَغْرِبِهِ
١٣١٧ كَمِثْلِ لَوْ شِئْتُ أَنَ ارْكَبَ الأَسَدْ رَكِبْتُهُ لأَنَنِي مِنْهُ أَشَدْ

---

(١) من شواهد حذف مفعول الفعل المتعدي وجعله كاللازم قول أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري الطائي من قصيدة يمدح بها المعتز بن المتوكل ويعرض بالمستعين بن المعتصم:

شجو حساده وغيظ عداه أن يرى مبصر ويسمع واع

وأول القصيدة:

لك عهد لدي غير مضاع بات شوقي طوعا له ونزاعي

وقبل البيت:

يبهت الوجه في أسرة وجه ساطع الضوء مستنير الشعاع
من جهير الخطاب يُضعِف فضلا عند حالي تأمل واستماع

والبهت الدهش والتحير، والجهير البين الجهارة، والشجو الهم والحزن، والغيظ سورة الغضب، ووعى الحديث حفظه، والإضعاف والمضاعفة جعل الشيء ضعفين.

١٣١٨ فَـذِكْرُهُ قَبْـلَ الـذِي يُفَسِّـرُهْ ... فِـي ذِهْـنِ مُسْـتَغْرِبِهِ يُقَـرِّرُهْ
١٣١٩ وَتَـارَةً بِـهِ يَـرُومُ ذُو الْكَـلَامْ ... دَفْـعَ التَّـوَهُّمِ لِغَيْـرِ مَـا يُـرَامْ
١٣٢٠ كَبَيْـتِ حَزَّانَـتَهَى لِلْعَظْـمِ ... قَائِلُـهُ حَـذَفَ لَفْـظَ اللَّحْـمِ[1]
١٣٢١ فَـذِكْرُهُ لِلَّحْـمِ يُـوهِمُ عَـدَمْ ... مَا مِن وُّصُولِ الْحَزِّ لِلْعَظْـمِ قَدَ امْ
١٣٢٢ وَقَدْ يَكُونُ الْحَذْفُ لِاسْتِهْجَانِ مَا ... حُـذِفَ مَـعْ أَنَّ الْمُـرَادَ فُهِمَـا
١٣٢٣ وَذَا كَقَوْلِ زَوْجِ أَفْضَلِ الْوَرَى ... لَـمْ أَرَ مِنْـهُ وَهْـوَ مِنِّـي لَـمْ يَـرَا
١٣٢٤ أَوْ لِلتَّـأَدُّبِ كَقَـدْ طَلَبْنَـا ... فَلَمْ نَجِدْ مِثْلَ ابْنِكُمْ فِي الأَبْنَا[2]

---

(١) من شواهد حذف المفعول لدفع توهم غير المقصود قول البحتري من قصيدة يمدح بها أبا الصقر إسماعيل بن بلبل الشيباني:

وكم ذدت عني من تحامل حادث ... وسورة أيام حززن إلى العظم

وأول القصيدة:

أعن سفه يوم الأبيرق أم حلم ... وقوف بربع أو بكاء على رسم

وقبل البيت

كأنك من جذم من الناس مفرد ... وسائر من يأتي الدنيات من جذم
كأنا عدوا ملتقى ما تقاربت ... بنا الدار إلا زاد غرمك في غنمي

والجذم بالكسر الأصل من كل شيء، والغرم بالضم لزوم نائبة في مال من غير جناية، والغنم بالضم نيل مال بلا مشقة ولا عوض.

(٢) من شواهد حذف المفعول للمبالغة في التأدب قول البحتري من قصيدة يمدح بها المعتز ويعرض بالمستعين اللذين تقدم ذكرهما:

قد طلبنا فلم نجد لك في السؤ ... دد والمجد والمكارم مثلا

وأول القصيدة:

إن سير الخليط حين استقلا ... كان عونا للدمع لما استهلا

وقبل البيت:

لم يزل حقك المقدم يمحو ... باطل المستعار حتى اضمحلا

١٣٢٥ فَنَصْبُ ذَا الْمِثلِ بِفِعْلِ الطَّلَبِ لَـيْسَ لَـدَيْهِم مِّـنْ كَمَـالِ الأَدَبِ
١٣٢٦ لأَنَـهُ يُفِيـدُ كَـوْنَ الْمِثـلِ قَـدْ يُوجَـدُ فِـي مَـا الْمُـتَكَلِّمُ اعْتَقَـدْ
١٣٢٧ وَقَـدْ يَكُـونُ الْحَـذْفُ لِاخْتِصَـارِ أَوْ لِلـتَّمَكُّنِ مِـنَ الإِنْكَـارِ
١٣٢٨ كَمِثْـلِ أَصْـغِ لِفَتَـاكَ الآتِـي وَاسْـأَلْهُ هَـلْ بَنَـى عَلَـى الْفَتَـاةِ
١٣٢٩ فَحَذْفُ الأُذْنِ بَعْدَ أَصْغِ هَاهُنَا بَـادٍ كَحَـذْفِ قُـبَّةٍ بَعْـدَ بَنَـى
١٣٣٠ وَكَفَـرَبْتُ الْيَـوْمَ لَكِنِّـي إِذَا عَيَّنْـتُ مَضْـرُوبِي أَصَـابَنِي أَذَى

الفعل يبنى للمفعول إن حذف فاعله لكونه معلوما، أو مجهولا، أو لقصد الاختصار، أو لرعاية حرف الروي، أو قرينة السجع. وإن كان في أصل وضعه مبنيا للمفعول فمرفوعه فاعل لا نائب عن فاعل.

١٣٣١ وَالْفِعْلُ لِلْمَفْعُـولِ يُبْنَـى عِنْـدَ مَـا يُحْـذَفُ فَاعِـلٌ لَّـهُ قَـدْ عُلِمَـا
١٣٣٢ لِكَوْنِهِ فِي الذِّهْنِ دَائِمَ الْحُضُورْ أَوْ مِنْ سِوَاهُ الْفِعْلُ لَيْسَ ذَا صُدُورْ
١٣٣٣ كَـذَاكَ يُـبْنَى الْفِعْـلُ لِلْمَفْعُـولِ لِأَجْـلِ حَـذْفِ الْفَاعِـلِ الْمَجْهُـولِ
١٣٣٤ كَـذَا إِذَا لِلاخْتِصَـارِ حُـذِفَا أَوْ لِرِعَايَـةِ رَوِيٍّ يُـقْتَفَى
١٣٣٥ أَوْ لِتَسَـاوِي أَوْ تَقَـارُبِ قَرِيـ ـنَتَيْنِ حُسْنُهُ فِي الاَسْجَاعِ دُرِي
١٣٣٦ وَمَا مِنَ الأَفْعَالِ لِلْمَفْعُولِ جَا فِـي الأَصْـلِ مَبْنِيـاً كَمِثْـلِ فُلِجَـا
١٣٣٧ يَرْفَـعُ فَـاعِلاً لَّـدَى مَـنْ عَرَفَـا لَا نَائِبـاً عَـنْ فَاعِـلٍ قَـدْ حُـذِفَا

جمل التمييز المحول عن الفاعل أو المفعول لها من الفخامة ما ليس لغيرها

١٣٣٨ وَجُمَـلُ الْمُمَيِّـزِ الْمُحَـوَّلِ أَفْخَمُ جَزْماً مِّنْ سِوَى ذِي الْجُمَلِ
١٣٣٩ حُـوِّلَ عَـنْ فَاعِـلٍ اوْ مَفْعُـولِ لَا فَـرْقَ بَـيْنَ ذَيْـنِ فِـي الْمَنْقُـولِ

١٣٤٠ فَقَوْمُ نُوحٍ أَرْضُهُمْ فُجِّرَتِ عُيُونُهَا وَالسُّفْنُ فِيهَا جَرَتِ
١٣٤١ وَالشَّيْبُ فِي رَأْسِكَ يَا ذَا اشْتَعَلَا وَأَنْتَ بِاللَّهْوِ تُرَى مُشْتَغِلَا
١٣٤٢ لَيْسَ لِمِثْلِهِ مِنَ الْفَخَامَةِ مِثْلُ الَّذِي يَرَاهُ ذُو الْبَلَاغَةِ
١٣٤٣ فِي الأَرْضُ فُجِّرَتْ عُيُوناً وَاشْتَعَلْ رَأْسُكَ شَيْباً فَأَنِبْ لِلهِ جَلْ
١٣٤٤ فَكُلُّ مَوْضِعٍ هُنَا قَدْ صَارَا عَيْناً لأَنَّ الْمَاءَ مِنْهُ فَارَا
١٣٤٥ وَالشَّيْبُ لِلرَّأْسِ هُنَا قَدْ أَخَذَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَعَمَّ الرَّأْسَ ذَا
١٣٤٦ وَلَا يُفِيدُ مِثْلَ ذَا الْعُمُومِ مَا مِنَ الْعِبَارَتَيْنِ قَدْ تَقَدَّمَا

الفعل يعمل في المفعول والحال والتمييز والاستثناء وقد سمى بعض النحاة الاستثناء بالمفعول دونه

١٣٤٧ وَالْفِعْلُ وَالْمُشْبِهُ لِلأَفْعَالِ يَعْمَلُ فِي الْمَفْعُولِ أَوْ فِي الْحَالِ
١٣٤٨ أَوْ فِي الْمُمَيِّزِ وَمَا اسْتُثْنِيَ إِنْ تَفْرِغْ مَا قَبْلَ أَدَاتِهِ يَبِنْ
١٣٤٩ وَمَا سِوَى الْمُفَرَّغِ الأَسْلَافُ وَقَعَ فِيهِ بَيْنَهُمْ خِلَافُ
١٣٥٠ فَابْنُ خَرُوفٍ قَدْ رَأَى النَّصْبَ بِمَا سَبَقَ إِلَّا لَا بِهَا أَوْ بِهِمَا
١٣٥١ وَالْفَارِسِيُّ وَنُحَاةٌ ءَاخَرُونْ قَالُوا بِوَاسِطَتِهَا النَّصْبُ يَكُونْ
١٣٥٢ وَهْوَ بِإِلَّا وَحْدَهَا عِنْدَ ابْنِ مَا لِكٍ وَّجَمْعٍ مِّنْ كِبَارِ الْعُلَمَا
١٣٥٣ وَهُوَّ بِالْمَفْعُولِ دُونَهُ دُعِي إِذْ أَشْبَهَتْ أَدَاتُهُ وَاوَ مَعِ
١٣٥٤ وَنَصْبُ تَالِي الْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الأَحَقْ بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ
١٣٥٥ وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِي بِالْوَاوِ قَدْ نَصَبَ هَذَا الثَّانِي

الاستثناء يكون متصلا إن كان المستثنى من جنس المستثنى منه ، ويكون منقطعا إن لم يكن من جنسه

١٣٥٦ هَذَا وَالاِسْتِثْنَاءُ حَيْثُ وَقَعَا يَكُونُ مُتَّصِلاً اوْ مُنْقَطِعَا

١٣٥٧ فَإِن يَّكُ الْمُخْرَجُ بَعْضاً مِّمَّا ... وَقَعَ الِاسْتِثْنَاءُ مِنْهُ ثَمَّا
١٣٥٨ فَإِنَّ الاِسْتِثْنَاءَ فِي ذِي الْحَالِ ... يَكُونُ مَوْصُوفاً بِالاِتِّصَالِ
١٣٥٩ كَالرَّكْبُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَّا رَجُلَا ... مِنْهُ أَضَلَّ فِي الْفَلَاةِ جَمَلَا
١٣٦٠ وَمَعْنَى الاِخْرَاجِ بَيَانُ كَوْنِ مَا ... أُخْرِجَ لَمْ يُدْخِلْهُ مَنْ تَكَلَّمَا
١٣٦١ لَا كَوْنُ ذِي الْكَلَامِ مُخْرِجاً لَّهُ ... مِنْ حُكْمِ شَيْءٍ فِيهِ قَدْ أَدْخَلَهُ
١٣٦٢ وَحَيْثُ لَمْ يَكُ الذِي أُخْرِجَ مِنْ ... جِنْسِ الذِي إِخْرَاجُهُ مِنْهُ يَعِنْ
١٣٦٣ فَوَصْفُ الِاسْتِثْنَا بِالاِنْقِطَاعِ ... هُنَاكَ لَيْسَ فِيهِ مِن نِّزَاعِ
١٣٦٤ كَلَا أَيِسَ الْيَوْمَ فِي أَكْنَافِ ... ذِي الدَّارِ إِلَّا النُّؤْيُ وَالأَثَافِي

معمولات الفعل إن اجتمعت قدم الفاعل فالمصدر فالمفعول به
فظرف الزمان فظرف المكان فالمفعول له فالمفعول معه

١٣٦٥ وَالأَصْلُ فِي تَرْتِيبِ مَعْمُولَاتِ ... الَافْعَالِ فِي حَالِ اجْتِمَاعِ هَاتِي
١٣٦٦ تَقْدِيمُنَا الْفَاعِلَ مِنْهَا فَانْتَبِهْ ... وَبَعْدَهُ الْمَصْدَرُ فَالْمَفْعُولُ بِهْ
١٣٦٧ ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَ ذَا الظَّرْفَانِ ... وَمِنْهُمَا يُقَدَّمُ الزَّمَانِي
١٣٦٨ ثُمَّ الْمَكَانِيُّ عَلَى مَا نَقَلَهْ ... هُدَاتُنَا وَبَعْدَهُ الْمَفْعُولُ لَهْ
١٣٦٩ ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَ ذَا الْمَفْعُولُ ... مَعْهُ فَذَا تَرْتِيبُهَا الْمَنْقُولُ

قد يؤخر المعمول المستحق للتقديم لنكتة لفظية أو معنوية.
والنكتة لغة نقطة بيضاء في الأسود أو سوداء في الأبيض،
واصطلاحا مسألة لطيفة تدركها البصيرة الصافية.

١٣٧٠ وَرُبَّمَا خُولِفَ ذَا التَّرْتِيبُ ... لِنُكْتَةٍ يُدْرِكُهَا اللَّبِيبُ
١٣٧١ وَشَرْحُ ذِي الْكِلْمَةِ فِي الْكُتْبِ التِي ... تُعْنَى بِشَرْحِ كَلِمَاتِ اللُّغَةِ

١٣٧٢ نُقْطَـةٌ ابْيَضَّـتْ مِـنَ الْمُسْـوَدِّ أَوْ نُقْطَـةٌ مُّسْـوَدَّةٌ فِـي الضِّـدِّ
١٣٧٣ وَهْـيَ هُنَـا مَسْـأَلَةٌ قَـدْ لَطُفَـتْ تُـدْرِكُهَا الْبَصِـيرَةُ التِـي صَـفَتْ
١٣٧٤ وَالنُّكْتَـةُ التِـي هُنَـا قَـد تُّعْنَـى تَرْجِـعُ لِلأَلْـفَاظِ أَوْ لِلْمَعْنَـى
١٣٧٥ فَالسِّـحْرُ عِنْـدَ مَـا جَـلَا لِلْحِـسِّ أَوْجَسَ مُوسَى خِيفَةً فِي النَّـفْسِ
١٣٧٦ وَمُقْتَضَـى تَنَاسُـبِ الْفَوَاصِـلِ تَـأْخِيرُ لَا تَقْـدِيمُ ذَاكَ الْفَاعِـلِ
١٣٧٧ وَقَـدْ يُـؤَخَّرُ إِذَا مَـا ظَهَـرَا أَنَّ الـذِي دَلَّ عَلَيْـهِ قَـد طَّـرَا
١٣٧٨ أَوْ زَادَ لَفْظُـهُ عَلَـى الْمَفْعُـولِ وَلَـوْ بَـدَا تَقَـدُّمُ الْمَـذْلُولِ
١٣٧٩ كَـ﴿خَضَرَ الْقِسْمَةَ﴾ أَمَّا ﴿إِذْ حَضَرْ يَعْقُـوبَ﴾ فَـالطُّرُوءُ فِيـهِ قَـدْ ظَهَـرْ

قد تجب مراعاة الترتيب الأصلي، وقد تجب مخالفته:

١٣٨٠ وَيَلْـزَمُ الأَصْـلُ إِذَا مَـا أَلْبَسَـا تَقْـدِيمُنَا الثـانِيَ فِـي بَـابِ كَسَـا
١٣٨١ فَهُـوَ مَفْعُـولٌ بِـهِ وَالأَوَّلُ مُكْـتَسٍ أَوْ عَـاطٍ فَهُـوَ الْفَاعِـلُ
١٣٨٢ كَـذَا إِذَا الأَوَّلُ كَـانَ مُضْـمَرَا مُتَّصِـلاً أَوْ فِـي الأَخِيـرِ حُصِـرَا
١٣٨٣ كَكُنْـتُ أَعْطَيْتُـكَ أَجْمَـالاً وَّلَا أُعْطِـي أَخَـاكَ الْيَـوْمَ إِلَّا جَمَـلَا
١٣٨٤ وَالتَّـرْكُ لِلأَصْلِ هُوَ اللَّازِمُ فِي عَكْـسِ الْمِثَـالَيْنِ وَذَا غَيْـرُ خَفِـي
١٣٨٥ كَصَـائِنُ الأَعْـلَاقِ لَـن يُّودِعَهَـا فَتًـى إِذَا أُودِعَهَـا ضَـيَّعَهَا
١٣٨٦ وَلَـيْسَ زَيْـدٌ بِـأَمِينٍ وَّأَنَـا لَا أُودِعُ الأَعْـلَاقَ إِلَّا الأُمَنَـا
١٣٨٧ وَالشَّـيْءُ إِن يُّخْصَـرْ يَكُـن مُّقَدَّمَا وَالاِتِّصَـالُ إِنْ تَـأَتَّى لَزِمَـا
١٣٨٨ (فَفِي اخْتِيَارٍ لَّا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلْ إِذَا تَـأَتَّى أَن يَّجِيـءَ الْمُتَّصِـلْ)
١٣٨٩ وَالْحَصْرُ جَعْلُ الشَّيْءِ مَحْصُوراً فِي مَـا بَعْـدَهُ مِـن مُّثْبَـتٍ لَّا مَنْفِـي
١٣٩٠ وَلَيْسَ مَا قَدْ جَاءَ فِي الْخُلَاصَةِ وَغَيْرِهَـا مِـنْ عَكْـسِ ذَا ذَا صِـحَّةِ

١٣٩١ فَالأَصْلُ تَقْدِيمُ الذِي قَدْ حُصِرَا ... وَقَلَّ مَا جِيءَ بِهِ مُؤَخَّرَا
١٣٩٢ كَمِثْلِ لَا يَعْلَمُ إِلَّا رَبُّنَا ... مَا عِنْدَنَا مِنْ حُبِّ مَن يُحِبُّنَا
١٣٩٣ وَاللَّبْسُ أَمْنُهُ هُنَا غَيْرُ خَفِي ... وَخَوْفُهُ يَمْنَعُ ذَا إِن يُخْفِ
١٣٩٤ وَهْوَ أَي اللَّبْسُ الْمَخُوفُ إِنَّمَا ... يَكُونُ فِي الْقَصْرِ بِحَرْفٍ إِنَّمَا
١٣٩٥ وَمَا عَلَيْهِ أُخْتُهَا قَصَرَتِ ... يَصْحَبُهَا قُدِّمَتَ اوْ أُخِّرَتِ

تقدم التوابع على المفعول به وعلى الحال.

والمقدم من التوابع النعت فالتوكيد فالبدل فعطف البيان فعطف النسق:

١٣٩٦ وَأَخِّرَنَّ الْحَالَ وَالْمَفْعُولَ بِهْ ... عَنِ التَّوَابِعِ جَمِيعاً فَانْتَبِهْ
١٣٩٧ وَقَدِّمِ النَّعْتَ عَلَى سَائِرِ مَا ... مِنَ التَّوَابِعِ لَهُ قَدْ زَاحَمَا
١٣٩٨ وَبَعْدَهُ التَّأْكِيدُ ثُمَّ الْبَدَلُ ... أَوْ قَبْلَ ذَا عَطْفُ الْبَيَانِ يُجْعَلُ
١٣٩٩ وَكُلُّ الاَرْبَعَةِ مِنْ عَطْفِ النَّسَقْ ... عِنْدَ التَّزَاحُمِ بِتَقْدِيمٍ أَحَقْ
١٤٠٠ وَأَصْلُ مَعْنَى قَوْلِنَا الْمَرْءُ عَطَفْ ... رَجَعَ لِلشَّيْءِ الذِي عَنْهُ انْصَرَفْ
١٤٠١ فَالْمُتَكَلِّمُ عَنِ الذِي عَلَيْهْ ... عَطَفَ صَدَّ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهْ
١٤٠٢ مُبَيِّناً لَهُ بِمَا كَالِاسْمِ ... أَوْ مُشْرِكاً لِغَيْرِهِ فِي الْحُكْمِ

بعض الأفعال يقدم على ضده كأقبل وأدبر، وقام وقعد

١٤٠٣ وَبَعْضُ الاَفْعَالِ يُقَدَّمُ عَلَى ... سِوَاه فِي الْمَنْقُولِ عَمَّنْ قَدْ خَلَا
١٤٠٤ مِنْ ذَاكَ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ يُعَدْ ... كَمَا يُعَدُّ مِنْهُ قَامَ وَقَعَدْ
١٤٠٥ وَهَكَذَا دَخَلَ قَبْلَ خَرَجَا ... جَاءَ وَفِعْلُ الاَكْلِ قَبْلَ الشُّرْبِ جَا

باب الانشاء

١٤٠٦ الإِسْنَادُ الإِنْشَائِيُّ رَسْمُهُ دُرِي ... فِي بَابِ الإِسْنَادِ كَرَسْمِ الْخَبَرِي

١٤٠٧ وَغَيْرُ قِسْمِ الطَّلَبِيِّ مِنْهُ لَا ... يُعَدُّ مِن مَّوْضُوعِ عِلْمِ هَؤُلَا

١٤٠٨ وَالطَّلَبِيُّ مِنْهُ ذُو أَقْسَامِ ... كَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالاِسْتِفْهَامِ

١٤٠٩ وَبَعْضُهُمْ عَدَّ التَّمَنِّي وَالنِّدَا ... وَطَلَبُ الإِقْبَالِ فِي النِّدَا بَدَا

١٤١٠ وَالْمُتَمَنِّي مُتَشَهٍّي مَا لَا ... يُنَالُ أَوْ يَنْدُرُ أَن يُّنَالَا

١٤١١ أَمَّا ارْتِقَابٌ كَانَ مَعْ تَوَقُّعِ ... فَبِالتَّرَجِّي أَوْ بِالإِشْفَاقِ دُعِي

١٤١٢ وَلِلتَّمَنِّي غَيْرُ حَرْفِ لَيْتَ لَمْ ... يُوضَعْ كَمَا بِهِ السُّيُوطِيُّ جَزَمْ

١٤١٣ وَقَدْ أَتَى بِحَرْفِ لَو وَّحَرْفِ هَلْ ... وَلِلتَّرَجِّي وَلِلإِشْفَاقِ لَعَلْ

١٤١٤ أَمَّا عَسَى فَإِنَّهَا لِطَمَعِ ... لَمْ يَقْتَرِن بِسَبَبِ التَّوَقُّعِ

١٤١٥ فَهِيَّ فِي مَعْنَى التَّرَجِّي عِنْدَ مَنْ ... قَدْ سَلَفُوا دُونَ لَعَلَّ فَافْهَمَنْ

١٤١٦ وَهَكَذَا الإِشْفَاقُ فِيهَا فَهْو دُونْ ... مَا فِي لَعَلَّ مِنَ الاِشْفَاقِ يَكُونْ

١٤١٧ وَهِيَّ فِي الْقُرْءَانِ لِلتَّحْقِيقِ ... إِلَّا الْمُخَوَّفَةَ بِالتَّطْلِيقِ

١٤١٨ فَاللَّهُ لَمْ يُبَدِّلِ الرَّسُولَ غَيْرْ ... أَزْوَاجِهِ وَمَا قَضَاهُ اللَّهُ خَيْرْ

١٤١٩ وَكُلُّ مَا مَضَى حُرُوفٌ مَّا خَلَا ... عَسَى فَذِي فِعْلٌ لَّدَى مَنْ قَدْ خَلَا

١٤٢٠ وَالْفَاءُ بَعْدَهَا وَبَعْدَ حَرْفِ ... لَعَلَّ عِنْدَ الْجُلِّ حَرْفُ عَطْفِ

١٤٢١ إِذْ لَيْسَ فِيهِمَا لَدَيْهِمْ طَلَبُ ... لَهُ جَوَابٌ فِعْلُهِ يَنْتَصِبُ

١٤٢٢ وَبَعْضُهُمْ قَدْ جَعَلَ الْفَاءَ التِي ... تَلِيهِمَا كَمَا لِلَيْتَ تَلَتِ

١٤٢٣ إِذِ التَّرَجِّي كَالتَّمَنِّي حَالَهْ ... يَلْزَمُهَا الطَّلَبُ لَا مَحَالَهْ

الاستفهام لغة طلب الفهم، وعرفا طلب ارتسام صورة ما في الخارج في الذهن. والهمزة هي أصل أدواته، فإن وليها الفعل الماضي كان للزمن الماضي، وإن وليها الفعل المضارع كان محتملا للحال والاستقبال. ومن أدواته هل، ولها مزيد اختصاص بالفعل، فإن وليها الفعل الماضي كان للزمن الماضي، وإن وليها الفعل المضارع كان للاستقبال، وإن وليها أو ولي غيرها من أدوات الاستفهام كان بمعنى الأمر ولذلك يجوز توكيده وقد تلي هل الجملة الاسمية فيكون ذلك أدل على كمال الاعتناء بما ياتي بعدها.

١٤٢٤ وَطَلَبُ الْفَهْمِ لِلاِسْتِفْهَامِ ... شَرْحٌ لَّدَى الْأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ

١٤٢٥ وَهُوَّ عُرْفاً طَلَبُ ارْتِسَامِ مَا ... فِي خَارِجٍ فِي ذِهْنِ مَنْ تَكَلَّمَا

١٤٢٦ وَذَاكَ قَدْ يَكُونُ فِي مَا قَرَّرُوا ... مَاهِيَّةً إِدْرَاكُهَا تَصَوُّرُ

١٤٢٧ أَوِ انْتِفَاءَ أَوْ ثُبُوتَ نِسْبَةِ ... كَلُبْسِ أَوْ عَدَمِ لُبْسِ جُبَّةِ

١٤٢٨ وَنَفْيُ مَا انْتَفَى وَالاِثْبَاتُ لِمَا ... ثَبَتَ تَصْدِيقٌ وَّحُكْمٌ عُلِمَا

١٤٢٩ وَقَدْ عَرَفْتَ مَا مِنِ ارْتِسَامِ ... فِي الذِّهْنِ يُطْلَبُ بِالاِسْتِفْهَامِ

١٤٣٠ وَالْهَمْزُ أَصْلُ أَدَوَاتِهِ عَلَى ... مَا صَرَّحَتْ بِهِ النُّحَاةُ الْفُضَلَا

١٤٣١ وَهُوَّ لِلتَّصْدِيقِ وَالتَّصَوُّرِ ... وَهَل لِّلاَوَّلِ عَلَى الْمُقَرَّرِ

١٤٣٢ وَلِلتَّصَوُّرِ يَجِيئ مَا اتَّصَلْ ... مِن نَّوْعَيَ امْ وَالنَّوْعُ الاَخَرُ كَبَلْ

١٤٣٣ فَارْجِعْ لِبَابِ مَا إِلَيْهِ أُسْنِدَا ... تَجِدْ مِثَالَ ذَاكَ فِيهِ قَدْ بَدَا

١٤٣٤ وَإِنْ تَلَا أَدَاةَ الاسْتِفْهَامِ مَا ... ضِ فَعَنِ الْمَاضِي هُنَاكَ اسْتُفْهِمَا

١٤٣٥ وَفِي مُضَارِعٍ لِّلاِسْتِفْهَامِ ... تَبِعَ مَعْنَى الأَمْرِ بِالإِعْلَامِ

١٤٣٦ فَهَلْ أَبِيتَنَّ كَأَعْلِمْنِي حُبِيتْ ... مَا تَشْتَهِي هَلْ تَرْتَجِي لِي أَنْ أَبِيتْ

١٤٣٧ فَذا الْمُضَارِعُ الذِي كَالأَمْرِ كَا ... نَ جَـوَّزُوا تَأْكِيـدَهُ لِـذلِكَا

١٤٣٨ وَذاكَ قَدْ نَصَّ الإِمَامُ سِيبَوَيْهْ ... عَلَيْـهِ فَـاكْتَفِ بنَصِّـهِ عَلَيْـهْ

١٤٣٩ وَهَلْ إِذَا لَهَا الْمُضَارِعُ تَلَا ... كَـانَ بهَـا زَمَانُـهُ مُسْـتَقْبَلَا

١٤٤٠ وَهُـوَ لِلْحَـالِ وَالاِسْـتِقْبَالِ ... إِنْ جَاءَ بَعْـدَ الْهَمْـزِ ذُو احْتِمَـالِ

١٤٤١ فَـوَبِّخَن بِـالْهَمْزِ خِـلاًّ أَوْ أَخَـا ... أَسَـا وَلَا تَكُـن بهَـلْ مُوَبِّخَـا

١٤٤٢ فَقُلْ أَتُلْقِي فِي الطَّرِيقِ الْكُتُبَا ... أَتَشْـتُمُ الأُمَّ أَتَضْـرِبُ الأَبَـا

١٤٣٣ وَهَـل لَّهَـا بِالْفِعْـلِ أَوْلَوِيَّـةُ ... وَقَـد تَّلِيهَـا الْجُمْلَـةُ الإِسْـمِيَّةُ

١٤٤٤ وَذَا لَـدَى أَهْـلِ الْبَلَاغَـةِ أَدَلْ ... عَلَـى الْعِنَايَـةِ بِمَـا يَتْبَـعُ هَـلْ

١٤٤٥ لأَنَّ إِيـرَادَ الـذِي سَـيُوجَدُ ... فِي مَعْـرِضِ الْمَوْجُـودِ حِينَ يُـورَدُ

١٤٤٦ عَلَى كَمَالِ الاِعْتِنَاءِ عِنْدَ كُلْ ... مَـنْ هُـوَّ مِـنْ أَهْـلِ الْبَلَاغَـةِ يَـدُلْ

١٤٤٧ وَغَيْـرُهُمْ لِمِثْـلِ ذَا لَا يَفْهَمُـونْ ... وَهْوَ كَـآيَةِ ﴿هَـلَ انْـتُم مُّسْـلِمُونْ﴾

١٤٤٨ وَمِثْـلُ ذَا التَّرْكِيـبِ لَـيْسَ يُقْبَـلُ ... مِمَّـن لِّمَعْنَـاهُ الـدَّقِيقِ يَجْهَـلُ

١٤٤٩ وَضَـمُّ يَـاءِ مَـا حَكَـى لِيُبْكَـا ... يَزِيـدُ مِـنْ شَـأْنِ الْبَلِيـغِ الأَذْكَـى

١٤٥٠ وَالْبُصَـرَاءُ بِتَرَاكِيـبِ الْكَـلَامْ ... مَنِ اقْتَدَى بِهِم مَّعَ الْجَهْلِ يُلَامْ

١٤٥١ وَإِن لِّمَـا يُشْـبِهُ هَـلْ أَنْـتُمْ تَـلَا ... فِعْـلٌ يَّـكُنْ أَنْـتُمْ هُنَـاكَ فَـاعِلَا

١٤٥٢ وَفِعْلُ ذَا الْفَاعِلِ عِنْدَ مَنْ دَرَى ... يَكُـونُ بَعْـدَ حَـرْفِ هَـلْ مُقَـدَّرَا

١٤٥٣ وَمَـا مِـنَ التَّقْـدِيرِ هَاهُنَـا يَكُـونْ ... كَمَا يَكُونُ فِي ﴿لَوَ انْتُمْ تَمْلِكُونْ﴾

الهمزة يسأل بها عما ترجح ثبوته، ويليها المسؤول عنه من فعل أو فاعل أومفعول. وأما هل فيسأل بها عما لم يترجح ثبوته ولا نفيه، وإن كان لا يليها إلا المثبت.

١٤٥٤ وَالْهَمْـزُ يُسْـأَلُ بِـهِ إِذَا حَصَـلْ ... تَـرَجُّحُ الثُّبُـوتِ عِنْـدَ مَـنْ سَـأَلْ

١٤٥٥ وَبِهَـلِ ان لَّـمْ يَتَـرَجَّحِ انْتِفَـا وَلَا ثُبُـوتُ السُّـؤَالُ يُصْـطَفَى
١٤٥٦ وَهِـيَّ لِلتَّصْـدِيقِ فِـي الإِثْبَـاتِ تَـاتِي وَفِـي النَّفْـيِ كَـذَاكَ تَـاتِي
١٤٥٧ لَكِنْ عَلَى الْمَنْفِيِّ لَيْسَت تَّدْخُلُ حِـينَ بِهَـا فِـي ذَاكَ أَوْ ذَا يُسْـأَلُ
١٤٥٨ فَلَا تَقُلْ هَل لَّيْسَ يَلْزَمُ الْوَفَا بِوَعْـدِ صَـاحِبٍ لِّوَعْـدٍ أَخْلَفَـا
١٤٥٩ بَلْ قُلْ هَلِ الْوَفَاءُ بِالْوَعْدِ يَجِبْ وَبِـنَعَمْ أَوْ لَا مَتَـى تُسْـأَلْ أَجِـبْ
١٤٦٠ وَأَوْلِيَنَّ الْهَمْزَ مَا رُمْتَ السُّؤَالْ عَنْـهُ كَفَاعِـلٍ وَّمَفْعُـولٍ وَّحَـالْ
١٤٦١ نَحْـوُ أَخَالِـدٌ أَتَـى أَلِفَتَـى خَالِـدٍ أَكْرَمْـتَ أَرَاكِبـاً أَتَـى
١٤٦٢ وَالْفِعْـلُ إِنْ سَـأَلْتَ يَـا صَـدِيقِي بِـالْهَمْزِ عَنْـهُ طَالِـبَ التَّصْـدِيقِ
١٤٦٣ فَقُـلْ أَصَـلَّيْتَ الْعِشَـاءَ أَوْ لَـمِ تُصَـلِّهَا أَنُمْـتَ أَوْ لَـمْ تَـنَمِ
١٤٦٤ فَأَنْـتَ غَيْـرُ جَـازِمٍ فِـي مِثْـلِ ذَيْـنِ السُّـؤَالَيْنِ بِأَصْـلِ الْفِعْـلِ
١٤٦٥ وَقُـل لَّـدَى الطَّلَـبِ لِلتَّصَـوُّرِ أَأَنْشِـدَ الشِّـعْرُ أَمِ الـذِّكْرُ قُـرِي
١٤٦٦ فَأَنْـتَ جَـازِمٌ بِـدُونِ مَـيْنِ فِـي مِثْـلِ ذَا بِأَحَـدِ الْفِعْلَـيْنِ
١٤٦٧ وَإِنَّمَـا تَطْلُـبُ تَعْيِينـاً لِّمَـا بِأَصْـلِهِ مِـنْ ذَيْـنِ كُنْـتَ جَازِمَـا
١٤٦٨ وَلْتَـرْجِعَن لِّلْكُتُـبِ الْمُطَوَّلَاتْ تَجِـدْ مَعَـانِيَ بَـوَاقِي الأَدَوَاتْ

الاستفهام قد ياتي للإنكار، وقد يأتي للتقرير أي الحمل على الإقرار.
والإنكاري منه قد ياتي للتكذيب، وقد ياتي للتوبيخ.

١٤٦٩ هَـذَا وَالِاسْـتِفْهَامُ لِلإِنْكَـارِ يَـاتِي وَلِلْحَمْـلِ عَلَـى الإِقْـرَارِ
١٤٧٠ وَذَا مِثَالُـهُ أَأَنْـتَ قُلْتَـا كَـذَا أَأَنْـتَ لِكَـذَا فَعَلْتَـا
١٤٧١ وَالنَّـوْعُ الِانْكَـارِيُّ تَكْـذِيبِيًّا يَكُـونُ أَوْ يَكُـونُ تَوْبِيخِيًّـا
١٤٧٢ وَالْكُلُّ مِنْ ذَيْنِ لَدَى مَن يَّدْرِي فِي مَا مَضَى وَمَا سَيَأْتِي يَجْرِي

١٤٧٣ نَحْـوُ أَرَبٌّ مَّـا عَلَيْـهِ الثُّعْلُبَـانْ بَـالَ[1] أَسَـيْفُ اللهِ خَالِـدٌ جَبَـانْ
١٤٧٤ أَتَحْسِبُونِي إِنْ عَلَى الأَعْقَـابِ تَنْقَلِبُـوا أَكُـونُ ذَا انْقِـلَابِ
١٤٧٥ أَجِئْتُمُـونِيَ لِأُثْبِـتَ لَكُـمْ أَمْـراً بِـأُذْنِي لَـمْ يَمُـرَّ قَـبْلَكُمْ
١٤٧٦ أَتَقْتُلُـونَ كُـلَّ مُـومِنٍ يَّقُـولْ أَللَّـهُ رَبٌّ وَّمُحَمَّـدٌ رَّسُـولْ
١٤٧٧ وَالنَّفْـيُ وَالإِنْكَـارُ يُبْتَـانِ مَـا كَـانَ مَنْفِيـاً بِـلَا بُهْتَـانِ
١٤٧٨ نَحْـوُ أَلَسْـتُمْ يَـا سَـرَاةَ النُّجَبَـا أَكْـرَمَ مَـن لَّـيَعْمَلَاتِ رَكِبَـا[2]
١٤٧٩ أَلَـيْسَ رَبُّنَـا بِكَـافٍ عَبْـدَهُ أَلَيْسَـتِ الـدُّنْيَا وَالأُخْـرَى عِنْـدَهُ

إذا دار الفعل بين فاعلين أو مفعولين أو ظرفين كان نفيه بهمزة الاستفهام الإنكاري مع تأخير الفعل أبلغ من نفيه ببعض أدوات النفي.

١٤٨٠ وَالْفِعْـلُ حَيْـثُ دَارَ بَـيْنَ فَـاعِلَيْنْ أَوْ بَـيْنَ مَفْعُـولَيْنِ أَوْ مُشْـبِهِ ذَيْـنْ

---

(١) من شواهد الاستفهام الإنكاري قول راشد بن عبد ربه السلمي:

أرب يبـــول الثعلبـــان برأســـه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

والثعلبان بضم الثاء واللام ذكر الثعالب، وروي بفتحهما، وهو على هذه الرواية تثنية ثعلب، والرواية الأولى أصح. وكان راشد بن عبد ربه خادم صنم لقومه فأتاه يوما فوجد أثر ثعلبين تسنماه وبالا عليه، فكسره ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وحسن إسلامه.

(٢) من شواهد الاستفهام الإنكاري أيضا قول جرير بن عطية بن الخطفي التميمي ثم اليربوعي من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان:

ألستم خيـر مـن ركـب المطايـا وأنـــدى العـــالمين بطـــون راح

وهذا البيت أمدح بيت قالته العرب، وأول القصيدة:

أتصـحو أم فـؤادك غيـر صـاح عشـية هـم صـحبك بـالرواح

وهذا البيت من شواهد الافتتاح القبيح، ولذلك لما سمعه عبد الملك قال بل فؤادك يا ابن الفاعلة.

١٤٨١ فَنَفْيُـهُ بِـالْهَمْزِ عَـنْ ذَيْـنِ مَعَـا تَـأْخِيرِهِ أَبْلَـغُ عِنْـدَ مَـن وَّعَـى
١٤٨٢ كَقَوْلِنَـا لِمَـن يَّقُـولُ أَخَـذَا مَـالِيَ هَـذَا الشَّـيْخُ أَوْ تِلْمِيـذُ ذَا
١٤٨٣ أَمِثْـلُ هَـذَا الشَّـيْخِ يُـتَّهَمُ أَمْ تِلْمِيـذُهُ بِأَخْـذِ مَـالٍ يُـتَّهَمْ
١٤٨٤ وَالْعَـرْضُ هَمْـزُهُ لِلإِنْكَـارِ يُـرَى فَهُـوَّ كَاسْـتِفْهَامِ مَـنْ قَـدْ أَنْكَـرَا
١٤٨٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ اقْتَضَى الرَّغْبَةَ فِي ثُبُـوتِ فِعْـلٍ بِـالأَدَاةِ قَـدْ نُفِـي

العرض والتحضيض متقاربان، والفرق بينهما أن العرض طلب معه لين، والتحضيض طلب معه عنف

١٤٨٦ وَالْعَرْضُ لِلتَّحْضِيضِ عِنْدَهُم مُّقَا رِبٌ وَّبَـيْنَ الطَّلَبَـيْنِ فُرِّقَـا
١٤٨٧ بِكَـوْنِ ذَاكَ مَعَـهُ رِفْـقٌ وَّلِـينْ وَمَعَ ذَا الأَخِيرِ حَـثٌّ مُّسْتَبِينْ
١٤٨٨ وَهْـوَ مِـنَ الإِنْشَـا لَـدَى الأَعْـلَامِ وَلَـيْسَ مِـنْ أَنْـوَاعِ الاِسْـتِفْهَامِ

الأمر طلب الفعل، والنهي طلب الكف مع العلو أو الاستعلاء. والصحيح أن صيغة افعل موضوعة للحتم، ولا خلاف أن صيغة لا تفعل موضوعة للمنع. والأمر والنهي إن صاحبهما تضرع قوي كانا دعاء، وإن صاحبهما تضرع ضعيف كانا التماسا. وقد تجيئ صورة الأمر للتحقير وللتعجب.

١٤٨٩ وَالأَمْـرُ هُـوَّ طَلَـبٌ لِّفِعْـلِ مِـنْ طَالِـبٍ عَلِـيٍّ اوْ مُسْـتَعْلِ
١٤٩٠ وَإِن يُّصَـاحِبْ طَلَـبٌ تَضَـرُّعَا ذَا قُـوَّةٍ فَإِنَّـهُ يُـدْعَى دُعَـا
١٤٩١ وَإِن يُّصَـاحِبِ التَّضَـرُّعَ الضَّعِيـ ـفَ فَهْوَ الالْتِمَاسُ فَاسْمَعَن وَّعِ
١٤٩٢ وَصِـيغَةُ افْعَـلْ وُضِـعَتْ لِلْحَـتْمِ عَلَى الصَّحِيحِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ
١٤٩٣ وَالأَمْـرُ عِنْـدَهُمْ أَعَـمُّ مِمَّـا يُعَـدُّ نَـدْباً اوْ يُعَـدُّ حَتْمَـا

١٤٩٤ وَرُبَّمَا أَتَى لِغَيْرِ الطَّلَبِ كَمِثْلِ الاِحْتِقَارِ وَالتَّعَجُّبِ
١٤٩٥ كَأَنْشَدَ ايُّهَا الْبَلِيدُ الأَبْلَهُ مَا أَنْتَ مِنْ شِعْرِكَ مُنْشِدٌ لَّهُ
١٤٩٦ وَلْتَنْظُرُوا يَا شُعَرَاءَ الْعَصْرِ كَيْفَ يُسَمَّى مِثْلُ ذَا بِشِعْرِ
١٤٩٧ وَالنَّهْيُ عِنْدَ الْعُلَمَا طَلَبُ كَفْ طَالِبُهُ بِحَالِ الاِسْتِعْلَا اتَّصَفْ
١٤٩٨ وَهُوَ يُدْعَى بِالْتِمَاسٍ أَوْ دُعَا كَالأَمْرِ إِن يُصَاحِبِ التَّضَرُّعَا
١٤٩٩ وَوَضْعُ لَا تَفْعَل لِّمَنْعِ الْفِعْلِ لَا يُرَى خِلَافٌ فِيهِ عِنْدَ مَنْ خَلَا

طلب الإقبال بالحروف يسمى نداء، وطلبه بالأسماء يسمى أمراً.

وقد تجيئ صورة النداء للتحسر، والتعجب، والندبة، والاستغاثة

١٥٠٠ وَطَلَبُ الإِقْبَالِ بِالْحَرْفِ كَيَا وَكَأَيَا هَيَا نِدَاءٌ دُعِيَا
١٥٠١ وَقَدْ دَّعَوْا بِالأَمْرِ لَا النِّدَاءِ طَلَبَهُ الْوَاقِعَ بِالأَسْمَاءِ
١٥٠٢ كَمِثْلِ حَيَّهَلْ هَلُمَّ هَيَّا هَاتِ جُزِيتَ الْخَيْرَ مَا تَهَيَّا
١٥٠٣ وَإِن بَدَا مَعْنَى النِّدَا فَالْحَرْفُ يَجُوزُ الاِثْبَاتُ لَهُ وَالْحَذْفُ
١٥٠٤ وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ أَن يُثْبَتَا فِي مَا حَكَى ارْجُونِيَ أَيُّهَا الْفَتَى
١٥٠٥ إِذْ بَابُ الاِخْتِصَاصِ لاَ يُرَى لَدَى أَهْلِ الْمَعَانِي فِيهِ مَعْنًى لِّلنِّدَا
١٥٠٦ فَصِيغَةُ النِّدَاءِ فِيهِ لَمْ تَجِي لِطَلَبِ الإِقْبَالِ مِمَّن يَّرْتَجِي
١٥٠٧ وَلِلتَّحَسُّرِ النِّدَاءُ فَاعْلَمِ أَتَى كَيَا دَارَ بُثَيْنَةَ اسْلَمِي[1]

---

(١) من شواهد إتيان النداء للتحسر قول عنترة بن عمرو بن شداد العبسي في أول قصيدته المشهورة:

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم
يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

والمتردم الموضع الذي يسترقع ويستصلح لما اعتراه من الوهن والوهى، وعبلة =

١٥٠٨ يَـاقَبْرَ مَعْـنٍ كَيْـفَ وَارَيْـتَ نَـدَى ... مَعْـنٍ[1] وَّمَـا أَشْـبَهَ ذَا مِـنَ النَّـدَا

١٥٠٩ وَلِلتَّعَجُّـــبِ وَالإِسْـــتِغَاثَةِ ... وَهْـوَ بِيَـا يَكُـونُ فِـي ذَاكَ وَتِـي

١٥١٠ كَمِثْـلِ يَـا لَلْعَجَـبِ التِّبْـرُ يُبَـاعْ ... بِالتِّبْنِ يَالَلنَّاسِ لِلْوَاشِي الْمُطَاعْ

١٥١١ وَلَامُ مَـا اسْـتُغِيثَ تُفْـتَحُ وَلَا ... مُ مَـا لَـهُ اسْـتُغِيثَ كَسْـرُهَا جَـلَا

١٥١٢ وَجَـاءَ لِلنُّدْبَـةِ وَهْـيَ بِسِـوَى ... حَـرْفَيْنِ لَا تَكُـونُ أَغْنِـي يَـا وَوَا

١٥١٣ كَمِثْـلِ وَا قَلْبَـاهُ وَا رَأْسَـاهُ ... وَا أُخْـتَ هَارُونَـاهُ وَا مُوسَـاهُ

١٥١٤ وَالْهَاءُ فِي ذَا هَاءُ سَكْتٍ لَّا تَكُونْ ... إِلَّا لَدَى الْوَقْفِ وَحُكْمُهَا السُّكُونْ

١٥١٥ وَلِلضَّـرُورَةِ أَتَـتْ فِـي حَالَـةِ ... وَصْـلٍ وَّبِالضَّـمَّةِ قَـدْ حُرِّكَـتِ

١٥١٦ وَصِـيغَةُ النِّـدَاءِ فِـي أَمْثَـالِ ... ذَا لَـمْ تَجِـئْ لِطَلَـبِ الإِقْبَـالِ

قد يجيء الإنشاء بصيغة الخبر لنكت كالتفاؤل، والتأدب،
وحمل المخاطب على الاعتناء بالمطلوب منه،
وقد يقع العكس فيجيء الخبر بصيغة الانشاء.

١٥١٧ وَقَدْ يَجِي الْإِنْشَـا بِصِيغَةِ الْخَبَرْ ... لِنُكَـتٍ بَيَّـنَهَا مَـنْ قَـدْ خَبَـرْ

= اسم امرأة، والجواء موضع، وعم صباحا تحية للعرب في الصباح، وعم مساء تحية لهم في المساء، وعم ظلاما تحية لهم في الليل، وكلمة عم فعل أمر من وعم كوعد وقيل أصلها انعم بفتح العين وكسرها وقد خففت بحذف الهمزة والنون لكثرة الاستعمال.

(١) من شواهد إتيان النداء للتحسر أيضا قول الحسين بن مطير من قصيدة يرثي بها معن بن زائدة الشيباني:

فيا قبر معن كيف واريت جوده ... وقد كان منه البر والبحر مترعا

وأول القصيدة:

ألما على معن وقولا لقبره ... سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا

١٥١٨ مِنْهَا التَّفَاؤُلُ كَمَاتَ عَمْرُو طَابَ لَكَ الْعَيْشُ وَطَالَ الْعُمْرُ
١٥١٩ وَهَكَذَا الْحَمْلُ لِمَنْ قَدْ خُوطِبَا عَلَى الْعِنَايَةِ بِمَا قَدْ طُلِبَا
١٥٢٠ كَأَنْتَ تَاتِينِي غَداً فَتَحْمِلُ مَعِي مَتَاعِي عِنْدَ مَا أَرْتَحِلُ
١٥٢١ وَهَكَذَا قَصْدُ التَّأَدُّبِ مَعَا جَلِيلٍ اوْ مَن لِّلجَلَالَةِ ادَّعَى
١٥٢٢ كَيَامُرُ الأَمِيرُ بَعْضَ خَدَمِهْ أَن يَّتَوَلَّى عَنْهُ غَسْلَ قَدَمِهْ
١٥٢٣ وَقَدْ يَجِيءُ عَكْسُ مَا قَدْ ذُكِرَا بِأَنْ تُرَى صِيغَةُ الإِنْشَا خَبَرَا
١٥٢٤ كَمِثْلِ أَحْسِنْ أَوْ أَسِئْ فَأَنْتَا صَدِيقُنَا أَسَأْتَ أَوْ أَحْسَنْتَا[1]
١٥٢٥ فَلَا يُرِيدُ مَن يَّقُولُ ذَا سِوَى إِعْلَامِهِ بِكَوْنِ الاَمْرَيْنِ سَوَا
١٥٢٦ وَحُكْمُ الإِنْشَاءِ كَحُكْمِ الْخَبَرِ فِي جُلِّ مَا مِن مُّقْتَضَى الْحَالِ دُرِي
١٥٢٧ كَالذِّكْرِ وَالْحَذْفِ وَكَالتَّقْيِيدِ بِالشَّرْطِ وَالتَّأْكِيدِ وَالتَّجْرِيدِ
١٥٢٨ فَإِنْ فَهِمْتَ مَا مِنَ الإِجْمَالِ ذُكِرَ لَمْ تَحْتَجْ إِلَى مِثَالِ

اختلف النحاة في جواب لعل وعسى هل ينصب أو يرفع ، وأما غيرهما مما يفيد الطلب فينصب جوابه إن كانت فيه الفاء أو الواو ، وكذلك ينصب جواب النفي إن كانت فيه إحداهما ولم ينتقض بإلا ، أو بالاستفهام التقريري ، أو بغيرهما . والمراد بالفاء فاء المسببية ،

---

(١) من شواهد إتيان صيغة الإنشاء للخبر قول كثير بن عبد الرحمن الخزاعي من قصيدته المشهورة:

أسيئي بنا أو أحسني لا ملومة لدينا ولا مقلية إن تقلت

وأول القصيدة:

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت

وبالواو واو المعية، فإن كانت الفاء

والواو للعطف أو الاستئناف أو انتقض النفي وجب الرفع.

١٥٢٩ هَذَا وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ سَلَفْ ... مِنَ النُّحَاةِ رَأْيُهُمْ قَدِ اخْتَلَفْ

١٥٣٠ هَلْ يُنْصَبُ الْجَوَابُ حِينَ يَقَعُ ... بَعْدَ لَعَلَّ وَعَسَى أَوْ يُرْفَعُ

١٥٣١ وَمَا سِوَى هَاتَيْنِ يُنْصَبُ جَوَا ... بُهُ إِذَا لِلْفَا أَوِ الْوَاوِ حَوَى

١٥٣٢ وَهَكَذَا جَوَابُ نَفْيٍ حَاوِ ... لِلْفَاءِ أَوْ حَاوٍ لِّحَرْفِ الْوَاوِ

١٥٣٣ إِنْ كَانَتِ الْفَا لِلْمُسَبَّبِيَّةِ ... مُفِيدَةً وَّالْوَاوُ لِلْمَعِيَّةِ

١٥٣٤ لَا إِن لِّلِاسْتِئْنَافِ كَانَتَا وَلَا ... إِنْ كَانَتَا لِلْعَطْفِ دُونَ مَا خَلَا

١٥٣٥ وَالنَّفْيُ بِالْحَرْفِ يُرَى كَمَا يُرَى ... بِالِاسْمِ وَالْفِعْلِ لَدَى مَنْ قَد دَّرَى

١٥٣٦ كَأَنَا غَيْرُ ظَالِمٍ فَأَظْلِمَكْ ... وَأَنْتَ لَسْتَ عَالِماً فَأُكْرِمَكْ

١٥٣٧ وَلَمْ يَجِئْ صَدِيقُنَا فَيُخْبِرَا ... بِمَا لَهُ مَعْ خَصْمِهِ الْيَوْمَ جَرَى

١٥٣٨ وَقَدْ يُرَادُ النَّفْيُ بِالتَّشْبِيهِ ... فَيُنْصَبُ الْفِعْلُ الَّذِي يَلِيهِ

١٥٣٩ نَحْوُ كَأَنَّكَ أَمِيرٌ فَتُطَاعْ ... وَلَوْ طَلَبْتَ فِعْلَ مَا لَا يُسْتَطَاعْ

١٥٤٠ وَهَكَذَا التَّقْلِيلُ إِن بِهِ أُرِيـ ... ـدَ فَوُجُوبُ النَّصْبِ بَعْدَهُ دُرِي

١٥٤١ كَقَلَّمَا يُسْرِفُ فِي الطَّعَامِ ... آسٍ فَيَشْكُوَ مِنَ الأَسْقَامِ

١٥٤٢ وَنَقْضُ نَفْيٍ حَاصِلٍ أَوْ نَهْيِ ... بِحَرْفٍ إِلَّا أَوْ بِفِعْلِ نَفْيِ

١٥٤٣ يُوجِبُ رَفْعَ الْفِعْلِ بَعْدَ ذِي الْفَا ... فَهْيَ لِلِاسْتِئْنَافِ ثَمَّ تُلْفَى

١٥٤٤ كَمِثْلِ لَا تُصَاحِبِ الَّا عَالِمَا ... فَتَسْتَفِيدُ وَتَعِيشُ سَالِمَا

١٥٤٥ وَلَا يَذُمُّ الْكُرَمَا إِلَّا اللَّئَامْ ... فَاتَّقِي اللُّؤْمَ وَأَمْدَحُ الْكِرَامْ

١٥٤٦ وَصَاحِبِي لَيْسَ يَزَالُ مُحْسِنَا ... فَيَسْتَحِقُّ الْحُبَّ مِنِّي وَالثَّنَا

١٥٤٧ فَفِعْلُ زَالَ فِيهِ نَفْيٌ أَثْبَتَا ... مَا نَفْيُهُ بِفِعْلِ لَيْسَ قَدْ أَتَى

١٥٤٨ وَهَكَذَا اسْتِفْهَامُ ذِي التَّقْرِيرِ ... فَإِنَّهُ لِلنَّفْيِ كَالتَّكْرِيرِ

١٥٤٩ نَحْوُ أَلَمْ أُعْطِكَ مَا يُغْنِيكَا ... فَتُطْعِمُ الْجِيَاعَ مِن بَنِيكَا

١٥٥٠ وَهَـذِهِ الْفَـا جَـائِزٌ أَنْ تُفْصَـلَا عَـنْ فِعْلِهَـا إِنِ انْتَفَـى بِحَـرْفِ لَا
١٥٥١ كَمِثْلِ لَسْتُ أَكْرَهُ النُّصْحَ فَلَا أَقْبَـلَ نُصْـحَ الْعُلَمَـاءِ الْعُقَـلَا
١٥٥٢ وَلَسْتُ مَعْصُوماً فَلَا أَعْصِيَ بَا رِئِـي وَأَرْجُـو أَنْ أَكُـونَ تَائِبَـا
١٥٥٣ وَفِعْلُهَـا مَـعْ حَرْفِـهِ الْمُقَـدَّرِ يَحْصُـلُ مِنْهُمَـا انْسِـبَاكُ مَصْـدَرِ
١٥٥٤ وَالْمَصْدَرُ الْخَاصِلُ مِنْهُمَا لَهُ تَرَتُّـبٌ بَـادٍ عَلَـى مَـا قَبْلَـهُ
١٥٥٥ وَذَاكَ إِمَّـا لَفْـظُ مَصْـدَرٍ بَـدَا أَوْ مَصْـدَرٌ مِّـنْ جُمْلَـةٍ تُصَـيِّدَا
١٥٥٦ وَلَـوْ بَـدَا جُمُـودُ جُزْئَيْهَا عَلَى مَـا رَجَّحَتْـهُ فِئَـةٌ مِّمَّـنْ خَـلَا
١٥٥٧ كَلَـمْ يَكُـن مِّنِّيَ غَضَـبٌ فَأُسَـبْ بِالاِعْتِدَا كَالْمُعْتَـدِي الـذِي غَضَـبْ
١٥٥٨ أَيْ لَمْ يَكُن مِّنِّي اعْتِداً بِغَضَبِ مَـالٍ يُرَتَّـبُ عَلَيْـهِ سَـبِّي
١٥٥٩ وَلَـمْ أَعُـقَّ الأَبَ قَـطُّ فَأَخَـا فَ الذَّمَّ بَلْ لَـمْ أَجْفُ خِلاًّ أَوْ أَخَا
١٥٦٠ أَيْ لَـمْ يَكُـن مِّنِّي عُقُـوقٌ لأَبِي عَلَيْـهِ خَـوْفُ الـذَّمِّ ذُو تَرَتُّـبِ
١٥٦١ وَأَنْـتَ لَسْـتَ عُمَـرَ بْـنَ الْخَطَّـا بِ فَيَهَابَـكَ الْغَـوِيُّ الْخَطَّـا
١٥٦٢ أَيْ لَـيْسَ كَوْنُـكَ كَمِثْـلِ عُمَـرِ بِثَابِـتٍ بَـلْ مُدَّعِيـهِ مُفْتَـرِ
١٥٦٣ وَلاَ تَرَتُّـبَ لِتِلْـكَ الْهَيْبَـةِ إِلَّا عَلَـى ثُبُوتِـهِ إِن يَّثْبُـتِ
١٥٦٤ وَالْفَـا التِـي تُقْـرَنُ بِـالْجَزَاءِ لَيْسَـت تُـرَى أُخْتـاً لِّهَـذِي الْفَـاءِ
١٥٦٥ وَهِـيَ تُقْـرَنُ بِـهِ لِلـرَّبْطِ بَـيْنَ جَـزَا الشَّـرْطِ وَبَـيْنَ الشَّـرْطِ
١٥٦٦ خَشْـيَةَ أَن يُـوهِمَ الاِسْـتِقْلَالَا زَوَالُ جَزْمِـهِ الـذِي قَـدْ زَالَا
١٥٦٧ كَمِثْـلِ إِن يَّغْـنَ سَـفِيهٌ عَنَّـا فَـنَحْنُ عَـنْ ذَاكَ السَّـفِيهِ أَغْنَـى
١٥٦٨ وَإِنْ تَقُـلْ يَـا زَيْـدُ مَـا تَاتِينَـا فَتُقْـرِئُ الصِّـبْيَانَ أَوْ تُفْتِينَـا
١٥٦٩ فَلْتَـرْفَعَنَّ إِن بِهَـذِهِ الْفَـا تَسْـتَأْنِفَ اوْ بِهَـا أَرَدتَّ الْعَطْفَـا
١٥٧٠ وَإِنْ تُـرِدْ بِهَا الْجَوَابَ فَانْصِبِ فِعْلَـيْ فَتُقْـرِئُ وَتُفْتِـي تُصِـبِ
١٥٧١ وَفَـاءُ ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُـو تُـوا﴾ لِلْجَـوَابِ عِنْـدَ مَـنْ تَقَـدَّمُوا
١٥٧٢ وَالرَّفْـعُ فِـي يَعْتَـذِرُونَ بَعْـدَ لَا يُـوذَنُ لِلْعَطْـفِ بِـذِي الْفَـاءِ جَـلَا

١٥٧٣ وَالْفَا لِلِاسْتِئْنَافِ فِي فَيَنْطِقُ[1] لَا الْعَطْفِ وَالْجَوَابِ فِي مَا حَقَّقُوا

١٥٧٤ أَعْنِي التِي قَد تَّلَتِ الرَّبْعَ الْقَوَا فِي بَيْتِ شِعْرٍ قَدْ رَوَاهُ مَن رَّوَى

---

(١) من شواهد رفع المضارع المقترن بالفاء الجزائية قول جميل بن عبد الله بن معمر العذري في أول قصيدة له:

ألم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق

وقد زعم النحاة أن الفاء في هذا البيت استئنافية لا جزائية، ولذلك صح رفع المضارع بعدها.

ولا شك أن سعي النحاة في حفظ قواعد اللغة العربية سعي مشكور، ولكنهم كما قال القاضي الجرجاني في كتاب «الوساطة بين المتنبي وخصومه»: قد يتكلفون للشعراء المتقدمين المعاذر المتمحلة، ويركبون في الاحتجاج لهم المراكب الصعبة، التي يشهد القلب أن الباعث عليها شدة إعظام المتقدمين، والكلف بنصرة ما سبق إليه الاعتقاد وألفته النفس. ولولا أن أهل الجاهلية خصوا بالتقدم، واعتقد الناس فيهم أنهم القدوة ــ لوجدنا كثيرا من أشعارهم معيبة مسترذلة ومردودة منفية. لكن هذا الظن الجميل والاعتقاد الحسن ستر عليهم ونفى الظنة عنهم، فذهبت الخواطر في الذب عنهم كل مذهب، وقامت في الاحتجاج لهم كل مقام، مع أن لكل شاعر منهم أخطاء في الألفاظ وأغلاطا في المعاني، فانظر قول امرئ القيس:

فاليوم أشربْ غير مستحقب إثما من الله ولا واغل

وقول لبيد:

تراك أمكنة إذا لم أرضها أو يرتبطْ بعض النفوس حمامها

وقول الأسدي:

كنا نرقعُها وقد مزقت واتسع الخرق على الراقع

فقد سكنوا الباء والطاء والعين لغير جازم. وانظر قول امرئ القيس:

إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل

فقد أراد الجوزاء وغلط إلى الثريا وهي لا تتعرض. =

١٥٧٥ وَلَـوْ بِهَـا رِيـمَ الْجَـوَابُ لَلَـزِمْ نَصْبُ فَيَنْطِقُ أَوِ الْعَطْفُ جُزِمْ
١٥٧٦ وَإِنْ تَقُـلْ لَّا تَـأْكُلَن لَّحْـمَ السَّـمَكْ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ جَازَ الْجَزْمُ لَكْ
١٥٧٧ وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ فَهَذِي الْوَاوُ عَا طِفَـةٌ إِن نَّهَيْـتَ عَنْهُمَـا مَعَـا
١٥٧٨ وَإِنْ تُـرِدْ بِـالنَّهْيِ تَـرْكَ الأَوَّلِ فَقَـطْ فَالاِسْـتِئْنَافُ بِـالْوَاوِ جَلِـي
١٥٧٩ وَلِلْمَعِيَّـةِ تَكُـونُ دُونَ مَـيْنْ إِنْ كُنْتَ نَاهِياً عَنِ الْجَمْعِ لِذَيْنْ

إن خلا الجواب من الفاء والواو وجب رفعه إن كان جواب نفي، وجزمه إن كان جواب طلب غير نهي ولم يقصد به نعت ولا حال ولا استئناف، فإن قصد به بعض ذلك وجب رفعه. وأما جواب النهي فإن كان جزاء وجب جزمه، وإلا وجب رفعه. والجزاء في النهي ما كان مسببا عن النهي، وفي النفي ما كان مسببا عن الشيء المنفي لا عن انتفائه:

١٥٨٠ وَالْفَـاءُ وَالْـوَاوُ إِذَا مِـنَ الْجَـوابْ سَـقَطَتَا فَجَزْمُـهُ هُـوَ الصَّـوَابْ
١٥٨١ إِن لَّـمْ يَكُـن لِّلنَّفْـيِ بَـل لِلطَّلَـبِ فَـالنَّفْيُ لِلْجَـوَابِ غَيْـرُ سَـبَبِ
١٥٨٢ وَلَـمْ يُـرَدْ نَعْـتٌ بِـهِ فَـإِن يُّـرَدْ بِـهِ فَإِنَّـهُ إِلَـى الرَّفْـعِ يُـرَدْ

= وقول زهير:

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

وقد أراد أحمر ثمود وغلط إلى أحمر عاد. وأحمر ثمود لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح. وقول الحطيئة:

فيه الرماح وفيه كل سابغة جدلاء محكمة من نسج سلام

فقد أراد داوود وغلط إلى سليمان، ثم حرف اسمه، إلى غير ذلك من أخطائهم اللفظية وأغلاطهم المعنوية. والربع في بيت جميل، الدار، والقواء القفر، والبيداء الصحراء، والسملق الأرض التي لا تنبت.

١٥٨٣ كَـأَكْرِمَنْ خِـلاً يَّجِيئُـكَ غَـدَا ... فَالنَّعْتُ فِي ذَا الْفِعْلِ قَصْدُهُ بَدَا
١٥٨٤ وَالْقَصْـدُ لِلْحَـالِ وَالاِسْـتِئْنَافِ ... كَالْقَصْـدِ لِلنَّعْـتِ بِـلَا خِـلَافِ
١٥٨٥ كَقُـمْ إِلَـى قَوْمِـكَ يَـدْعُونَكَ ذَرْ ... ذَا الْغَيِّ فِي اللَّغْوِ يَخُوضُ وَالْهَذَرْ
١٥٨٦ فَالشَّرْطُ في الْجَزْمِ الذِي قَدْ ذُكِرَا ... قَصْـدُ الْجَـزَاءِ وَالْجَـزَاءُ فُسِّـرَا
١٥٨٧ بِكَـوْنِ مَـا جُـزِمَ أَوْ مَـا نُصِـبَا ... عَـنِ الـذِي سَـبَقَهُ مُسَبَّـبَا
١٥٨٨ وَلَـيْسَ فِـي النِّـدَاءِ إِلَّا طَلَـبُ ... إِقْبَالِ الإِنْسَانِ الـذِي يُخَاطَـبُ
١٥٨٩ وَذَلِـكَ الطَّلَـبُ لَـيْسَ ذَا جَـوابْ ... يُرَى لَهُ ارْتِفَاعٌ اوْ يُـرَى انْتِصَابْ
١٥٩٠ وَالنَّهْـيُ إِن لَّـهُ تَـلَا جَـزَاءُ ... لَـمْ تَـاتِ وَاوٌ مَّعَـهُ أَوْ فَـاءُ
١٥٩١ فَشَـرْطُ جَزْمِـهِ لَـدَى مَـنْ قَـدْ خَلَا ... صِحَّةُ وَضْعٍ إِنْ ،وَلَا ،مَوْضِعَ لَا
١٥٩٢ وَذَاكَ يُعْلَـمُ بِـهِ أَنَّ الطَّلَـبْ ... وَهُـوَّ نَهْـيٌ لِّجَزَائِـهِ سَـبَبْ
١٥٩٣ وَلَا التِـي كَانَـتْ هُنَـاكَ نَاهِيَـهْ ... أَمَّـا التِـي تَصْـحَبُ إِنْ فَنَافِيَـهْ
١٥٩٤ وَحَيْـثُ لَـمْ يَصِـحَّ ذَلِـكَ لَـمِ ... يَكُـن لَّـهُ الْفِعْـلُ جَـزَاءً فَـاعْلَمِ
١٥٩٥ فَـإِنْ تَقُـلْ ذَا الشَّـطُّ فِيـهِ مَزْلَـقُ ... لَا تَـدْنُ مِنْـهُ يَـا بُنَـيَّ تَغْـرَقُ
١٥٩٦ مُنِـعَ وَضْـعُ إِنْ ، وَلَا ، مَوْضِـعَ لَا ... فَرْفْـعُ تَغْـرَقُ وُجُوبُـهُ جَـلَا
١٥٩٧ وَإِنْ تَقُـلْ لَّا تَـدْنُ مِنْـهُ تَسْـلَمِ ... فَلِلْجَـزَا فِـي ذَا وَشِـبْهِهِ اجْـزِمِ
١٥٩٨ وَالسَّـبَبِيَّةُ التِـي فِـي النَّهْـيِ ... تُوجَـدُ لَا تُوجَـدُ عِنْـدَ النَّفْـيِ
١٥٩٩ مِـنْ أَجْـلِ ذَا مُنِـعَ عِنْـدَ الْعُلَمَـا ... جَـزْمُ جَوَابِـهِ كَمَـا تَقَـدَّمَا
١٦٠٠ وَالشَّـيْءُ لَا انْتِفَـاؤُهُ هُـوَّ سَـبَبْ ... وُجُـودِ فِعْـلٍ بَعْـدَ فَـاءٍ انْتَصَـبْ
١٦٠١ كَمِثْـلِ لَـمْ أَدْنُ مِـنَ الْقَـوْمِ الْكِـرَامْ ... حِـينَ تَكَلَّمُـوا فَأَسْـمَعَ الْكَـلَامْ
١٦٠٢ فَالسَّـمْعُ لِلْكَـلَامِ مَـعْ إِخْفَائِـهِ ... يَكُـونُ بِالـدُّنُوِّ لَا انْتِفَائِـهِ
١٦٠٣ هَـذَا إِنِ النَّفْـيُ عَلَـى الْفِعْلَـيْنِ كَـا ... نَ ذَا انْصِـبَابٍ فَانْتَبِـهْ لِـذَلِكَا

١٦٠٤ بِـــأَن يَّصِـــحَّ نَفْيُنَـــا لِـــلأَوَّلِ مِـنْ غَيْـرِ تَقْيِيـدٍ بِمَـا لَـهُ يَلِـي
١٦٠٥ فَـإِنْ عَلَـى الآخَـرِ كَـانَ ذَا انْصِبَا بِ لَّـمْ يَكُـنْ ذَاكَ لِهَـذَا سَـبَبَا
١٦٠٦ كَاللَّـهُ لَا يَحْكُـمُ حُكْمـاً فَيَجُـوزْ فِيـهِ وَمَـنْ جَـوَّزَهُ فَهْـوَ فَجُـوزْ
١٦٠٧ فَلَـن يَّـكُونَ جَـائِراً أَوْ ظَالِمَـا وَلَـن يَّـزَالَ مَـعَ ذَاكَ حَاكِمَـا

الأمر إن كان بصيغة المصدر أو اسم الفعل أو الخبر وجب رفع جوابه إن كانت فيه الفاء، وجزمه إن خلا منها

١٦٠٨ وَالشَّرْطُ في نَصْبِ جَوَابِ الأَمْرِ كَوْ نُهُ بِنَحْوِ افْعَلْ عَلَى مَا قَدْ حَكَوْا
١٦٠٩ فَـإِنْ أَتَـى الأَمْـرُ بِلَفْـظِ خَبَـرِ أَوْ بِاسْـمِ فِعْـلٍ أَوْ أَتَـى بِمَصْـدَرِ
١٦١٠ يُرْفَـعْ جَوَابُـهُ مَـعَ الْفَـا وَإِذَا مَـا سَـقَطَتْ فَحُكْمُـهُ الْجَـزْمُ إِذَا
١٦١١ كَمِثْـلِ صَـبْراً فَتَنَـالُ أَمَلَـكْ وَصَهْ فَـتَسْمَعُ الـذِي يُقَالُ لَـكْ
١٦١٢ وَخَـافَ عَبْـدٌ رَبَّـهُ وَتَابَـا مِـنْ ذَنبِـهِ فَيَـامَنُ الْعِقَابَـا
١٦١٣ أَوْ صَـهْ أُحَـدِّثكَ وَصَـبْراً تَظْفَـرِ فَقَلَّمَـا ظَفِـرَ مَـن لَّـمْ يَصْـبِرِ
١٦١٤ وَفَعَـلَ الْخَيْـرَ امْـرُؤٌ يُثَـبْ عَلَـى خَيْـرٍ بِـإِخْلَاصٍ لَّـهُ قَـدْ فَعَـلَا

الألفاظ الدالة على التعجب من الإنشاء غير الطلبي، فالبحث عنها إنما هو في علم النحو لا في علم المعاني، ومنصوباتها تمييزات إلا منصوب افعل، فهو مفعول بـه، ولا تقدم معمولاتها على العوامل، ولا تفصل عنها إلا بالظرف والمجرور بالحرف والنداء والحال.

١٦١٥ مَعْنَـى التَّعَجُّـبِ هُـوَ اسْـتِعْظَامُ مَـا يُـرَى قَبِيحـاً أَوْ يُـرَى مُحَرَّمَـا
١٦١٦ أَوْ مَـا يُـرَى فَضِـيلَةً جَلِيلَـهْ أَمْثَالُهَـا فِـي الْفُضَـلَا قَلِيلَـهْ
١٦١٧ أَوْ مَـا لِلإِنْسَـانِ الـذِي بِـهِ أَلَـمْ أَرَقَ بِـالْهَمِّ الـدَّخِيلِ وَالأَلَـمْ

١٦١٨ أوْ مَـا بَـدَا مَـعَ خَفَـاءِ سَـبَبِهْ ... ذَا بَعْضُ مَا يُمْكِنُ أَن يُشْرَحَ بِهْ
١٦١٩ وَكُـلُّ مَـا دَلَّ عَلَـى التَّعَجُّـبِ ... فَهْـوَ مِـنَ الْإِنْشَـاءِ غَيْـرِ الطَّلَبِـي
١٦٢٠ وَكُتْـبُ ذَا الْعِلْـمِ لَـهُ لا تَحْـوِي ... وَإِنَّمَـا تَحْوِيـهِ كُتْـبُ النَّحْـوِ
١٦٢١ فَـإِنْ تَكُـنْ ذَا رَغْبَـةٍ فِـي أَمْثِلَـهْ ... لَـهُ فَهَـاكَ بَعْـضَ الْامْثِلَـةِ لَـهْ
١٦٢٢ سُبْحانَ رَبِّ الْعَرْشِ هَلْ كانَ الأُلَى ... أَرْسَـلَهُمْ إِلَّا عِبَـادًا رُسُـلَا
١٦٢٣ كَفَـاكَ بِـالْعِلْمِ لَـدَى الأُمِّـيِّ ... مُعْجِـزَةً تَشْـهَدُ لِلنَّبِـيِّ
١٦٢٤ حَسْـبُكَ بِالنُّعْمَـانِ شَـهْماً ذَا دَهَـا ... لِلـهِ دَرُّ أُمِّـهِ وَاهـاً لَهَـا
١٦٢٥ نَاهِيـكَ بِالْفَضْـلِ بْـنِ يَحْيَـى سَيِّدَا ... وَبِأَبِيـهِ مُسْـعِفاً وَمُسْـعِدَا
١٦٢٦ لَشَـدَّ مَـا اسْـتَطَالَ ذُو الْجَهْـلِ بِمَـا ... وَعـاهُ مِـنْ شِـبْهِ كَـلَامِ الْعُلَمَـا
١٦٢٧ فَعَـابَ أَعْـلَامَ الْهُـدَاةِ كَبُـرَتْ ... جَرِيمَـةً مِّـنَ الْجُهُـولِ صَـدَرَتْ
١٦٢٨ يَـا هَـيْءَ كَيْـفَ ضَاعَ فِـي الْآمَـالِ ... عُمْـرِي مَـعَ الإِهْمَـالِ لِلأَعْمَـالِ
١٦٢٩ يَالَـكَ لَـيْلاً قَـدْ أَرَاحَ عَازِبَـا ... هَمِّـي وَبَـاتَ فِيـهِ حِبِّـي غَائِبَـا
١٦٣٠ يَـا بُعْـدَ مَغْنَـى حَيِّـهِ الْعَرَنْـدَسِ ... لَأُدْنِيَنَّـهُ بِـنَصِّ عِرْمِسِـي
١٦٣١ وَيْلُمِّهَـا مِـنْ عِـرْمِسٍ لِّبِيـدِ ... جَوَّابَـةٍ إِلَـى الْغَـوَانِي الْغِيـدِ
١٦٣٢ أَصْبِرْ بِها عَلَى السُّرَى مَا أَجْمَلَا ... ذَمِيلَهَا وَسْـطَ صَحَاصِحِ الْفَـلَا
١٦٣٣ وَمَـا تَـلَا ذَا كُلُّـهُ إِن تُّصِبَا ... يَكُـونُ بِـالتَّمْيِيزِ ثَـمَّ مُعْرَبَـا
١٦٣٤ إِلَّا الَّـذِي مِنْـهُ لأَفْعَـلَ تَـلَا ... فَـذَاكَ مَفْعُـولٌ بِـهِ لأَفْعَـلَا
١٦٣٥ وَنَاصِـبُ التَّمْيِيـزِ بَعْـدَ الْجُمْلَـةِ ... فِعْلٌ يُّرَى أَوْ شِبْهُهُ فِي ضِمْنِ تِي
١٦٣٦ مِـن مَّصْـدَرٍ أَوِ اسْـمِ فِعْـلٍ أَوْ نِـدَا ... وَالْكُـلُّ مِـنْ ذَاكَ مِثالُـهُ بَـدَا
١٦٣٧ وَلَـيْسَ مَـن مِّنْـهُ التَّعَجُّـبُ جَـرَى ... بِفِعْـلِ شَـيْءٍ لِّسِـوَاهُ آمِـرَا
١٦٣٨ فَـوَزْنُ أَفْعِـلْ فِيـهِ لَـيْسَ يُسْـمَى ... أَمْراً وَّلَا يَصِحُّ أَن يُّسْمَى اسْمَا
١٦٣٩ إِذْ لَـيْسَ فِـي أَوْزَانِ الاَسْـمَا مِثْـلُ ... لِوَزْنِـهِ فَهُـوَّ جَزْمـاً فِعْـلُ

١٦٤٠ أيْ ذُو مُضِـيٍّ مِّثْـلُ أَفْعَـلَ عَلَـى قَـوْلِ الـذِي لِـذاكَ فِعْـلاً جَعَـلَا
١٦٤١ وَهُـوَ أَهْـلُ الْبَصْـرَةِ الْمعْرُوفَـةِ وَبَعْـضُ أَعْـلَامِ نُحـاةِ الْكُوفَـةِ
١٦٤٢ وَلَا يَجُـوزُ أن يُقَـدَّمَ عَلَـى فِعْـلِ هُنَا مَا الْفِعْـلُ فِيـهِ عَمِـلَا
١٦٤٣ وَفَصْـلُهُ عَنْهـا بِمَـا بِـالْحَرْفِ جُـرَّ يَجُـوزُ والنِّـدَا وَالظَّـرْفِ
١٦٤٤ وَهُـوَّ بِالْحالِ لَـدَى الْجَرْمِـيِّ جَـا بِزٌّ كَمَا عَن بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ جَا
١٦٤٥ كَمِثْـلِ مَـا أَبْهَـى ذَوَاتَـيِ انْتِقَـابْ رُنُوِّي الْخَوْدَيْنِ سُعْدَى والرَّبَابْ
١٦٤٦ أَعْزِزْ عَلَـيَّ يَـابْنَ الاَشْـرَافِ الْكِـرَامْ بِـأَنْ أَرَاكَ ذَا احْتِيَـاجٍ لِلِّـئَامْ
١٦٤٧ مَـا أَحْـوَجَ الْيَـوْمَ يَتَـامَى أَحْيَـا ثِنَـا إِلَـى أَمْثَـالِ آلِ يَحْيَـى
١٦٤٨ مَا كَـانَ أَقْوَى فِي الْجِلَادِ خَالِدَا لِلـهِ دَرُّهُ فَتًـى مُّجالِـدَا
١٦٤٩ وَزَيْـدُ كَـانَ قبْـلَ فِعْـلِ أَفْعَـلَا يُـرَى بِـهِ الْمُضِـيُّ فِيـهِ ذَا جَـلَا
١٦٥٠ فَهِـيَّ فِـي الْمُضِـيِّ مِنْـهُ أَصْـرَحُ مَعْ كَوْنِهِ فِعْلاً عَلَى ما رَجَّحُوا
١٦٥١ وَالشَّرْطُ فِي الظَّرْفَيْنِ عِنْدَ مَنْ خَلَا كَـوْنُ التَّعَلُّـقِ بِمـا قَـدْ عَمِـلَا
١٦٥٢ أَمَّـا إِذَا مَـا كَـانَ بِـالْمَعْمُولِ فَالْفَصْـلُ ثَـمَّ لَـيْسَ بِـالْمَقْبُولِ
١٦٥٣ فَمَـا كَمـا أَجْمَـلَ عَمَّـنْ جَهِـلَا صَـفْحَ وَإِعْـرَاضَ الْكِـرَامِ النُّبَلَا
١٦٥٤ وَمَـا كَأَحْسِـنْ عِنْـدَ سُـوءِ الأَدَبِ بِـالرِّفْقِ فِيـهِ ذَلِـكَ الْفَصْـلُ أَبِـي
١٦٥٥ فَـالظَّرْفُ هَاهُـنَا عَـنِ الْفِعْـلِ بَعُـدْ بُعْـداً بِـهِ كَـالأَجْنَبِيِّ مِنْـهُ عُـدْ

اسم التفضيل يفيد التجاوز مع التفضيل، وقد يفيده دون تفضيل والأكثر كون المفضل فاعلا، وقد يكون مفعولا

١٦٥٦ وَمَـا يُصَـاغُ أَفْعَـلُ التَّعَجُّـبِ مِنْـهُ أَتَـى مُبَيَّنـاً فِـي الْكُتُـبِ
١٦٥٧ وَهْـوَ لَـدَى النَّـافِي لِفِعْلِيَّتِـهِ كَأَفْعَـلِ التَّفْضِـيلِ فِـي اسْـمِيَّتِهِ
١٦٥٨ وَإِنْ عَلَى التَّفْضِيلِ هَذَا الْوَزْنُ دَل فَهُـوَّ تَـارَةً يَّـكُونُ مَـعَ أل

١٦٥٩ وَتَـــارَةً يَّـــكُونُ ذَا إِضَـــافَةِ ... إِمَّـــا لِمَعْرِفَـــةٍ اوْ نَكِـــرَةِ
١٦٦٠ وَقَـــدْ يَجِـــي مُجَـــرَّداً وَّأَفْـــرِدَا ... وَذَكِّـــرَن مَّـــا مِنْـــهُ جَـــا مُجَـــرَّدَا
١٦٦١ وَمِثْلُـــهُ الْمُضَـــافُ لِلْمُنَكَّـــرِ ... فَأَفْرِدَنْـــهُ دَائِمـــاً وَّذَكِّـــرِ
١٦٦٢ وَجَـــوِّزَنَّ إِن يُّضَـــفْ لِمَعْرِفَـــهْ ... فِيـــهِ مُطَابَقَـــةَ صَـــاحِبِ الصِّـــفَهْ
١٦٦٣ كَهُـــمْ أَكَـــابِرُ الـــذِينَ أَجْرَمُـــوا ... فَـــلَا تُبَـــالُوا وَصَـــلُوا أَمْ صَـــرَمُوا
١٦٦٤ وَأَوْجِـــبَنْ فِيـــهِ إِذَا مَـــا عُرِّفَـــا ... بِـــأَلْ مُطَابَقَـــةَ مَـــا قَـــدْ وُصِـــفَا
١٦٦٥ كَـــأَنْتُمُ الأَعْلَـــوْنَ إِنْ آمَنْـــتُمُ ... فَـــالأَرْذَلُونَ غَيْـــرُكُمْ لَا أَنْـــتُمُ
١٦٦٦ وَلِلْمُجَـــرَّدِ بِمِـــنْ كُـــن وَّاصِـــلَا ... فَـــإِنَّ حَـــتْمَ وَصْـــلِهِ بِهَـــا جَـــلَا
١٦٦٧ وَذَاكَ إِمَّـــا لَفْظـــاً اوْ تَقْـــديراً انْ ... حُـــذِفَ لِلْعِلْـــمِ بِـــهِ مَجْـــرُورُ مِـــنْ
١٦٦٨ وَلَا تَكُـــونُ أَلْ لِغَيْـــرِ الْعَهْـــدِ فِـــي ... أَفْعَـــلِ تَفْضِـــيلٍ بِهَـــا مُعَـــرَّفِ
١٦٦٩ فَهْـــيَ مَـــعَ افْعَـــلَ إِشَـــارَةٌ إِلَـــى ... مُفَضَّـــلٍ مَّـــعْ مَـــا عَلَيْـــهِ فُضِّـــلَا
١٦٧٠ فَـــإِنْ سُـــئِلْنَا أَيُّ بَـــرٍّ مِّـــنْ عُمَـــرْ ... أَبَـــرُّ قُلْنَـــا صَـــاحِبُ الْغَـــارِ الأَبَـــرْ
١٦٧١ أَيْ صَـــاحِبُ الْغَـــارِ هُـــوَ الْمَسْـــؤُولُ ... عَنْـــهُ وَنِعْـــمَ الْفَاضِـــلُ الْمَفْضُـــولُ
١٦٧٢ وَإِن يُّضَـــفْ أَفْعَـــلُ كَـــانَ حَاكِمَـــا ... بِالأَفْضَـــلِيَّةِ لِمَـــا تَقَـــدَّمَا
١٦٧٣ فَـــإِن يَّـــكُن مُّفَضَّـــلاً علَـــى سِـــوَاهْ ... مِمَّـــا تَـــلَاهُ لَا سِـــوَى مَـــا قَـــد تَّـــلَاهْ
١٦٧٤ فَهُـــوَّ لَا بُـــدَّ مِـــنَ ان يَّـــكُونَ فِـــي ... تَالِيـــهِ دَاخِـــلاً لَّـــدَى التَّضَـــايُفِ
١٦٧٥ كَالْخَيْـــلُ أَجْـــوَدُ مَرَاكِـــبِ الرِّجَـــالْ ... يَوْمَ الْوَغَى لَا الْخَيْلُ أَجْوَدُ الْبِغَـــالْ
١٦٧٦ وَزَيْـــدٌ افْضَـــلُ بَنِـــي أَبِيـــهِ لَا ... إِخْوَتِـــهِ إِذْ لَـــيْسَ فِـــيهِمْ دَاخِـــلَا
١٦٧٧ فَهُـــوَّ لَا يُعَـــدُّ مِـــنْهُمْ إِنْ هُـــمُ ... عُـــدُّوا وَالاَبْنَـــاءُ يُعَـــدُّ مِـــنْهُمُ
١٦٧٨ وَإِنْ أُرِيـــدَ مُطْلَـــقُ التَّفْضِـــيلِ دُونْ ... قَيْـــدٍ بِمَـــا لَـــهُ الإِضَـــافَةُ تَكُـــونْ
١٦٧٩ فَلَـــيْسَ ذَلِـــكَ الـــدُّخُولُ لَازِمَـــا ... فِـــي مَـــا بِـــهِ بَعْـــضُ النُّحَـــاةِ جَزَمَـــا

١٦٨٠ وَهَكَذَا إِنْ كَانَ أَفْعَلُ كَفَا ... عِلِ إِذِ التَّفْضِيلُ قَصْدُهُ انْتَفَى

١٦٨١ كَمِثْلِ كَانَ زَيْدٌ اعْدَلَ الأُلَى ... جَارُوا بِمَعْنَى كَانَ زَيْدٌ عَادِلَا

١٦٨٢ وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ إِنْ تَلَاهُ مَا ... جُرَّ بِمِنْ أَوْ حَذْفُهُ إِذْ عُلِمَا

١٦٨٣ شَارَكَ مَا ذُكِرَ مِنْهُ أَوْ حُذِفْ ... فِي الْفَضْلِ مَا بِالأَفْضَلِيَّةِ وُصِفْ

١٦٨٤ وَذَاكَ الاِشْتِرَاكُ تَارَةً يُرَى ... مُحَقَّقاً وَتَارَةً مُقَدَّرَا

١٦٨٥ كَمِثْلِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيُّ الْمُحْتَرَمْ ... أَكْرَمُ مِن مَّعْنٍ وَمَعْنٌ ذُو كَرَمْ

١٦٨٦ وَقَوْلِ مَن رَّأَى شَرِيرَيْنِ ذَوَيْ ... تَفَاوُتٍ فِي الشَّرِّ ذَا خَيْرٌ لَّدَيْ

١٦٨٧ أَيْ إِن يُقَدَّرْ كَوْنُ ذَيْنِ خَيِّرَيْنْ ... فَإِنَّ ذَا الأَقَلَّ شَراً خَيْرُ ذَيْنْ

١٦٨٨ وَمِن مَّعَ افْعَلَ يُفِيدَانِ التَّجَا ... وُزَ إِذَا أَفْعَلُ لِلتَّفْضِيلِ جَا

١٦٨٩ وَقَدْ يُفِيدَانِ التَّجَاوُزَ بِلَا ... قَصْدٍ لِّتَفْضِيلٍ بِوَزْنٍ أَفْعَلَا

١٦٩٠ فَإِنْ تَقُل لِّرَجُلٍ أَنْتَ أَجَلْ ... قَدْراً مِنَ انْ تُهَازِلَ امْرَأً هَزَلْ

١٦٩١ فَلَسْتَ تَقْصِدُ هُنَا الْمُفَاضَلَهْ ... بَيْنَ مُخَاطَبِكَ وَالْمُهَازَلَهْ

١٦٩٢ وَإِنَّمَا تَقْصِدُ كَوْنَ مَنْصِبِهْ ... تَجَاوَزَ الْهَزْلَ فَلَا يَلِيقُ بِهْ

١٦٩٣ وَالنَّاسُ أَكْيَسُ مِنَ ان يُثْنُوا عَلَى ... شَخْصٍ تَخَلَّى عَن مَّحَاسِنِ الْحُلَى

١٦٩٤ أَيْ كَيْسُهُمْ تَجَاوَزَ الثَنَاءَ ... عَلَى امْرِئٍ عَنِ الْعُلَى تَنَاءَى

١٦٩٥ وَمِنَنُ الْإِلَهِ أَكْثَرُ مِنَ انْ ... تُحْصَرَ أَيْ جَاوَزَتِ الْحَصْرَ الْمِنَنْ

١٦٩٦ هَذا وَالاَكْثَرُ مَجِيئُ أَفْعَلَا ... لِفَاعِلٍ وَّنَحْوِهِ مُفَضِّلَا

١٦٩٧ كَأَنْتَ عَاقِلٌ وَّزَيْدٌ اعْقَلُ ... وَهْوَ جَمِيلٌ لَّكِنَ انْتَ أَجْمَلُ

١٦٩٨ وَنُقِلَ التَّفْضِيلُ لِلْمَفْعُولِ ... لَكِنَّ ذَا مِن نَّادِرِ الْمَنْقُولِ

١٦٩٩ كَهُوَ أَلْوَمُ وَأَنْتَ أَعْذَرُ ... وَاسْمُكَ مِنْهُ فِي النَّوادِي أَشْهَرُ

باب القصر

١٧٠٠ قَدْ فُسِّرَ الْقَصْرُ مِنَ اهْلِ اللُّغَةِ ... بِالْحَبْسِ وَهْوَ عِنْدَ ذِي الْبَلَاغَةِ
١٧٠١ تَخْصِيصُنَا شَيْئاً بِشَيْءٍ آخَرَا ... بِالطُّرُقِ التِي بِهَا ذَاكَ يُرَى
١٧٠٢ وَهُوَ فِي الْخَبَرِ قَدْ يَكُونُ دُونْ ... مَيْنٍ وَّفِي إِسْنادِ الإِنْشَاءِ يَكُونْ
١٧٠٣ وَبَيْنَ مَا بِهِ قَدِ ابْتُدِي وَمَا ... بِهِ قَدُ اخْبِرَ يَكُونُ فَاعْلَمَا
١٧٠٤ كَمِثْلِ مَا الْكَرِيمُ إِلَا الْمُتَّقِي ... مَا شَيْخُنَا إِلَّا الإِمَامُ الْعُتَقِي
١٧٠٥ وَبَيْنَ فِعْلٍ لَّازِمٍ أَوْ مُتَعَدْ ... وَكُلِّ مَا لِلْفِعْلِ مَعْمُولاً يُعَدْ
١٧٠٦ إِلَّا الذِي تَصْحَبُهُ وَاوُ مَعَا ... فَالْقَصْرُ عِنْدَهُمْ عَلَيْهِ مُنِعَا
١٧٠٧ وَهَكَذَا مُؤَكِّدُ الْمَصَادِرِ ... فَالْمَنْعُ لِلْقَصْرِ عَلَيْهِ قَد دُرِي
١٧٠٨ والقَصْرُ جَائِزٌ بِدُونِ مَيْنِ ... عَلَى جَمِيعِ مَا عَدَا هَذَيْنِ
١٧٠٩ كَلَيْسَ فِي حَظِّ النُّفُوسِ الْعَاجِلِ ... يَزْهَدُ إِلَّا مُوقِنٌ بِالآجِلِ
١٧١٠ وَلَيْسَ يُكْرِمُ ذَوِي الْفَضْلِ وَلَا ... يَعْرِفُ فَضْلَ الْعَقْلِ إِلَّا الْعُقَلَا
١٧١١ لَا تَصْحَبَن مَّا عِشْتَ إِلَّا الْمُومِنِينْ ... لَا تَثِقَنْ إِلَّا بِصَاحِبٍ أَمِينْ
١٧١٢ لَا تَضْرِبِ الأَوْلَادَ إِلَّا تَادِباً ... وَّارْفُقِ انْ أَدَّبْتَ بِالأَوْلَادِ
١٧١٣ لَا تَرْجُ نَيْلَ الْمُشْتَهَى إِلَّا غَدَا ... لَا يُلْفِكَ السَّحَرُ إِلَّا سَاجِدَا
١٧١٤ لَا تَمْلِإِ الإِنَاءَ إِلَّا لَبَنَا ... إِنْ فِي الشَّنَا قَدَّمْتَ لِلضَّيْفِ الإِنَا

قصر الصفة على الموصوف يكون حقيقيا وإضافيا ،

وقصر الموصوف على الصفة يكون إضافيا لا حقيقيا .

وينقسم القصر الإضافي إلى قصر قلب ، وقصر

إفراد ، وقصر تعيين .

١٧١٥ وَهْـوَ حَقِيقِيـاً يَكُـونُ أَوْ إِضَـا ... فِياً عَلَى الْمَنْقُولِ عَمَّنْ قَدْ مَضَى

١٧١٦ إِنْ قُصِرَ الْوَصْفُ عَلَى الْمَوْصُوفِ لَا ... إِنْ قَصْرُ مَوْصُوفٍ عَلَى الْوَصْفِ جَلَا

١٧١٧ فَـإِنَّ ذَا الْقَصْـرَ الأَخِيـرَ لَا يُـرَى ... إِلَّا إِضَـافِياً لَّـدَى مَـن نَّظَـرَا

١٧١٨ فَقَوْلُنَـا مَـا زَيْـدٌ الَّا شَـاعِرُ ... قَـوْلٌ عَلَـى الشِّـعْرِ لِزَيْـدٍ قَاصِـرُ

١٧١٩ وإِنَّمَـا ذَلِـكَ بِالإِضَـافَةِ ... إِلَـى الْكِتَابَـةِ أَوِ الْخَطَابَـةِ

١٧٢٠ إِذْ لَا إِحَاطَـةَ لَنَـا بِكُـلِّ مَـا ... جُهِـلَ مِـنْ صِـفَاتِهِ أَوْ عُلِمَـا

١٧٢١ فَـلَا يَصِـحُّ نَفْـيُ كُـلِّ صِـفَةِ ... عَنْـهُ سِـوَى صِـفَتِهِ الْمُثْبَتَـةِ

١٧٢٢ وَالْوَصْـفُ قَصْـرُهُ الْحَقِيقِـيُّ كَـلَا ... قَـدِيمَ إِلَّا اللَّـهُ جَـلَّ وَعَـلَا

١٧٢٣ فَـالنَّفْيُ لِلْقِـدَمِ عَـنْ سِـوَاهُ ... بَـادٍ لِّمَـن لَّـمْ يُعْمِـهِ هَـوَاهُ

١٧٢٤ وَقَصْـدُ قَصْـرِهِ الإِضَـافِيِّ دُرِي ... فِي نَحْـوِ مَا الشَّاعِرُ إِلَّا الْبُحْتُـرِي

١٧٢٥ أَيْ بِالإِضَـافَةِ إِلَـى بَعْـضِ الأُلَـى ... قَـدْ عَاصَـرُوهُ كَحَبِيـبٍ مَّـثَلَا

١٧٢٦ إِذْ لَا يَصِـحُّ النَّفْـيُ لِلإِجَـادَةِ ... عَـنْ كُـلِّ مَـنْ عَـدَا أَبَـا عُبَـادَةِ

١٧٢٧ وَمِثْـلُ ذَا إِن بِـالْحَقِيقِيِّ دُعِـي ... فَـذَاكَ بِاعْتِبَـارِ دَعْـوَى مُـدَّعِ

١٧٢٨ لَـيْسَ بِغَيْـرِ الْبُحْتُـرِيِّ ذَا اعْتِـدَادْ ... مِنْ كُـلِّ مَـنْ قَـدْ رَقَّ شِعْرُهُ وَجَادْ

١٧٢٩ وَقَصْرُنَا لِلْوَصْفِ لَيْسَ يَنْفِي ... وُجُودَ أَوْصَافٍ سِوَى ذَا الْوَصْفِ

١٧٣٠ وَقَصْرُنَا الْمَوْصُوفَ لِاتِّصَافِ ... سِوَاهُ بِالصِّفَةِ غَيْرُ نَافِ

١٧٣١ فَالْبُحْتُرِيُّ لَيْسَ يَمْتَنِعُ أَنْ ... يَكُونَ ذَا وَصْفٍ مَعَ الشِّعْرِ حَسَنْ

١٧٣٢ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ كَوْنُ عَمْرِو ... كَزَيْدِ الشَّاعِرِ حُسْنَ شِعْرِ

١٧٣٣ وَلِلإِضَافِيِّ انْقِسَامٌ بَادِ ... لِلْقَلْبِ وَالتَّعْيِينِ وَالإِفْرَادِ

١٧٣٤ فَهُوَ قَصْرُ قَلْبٍ انْ خُوطِبَ مَنْ ... لِعَكْسِ مَا قَدْ ظَنَّ ذُو الْكَلَامِ ظَنْ

١٧٣٥ وَلَمْ يُسَلَّمْ شَرْطُهُمْ كَوْنَ اجْتِمَاعْ ... صِفَتَيِ الْمَوْصُوفِ فِيهِ ذَا امْتِنَاعْ

١٧٣٦ وَإِنَّمَا يُنْظَرُ فِي الْقَصْرِ إِلَى ... حَالِ الَّذِي لَهُ الْخِطَابُ حَصَلَا

١٧٣٧ فَنَحْوُ زَيْدٌ شَاعِرٌ لَّا كَاتِبُ ... قَلْبٌ إِنِ الْعَكْسَ رَأَى الْمُخَاطَبُ

١٧٣٨ بِأَن رَّآهُ كَاتِباً لَّا شَاعِرَا ... وَهُوَ إِفْرَادٌ إِنِ الْجَمْعَ يَرَا

١٧٣٩ بِأَن رَّآهُ جَامِعاً لِلصِّفَتَيْنْ ... تَيْنِ فَلَا يَمْتَنِعُ اجْتِمَاعُ تَيْنْ

١٧٤٠ أَمَّا إِذَا رَآهُ ذَا إِجَادَةِ ... لِلشِّعْرِ أَوْ إِجَادَةِ الْكِتَابَةِ

١٧٤١ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ لإِحْدَى تَيْنِ ... فَالْقَصْرُ تَعْيِينٌ بِدُونِ مَيْنِ

١٧٤٢ وَقَوْلُنَا زَيْدٌ هُوَ الشَّاعِرُ لَا ... عَمْرٌو لِّمَن لِّلْعَكْسِ ظَنُّهُ جَلَا

١٧٤٣ قَلْبٌ وَإِنْ ظَنَّ اشْتِرَاكَ ذَا وَذَا ... فِي الشِّعْرِ كَانَ الْقَصْرُ إِفْراداً إِذَا

١٧٤٤ وَهُوَ تَعْيِينٌ إِذَا بِهِ عُنِي ... مَن لَّيْسَ لِلشَّاعِرِ بِالْمُعَيِّنِ

١٧٤٥ فَهَذِهِ أَمْثِلَةُ الثلاثَةِ ... فِي الْقَصْرِ لِلْمَوْصُوفِ أَوْ لِلصِّفَةِ

من طرق القصر تقديم ما حقه التأخير ، وتعريف المسند بلام الجنس مع خلو المسند إليه منها ، وتعريف المسند إليه بها مع خلو المسند منها .

١٧٤٦ وَطُرُقُ الْقَصْرِ التِي بِهَا يَكُون ... بَيْنَهَا الأَئِمَّةُ الْمُحَقِّقُونْ

١٧٤٧ مِنْهَا كَمَا مَرَّ لَهُ التَقْرِيرُ ... تَقْدِيمُ مَا مِنْ حَقِّهِ التَّأْخِيرُ

١٧٤٨ فَإِنْ إِلَى بَابِ الذِي أُسْنِدَ لَهْ ... تَرْجِعْ تَجِدْ فِيهِ لِهَذَا أَمْثِلَهْ

١٧٤٩ وَهَكَذَا تَعْرِيفُ مُسْنَدٍ بِلَا ... مِ الْجِنْسِ إِنْ صَاحِبُهُ مِنْهَا خَلَا

١٧٥٠ وَمِثْلُ ذَاكَ عَكْسُ ذَا وَاخْتُلِفَا ... إِذَا بِهَا هَذَا وَذَاكَ عُرِّفَا

١٧٥١ هَلْ يُجْعَلُ الْقَصْرُ لِذَا أَوْ ذَلِكَهْ ... أَوْ لِلأَعَمِّ مِنْهُمَا هُنَالِكَهْ

١٧٥٢ وَالْقَصْرُ لِلذِي بِهَا اقْتَرَنَ إِنْ ... كَانَ بِهَا الآخَرُ غَيْرَ مُقْتَرِنْ

١٧٥٣ فَخَالِدٌ هُوَ الشُّجَاعُ كَالشُّجَا ... عُ خَالِدٌ فَالْقَصْرُ لِلشُّجَاعِ جَا

١٧٥٤ أَمَّا الذِي تَخَالَفَ الْمُحَقِّقُونْ ... فِيهِ فَنَحْوُ الْكُرَمَاءُ الْمُتَّقُونْ

١٧٥٥ وَلا يُعَرَّفُ الذِي قَدْ أُخْبِرَا ... بِهِ إِذَا ذُو الابْتِدَاءِ نُكِّرَا

١٧٥٦ كَرَجُلٌ مِّنَ الْكِرَامِ النُّبَلَا ... حَاضِرٌ اكْرِمُوهُ أَيُّهَا الْمَلَا

١٧٥٧ وَالْقَصْرُ لَا يَصِحُّ أَن يُّرادَا ... بِلَامِ عَهْدٍ قَلْباً اوْ إِفْرَادَا

١٧٥٨ إِذِ الْمُعَرَّفُ بِهَا كَعَلَمِ ... شَخْصٍ أوِ اسْمٍ لِّلإِشَارَةِ نُمِي

١٧٥٩ وَمَا مِنَ التَّخْصِيصِ يَحْصُلُ بِمَا ... كَذَيْنِ لَا يُعَدُّ قَصْراً فَاعْلَمَا

من طرق القصر الفصل بين المسندين بضمير الفصل، وتقديم حرف إنما، والعطف بعد النفي بلكن أو ببل، والعطف بعد الإثبات بلا.

١٧٦٠ وَمُضْمَرُ الْفَصْلِ يُفِيدُ الْقَصْرَا كَصَاحِبِي هُوَ بِأَمْرِي أَدْرَى
١٧٦١ فَارْجِعْ لِبَابِ مَا إِلَيْهِ أُسْنِدَا فَذِكْرُ ذَا الْمُضْمَرِ فِيهِ قَدْ بَدَا
١٧٦٢ وَهَكَذَا تَقْدِيمُ حَرْفِ إِنَّمَا كَإِنَّمَا يَخْشَى الإِلَهَ الْعُلَمَا
١٧٦٣ وَالْعَطْفُ بَعْدَ النَّفْيِ إِنْ كَانَ بِلـ كِنْ أَوْ بِبَلْ أَوْ بَعْدَ الاِثْبَاتِ بِلا
١٧٦٤ كَذَاكَ الاِسْتِثْنَا بِإِلَّا أَوْ بِمَا يُشْبِهُهَا مِن بَعْدِ لَا أَوْ بَعْدِ مَا

القصر يثبت أمرا وينفي ءاخر، فإن كان بالعطف كان الحكمان منطوقين، وإن كان بغير العطف كان حكم الاثبات منطوقا وحكم النفي مفهوما.

١٧٦٥ وَالْقَصْرُ لِلْمَوْصُوفِ أَوْ لِلْوَصْفِ يُثْبِتُ أَمْراً وَّلأَمْرٍ يَّنْفِي
١٧٦٦ فَإِن يَّكُن بِالْعَطْفِ فَالْحُكْمَانِ ذُو النَّفْيِ وَالإِثْبَاتِ مَنْطُوقَانِ
١٧٦٧ وَالْحُكْمُ الاِثْبَاتِيُّ مَنْطُوقٌ فِي مَا لَمْ يَكُن مِّنْهُ بِحَرْفِ الْعَطْفِ
١٧٦٨ وَالنَّفْيُ حُكْمُهُ يُرَى مَفْهُومَا فِيهِ وَإِنْ كَانَ بِهِ مَجْزُومَا
١٧٦٩ وَقِيلَ الاِسْتِثْنَاءُ كَالْعَطْفِ كِلا حُكْمَيْهِ مَنْطُوقٌ وَّفَوَّاهُ مَلَا
١٧٧٠ وَنَحْوُ مَا لَحْماً أَكَلْتُ مَا أَنَا أَكَلْتُ لَحْماً أَوْ شَرِبْتُ لَبَنَا
١٧٧١ أَيْ بَلْ سِوَى اللَّحْمِ أَكَلْتُ الْيَوْمَ بَلْ سِوَايَ فِي ذَا الْيَومِ لِلَّحْمِ أَكَلْ
١٧٧٢ مَنْطُوقُهُ النَّفْيُ وَأَمَّا مَا فُهِمْ مِنْهُ فَالاِثْبَاتُ الذِي بِهِ حُكِمْ
١٧٧٣ فَعَدَمُ الْفِعْلِ عَلَى الْمَذْكُورِ لَيْسَ لَدَيْهِمْ فِيهِ بِالْمَقْصُورِ
١٧٧٤ بَلْ ذَلِكَ الْفِعْلُ هُوَ الذِي قُصِرْ عَلَى سِوَى مَعْمُولِهِ الذِي ذُكِرْ
١٧٧٥ فَهْوَ عَلَى خِلافِ الأَصْلِ قَدْ جَرَى وَقِيلَ الاِسْتِثْنَاءُ مِثْلَ ذَا يُرَى

المراد بقصر الفاعل على المفعول أو المفعول على الفاعل قصر الفعل الواقع من ذلك، أو الفعل الواقع على هذا. والمقصور عليه منهما بإنما واجب التأخير، لأن الحكم ينعكس بتقديمه وأما المقصورعليه منهما بالاستثناء فتأخيره غالب لا واجب، إذ لا ينعكس الحكم بتقديمه.

١٧٧٦ وَالْقَصْدُ بِالْقَصْرِ لِفَاعِلٍ عَلَى ... مَفْعُولٍ اوْ بِعَكْسِ ذَا حَيْثُ جَلَا
١٧٧٧ قَصْرٌ لِفِعْلٍ وَّاقِعٍ مِّنْ ذَاكَ أَوْ ... فِعْلٍ عَلَى ذَا وَاقِعٍ فِي مَا رَأَوْا
١٧٧٨ فَإِن يَّكُ الْقَصْرُ بِحَرْفٍ إِنَّمَا ... أُخِّرَ مَا عَلَيْهِ كَانَ مِنْهُمَا
١٧٧٩ فَقَصْرُهَا التَّأخِيرُ فِيهِ وَاجِبُ ... أَمَّا فِي الاِسْتِثْنَاءِ فَهْوَ غَالِبُ
١٧٨٠ فَلَيسَ يَنْعَكِسُ حُكْمُ الْقَصْرِ فِي ... تَقْدِيمِ مُسْتَثنًى تَلَا فِعْلاً نُفِي
١٧٨١ وَالْحُكْمُ يَنْعَكِسُ إِنْ قُدِّمَ مَا ... عَلَيْهِ كَانَ قَصْرُ حَرْفٍ إِنَّمَا
١٧٨٢ فَزَيْدٌ انْ ضَرَبَ عَمْراً وَّأَبَى ... لِغَيْرِ عَمْرٍو أَن يَّكُونَ ضَارِبَا
١٧٨٣ فَعَبِّرِ ان بِهَا أَرَدتَّ الْقَصْرَا ... بِإِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرَا
١٧٨٤ وَلَيْسَ ذَا التَّعْبِيرُ لِانْتِفَاءِ ضَا ... رِبٍ لِّعَمْرٍو غَيْرِ زَيْدٍ ذَا اقْتِضَا
١٧٨٥ وَإِن لِّعَمْرٍو غَيْرُهُ لَمْ يَضْرِبِ ... فَكُن مُّقَدِّماً لِّعَمْرٍو تُصِبِ
١٧٨٦ وَضَرْبُ زَيْدٍ لِّسِوَى عَمْرٍو فِي ... عِبَارَةِ التَّقْدِيمِ غَيْرُ مَنْفِي
١٧٨٧ وَلَيْسَ يُقْصَدُ فِي الاِسْتِثْنَاءِ غَيْرْ ... مَا بَعْدَ إِلَّا قَدْ أَتَى أَوْ بَعْدَ غَيْرْ
١٧٨٨ أُخِّرَ مَا تَلَاهُمَا أَوْ قُدِّمَا ... عَمَّا لَهُ حَصَلَ قَصْرٌ بِهِمَا
١٧٨٩ وَالْقَصْرُ إِنْ كَانَ بِالاِسْتِثْنَاءِ لَا ... يَجُوزُ أَن يَّتْبَعَهُ الْعَطْفُ بِلَا
١٧٩٠ فَلَا التِي تَعْطِفُ قَدْ وُضِعَتِ ... عِنْدَهُمُ لِلنَّفْيِ بَعْدَ مُثْبَتِ
١٧٩١ فَهْيَ لِذَاكَ لَا تُعِيدُ نَفْيَ مَا ... بِغَيْرِهَا النَّفْيُ لَهُ تَقَدَّمَا
١٧٩٢ إِنْ كَانَ ذَا النَّفْيُ صَرِيحاً لَّا إِذَا ... مَا كَانَ ضِمْنِياً فَقَد تُّعِيدُ ذَا

١٧٩٣ كَـــالنَّفْيِ بِالتَّقْـــدِيمِ أَوْ بِإِنَّمَـــا ... لَا مَا بِلَا قَدْ كَانَ أَوْ كَانَ بِمَا
١٧٩٤ مِنْ أَجْلِ ذَاكَ خُطِّئَ الشَّيْخُ الْحَرِيـ ... ـرِيُّ وَمِثْلُـهُ بِـالإِجْلَالِ حَـرِي
١٧٩٥ فِـي عَطْفِـهِ ابْـنَ أَمْسِـهِ بِـلَا عَلَـى ... إِلَّا ابْنُ يَوْمِهِ الذِي قَبْلُ خَلَا[1]

قد تجتمع اثنتان من طرق القصر فيحصل القصر بإحداهما ، وتكون الاخرى مؤكدة له

١٧٩٦ هَـــذَا وَقَـــد تَّجْتَمِـــعُ اثنَتَـــانِ ... مِـنْ طُـرُقِ الْقَصْـرِ بِـلَا بُهْتَـانِ
١٧٩٧ فَيَحْصُـــلُ الْقَصْـــرُ إِذاً بِوَاحِـــدَهْ ... وَتُجْعَـلُ الأُخْـرَى لَـهُ مُؤَكِّـدَهْ
١٧٩٨ كَإِنَّمَـــا أَكْرَمْـــتُ زَيْـــداً الْفَتَـــى ... لَا عَمْراً الْفَتَى الذِي مَعْهُ أَتَى
١٧٩٩ وَجَمَلِـــي رَكِبْـــتُ لَا جَمَلَكَـــا ... وَوَالِـدِي هُـــوَّ الْمُعَلِّـــمُ لَكَـــا
١٨٠٠ فَالْقَصْـــرُ فِـــي مِثَالِنَـــا الأَخِيـــرِ ... بِـــاللَّامِ وَالتَّأْكِيـــدُ بِالضَّـــمِيرِ
١٨٠١ فَمُضْـــمَرُ الْفَصْـــلِ يُـــرَى مُؤَكِّـــدَا ... لِلْقَصْـرِ إِن بِدُونِـهِ الْقَصْـرُ بَـدَا
١٨٠٢ وَفِـــي اللـــذَيْنِ قَبْلَـــهُ بِإِنَّمَـــا ... يُـرَى وَتَقْـدِيمِ الـذِي قَـدْ قُـدِّمَا
١٨٠٣ وَعَطْـــفُ لَا هُـــوَ الْمُؤَكِّـــدُ لَـــهُ ... عِنْـدَ الْهُـدَاةِ فِـي اللـذَيْنِ قَبْلَـهُ
١٨٠٤ وَفِـي الْمِثَـالَيْنِ الأَخِيـرَيْنِ مَعَـا ... قُـدِّمَ مَـا الْقَصْـرُ عَلَيْـهِ وَقَعَـا
١٨٠٥ وَأَمَّـــا الأَوَّلُ فَمَـــا قَـــدْ قُصِـــرَا ... عَلَيْـهِ فِيـهِ وَهْـوَ زَيْـدٌ أُخِّـرَا

---

(١) من شواهد العطف بلا بعد القصر بالاستثناء وهو غير مرضي قول أبي محمد الحريري صاحب المقامات الحريرية:

لعمرك ما الإنسان إلا ابن يومه ... على ما تجلى يومه لا ابن أمسه
وما الفخر بالعظم الرميم وإنما ... فخار الذي يبغي الفخار بنفسه

باب الوصل والفصل

١٨٠٦ اللَّفْظُ إِمَّا مُفْرَدٌ كَرَجُلِ ... أَوْ جُمْلَةٌ كَقَوْلِنَا الْحَقُّ جَلِي

١٨٠٧ وَالْجُمْلَةُ اسْمِيَّةٌ اوْ فِعْلِيَّةُ ... كَأُمَّةُ الأُمِّيِّ نِعْمَ الأُمَّةُ

١٨٠٨ ﴿وَأَنْ تَصُومُوا﴾ قَبْلَ ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ... ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾

١٨٠٩ فَالْحَرْفُ ذُو الصِّلَةِ كَاسْمٍ مُّبْتَدَا ... بِهِ وَكَالْفِعْلِ يُرَى حَرْفُ النِّدَا

١٨١٠ وَجُمْلَةُ اسْمٍ مِّثْلِ هَيْهَاتَ هِيَهْ ... عِنْدَ النُّحَاةِ اسْمِيَّةٌ لَّا فِعْلِيَّهْ

١٨١١ وَجُمْلَةُ اسْمٍ مِّثْلِ كَيْفَ تُنْمَى ... لِلْفِعْلِ إِن لَّمْ يَصْحَبِ اسْمُهَا اسْمَا

١٨١٢ وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأ الذِي يُرَى ... مَعْ جُمْلَةٍ لَّهُ تَكُونُ خَبَرَا

١٨١٣ تُوصَفُ بِالْكُبْرَى وَجُمْلَةُ الْخَبَرْ ... تُوصَفُ بِالصُّغْرَى لَدَى مَنْ قَدْ غَبَرْ

١٨١٤ كَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ صَوَاباً وَأَبُو ... زَيْدٍ كَلَامُهُ لَدَيَّ أَصْوَبُ

١٨١٥ وَلَيْسَ يُوصَفُ بِإِحْدَى الصِّفَتَيْنْ ... مَا لَيْسَ مِنْ أَمْثَالِ تَيْنِ الْجُمْلَتَيْنْ

١٨١٦ كَقَدْ أَتَى زَيْدٌ وَّسَرَّ إِذْ أَتَى ... وَخَالِدٌ فَتًى وَحَبَّذَا الْفَتَى

١٨١٧ وَرُبَّمَا صَحَّ اتِّصَافُ جُمْلَةِ ... بِصُغْرَوِيَّةٍ وَّكُبْرَوِيَّةِ

١٨١٨ كَجُمْلَةِ الْغُلَامِ مِنْ زَيْدٌ غُلَامْ ... أَبِيهِ قَدْ فَعَلَ مَا بِهِ يُلَامْ

١٨١٩ فَهِيَّ بِاعْتِبَارِ الأُولَى صُغْرَى ... وَهِيَّ كُبْرَى بِاعْتِبَارِ الأُخْرَى

الكلمة قد تحتمل المفردية والجملية ، والجملة قد تحتمل الاسمية والفعلية .
والجمل منها ما له محل من الإعراب ، وما لا محل له منه ،
ومما له محل من الإعراب الجملة التي أسند إليها ،
أو جملة الاستثناء المنقطع ، وإن أهملهما أكثر النحاة .

١٨٢٠ وَرُبَّمَا بَدَا احْتِمَالُ الْكِلْمَةِ ... لِلْمُفْرَدِيَّةِ وَلِلْجُمْلِيَّةِ
١٨٢١ كَشَيْخُكُمْ عَنِ الْهُدَى أَنَاكُمُ ... وَنَجْلُهُ أَرْضَاكُمُ بِذَاكُمُ
١٨٢٢ فَإِنْ جَعَلْنَا مِثْلَ ذَيْنِ الْخَبَرَيْنْ ... فِعْلَيْنِ كَانَا جُمْلَتَيْنِ صُغْرَيَيْنْ
١٨٢٣ وَالْمُفْرَدِيَّةُ لِمِثْلِ ذَيْنِ ... تَثْبُتُ حِينَ يُجْعَلَانِ اسْمَيْنِ
١٨٢٤ وَرُبَّمَا بَدَا احْتِمَالُ الْفِعْلِيَّهْ ... فِي جُمْلَةٍ مَّعَ احْتِمَالِ الاِسْمِيَّهْ
١٨٢٥ كَمِثْلِ مَا ذَا قَالَ ذَا الْجَافِي الْبَذِي ... أَيْ أَيَّ شَيْءٍ قَالَ ذَا أَوْ مَا الذِي
١٨٢٦ فَأَيٌّ مَفْعُولٌ بِهِ مُصَدَّرُ ... وَمَا الذِي مُبْتَدَأٌ وَّخَبَرُ
١٨٢٧ وَمِثْلُ ذِي الْجُمْلَةِ إِنْ جَا بَدَلُ ... مِن بَعْدِهِ تَعَيَّنَ الْمُحْتَمِلُ
١٨١٢٨ كَمِثْلِ مَا ذَا تَشْتَهِي يَا عَمْرُو ... أَتِينٌ امْ سَفَرْجَلٌ أَمْ تَمْرُ
١٨٢٩ فَالرَّفْعُ يُبْدِي جَعْلَ ذَا اسْماً كَالذِي ... وَالنَّصْبُ يُبْدِي قَصْدَ الإِلْغَاءِ لِذِي
١٨٣٠ ثُمَّ مِنَ الْجُمَلِ عِنْدَهُمْ جُمَلْ ... يُرَى لَهَا فِي بَابِ الاِعْرَابِ مَحَلْ
١٨٣١ وَجُمَلٌ لَّيْسَ لَهَا مَحَلُّ ... كَكَمْ زَلَلْتَ فَاعْذُرَن مَّنْ زَلُّوا
١٨٣٢ هَذَا وَمِنْ ذَوَاتِ الاِعْرَابِ التِي ... أَهْمَلَهَا جُلُّ النُّحَاةِ الْجِلَّةِ
١٨٣٣ الْجُمْلَةُ التِي إِلَيْهَا أُسْنِدَا ... وَمَعْ سَوَاءٍ ذِكْرُنَا لَهَا بَدَا
١٨٣٤ وَذَاتُ الاِسْتِثْنَاءِ وَهْوَ مُنْقَطِعْ ... جَزْماً وَّتَنْتَصِبُ ذِي أَوْ تَرْتَفِعْ
١٨٣٥ فَهِيَّ عِنْدَ النَّصْبِ مِثْلُ مَا لِلَـ ... كِنَّ لَدَى التَّشْدِيدِ لِلنُّونِ تَلَا
١٨٣٦ أَمَّا لَدَى الرَّفْعِ فَهِيَّ كَالذِي ... تَبِعَ لَكِنْ دُونَ تَشْدِيدٍ لِّذِي

١٨٣٧ وَمِنْ ذِهِ الْجُمَلِ عِنْدَ ذَا النَّفَرْ جُمْلَةُ ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرْ﴾
١٨٣٨ وَهْيَ تُرَى تَالِيَةً لِكِلْمَةِ مُصَيْطِرٍ فِي سُورَةِ الْغَاشِيَةِ
١٨٣٩ وَلَفْظُ مَن مُبْتَدَأٌ قَدْ أَخْبَرَا عَنْهُ مُضارِعٌ بِفَاءٍ صُدِّرَا

كل ما ابتدئ به من الأسماء الموصولة التي تفيد العموم كما تفيده أسماء الشرط يجوز تصدير الفعل المخبر به عنه بالفاء، ولا يجوز ذلك في الفعل التالي لحرف إلا. وكل جملة حالية تالية لحرف إلا يجوز فيها الإتيان بالواو وتركها، سواء كانت فعلية أو اسمية، وكذلك الجملة المخبر بها عن كان أو ما أو لا، ويمتنع الإتيان بالواو في الجملة المخبر بها عن إنّ أو ظن.

١٨٤٠ وَكُلُّ مَوْصُولٍ بَدَا بِهِ ابْتِدَا وَهُوَ فِي الْعُمُومِ كَالشَّرْطِ غَدَا
١٨٤١ فَمَا مِنَ الأَفْعَالِ عَنْهُ يُخْبِرُ تَصْدِيرُهُ بِالْفَاءِ لَيْسَ يُنْكَرُ
١٨٤٢ فَلْتَتْلُ ﴿وَالَّذِينَ قَاتَلُوا﴾ إِلَى ﴿فَلَن يُضِلَّ﴾ أَوْ أَصِخْ لِمَنْ تَلَا
١٨٤٣ وَلا تُصَدَّرُ بِهَذِهِ الْفَا جُمْلَةُ فِعْلٍ بَعْدَ إِلَّا تُلْفَى
١٨٤٤ فَالْجُمْلَةُ التِي تَلِي إِلَّا تُرَى حَالاً وَمَفْعُولاً بِهِ وَخَبَرَا
١٨٤٥ كَلَا أَرَى خِلَّكَ إِلَّا يُدْرِكُ أَنَّكَ لَا تَلْقَاهُ إِلَّا تَضْحَكُ
١٨٤٦ وَلَا وَزِيرَ الْيَوْمَ إِلَّا وَهْوَ خَا ئِفٌ مِّنَ ان يُعْزَلَ أَوْ يُوَبَّخَا
١٨٤٧ وَجَائِزٌ فِي صَدْرِ كُلِّ جُمْلَةِ حَالِيَّةٍ لِّحَرْفٍ إِلَّا تَلَتِ
١٨٤٨ الإِتْيَانُ بِالْوَاوِ وَتَرْكُ الْوَاوِ فَالْكُلُّ مِنْ ذَيْنِ رَوَاهُ رَاوِ
١٨٤٩ وَجَائِزٌ إِتْيَانُهَا فِي خَبَرِ لَيْسَ وَمَا وَلَا لَدَى ذَا النَّفَرِ
١٨٥٠ وَمَا كَمِثْلِ ظَلَّ أَوْ أَضْحَى لَا كَإِنَّ أَوْ كَظَنَّ أَوْ كَخَالَا
١٨٥١ وَجُمْلَةُ الْحَالِ لَهَا قَدِ اشْتَرَطْ بِصَاحِبِ الْحَالِ ارْتِبَاطاً مَّنْ فَرَطْ

١٨٥٢ وَالارْتِبَـاطُ قَـدْ يَكُـونُ وَاقِعَـا بِمُضْـمَرٍ أَو وَّاوٍ اوْ هُمَـا مَعَـا
١٨٥٣ وَالْحَالُ إِمَّا أَنْ تُرَى فَعِ الْمَقَالْ ذَاتَ لُـزُومٍ أَوْ تُـرَى ذَاتَ انْتِقَـالْ
١٨٥٤ وَقَـدْ تُؤَكِّـدُ التِـي لَزِمَـتِ عَامِلَهَـا أَوْ جُمْلَـةً قَـدْ خَلَـتِ
١٨٥٥ أَمَّـا مِثَـالُ مَـا مِـنَ الْحَـالِ يُـرَى لَـهُ لُـزُومٌ لَّـيْسَ فِيـهِ يُمْتَـرَى
١٨٥٦ فَهُـوَّ ﴿بِـالْحَقِّ مُصَـدِّقاً لِّمَـا بَـيْنَ يَدَيْـهِ﴾ أَيْ لِمَـا تَقَـدَّمَا
١٨٥٧ وَخَلَـقَ اللَّـهُ الزَّرَافَـةَ عَلَـى مَا الْحِكْمَةُ اقْتَضَتْ يَـدَيْهَا أَطْوَلَا
١٨٥٨ فَالْحَالُ فِي أَطْوَلَ مِن رِّجْلَيْهَا قَـد تَّلَـتِ الْبَـدَلَ فِـي يَـدَيْهَا
١٨٥٩ وَلَـمْ تُؤَكِّـدْ جُمْلَـةً أَوْ عَـامِلَا ذِي الْحَالُ مَعْ مَا مِن لُّزُومِهَا جَلَا
١٨٦٠ أَمَّـا التِـي تُعْـرَفُ بِالْمُنْتَقِلَـهْ فَلَـيْسَ يُحْصَـى مَـا لَهَـا مِـنْ أَمْثِلَـهْ
١٨٦١ كَجَـاءَ زَيْـدٌ رَّاكِبـاً لِّجَمَـلِ أَوْ جَـاءَ وَهْـوَ لِلنَّـدَى ذُو أَمَـلِ
١٨٦٢ أَمَّـا التِـي التَّأْكِيـدُ فِيهَـا قَـدْ بَـدَا فَنَحْوُ لَا تَعْثَ فِي الأَرْضِ مُفْسِدَا
١٨٦٣ وَوَعْدُ رَبِّ الْعَرْشِ هُوَ الْحَقُّ لَا شُـبْهَةَ فِيـهِ عِنْـدَ مَـنْ قَـدْ عَقَـلَا
١٨٦٤ وَإِنْ تُؤَكِّـدْ فَـاللُّزُومُ يُجْـزَمُ بِـهِ وَعَكْـسُ ذَاكَ لَـيْسَ يَلْـزَمُ
١٨٦٥ وَلَيْسَ يُشْتَرَطُ فِي مَا مِن لُّزُومْ يَكُـونُ لِلْحَـالِ لَـدَيْهِمْ أَنْ تَـدُومْ
١٨٦٦ بَـلْ أَنْ تَكُـونَ بَيْنَهَـا عَلَاقَـةُ وَبَـيْنَ مَـا هِـيَّ لَـهُ لَازِمَـةُ
١٨٦٧ مِـنْ عَامِـلٍ فِيهَـا وَصَـاحِبٍ لَّهَـا وَجُمْلَـةٍ ذَاتِ تَمَـامٍ قَبْلَهَـا
١٨٦٨ وَذِي الْعَلَاقَـةُ تُـرَى عَادِيَّـهْ لَـدَيْهِمُ كَمَـا تُـرَى عَقْلِيَّـهْ

شرح حقيقة الضحك،
وقصة ابن المغازلي مع المعتضد العباسي

١٨٦٩ وَالْحَالُ فِيمَا قَدْ حَكَى تَبَسَّمَا ضَـاحِكاً التَّأْكِيـدُ فِيهَـا عُلِمَـا
١٨٧٠ وَشَرْحُ حَالِ الضَّحِكِ الْمَذْكُورِ تَغَيُّـرٌ يَنْشَـأُ عَـنْ سُـرُورِ

١٨٧١ يَمْتَدُّ فِي بَدَنِ الإِنْسَانِ بِهِ ... دَمٌ يَفِيضُ مِنْ عُرُوقِ قَلْبِهِ

١٨٧٢ وَذَلِكَ الدَّمُ مُثِيرٌ لِّحَرَا ... رَةٍ بِهَا انْبِسَاطُ وَجْهِهِ يُرَى

١٨٧٣ وَذَا انْبِسَاطُهُ يُضَيِّقُ الْفَمَا ... فَيُوجِبُ انْفِتَاحُهُ التَّبَسُّمَا

١٨٧٤ فَإِن يَّكُ السُّرُورُ ذَا تَمَادِ ... كَانَ انْبِسَاطُ الْوَجْهِ ذَا ازْدِيَادِ

١٨٧٥ وَبِانْعِدَامِ الْقُوَّةِ الْمُنَهْنِهَهْ ... يَحْصُلُ لِلإِنْسَانِ حَالُ الْقَهْقَهَهْ

١٨٧٦ وَقِصَّةُ الْمُعْتَضِدِ الْعَبَّاسِي ... لَيْسَ فِي الإِيرَادِ لَهَا مِن بَاسِ

١٨٧٧ وَكَانَ ذَا حَزْمٍ وَّذَا رَأْيٍ أَسَدْ ... وَذَا شَجَاعَةٍ بِهَا أَرْدَى الأَسَدْ

١٨٧٨ وَقَدْ جَرَى لَدَيْهِ ذِكْرُ رَجُلِ ... ذِي طُرَفٍ يُنْسَبُ لِلْمَغَازِلِي

١٨٧٩ يُضْحِكُ بِالنَّوَادِرِ الثكَالَى ... وَيَسْتَخِفُّ الْجِلَّةَ الْعُقَّالَا

١٨٨٠ فَأَمَرَ الَّذِي لَهُ ذَكَرَهُ ... مِنْ خَادِمِي الْبَلَاطِ أَن يُّحْضِرَهُ

١٨٨١ وَفِي الطَّرِيقِ فَرَضَ الْمُوصِلُ لَهْ ... عَلَيْهِ أَن يُّعْطِيَهُ نِصْفَ الصِّلَهْ

١٨٨٢ وَحِينَ سَلَّمَ عَلَى الْمُعْتَضِدِ ... رَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اجْتَهِدِ

١٨٨٣ فَلَكَ إِنْ أَضْحَكْتَنِي بِطُرْفَةٍ ... مِمَّا بِهِ تُضْحِكُ خَمْسُمِائَةِ

١٨٨٤ وَإِنْ عَجَزْتَ بَعْدَ بَذْلِ الْجُهْدِ ... فَلَكَ عَشْرُ صَفَعَاتٍ عِنْدِي

١٨٨٥ فَلَمْ يَدَعْ حِكَايَةً وَّقَدْ حَكَى ... مَا لِجَمِيعِ الْحَاضِرِينَ أَضْحَكَا

١٨٨٦ إِلَّا الْخَلِيفَةَ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ... وَقَارِهِ كَحَالِهِ بَيْنَ الْمَلَا

١٨٨٧ فَاسْتَنْفَدَ الرَّجُلُ كُلَّ مَا لَدَيْهْ ... مِنَ النَّوَادِرِ وَلَمْ يُجْدِ عَلَيْهْ

١٨٨٨ فَمَدَّ لِلصَّفْعِ الْقَفَا مُسْتَسْلِمَا ... لَهُ وَقَدْ صُفِعَ صَفْعاً مُّولِمَا

١٨٨٩ وَانْقَدَحَ الشُّعَاعُ مِنْ عَيْنَيْهِ ... وَكَثُرَ الطَّنِينُ فِي أُذْنَيْهِ

١٨٩٠ ثُمَّتَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينْ ... أَنْتَ عَلَى أُمُورِ الأُمَّةِ أَمِينْ

١٨٩١ وَأَحْسَنُ الْفَضَائِلِ الأَمَانَةُ ... وَأَقْبَحُ الرَّذَائِلِ الْخِيَانَةُ

١٨٩٢ وَقَدْ ضَمِنْتُ لِلَّذِي أَتَاكَا ... بِي نِصْفَ مَا أَمَّلْتُ مِنْ جَدَاكَا

١٨٩٣ وَنِصْفِيَ اسْتَوْفَيْتُهُ وَقَدْ بَقِي مِنْ صَفْعِكُمْ نِصْفُ رَفِيقِيَ الشَّقِي
١٨٩٤ فَعِنْدَ ذَا ضَحِكَ وَاسْتَفَزَّهُ مَا كَانَ قَدْ سَمِعَهُ وَهَزَّهُ
١٨٩٥ وَلَمْ يَزَلْ مُعَفِّرُ اللَّيْثِ الْمَحِكْ مُسْتَرْسِلاً مِّن بَعْدِ هَذَا فِي الضَّحِكْ
١٨٩٦ يَفْحَصُ بِالرِّجْلِ وَيُمْسِكُ الْمَرَاقْ وَيَذْكُرُ الذِي لَهُ مِنْ ذَاكَ رَاقْ
١٨٩٧ وَالْخَادِمُ الذِي مَعَ الْفَتَى أَتَى شَارَكَ فِي الصَّفْعِ وَفِي الْمَالِ الْفَتَى
١٨٩٨ وَالْمَالُ خَمْسُمِائَةٍ وَّالصَّفْعَا تُ عَشْرَةٌ لِّذَا وَذَلِكَ مَعَا
١٨٩٩ لأَنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ الْمِسْكِينَا طَلَبَ جَعْلَهَا لَهُ عِشْرِينَا
١٩٠٠ يُرِيدُ بِالطَّلَبِ ذَا أَن يُّضْحِكَا ذَاكَ الْخَلِيفَةَ الذِي تَمَاسَكَا
١٩٠١ وَجَوَّزُوا فِي الْعَدَدِ الْمُطَابَقَهْ لِلَفْظِ مَا قَدْ عُدَّ إِنْ ذَا سَبَقَهْ
١٩٠٢ أَوْ كَانَ مَحْذُوفاً فَمِن مُّثَالِ هَذَا حَدِيثُ السِّتِّ مِنْ شَوَّال
١٩٠٣ إِذِ اقْتَضَى التَّرْغِيبَ فِي الصِّيَامِ وَلَا صِيَامَ لِسِوَى الأَيَّامِ
١٩٠٤ وَذَاكَ مِن مِّثَالِهِ غَادَاتُنَا خَمْسَةٌ انْجَبَتْ بِهَا سَادَاتُنَا
١٩٠٥ كَمَا قَدَ انْجَبُوا مِنَ الْفِتْيَانِ بِعَشْرٍ اوْ بِتِسْعٍ اوْ ثَمَانِ

الحال إما أن تكون مفردة أو جملة، وهي في كل من القسمين إما أن تكون لازمة أو منتقلة، واللازمة إما أن تكون مؤكدة أو غير مؤكدة، والمفردة هي الأصل في الحال، والجملة إما أن تكون فعلية أو اسمية، والفعلية إما أن يكون فعلها ماضيا أو مضارعا، وكل منهما إما أن يكون مثبتا أو منفيا. ولابد للحال من رابط يربطها بصاحبها، والرابط إما أن يكون ضميراً أو واوا، وقد يجوز اجتماعهما، وقد يمتنع، والضمير هو الأصل.

١٩٠٦ هَذَا وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْحَالَ لَا بُدَّ لَهَا مِن رَّابِطٍ بِمَا خَلَا

١٩٠٧ وَالْوَاوُ لَا تَجِيئُ قَبْلَ الْمُفْرَدَهْ مِنْهَا وَلَا جُمْلَتِهَا الْمُؤَكِّدَهْ
١٩٠٨ وَالرَّبْطُ فِيهِمَا يُرَى بِمُضْمَرِ بَارِزٍ اوْ بِمُضْمَرٍ مُّسْتَتِرِ
١٩٠٩ فَذَاتُ الاِفْرَادِ كَمَا النَّعْتُ بَدَا بِهَا أَوُ اخْبِرَ بِهَا عَن مُّبْتَدَا
١٩١٠ وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الذِي بِهِ الْكَلَامْ يَتِمُّ وَالنَّعْتُ كَمَا بِهِ التَّمَامْ
١٩١١ وَالْكُلُّ لَا اسْتِقْلَالَ عَمَّا قَبْلَهُ لَهُ فَلَا اقْتِرَانَ بِالْوَاوِ لَهُ
١٩١٢ وَجُمْلَةُ الْحَالِ إِذَا أَكَّدَتِ مَضْمُونَ أُخْرَى قَبْلَهَا قَدْ أَتَتِ
١٩١٣ كَانَتْ كَتَأْكِيدٍ بِنَفْسٍ اوْ بِعَيْنْ وَالْوَاوُ لَا تَصْحَبُ مَا كَانَ كَذَيْنْ
١٩١٤ أَمَّا إِذَا مَا أَكَّدَتْ عَامِلَهَا فَذِي يَجُوزُ الرَّبْطُ بِالْوَاوِ لَهَا
١٩١٥ كَفُصِّلَ الْمَنْدُوبُ وَالْمُفْتَرَضُ لَكِنْ تَوَلَّيْتَ وَأَنْتَ مُعْرِضُ
١٩١٦ وَجُمَلُ الْحَالِ اللَّوَاتِي تَنْتَقِلْ يُمْكِنُ عَمَّا قَبْلَهَا أَنْ تَسْتَقِلْ
١٩١٧ وَيَنْتَفِي إِمْكَانُ الاِسْتِقْلَالِ عِنْدَ اقْتِرَانِهَا بِوَاوِ الْحَالِ
١٩١٨ وَقَدْ تَكُونُ الْجُمَلُ الْحَالِيَّهْ فِعْلِيَّةً وَّقَدْ تَكُونُ اسْمِيَّهْ
١٩١٩ وَالْفِعْلُ يَأْتِي مَاضِياً وَّيَاتِي مُضَارِعاً مَّعْ نَفْيٍ اوْ إِثْبَاتِ
١٩٢٠ وَذَا إِذَا بِحَرْفٍ لَمَّا نُفِيَا أَوْ حَرْفِ لَمْ سَاوَى بِذَاكَ الْمَاضِيَا
١٩٢١ فَجَازَ أَن يُّرْبَطَ بِالْمُضْمَرِ دُونْ وَاوٍ وَّأَنْ بِذَيْنِ رَبْطُهُ يَكُونْ
١٩٢٢ مِثْلَ جَوَازِ ذَيْنِكَ الأَمْرَيْنِ فِي مَاضٍ قَدُ انْبِتَ وَفِي مَاضٍ نُّفِي
١٩٢٣ نَحْوُ قَتَلْتُ اللَّيْثَ مَا أَعَانَنِي خِلِّيَ أَو وَّمَا بِعَوْنِيَ عُنِي
١٩٢٤ وَخِلُّكَ الْغَادِرُ جَاءَ قَدْ رَجَا عَفْوَكَ فَاعْفُ عَنْ خَلِيلٍ لَّكَ جَا
١٩٢٥ لَا تُعْرِضَنْ عَنْهُ وَقَدْ جَا نَادِمَا عَلَى جَفَائِهِ الذِي تَقَدَّمَا
١٩٢٦ وَلَكِنِ الْمُجْتَثُ إِنْ تَلْتَهُ أَوْ فَالْوَاوُ لَا تَصْحَبُهُ فِي مَا رَأَوْا
١٩٢٧ كَمِثْلِ خِلِّي يُعْتِبُ الْمُسْتَعْتِبَا صَدَقَ فِي اسْتِعْتَابِهِ أَوْ كَذَبَا

١٩٢٨ وَهَكَذَا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الذِي ... أُنِيبَتْ يُمْنَعُ اقْتِرَانُهُ بِذِي
١٩٢٩ كَصَاحِبِي يُعْطِي الطَّعَامَ يُوثِرُ ... بِهِ وَلَيْسَ مُعْطِياً يَسْتَكْثِرُ
١٩٣٠ هَذَا إِذَا لَمْ يَتْلُ قَدْ فَإِنْ تَلَا ... هَا فَوُجُوبُ الرَّبْطِ بِالْوَاوِ جَلَا
١٩٣١ كَلِمَ تُوذِينِي وَقَد تَّعْلَمُ مَا ... بِهِ عَلَيَّ خَالِقِي قَدْ أَنْعَمَا
١٩٣٢ وَالْوَاوُ لَا تَصْحَبُ مَاضِياً تَلَا ... إِلَّا لَدَى بَعْضِ النُّحَاةِ الْفُضَلَا
١٩٣٣ وَبَعْضُهُمْ جَوَّزَ ذَلِكَ وَفِي ... جُمَلِ الأَسْمَاءِ الْخِلَافُ قَدْ نُفِي

المانع من الربط بالواو هو كون الحال دالة على حصول الصفة، وعلى مقارنتها للعامل، فإذا زال أحد جزأي علة المنع زال معلولها، وجزءا هذه العلة لا يجتمعان في غير المضارع المثبت. والجملة الفعلية إن كانت شرطية وجبت فيها الواو لبعدها عن الحال المفردة بزوال الحصول والمقارنة، وقد منع بعض العلماء وقوعها حالا، إلا أن تجعل خبرا عن ضمير رفع مقدر، فتكون بذلك جملة اسمية لا فعلية.

١٩٣٤ وَالرَّبْطُ بِالْوَاوِ يُرَى مُمْتَنِعَا ... فِي الْحَالِ إِنْ أَمْرَانِ فِيهَا اجْتَمَعَا
١٩٣٥ إِثْبَاتُهَا حُصُولَ وَصْفٍ لَّيْسَ لَا ... زِماً وَّقَدْ قَارَنَ مَعْ ذَا الْعَامِلَا
١٩٣٦ كَجَاءَ خِلِّيَ يَقُودُ جَمَلَهْ ... وَعَمَّ بِالنَّوَالِ مَنْ قَدْ سَأَلَهْ
١٩٣٧ وَالرَّبْطُ بِالْوَاوِ يَجُوزُ دُونَ مَيْنْ ... عِنْدَ انْعِدَامِ أَحَدِ الأَمْرَيْنِ ذَيْنْ
١٩٣٨ كَجَاءَ خِلِّيَ وَقَد تَّخَلَّى ... مِمَّا يَشِينُ عِنْدِيَ الأَخِلَّا
١٩٣٩ وَكُنْتُ قِدْماً حَسَنَ الظَّنِّ بِهِ ... وَلَمْ يَكُن لِّجَدِّهِ بِمُشْبِهِ
١٩٤٠ فَلَا تُبُوتَ إِذْ بَدَا انْتِفَا الْمُضَا ... رِعِ وَلَا اقْتِرَانَ مَعْ فِعْلٍ مَّضَى

١٩٤١ وَالْفِعْلُ يَقْتَضِي التَّجَدُّدَ فَلَا ... يَكُونُ لَازِماً لَّمَا لَهُ تَلَا

١٩٤٢ وَقَدْ مَضَى فِي النَّظْمِ تَمْثِيلٌ لَّمَا ... مِنْ جُمَلِ الْحَالِ يَكُونُ لَازِمَا

١٩٤٣ وَالرَّبْطُ بِالْوَاوِ لَدَى انْعِدَامِ ... الأَمْرَيْنِ وَاجِبٌ لَّدَى الأَعْلَامِ

١٩٤٤ كَجَاءَ خِلِّي وَإِنْ سَأَلْتَهُ ... تَجِدْهُ سَمْحاً بِالذِي أَمَّلْتَهُ

١٩٤٥ فَعَدَمُ الْحُصُولِ بِالشَّرْطِ عُلِمْ ... وَلَا مُقَارَنَةَ لِلذِي عُدِمْ

١٩٤٦ وَبَعْضُهُمْ فِي الْجُمَلِ الشَّرْطِيَّةِ ... مَنَعَ الِاتِّصَافَ بِالْحَالِيَّةِ

١٩٤٧ إِلَّا إِذَا عَن مُّضْمَرٍ مِّن مُّضْمَرَا ... تِ الرَّفْعِ مِثْلِ هُوَ عُدَّتْ خَبَرَا

١٩٤٨ وَهْيَ كَإِحْدَى جُمَلِ الأَسْمَا تَصِيرْ ... إِنْ جُعِلَتْ خَبَرَ ذَلِكَ الضَّمِيرْ

١٩٤٩ وَإِن لِّتَقْدِيرِ الضَّمِيرِ فَقَدَتْ ... نَأَتْ عَنِ الْحَالِ التِي قَدْ أُفْرِدَتْ

١٩٥٠ لِفَقْدِهَا أَمْرَيْنِ مَوْجُودَيْنِ ... فِي مُفْرَدِ الأَحْوَالِ دُونَ مَيْنِ

١٩٥١ وَفِي الْمُضَارِعِ الذِي أُثْبِتَ لَا ... فِي غَيْرِهِ وُجُودُ الأَمْرَيْنِ جَلَا

١٩٥٢ وَقَدْ مَضَى جَوَازُ رَبْطِ الْوَاوِ فِي ... مُضَارِعٍ بِلَمْ وَلَمَّا قَدْ نُفِي

١٩٥٣ وَإِن بِغَيْرِ لَمْ وَلَمَّا يُنْفَ جَا ... زَ فِيهِ مَا فِي نَفْيِهِ بِذَيْنِ جَا

١٩٥٤ لَكِن لَّهُ مَعْنًى أَجَازَ فِيهِ ذَاكْ ... هُنَا مُغَايِرٌ لِّمَعْنَاهُ هُنَاكْ

١٩٥٥ إِذِ الْمُقَارَنَةُ بِالْمُضَارَعَهْ ... ثَابِتَةٌ هُنَا بِلَا مُنَازَعَهْ

١٩٥٦ وَبِالْمُضَارَعَةِ لَا تَثْبُتُ ثَمْ ... أَيْ عِنْدَ نَفْيِهِ بِلَمَّا أَوْ بِلَمْ

١٩٥٧ لَكِنَّ لَمَّا تُثْبِتُ الْمُقَارَنَهْ ... لِلنَّفْيِ بِاسْتِغْرَاقِ مَاضِي الأَزْمِنَهْ

١٩٥٨ وَلَمْ لِلَازْمِنَةِ لَا تَسْتَغْرِقُ ... لَكِن بِهَا يَثْبُتُ نَفْيٌ مُّطْلَقُ

١٩٥٩ وَالأَصْلُ الِاسْتِمْرَارُ فِي عَدَمِ مَا ... عَدَمُهُ فِي مَا مَضَى قَدْ عُلِمَا

١٩٦٠ فَنَفْـيُ لَـمْ إِنْ عُـدِمَتْ قَـرَائِنُ ... إِثْبَـاتِ مَـا لَـهُ نَفَـتْ مُقَـارِنُ

١٩٦١ وَمَـا وَإِنْ وَلَا بِـذَا أَوْلَـى وَلَـنْ ... يُنْفَـى الْمُضَـارِعُ هُنَـا بِحَـرْفِ لَـنْ

١٩٦٢ لأَنَّهَـا تُفِيـدُ الاِسْـتِقْبَالَا ... فَـلَا يَكُـونُ الْفِعْـلُ مَعْهَـا حَـالَا

١٩٦٣ وَهَـاكَ لِلْمَنْفِـيِّ مِنْـهُ أَمْثِلَـهْ ... فَقِـسْ عَلَـى مَـا يُـذْكَرُ الْمُشْـبِهَ لَـهْ

١٩٦٤ كُنَّـا وَلَا نَمْلِـكُ شَـيْئاً يُـذْكَرُ ... فَمَـا لَنَـا لِرَبِّـنَا لَا نَشْـكُرُ

١٩٦٥ أَتَـامَنِ الْمَكْـرَ وَلَمَّـا تَعْلَـمِ ... مَـا خُـطَّ فِـي اللَّـوْحِ بِـذَاكَ الْقَلَـمِ

١٩٦٦ فَلَسْـتَ تَـدْرِي أَمِـنَ الأَبْـرَارِ ... جُعِلْـتَ نَـمَّ أَم مِّـنَ الْفُجَّـارِ

١٩٦٧ وَلَا أَتَنْقَلِـبُ لَـمْ يَمْسَسْـكَ سُـو ... ءٌ أَمْ تَكُـونُ مُبْسَـلاً فَـتُبْلِسُ

١٩٦٨ وَالْمُبْسَـلُ الْمُسْـلَمُ لِلْهَلَكَـةِ ... وَالْمُبْلِسُ الشَّخْصُ الشَّدِيدُ الْحَسْرَةِ

١٩٦٩ وَقِيـلَ إِنَّ رَبْطَـهُ بِـالْوَاوِ لَا ... يَجُـوزُ إِن يُنْـفَ بِحَرْفَـيْ مَـا وَلَا

١٩٧٠ لأَنَّـهُ مِثْـلَ اسْـمِ فَاعِـلٍ يَّصِـيرْ ... وَذَاكَ لَا يُـرْبَطُ إِلَّا بِالضَّـمِيرْ

١٩٧١ فَنَحْـوُ لَا يَـاتِي لَـدَى الْهُـدَاةِ ... مِـنَ النُّحَـاةِ مِثْـلُ غَيْـرِ آتِ

١٩٧٢ وَلَا مِـرَا مَـعَ التَّشَـابُهِ الْجَلِـي ... فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْفِعْلِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ

١٩٧٣ فَـذَاكَ إِنْ ضُـمَّ لَـهُ الْفَاعِـلُ كَـا ... نَ جُمْلَـةً وَّلَـيْسَ ذَا كَـذَلِكَا

١٩٧٤ وَالـرَّبْطُ لِلْجُمَـلِ بِـالْوَاوِ يَصِـحْ ... وَمَنْعُـهُ فِـي الْمُفْـرَدَاتِ مُتَّضِـحْ

١٩٧٥ وَلَـيْسَ الاِثْبَـاتُ لِلَافْعَـالِ الْمَـا ... ضِـيَةِ مِثْـلَ نَفْـيِ لَـمْ أَوْ لَمَّـا

١٩٧٦ فَلَـيْسَ مَـا أُثْبِـتَ مِنْهَـا بِمُقَـا ... رِنٍ وَّإِن لَّـهُ الْحُصُـولُ حُقِّقَـا

١٩٧٧ فَالْفِعْـلُ قَـدْ وُضِـعَ لِلتَّجَـدُّدِ ... أَيِ الْحُـدُوثِ لَا الـدَّوَامِ الأَبَـدِي

١٩٧٨ وَزَمَـنُ الْمَاضِـي مِـنَ الأَفْعَـالِ ... لَا يَلْـزَمُ امْتِـدَادُهُ لِلْحَـالِ

١٩٧٩ وَالنَّفْيُ لِلْماضِي لَدَيْهِمْ إِنَّمَا يَكُونُ إِن يَّرِدْ بِحَرْفِيْ إِن وَّمَا
١٩٨٠ وَنَفْيُ ذَيْنِ ظَاهِرٌ فِي الْحَالِ كَانَ لِلاسْمَاءِ أَوِ الأَفْعَالِ
١٩٨١ كَمِثْلِ رَأْسِي شَابَ مَا إِنِ ارْعَوَيْتْ وَمَا إِنِ انْتَفَعْتُ بِالذِي وَعَيْتْ
١٩٨٢ وَمَا إِنَ انْتَ يَا عَدُوَّ آدَمَا صَدِيقَ مُومِنٍ لآدَمَ انْتَمَى
١٩٨٣ وَذَاكَ في الْمَاضِي الذِي قَدْ نُفِيَا يَكْفِيكَ فَلْتَكُن بِهِ مُكْتَفِيَا
١٩٨٤ فَالنَّفْيُ حَرْفُهُ اقْتُضَى مُقَارَنَهْ لَيْسَتْ لأَنَّ الْفِعْلَ مَاضٍ بَيِّنَهْ
١٩٨٥ فَمُقْتَضَى مَا مَرَّ كَوْنُ الْوَاوِ فِي جُمْلَتِهِ وَاجِبَةً إِذَا نُفِي
١٩٨٦ لأَنَّهُ كَجُمْلَةِ الشَّرْطِ التِي عَن مُفْرَدِ الأَحْوَالِ قَدْ بَعُدَتِ
١٩٨٧ وَقَدْ يُقَالُ إِنَّ نَفْيَ إِن وَّمَا هُنَا كَمَا فِي لَمْ وَلَمَّا قُدِّمَا
١٩٨٨ وَالْوَاوُ في لَيْسَ كَمِثْلِ الْوَاوِ فِي مَاضٍ بِمَا يُنْفَى بِهِ الْمَاضِي نُفِي
١٩٨٩ فَلَيْسَ فِعْلٌ نَّاسِخٌ نَّافٍ لِّمَا كَانَ بِهِ الإِخْبَارُ مِثْلَ نَفْيِ مَا
١٩٩٠ وَلَيْسَتِ الأَفْعَالُ الِانْشَائِيَّهْ صَالِحَةً لِّلجُمَلِ الْحَالِيَّهْ
١٩٩١ وَذَاكَ مِثْلُ فِعْلَيِ التَّعَجُّبِ وَالْمَدْحِ وَالذَّمِ وَفِعْلِ الطَّلَبِ
١٩٩٢ وَالرَّبْطُ فِي الْجُمَلِ الاسْمِيَّاتِ بِالْوَاوِ وَالضَّمِيرُ أَيْضاً يَّاتِي
١٩٩٣ إِلَّا إِذَا الضَّمِيرُ كَانَ مُبْتَدَا فَالرَّبْطُ بِالْوَاوِ وُجُوبُهُ بَدَا
١٩٩٤ إِذْ لَيْسَ بِالرَّبْطِ الضَّمِيرُ يَسْتَقِلْ هُنَا كَجَاءَنِي أَخِي وَهْوَ مُقِلْ
١٩٩٥ وَهَكَذَا إِنْ صَاحِبُ الْحَالِ أَتَى مُنَكَّرًا يُخْشَى بِهَا أَن يُّتْعَتَا
١٩٩٦ كَجَاءَنِي الْيَوْمَ أَخٌ لِّي وَعَلَى كَتِفِهِ خُرْجٌ لَّهُ قَدْ حَمَلَا
١٩٩٧ أَمَّا الْمُعَرَّفُ فَلَيْسَ يُتْعَتُ بِجُمْلَةٍ هِيَ لَهُ تَابِعَةُ

١٩٩٨ وَالْمُضْمَرُ الرَّابِطُ حَيْثُ فُقِدَا فَالرَّبْطُ بِالْوَاوِ وُجُوبُهُ بَدَا

١٩٩٩ لَا فَرْقَ بَيْنَ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةِ يُمْكِنُ ذَا فِيهَا وبَيْنَ اسْمِيَّةِ

٢٠٠٠ كَمِثْلِ زَيْدٌ جَاءَنِي أَمْسِ وَمَا لَاحَ عَمُودُ الصُّبْحِ فِي أُفْقِ السَّمَا

٢٠٠١ وَجِئْتُهُ الْيَوْمَ أَنَا وَالشَّمْسُ قَدْ زَالَتْ وَلَفْحُ الْفَيْظِ فِي الْجَوِّ اتَّقَدْ

٢٠٠٢ وَيُمْنَعُ الرَّبْطُ بِهَا فِي جُمْلَةِ عَلَى الذِي لَهُ تَلَتْ عُطِفَتِ

٢٠٠٣ خَوْفَ اجْتِمَاعِ حَرْفَيِ الْعَطْفِ فَذَانْ لَيْسَا علَى مَا قَرَّرُوا يَجْتَمِعَانْ

٢٠٠٤ وَبَعْضُهُمْ أَجَازَ جَمْعَ الْوَاوِ مَعْ لَكِن وَّبَعْضُهُمْ لِذَلِكَ مَنَعْ

٢٠٠٥ وَلَا تُفِيدُ عِنْدَ مَن لَّذَاكَا مَنَعَ لَكِنْ إِلَّا الِاسْتِدْرَاكَا

٢٠٠٦ وَجُمَلُ الأَحْوَالِ تُعْطَفُ عَلَى مَا هُوَ حَالٌ عِنْدَ مَنْ تَأَمَّلَا

٢٠٠٧ كَمِثْلِ بَاغَتْنَا الْعِدَى بَيَاتاً اوْ هُمْ قَائِلُونَ فَاسْتَكَانُوا وَعَنَوْا

٢٠٠٨ وَالتَّرْكُ لِلْوَاوِ هُوَ الأَرْجَحُ فِي حَالٍ عَلَى مَا قَبْلَهَا لَمْ تُعْطَفِ

٢٠٠٩ وَفِي التِي تَصْدِيرُهَا بِحَرْفِ لَا أَوْ حَرْفِ إِنَّ أَوْ كَأَنَّ قَدْ جَلَا

٢٠١٠ كَعَاشَ يَحْيَى سَيِّداً فَضَائِلُهْ تُرْوَى وَتُرْوِي ذَا الصَّدَى فَوَاضِلُهْ

٢٠١١ وَكَانَ يَحْكُمُ بِمَا يَرَاهُ لَا يُرَى لَهُ مُخَالِفٌ مِّنَ الْمَلَا

٢٠١٢ وَقَدْ رَأَيْتُ جَعْفَراً كَأَنَّمَا نَدَى يَدَيْهِ وَبْلُ جَوْدٍ قَدْ هَمَى

٢٠١٣ وَمَا أَتَيْتُ الْفَضْلَ إِلَّا إِنَّهُ لَيَتَلَقَّانِي كَمَن رَّأَى ابْنَهُ

واو الحال ليست حرف عطف، والربط بها ليس عطفا، بل هو جمع بين الحال وبين العامل في

صاحبها استعيرت له الواو كما استعيرت الفاء

في الربط بين الشرط والجزاء.

٢٠١٤ هَذَا وَوَاوُ الْحَالِ لَيْسَتْ حَرْفَا عَطْفٍ وَّرَبْطُ الْحَالِ لَيْسَ عَطْفَا

٢٠١٥ بَلْ هُوَ جَمْعٌ بَيْنَهَا فَانْتَبِهَا وَبَيْنَ مَا عَمِلَ فِي صَاحِبِهَا

٢٠١٦ لَهُ اسْتُعِيرَ الْوَاوُ مِثْلَ الْفَاءِ فِي الرَّبْطِ بَيْنَ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ

٢٠١٧ وَالْحَالُ كَالْمَفْصُولِ وَالْمَوْصُولِ إِنْ لَمْ تَقْتَرِنْ بِوَاوِهَا أَوْ تَقْتَرِنْ

٢٠١٨ لِذَا لَهَا فِي بَابِ ذَيْنِ ذَكَرُوا لَكِنَّهُمْ لِذِكْرِهَا قَدْ أَخَّرُوا

٢٠١٩ وَلْنَرْجِعِ الآنَ لِشَرْحِ الْوَصْلِ وَالْفَصْلِ بَعْدَ شَرْحِ هَذَا الْفَصْلِ

٢٠٢٠ فَالرَّبْطُ لِلْحَالِ نَرَاهُ فُهِمَا بِوَاوٍ اوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

الوصل هو العطف بالحرف، والفصل عدمه، وكل منهما يكون في المفرد والجملة، ومن دواعي الوصل في المفرد كون الصفة مباينة للتي قبلها، ومن دواعي الفصل فيه كونها غير مباينة لها.

٢٠٢١ وَالْوَصْلُ وَالْفَصْلُ لَدَى أَرْبَابِ عِلْمِ الْمَعَانِي أَعْظَمُ الأَبْوَابِ

٢٠٢٢ وَالْوَصْلُ عَطْفٌ وَّاقِعٌ بِحَرْفِ وَالْفَصْلُ هُوَ تَرْكُ ذَاكَ الْعَطْفِ

٢٠٢٣ وَالأَصْلُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ الْفَصْلُ إِذْ هُوَ تَرْكٌ وَّسِوَاهُ فِعْلُ

٢٠٢٤ وَلٰكِنِ الأَعْدَامُ لَا تُدْرَى مَا لَمْ يُدْرَ مَا يُقَابِلُ الأَعْدَامَا

٢٠٢٥ وَالْكُلُّ مِنْهُمَا لَدَى هَذَا النَّدِي يَكُونُ لِلْجُمْلَةِ أَوْ لِلْمُفْرَدِ

٢٠٢٦ فَالْوَصْلُ عِنْدَهُمْ يُرَى لِصِفَةِ بَايَنَتِ التِي لَهَا قَدْ تَلَتِ

٢٠٢٧ كَالأَوَّلِ الْمُتْبَعِ بِاسْمِ الآخِرِ وَالْبَاطِنِ التَّابِعِ لِاسْمِ الظَّاهِرِ

٢٠٢٨ فَالْوَصْلُ يَحْصُلُ بِهِ هُنَا انْدِفَاعْ كَوْنِ اجْتِمَاعِ الصِّفَتَيْنِ ذَا امْتِنَاعْ
٢٠٢٩ وَالْفَصْلُ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ تَبَايُنُ نَحْوُ ﴿السَّلَامُ الْمُومِنُ الْمُهَيْمِنُ﴾
٢٠٣٠ ﴿وَالتَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونْ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونْ﴾
٢٠٣١ وَمِنْ دَوَاعِي الْوَصْلِ دَفْعُ الاِعْتِقَادْ لِكَوْنِ مَعْنَى الصِّفَتَيْنِ ذَا اتِّحَادْ
٢٠٣٢ كَغَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ الْمَتَابْ فَوَصْلُ ذَا بِذَاكَ جَاءَ فِي الْكِتَابْ
٢٠٣٣ وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ مِمَّنْ أَمَرَا وَنَهْيُهُ عَمَّا يُعَدُّ مُنْكَرَا
٢٠٣٤ مِثْلُ قَبُولِ التَّوْبِ وَالْغُفْرَانِ لِلذَّنْبِ مِن رَبِّ الْوَرَى الْمَنَّانِ
٢٠٣٥ وَالأَمْرُ وَالنَّهْيُ إِذَا مَا أُطْلِقَا كَانَ تَبَايُنُهُمَا مُحَقَّقَا

من دواعي الفصل في الجملة قصد تشريكها للتي قبلها في حكم الإعراب، ومن دواعيه وجود جامع بين الجملتين، ولو لم يكن للأولى منهما محل من الاعراب. والجامع يكون عقليا أو وهميا أو خياليا.

٢٠٣٦ وَلَيْسَ فِي الْوَصْلِ لَدَى مَنْ قَدْ فَرَطْ إِعْرَابُ أُولَى الْجُمْلَتَيْنِ يُشْتَرَطْ
٢٠٣٧ فَالرَّبْطُ قَدْ يُرَى لأَجْلِ جَامِعِ بَادٍ وَّلِلتَّشْرِيكِ قَدْ يُرَى فَعِ
٢٠٣٨ وَلَيْسَ يُعْطَفُ بِحَرْفِ الْوَاوِ دُونْ رَبْطٍ لأَجْلِ ذَاكَ أَوْ هَذَا يَكُونْ
٢٠٣٩ فَالرَّبْطُ لِلْجَامِعِ وَحْدَهُ يُرَى فِي زَيْدٌ اقْبَلَ وَعَمْرٌو أَدْبَرَا
٢٠٤٠ وَلَيْسَتِ الْجُمْلَةُ الأُولَى مِنْ جُمَلْ لَهَا فِي الاِعْرَابِ لَدَيْهِمُ مَحَلْ
٢٠٤١ وَالْجَامِعُ الْمَذْكُورُ ذُو أَحْوَالِ عَقْلِيٌّ او وَّهْمِيٌّ اوْ خَيَالِي
٢٠٤٢ وَقَاصِدُ التَّشْرِيكِ لِلثانِيَةِ فِي حُكْمِ إِعْرَابٍ لِّلأُولَى ثَابِتِ
٢٠٤٣ أَيْ مَا مِنَ الْمَعْنَى تَرَتَّبَ عَلَيْهْ إِعْرَابُ مَا يُوجَدُ الاِعْرَابُ لَدَيْهْ
٢٠٤٤ مِنْ خَبَرِيَّةٍ وَّمِنْ حَالِيَّةِ وَفَاعِلِيَّةٍ وَّمَفْعُولِيَّةِ

٢٠٤٥ يُعْطَفُ بِالْوَاوِ وُجُوباً وَّإِذَا ... لَمْ يُقْصَدِ التَّشْرِيكُ لَمْ يُعْطَفْ إِذَا
٢٠٤٦ كَقَوْلِكَ ادَّعَى السَّفِيهُ اللَّاعِبُ ... أَنِّي كَذَبْتُ لَيْسَ يَخْفَى الْكَاذِبُ
٢٠٤٧ فَمِثْلُ ذَا عَطْفُكَ لِلْجُمْلَةِ فِيهْ ... يَجْعَلُهَا مِمَّا لَهُ ادَّعَى السَّفِيهْ
٢٠٤٨ وَالْقَصْدُ لِلتَّشْرِيكِ إِن لَّأَمْثِلَهْ ... تَبْغِ لَهُ فَهَاكَ الَامْثِلَةَ لَهْ
٢٠٤٩ صَاحِبُكَ اجْتَهَدَ فِي الطَّاعَاتِ ... وَضَنَّ بِالأَنْفَاسِ وَالسَّاعَاتِ
٢٠٥٠ وَحَجَّ مَرَّاتٍ وَّهُوَ رَاجِلُ ... وَعِنْدَهُ الرِّحَالُ وَالرَّوَاحِلُ
٢٠٥١ وَسَرَّهُ أَنَّ الإِلَهَ وَفَّقَهْ ... وَأَنَّ مَا ارْتَجَاهُ مِنْهُ حَقَّقَهْ
٢٠٥٢ وَقَالَ إِنِّي حَامِدٌ لِّرَبِّي ... جَلَّ وَإِنِّي تَائِبٌ مِّنْ ذَنبِي
٢٠٥٣ وَالْقَصْدُ لِلتَّشْرِيكِ لَا يَكْفِي الْبَلَا ... غِيِّينَ إِنْ فَقْدُ الْجَوامِعِ جَلَا
٢٠٥٤ فَهُمْ لِوَصْلِ الْجُبْنِ بِالشَّجَاعَةِ ... قَدْ جَوَّزُوا وَالشِّعْرِ بِالْكِتَابَةِ
٢٠٥٥ لَا الْجُبْنِ بِالشِّعْرِ فَلَا جَامِعَ بَيْنْ ... ذَيْنِ يُجِيزُ الْوَصْلَ فِي أَمْثَالِ ذَيْنْ
٢٠٥٦ فَاكْتَفِ بِالْمَاضِي مِنَ الأَمْثِلَةِ ... فِي الْوَصْلِ لِلْمُفْرَدِ أَوْ لِلْجُمْلَةِ

لا يشترط قصد التشريك ولا وجود الجامع في العطف بالفاء وثم وأو، ولكن يشترط فيه ثبوت معنى الحرف المعطوف به، كالفورية في الفاء، والمهلة في ثم، والشك في أو.

٢٠٥٧ وَلَسْتَ إِن بِأَوْ أَرَدتَّ عَطْفَا ... أَوْ ثُمَّ أَوْ أَرَدتَّ عَطْفاً بِالْفَا
٢٠٥٨ تَحْتَاجُ عِنْدَهُمْ لِجَامِعٍ وَّلَا ... لِقَصْدِ تَشْرِيكٍ بَيَانُهُ خَلَا
٢٠٥٩ لَكِنْ ثُبُوتُ أَصْلِ مَعْنَى الْحَرْفِ ... لَا بُدَّ مِنْهُ عِنْدَ كُلِّ عَطْفِ
٢٠٦٠ كَالشَّكِّ وَالْمُهْلَةِ وَالْفَوْرِيَّةِ ... فِي عَطْفِ الَاحْرُفِ التِي ذُكِرَتِ

العطف بالواو يفيد المغايرة والمناسبة. ومن دواعي الوصل أن يكون بين الجملتين توسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع،

يكون كمال الاتصال في الجملة المؤكدة والجملة البيانية والجملة البدلية، لا الجملة النعتية، إذ لا تنعت جملة بأخرى.

وقد منع أهل البيان عطف الشيء على نفسه، وجوز النحاة عطف التفسير، وهو أن يعطف الشيء على مرادفه ليتضح بذلك معناه.

وأما عطف التلقين فهو أن يعطف المخاطَب على قول المتكلم قولا متمما له بحيث يلتئم من قوليهما كلام تام.

٢٠٨٠ وَالْقَصْدُ لِلتَّأْكِيدِ وَالإِبْدَالِ ... يَبْدُو بِهِ كَمَالُ الاِتِّصَالِ

٢٠٨١ وَمِثْلُ قَصْدِ ذَيْنِ قَصْدٌ لَبَّيَا ... نِ مَا مِنَ الْمَعْنَى فِي الأُولَى خَفِيَا

٢٠٨٢ وَذِي التَّوَابِعُ تُعَدُّ نَفْسَ مَا ... تُبِعَ فِي الْمَقْصُودِ لَا مَا فُهِمَا

٢٠٨٣ وَالنَّعْتُ لَمْ يُذْكَرْ هُنَا فَالْجُمْلَةُ ... لَيْسَتْ لَدَيْهِمْ بِأُخْرَى تُنْعَتُ

٢٠٨٤ وَفِي الْبَيَانِ الاِعْتِنَا بِالأَوَّلِ ... يُرَى وَبِالثَانِي يُرَى فِي الْبَدَلِ

٢٠٨٥ وَلَا يَجُوزُ الْعَطْفُ لِلشَّيْءِ عَلَى ... مَا هُوَ نَفْسُ الشَّيْءِ عِنْدَ هَؤُلَا

٢٠٨٦ وَغَيْرُهُمْ جَوَّزَ عَطْفَ التَّفْسِيـ ... ـرِ لِلْمُرَادِفِ الذِي كَالنَّفْسِ

٢٠٨٧ كَالْبَثِّ وَالْحُزْنِ وَالاِعْوِجَاجِ ... وَالأَمْتِ وَالشِّرْعَةِ وَالْمِنْهَاجِ

٢٠٨٨ وَقِيلَ لَيْسَ كُلُّ مُفْرَدَيْنِ ... كَمِثْلِ ذَيْنِ مُتَرَادِفَيْنِ

٢٠٨٩ فَالْبَثُّ قَدْ يَكُونُ هَماً حَاصِلَا ... عَنْ خَوْفِ مَكْرُوهٍ يُرَى مُسْتَقْبَلَا

٢٠٩٠ وَالْحُزْنُ مَا حَصَلَ عَنْ فَوَاتِ ... حَظٍّ أَوَ امْرٍ وَّاقِعٍ لَّا آتِ

٢٠٩١ وَالاِعْوِجَاجُ هُوَ مَا يُرَى فِي ... مُعْوَجِّ الاَجْسَامِ مِنِ انْحِرَافِ

٢٠٩٢ وَالأَمْتُ مَا مِنِ انْخِفَاضٍ وَّارْتِفَاعْ ... يَرَاهُ مَن يَّرَى الْهِضَابَ وَالتِّلَاعْ

٢٠٩٣ وَالشِّرْعَةُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْبَادِي ... فِي نَهَرٍ مُطَّرِدٍ أَو وَّادِ

٢٠٩٤ وَالدِّينُ فِي الشِّفَاءِ وَالتَّطْهِيرِ ... مُشَبَّهٌ بِمَائِهَا الْكَثِيرِ

يكون كمال الاتصال في الجملة المؤكدة والجملة البيانية والجملة البدلية، لا الجملة النعتية، إذ لا تنعت جملة بأخرى.
وقد منع أهل البيان عطف الشيء على نفسه، وجوز النحاة عطف التفسير، وهو أن يعطف الشيء على مرادفه ليتضح بذلك معناه.
وأما عطف التلقين فهو أن يعطف المخاطَب على قول المتكلم قولا متمما له بحيث يلتئم من قوليهما كلام تام.

٢٠٨٠ وَالْقَصْدُ لِلتَّأْكِيدِ وَالإِبْدَالِ ... يَبْدُو بِهِ كَمَالُ الاِتِّصَالِ
٢٠٨١ وَمِثْلُ قَصْدِ ذَيْنِ قَصْدٌ لَبَّيَا ... نِ مَا مِنَ الْمَعْنَى فِي الأُولَى خَفِيَا
٢٠٨٢ وَذِي التَّوَابِعُ تُعَدُّ نَفْسَ مَا ... تُبِعَ فِي الْمَصْدُوقِ لَا مَا فُهِمَا
٢٠٨٣ وَالنَّعْتُ لَمْ يُذْكَرْ هُنَا فَالْجُمْلَةُ ... لَيْسَتْ لَدَيْهِمُ بِأُخْرَى تُنْعَتُ
٢٠٨٤ وَفِي الْبَيَانِ الاِعْتِنَا بِالأَوَّلِ ... يُرَى وَبِالثَانِي يُرَى فِي الْبَدَلِ
٢٠٨٥ وَلَا يَجُوزُ الْعَطْفُ لِلشَّيءِ عَلَى ... مَا هُوَ نَفْسُ الشَّيْءِ عِنْدَ هَؤُلَا
٢٠٨٦ وَغَيْرُهُمْ جَوَّزَ عَطْفَ التَّفْسِيـ ... ـرِ لِلْمُرَادِفِ الذِي كَالنَّفْسِ
٢٠٨٧ كَالْبَثِّ وَالْحُزْنِ وَالاِعْوِجَاجِ ... وَالأَمْتِ وَالشِّرْعَةِ وَالْمِنْهَاجِ
٢٠٨٨ وَقِيلَ لَيْسَ كُلُّ مُفْرَدَيْنِ ... كَمِثْلِ ذَيْنِ مُتَرَادِفَيْنِ
٢٠٨٩ فَالْبَثُّ قَدْ يَكُونُ هَماً حَاصِلَا ... عَنْ خَوْفِ مَكْرُوهٍ يُرَى مُسْتَقْبَلَا
٢٠٩٠ وَالْحُزْنُ مَا حَصَلَ عَنْ فَوَاتِ ... حَظٍّ أَوَ امْرٍ وَّاقِعٍ لَّا آتِ
٢٠٩١ وَالاِعْوِجَاجُ هُوَ مَا يُرَى فِي ... مُعْوَجِّ الأَجْسَامِ مِنِ انْحِرَافِ
٢٠٩٢ وَالأَمْتُ مَا مِنِ انْخِفَاضٍ وَّارْتِفَاعْ ... يَرَاهُ مَن يَّرَى الْهِضَابَ وَالتِّلَاعْ
٢٠٩٣ وَالشِّرْعَةُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْبَادِي ... فِي نَهَرٍ مُّطَّرِدٍ أَو وَّادِ
٢٠٩٤ وَالدِّينُ فِي الشِّفَاءِ وَالتَّطْهِيرِ ... مُشَبَّهٌ بِمَائِهَا الْكَثِيرِ

٢٠٩٥ وَالْمَـنْهَجُ الـنَّهْجُ وَذَانِ شُـرِحَا بِمَـا مِـنَ الطُّـرُقِ كَـانَ وَاضِـحَا
٢٠٩٦ وَمِنْ ضُرُوبِ الْعَطْفِ عَطْفُ التَّلْقِي ـنِ فَـعِ مَـا مِنْـهُ إِلَيْـكَ أُلْقِـي
٢٠٩٧ وَهُـوَ أَن يَّعْطِفَ مَـنْ خُوطِبَ مَا بِـهِ يُـتِمُّ قَـوْلَ مَـنْ تَكَلَّمَـا
٢٠٩٨ مُلَقِّنـاً لَّـهُ الـذِي قَـد تَّرَكَـهْ يَبْغِي بِـذَا التَّلْقِينِ أَن يَّسْـتَدْرِكَهْ
٢٠٩٩ بِحَيْـثُ مِـنْ قَوْلَيْهِمَا يَبْـدُو الْتِئَامْ قَـوْلٍ يَّـرَاهُ ذُو الْخِطَـابِ ذَا تَمَـامْ
٢١٠٠ وَمِـن مِّثَـالِ ذَاكَ الآيَـةُ التِـي فِيهَا أَتَى ﴿قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾
٢١٠١ كَـذَا التِي فِيهَا أَتَى ذِكْـرُ الثَمَرْ وَذِكْـرُ مَـنْ آمَـنَ ثُـمَّ مَـنْ كَفَـرْ
٢١٠٢ هَـذَا وَجُمْلَـةُ ﴿هُـدًى لِّلْمُتَّقِينْ﴾ تَأْكِيـدُ ﴿ذَلِـكَ الْكِتَـابُ﴾ بِيَقِـينْ
٢١٠٣ فَهِـيَّ أَبْيَـنَـتْ وُصُـولَهُ إِلَـى دَرَجَـةٍ مِّـنَ الْهُـدَى لَـنْ تُوصَـلَا
٢١٠٤ حَتَّـى كَأَنَّـهُ هُـدًى مَّحْـضٌ وَّمَـا فُهِـمَ مِنْهَـا مِـنَ الأُولَـى فُهِمَـا
٢١٠٥ فَالابْتِـدَا بِاسْـمٍ مُّشِـيرٍ لِّلْبَعِيـدْ يُفِيـدُ مَـا مِـنَ الْفَخَامَـةِ يُفِيـدْ
٢١٠٦ وَالْقَصْـرُ لِلْخَبَـرِ بِـاللَّامِ بَـدَا عَلَـى الـذِي كَـانَ بِـهِ ذَا الابْتِـدَا
٢١٠٧ حَتَّـى كَـأَنَّ مَـا سِـوَى هَـذَا الْكِتَـا بِ نَـاقِصٌ وَّالْكُـلُّ لِلْهُـدَى أَتَـى
٢١٠٨ لَـمْ يُنْـزِلِ اللَّـهُ لِغَيْـرِهِ عَلَـى رُسُـلِهِ الْكُتُـبَ التِـي قَـدْ أَنْـزَلَا
٢١٠٩ وَجُمْلَةُ التَّذْيِيلِ جَاءَتْ فِي الْكِتَابْ بَعْدَ ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابْ﴾
٢١١٠ وَهَـذِهِ الْجُمْلَـةُ جَـاءَ وَصْـلُهَا طَوْراً كَمَا قَدْ جَاءَ طَوْراً فَصْلُهَا
٢١١١ وَالْوَصْـلُ وَالْفَصْلُ لَهَا عِنْدَ الْبَلَا غِيِّـينَ كُـلٌّ مِّنْهُمَـا قَـدْ قُـبِلَا
٢١١٢ فَفَصْـلُهَا جَعَلَهَـا بَيَانَـا لِجِـنْسِ مَـا مِـنَ الْعَـذَابِ كَانَـا
٢١١٣ وَالْوَصْـلُ لِلتَّـذْبِيحِ فِيهَـا صَـيَّرَا جِنْساً مِّنَ اجْنَاسِ الْعَذَابِ آخَرَا
٢١١٤ وَقَـوْلُ رَبِّـنَا ﴿أَمَـدَّكُم بِمَـا﴾ ثُـمَّ ﴿أَمَـدَّكُمْ﴾ وَعَـدَّ الأَنْعُمَـا
٢١١٥ هُـوَّ مِثَـالُ مَـا مِـنَ الْكَمَـالِ يُـرَى لِلاتِّصَـالِ بِالْإِبْـدَالِ

من دواعي الفصل أن يكون بين الجملتين
شبه كمال الانقطاع، أو شبه كمال الاتصال

٢١١٦ وَالْوَصْلُ لَا يَجُوزُ إِن لَقَصْدِ مَا ... لَمْ يَكُ بِالْمَقْصُودِ كَانَ مُوهِمَا
٢١١٧ كَمِثْلِ ظَنَّ الزَّائِغُونَ أَنَّنِي ... زِغْتُ أَرَاهُمْ أَثِمُوا بِالظَّنِّ
٢١١٨ فَالْوَصْلُ مُوهِمٌ لِكَوْنِ الْجُمْلَةِ ... تَابِعَةً لِزِغْتُ بِالْعَطْفِيَّةِ
٢١١٩ وَمِثْلُ ذَا يُدْعَى بِشِبْهِ الِانْقِطَاعْ ... فَاتَّقِ فِيهِ الْوَصْلَ فَهْوَ ذُو امْتِنَاعْ
٢١٢٠ وَبَيْنَ جُمْلَةٍ يُرَى فِيهَا اقْتِضَا ... سُؤَالٍ الِاغْنَاءُ عَنْهُ يُرْتَضَى
٢١٢١ وَجُمْلَةٍ فِيهَا لِذَلِكَ السُّؤَالْ ... إِجَابَةٌ شِبْهُ كَمَالِ الِاتِّصَالْ
٢١٢٢ كَجُمْلَتَيْ ﴿قَالُوا سَلَاماً قَالَا﴾ ... إِذِ اقْتَضَتْ أُولَاهُمَا سُؤَالَا
٢١٢٣ وَهْوَ فَمَاذَا قَالَ عِنْدَ ذَلِكَهْ ... خَلِيلُ رَبِّ الْعَرْشِ لِلْمَلَائِكَهْ
٢١٢٤ وَقَوْلُهُ قَدْ حُذِفَتْ عَلَيْكُمُ ... فِيهِ وَفِي قَوْلِهِمُ نُسَلِّمُ
٢١٢٥ وَرَدُّ إِبْرَاهِيمَ أَحْسَنُ لَدَى ... كُلِّ بَلِيغٍ مِّنْ سَلَامِ الِابْتِدَا
٢١٢٦ فَالرَّفْعُ لِلسَّلَامِ يَقْتَضِي الدَّوَامْ ... وَالنَّصْبُ يَقْتَضِي تَجَدُّدَ السَّلَامْ
٢١٢٧ لِأَنَّ نَصْبَهُ يُرَى فِي جُمْلَةِ ... فِعْلِيَّةٍ وَرَفْعُهُ فِي اسْمِيَّةِ

التقاول الذي جرى بين الملائكة وبين إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
جرى بلغة العرب، أو بلغة يعتبر فيها ما يعتبر في لغة العرب.

٢١٢٨ وَقَدْ جَرَى التَّقَاوُلُ الذِي جَرَى ... بِلُغَةٍ كَلُغَةِ الْعُرْبِ تُرَى
٢١٢٩ فَكَانَ يُعْتَبَرُ فِي هَاتِيكَ مَا ... فِي هَذِهِ اعْتِبَارُهُ قَدْ عُلِمَا
٢١٣٠ أَوْ ذَا التَّقَاوُلُ بِهَذِي اللُّغَةِ ... جَرَى فَهِيَّ قَبْلَهُ وُجِدَتِ
٢١٣١ وَعَرَفَتْهَا الرُّسُلُ وَالْمَلَائِكَهْ ... مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَبَعْدَ ذَلِكَهْ
٢١٣٢ وَفَصْلُ أُخْرَى الْجُمْلَتَيْنِ فِي التَّقَا ... وُلِ يُرَى حَتْماً لِّمَا قَدْ سَبَقَا
٢١٣٣ مِنْ أَنَّ مَا يُدْعَى بِشِبْهِ الِاتِّصَالْ ... يُوجَدُ بَيْنَ جُمْلَتَيْ قَالُوا وَقَالْ
٢١٣٤ وَإِنْ قَرَأْتَ سُورَ الْكِتَابِ ... وَجَدتَّ أَمْثِلَةَ هَذَا الْبَابِ

٢١٤٦ فَهَلْ يَفُوتُ مَن بِهِ فَازَ أَمَلْ أَمْ هَلْ يُرَائِي مُرْتَجِيهِ بِعَمَلْ
٢١٤٧ وَيْحَ امْرِئٍ قَدْ بَاعَ بِالْمَدَرَةِ عِلْقاً يُسَاوِي أَلْفَ أَلْفِ دُرَّةِ
٢١٤٨ أَمْرُ الْبَرِيَّةِ عَجِيبٌ ثُمَّا أَعْجَبُهُ الْغَفْلَةُ عَمَّا ثَمَّا
٢١٤٩ فَهَذِهِ الْحُرُوفُ غَيْرُ عَاطِفَهْ فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ بَلْ مُسْتَأْنِفَهْ
٢١٥٠ وَإِنْ تُرِدْ مِثَالَ مَا مِنَ الْحُرُو فِ قَدْ خَلَا فَهْوَ عَلَى مَا ذَكَرُوا
٢١٥١ قَوْلُكَ إِنْ أَبْدَى أَخُوكَ حَزَنَا لَا تَحْزَنِ انَّ اللَّهَ جَلَّ مَعَنَا
٢١٥٢ لَا تَشْجِ الَاوْلَادَ الصِّغَارَ بِالْبُكَا سَرَّكَ فِي الدُّنْيَا وَالأُخْرَى رَبُّكَا

الجامع ما يجمع بين الأمرين في القوة المفكرة، فالجامع العقلي يجمع بين المتضايفين، ويجمع بين المتماثلين، والوهمي يجمع بين المتضادين، ويجمع بين مشبهي المتماثلين، والخيالي يجمع بين أشياء مختلفة ألفها الخيال متقارنة.

٢١٥٣ وقَدْ أَشَرْنَا قَبْلُ لِلْجَوَامِعِ فَلْتَسْمَعِ الآنَ بَيَانَهَا وَعِ
٢١٥٤ وَهْيَ تَكُونُ فِي اللَّذَيْنِ قَدْ بَدَا إِلَيْهِمَا الإِسْنَادُ أَوْ مَا أُسْنِدَا
٢١٥٥ وَلاِجْتِمَاعِ كُلِّ ذَلِكَ اشْتَرَطْ فِي الْوَصْلِ لِلْجُمَلِ بَعْضُ مَنْ فَرَطْ
٢١٥٦ كَمِثْلِ زَيْدٌ شَاعِرٌ وَّصَاحِبُ زَيْدٍ كَذَاكَ وَابْنُ هَذَا كَاتِبُ
٢١٥٧ وَالْبَعْضُ مِنْهُم بِالتَّنَاسُبِ اكْتَفَى فِي مَا مِنَ الْجُمَلِ قَد تَّعَاطَفَا
٢١٥٨ وَتَجْمَعُ الْجَوَامِعُ الْمُشْتَهِرَهْ الَاشْيَاءَ فِي قُوَّتِنَا الْمُفَكِّرَهْ
٢١٥٩ فَالْعَقْلُ بَيْنَ كُلِّ مَا تَضَايَفَا يَجْمَعُ وَالْمِثَالُ لَيْسَ ذَا خَفَا
٢١٦٠ وَبَيْنَ مَا تَمَاثَلَا كَرَجُلِ وَرَجُلٍ وَّجَمَلٍ وَّجَمَلِ
٢١٦١ وَالْوَهْمُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَالشَّيْءِ الْمُضَادْ لَهُ وَذَانِ كَالْبَيَاضِ وَالسَّوَادْ
٢١٦٢ وَبَيْنَ مُشْبِهَيْ ذَوِي التَّمَاثُلِ لِغَلَطٍ مِّنْهُ لَدَى الْحِجَا جَلِي

٢١٤٦ فَهَلْ يَفُوتُ مَن بِهِ فَازَ أَمَلْ ... أَمْ هَلْ يُرَائِي مُرْتَجِيهِ بِعَمَلْ
٢١٤٧ وَرُبَّ امْرِئٍ قَدْ بَاعَ بِالْمَدَرَةِ ... عِلْقاً يُسَاوِي أَلْفَ أَلْفِ دُرَّةِ
٢١٤٨ أَمْرُ الْبَرِيَّةِ عَجِيبٌ ثُمَّا ... أَعْجَبُهُ الْغَفْلَةُ عَمَّا تَمَّا
٢١٤٩ فَهَذِهِ الْحُرُوفُ غَيْرُ عَاطِفَهْ ... فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ بَلْ مُسْتَأْنِفَهْ
٢١٥٠ وَإِنْ تُرِدْ مِثَالَ مَا مِنَ الْحُرُو ... فِ قَدْ خَلَا فَهْوَ عَلَى مَا ذَكَرُوا
٢١٥١ قَوْلُكَ إِنْ أَبْدَى أَخُوكَ حَزَنَا ... لَا تَحْزَنِ انَّ اللَّهَ جَلَّ مَعَنَا
٢١٥٢ لَا تَشْجِ الاَوْلَادَ الصِّغَارَ بِالْبُكَا ... سَرَّكَ فِي الدُّنْيَا وَالأُخْرَى رَبُّكَا

الجامع ما يجمع بين الأمرين في القوة المفكرة، فالجامع العقلي يجمع بين المتضايفين، ويجمع بين المتماثلين، والوهمي يجمع بين المتضادين، ويجمع بين مشبهي المتماثلين، والخيالي يجمع بين أشياء مختلفة ألفها الخيال متقارنة.

٢١٥٣ وَقَدْ أَشَرْنَا قَبْلُ لِلْجَوَامِعِ ... فَلْتَسْمَعِ الآنَ بَيَانَهَا وَعِ
٢١٥٤ وَهْيَ تَكُونُ فِي اللَّذَيْنِ قَدْ بَدَا ... إِلَيْهِمَا الإِسْنَادُ أَوْ مَا أُسْنِدَا
٢١٥٥ وَلِاجْتِمَاعِ كُلِّ ذَلِكَ اشْتَرَطْ ... فِي الْوَصْلِ لِلْجُمَلِ بَعْضُ مَنْ فَرَطْ
٢١٥٦ كَمِثْلِ زَيْدٌ شَاعِرٌ وَّصَاحِبُ ... زَيْدٍ كَذَاكَ وَابْنُ هَذَا كَاتِبُ
٢١٥٧ وَالْبَعْضُ مِنْهُم بِالتَّنَاسُبِ اكْتَفَى ... فِي مَا مِنَ الْجُمَلِ قَد تَّعَاطَفَا
٢١٥٨ وَتَجْمَعُ الْجَوَامِعُ الْمُشْتَهِرَهْ ... الاَشْيَاءَ فِي قُوَّتَنَا الْمُفَكِّرَهْ
٢١٥٩ فَالْعَقْلُ بَيْنَ كُلِّ مَا تَضَايَفَا ... يَجْمَعُ وَالْمِثَالُ لَيْسَ ذَا خَفَا
٢١٦٠ وَبَيْنَ مَا تَمَاثَلَا كَرَجُلِ ... وَرَجُلٍ وَّجَمَلٍ وَّجَمَلِ
٢١٦١ وَالْوَهْمُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَالشَّيْءِ الْمُضَادْ ... لَهُ وَذَانِ كَالبَيَاضِ وَالسَّوَادْ
٢١٦٢ وَبَيْنَ مُشْبِهَيْ ذَوِي التَّمَاثُلِ ... لِغَلَطٍ مِّنْهُ لَدَى الْحِجَا جَلِي

٢١٦٣ إِذْ يَجْعَلُ الضِّدَّيْنِ مِثْلَ مَا تَضَا ... يَفَا وَالاَصْفَرَ كَشَيْءٍ أَبْيَضَا
٢١٦٤ وَيَجْمَعُ الْخَيَالُ بَيْنَ الْمُخْتَلِفْ ... مِمَّا لَهُ هَذَا الْخَيَالُ قَدْ أَلِفْ
٢١٦٥ وَلَيْسَ يَنْضَبِطُ أَمْرُ الأَخْيِلَهْ ... فَاكْتَفِيَن مِّنْهُ بِذِكْرِ أَمْثِلَهْ
٢١٦٦ فَالرَّقُّ وَالْقَلَمُ وَالْمِدَادُ ... آلِفُهَا الْكَاتِبُ لَا الْحَدَّادُ
٢١٦٧ وَلِلسَّنَادِينِ وَلِلْمَطَارِقِ ... ذَا آلِفٌ لَّا الْجِبْرِ وَالْمَهَارِقِ
٢١٦٨ وَالْبَدَوِيُّ لِلنِّيَاقِ وَالْجِمَالْ ... وَلِلنُّجُومِ وَالْجِبَالِ والرِّمَالْ
٢١٦٩ لَا الْقَصْرِ وَالْمَسْجِدِ وَالْمَنَارَةِ ... مِمَّا لَهُ أَلِفَ ذُو الْحَضَارَةِ
٢١٧٠ فَلَا تَكُن لِّمَا لَهُ قَدْ أَلِفَا ... هَذَا عَلَى مَأْلُوفِ ذَاكَ عَاطِفَا

النفس الانسانية لها خمس قوى ظاهرة، وخمس قوى باطنة، أما الظاهرة فهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس، وأما الباطنة فهي الحس المشترك والخيال والفكر والوهم والذاكرة.

٢١٧١ وَإِنْ تُرِدْ بَيَانَ مُدْرَكَاتِ مَا ... مِنَ الْقُوَى الذِّكْرُ لَهُ تَقَدَّمَا
٢١٧٢ فَاعْلَم بِأَنَّ الْجِسْمَ لَوْلَا النَّفْسُ ... لَكَانَ كَالْجَمَادِ لَا يُحِسُّ
٢١٧٣ فَالنَّفْسُ هِيَّ الْمُدْرِكُ الْمُحَرِّكُ ... وَمِنْ قُوَاهَا حِسُّنَا الْمُشْتَرَكُ
٢١٧٤ وَالْوَهْمُ وَالْخَيَالُ وَالْمُفَكِّرَهْ ... وَقُوَّةُ الْحِفْظِ وَهِيَّ الذَّاكِرَهْ
٢١٧٥ فَهَذِهِ خَمْسُ قُوَى وَالْحِسُّ ... لِلنَّفْسِ أَيْضاً مِّنْ قُوَاهُ خَمْسُ
٢١٧٦ وَتِلْكَ مِنْ قُوَى النُّفُوسِ عَشَرَهْ ... بَطَنَتِ الأُولَى وَالأُخْرَى ظَاهِرَهْ
٢١٧٧ وَكُلُّ قُوَّةٍ لَّهَا مَحَلُّ ... إِن يَخْتَلِلْ فَإِنَّهَا تَخْتَلُّ
٢١٧٨ وَيِثْبُوتِ ذَاكَ الاِخْتِلَالِ ... ثَبَتَتِ الْقُوَى بِالاِسْتِدْلَالِ
٢١٧٩ وَلَيْسَ يُدْرِكُ الذِي قَدْ ظَهَرَا ... مِنْهَا سِوَى شَيْءٍ يَكُونُ حَاضِرَا
٢١٨٠ كَعَسَلٍ فِي الْفَمِ وَالشَّمْسِ التِي ... فِي الأُفْقِ عِنْدَ صَحْوِهِ تَجَلَّتِ

٢١٨١ وَيَجْمَعُ الْحَاضِرَ مِمَّا يُدْرَكُ ... بِالْكُلِّ مِنْهَا حِسُّنَا الْمُشْتَرَكُ
٢١٨٢ أَمَّا الَّذِي يَجْمَعُهُ فِي حَالِ ... غَيْبَتِهِ فَقُوَّةُ الْخَيَالِ
٢١٨٣ وَفِي مُقَدَّمِ الدِّمَاغِ الْقُوَّتَانْ ... تَانِ وَفِي الْبَطْنِ الْمُؤَخَّرِ اثْنَتَانْ
٢١٨٤ فَهْوَ مَحَلٌّ وَهْمِنَا وَذِكْرِنَا ... وَالْبَطْنُ الاَوْسَطُ مَحَلٌّ فِكْرِنَا
٢١٨٥ وَالْوَهْمُ يُدْرِكُ الْمَعَانِيَ التِي ... بِصِفَةِ الْجُزْئِيَّةِ اتَّصَفَتِ
٢١٨٦ مِنْ كُلِّ مَعْنًى يَسْتَحِيلُ أَن يَكُو ... نَ الْحِسُّ مُدْرِكاً لَّهُ إِذْ يُدْرِكُ
٢١٨٧ مِثْلُ عَدَاوَةِ فُلَانٍ وَّصَدَا ... قَةِ فُلَانٍ فَافْهَمَن مَّا قُصِدَا
٢١٨٨ وَلَا تَخَلْ مُطْلَقَ هَاتِيكَ وَتِي ... يَكُونُ مُدْرَكاً بِهَذِي الْقُوَّةِ
٢١٨٩ فَالْكُلُّ مِنْ تَنِيكَ مَعْنًى كُلِّي ... تُدْرِكُهُ نُفُوسُنَا بِالْعَقْلِ
٢١٩٠ وَالْعَقْلُ لَيْسَ يُدْرِكُ الْجُزْئِيَّا ... مَوْهُوماً اوْ مَسْمُوعاً اوْ مَرْئِيَّا
٢١٩١ فَهْوَ يُجَرِّدُ عَنِ الْمُشَخِّصَا ... تِ كُلَّ جُزْئِيٍّ إِلَى أن يَّخْلُصَا
٢١٩٢ بِأَن يُّرَى مَاهِيَّةً كُلِّيَّهْ ... لَا صُورَةً أَوْ صِفَةً جُزْئِيَّهْ
٢١٩٣ فَالْعَقْلُ لَيْسَ مُدْرِكاً بِذَاتِهِ ... لِتَيْنِ بَلْ بِالْبَعْضِ مِنْ آلَاتِهِ
٢١٩٤ وَقُوَّةُ الْحِفْظِ لِكُلِّ مَا ذُكِرْ ... تَحْفَظُ كَيْ تَرُدَّهُ لِلْمُدَّكِرْ
٢١٩٥ وَقُوَّةُ الْفِكْرِ لَهَا فِي الْمُدْرَكِ ... بِالْوَهْمِ أَوْ بِحِسِّنَا الْمُشْتَرَكِ
٢١٩٦ تَصَرُّفٌ يَكُونُ بِالتَّرْتِيبِ ... طَوْراً وَّبِالتَّفْرِيقِ وَالتَّرْكِيبِ
٢١٩٧ فَهِيَ بِالتَّرْتِيبِ لِلْمُقَدِّمَاتْ ... تَسْتَنْتِجُ النَّتَائِجَ الْمُسَلَّمَاتْ
٢١٩٨ وَتَتَخَيَّلُ وُجُودَ الرَّأْسِ دُونْ ... وُجُودِ جِسْمٍ فَوْقَهُ الرَّأْسُ يَكُونْ
٢١٩٩ وَهَوْدَجاً يَكُونُ فَوْقَ حُوتِ ... بَيْنِ جِبَالٍ دُرٍّ اوْ يَاقُوتِ
٢٢٠٠ هَذَا بَيَانُ بَعْضِ مَا لَهُ حَوَى ... دِمَاغُ الانْسَانِ الضَّعِيفِ مِنْ قُوَى
٢٢٠١ وَالْكُلُّ مِنْهَا يَشْهَدُ الْعَقْلُ السَّلِيمْ ... بِأَنَّهُ صُنْعٌ لِّقَادِرٍ عَلِيمْ
٢٢٠٢ فَاعْجَبْ لِمُلْحِدٍ يُمَارِي فِي الإِلَهْ ... وَهْوَ يَرَى صُنْعَ الإِلَهِ وَالِاهْ

باب الإيجاز والإطناب

٢٢٠٣ إِنْ أَفْهَمَ الْكَلَامُ أَصْلَ مَا أُرِيدْ ... مِنْ غَيْرِ أَن يَّنْقُصَ عَنْهُ أَوْ يَزِيدْ

٢٢٠٤ كَانَ بِذَاكَ اللَّفْظِ لِلْمَعْنَى مُسَا ... وِياً كَصَلَّى الْيَوْمَ زَيْدٌ جَالِسَا

٢٢٠٥ وَاللَّفْظُ حَيْثُ فِي الْكَلَامِ قَلَّا ... وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ بِهِ مُخِلَّا

٢٢٠٦ فَذَا بِالإِيجَازِ يُسَمَّى وَبِدُونْ ... حَذْفٍ يَّكُونُ وَبِحَذْفٍ قَدْ يَكُونْ

٢٢٠٧ فَذَاكَ لِلْقَصْرِ يُضَافُ وَيُضَا ... فُ ذَا إِلَى الْحَذْفِ وَكُلٌّ مُّرْتَضَى

٢٢٠٨ وَلَيْسَ يُقْبَلُ مَعَ الإِخْلَالِ ... كَمِثْلِ بَيْتِ الْعَيْشِ فِي ظِلَالِ[1]

٢٢٠٩ وَإِنْ عَلَى أَصْلِ الْمُرَادِ اللَّفْظُ زَادْ ... زِيَادَةً بِهَا سِوَاهُ يُسْتَفَادْ

٢٢١٠ فَذَا هُوَ الإِطْنَابُ وَالإِطْنَابُ ... عِنْدَ الْبَلاغِيِّينَ لَا يُعَابُ

٢٢١١ وَإِن يَّزِدْ عَلَيْهِ دُونَ فَائِدَهْ ... تُرَى عَلَى أَصْلِ الْمُرَادِ زَائِدَهْ

٢٢١٢ فَذَاكَ حَشْوٌ وَبِالاَمْسِ قَبْلَهُ[2]

---

(١) من شواهد الإيجاز المخل بالمعنى المراد وهو غير مرضي قول الحارث بن حِلِّزَة اليشكري:

والعيش خير في ظلا ... ل النوك ممن عاش كدا

والنوك الحمق، والكد الاشتداد في العمل، ومراده: أن العيش الناعم في ظلال النوك خير من العيش الشاق في ظلال العقل. ولفظه غير واف بذلك.

(٢) من شواهد الحشو الذي لا يفسد المعنى قول زهير بن أبي سلمى المزني من قصيدته المشهورة التي يمدح بها هرم بن سنان والحارث بن عوف المُرِّيَّين:

وأعلم علم اليوم والأمس قبله ... ولكنني عن علم ما في غد عم =

وَالْمَلِكِ الأُسْتَاذِ[1] مَثَّلَن لَهُ

٢٢١٣ وَقَدْ أَتَى ذَا تَابِعاً تَرَعْرَعَا كَمَا لِعِلْمِ الْيَوْمِ ذَاكَ تَبَعَا

٢٢١٤ وَلَيْسَ ذَاكَ الْحَشْوُ مُفْسِداً لَّدَى أُولِي الْهُدَى وَذَا يُعَدُّ مُفْسِدَا

٢٢١٥ وَمَا سِوَى الْمُفْسِدِ إِنْ تَضَمَّنَا نَوْعاً مِّنَ الْمُسْتَحْسَنَاتِ حَسُنَا

٢٢١٦ كَعُمْرُ تِسْعِينَ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونْ مِنْ أَهْلِهِ أَلْزَمَنِي طُولَ السُّكُونْ

٢٢١٧ وَمِثْلُ هَذَا الْحَشْوِ لِلْوَزِينَجِ يُضَافُ إِنْ فِي قَوْلِ قَائِلٍ يَّجِي

٢٢١٨ وَهْوَ أَيِ الذِي أَضَافُوا الْحَشْوَا إِلَيْهِ صِنْفٌ مِّنْ صُنُوفِ الْحَلْوَى

٢٢١٩ وَلَيْسَ مَعْنَى الْقَصْرِ فِي ذَا الْبَابِ مَا ذُكِرَ فِي الْقَصْرِ الذِي تَقَدَّمَا

٢٢٢٠ بَلْ هُوَ كَوْنُ اللَّفْظِ قَلَّ وَقَصُرْ عَمَّا عَلَيْهِ دَلَّ مِن مَّعْنًى كَثُرْ

٢٢٢١ وَآيَةُ الْقِصَاصِ مِنْ أَمْثِلَةِ قَصْرِيِّ الايجَازِ اقْرَإِ الْآيَةَ تِي

= وأول القصيدة:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم

(١) من شواهد الحشو الذي يفسد المعنى قول أبي الطيب المتنبي من قصيدة يمدح بها كافورا الإخشيدي:

ترعرع الملك الأستاذ مكتهلا قبل اكتهال أديبا قبل تأديب

وأول القصيدة:

مَن الجآذر في زِيِّ الأعاريب حمر الحلى والمطايا والجلابيب

وقبل البيت:

ليت الحوادث باعتني الذي أخذت مني بحلمي الذي أعطت وتجريبي

فما الحداثة من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

وترعرع الصبي نشأ وشب وجاوز عشر سنين، والأستاذ المعلم. وإتباع الملك بالأستاذ حشو مفسد للمعنى.

٢٢٢٢ فَمَن لَّهُ الْعِلْمُ الْيَقِينِيُّ حَصَلْ ... بِأَنَّهُ يُقْتَلُ إِنْ هُوَ قَتَلْ
٢٢٢٣ يَنْكَفُّ عَنْ قَتْلِ الْعِبَادِ وَالْعِبَادْ ... عَنْ قَتْلِهِ انْكِفَافُهُم بِذَاكَ بَادْ
٢٢٢٤ فَتَسْلَمُ الْحَيَاةُ لِلْكُلِّ وَكُلْ ... ذَاكَ عَلَيْهِ تِلْكَ الآيَةُ تَدُلْ
٢٢٢٥ وَالأَمْرُ بِالْعَدْلِ وَبِالإِحْسَانِ ... آيَتُهُ لَهُ مِثَالٌ ثَانِ
٢٢٢٦ فَالْخَيْرُ فِي ذَلِكَ الأَمْرِ قَدْ جُمِعْ ... وَالشَّرُّ فِي النَّهْيِ الذِي لَهُ تَبِعْ
٢٢٢٧ كَذَا مِنَ امْثِلَتِهِ آيَةُ مَا ... غَشِيَهُم فَهُوَ أَمْرٌ عَظُمَا
٢٢٢٨ يَقْصُرُ وَصْفُ الْوَاصِفِينَ عَنْهُ ... وَلَفْظُ مَا يُفْهَمُ ذَاكَ مِنْهُ
٢٢٢٩ كَذَاكَ نَحْوُ مَا أَتَى إِلَّا الْفَتَى ... أَوْ رَاكِباً أَتَى أَوِ الْيَوْمَ أَتَى
٢٢٣٠ فَكُلُّ ذاكَ نَائِبٌ عَنْ جُمْلَةِ ... نَافِيَةٍ مَّعْ جُمْلَةٍ مُّثْبِتَةِ

إيجاز الحذف يكون بحذف المسند أو المسند إليه، أو الشرط أو الجواب، أو المضاف أو المضاف إليه، أو الوصف أو الموصوف، أو جملة أوجملتين أو ثلاث، ويكون بغير ذلك. والعقل يثبت أصل الحذف، وكذلك القواعد النحوية، والعادة تعين المحذوف، وكذلك الشروع في الفعل واقتران القول به، فالعادة تدل على أن المحذوف في آية ﴿فذلكن الذي لمتنني فيه﴾ المراودة لا الحب، والشروع يدل على أن المحذوف بعد تسمية الآكل آكُل، والاقتران يدل على أن المحذوف قبل قول الناس عند الإعراس بالرفاء والبنين أعرست. وهذا القول يكره عند الشافعية لا المالكية

٢٢٣١ وَقِسْمُهُ الْحَذْفِيُّ إِنْ أَرَدتَّ لَهْ ... أَمْثِلَةً فَهْوَ كَثِيرُ الأَمْثِلَهْ
٢٢٣٢ وَذَا لأَنَّ مَا يُرَى مَحْذُوفَا ... فِيهِ يَكُونُ وَصْفاً اوْ مَوْصُوفَا

٢٢٣٣ أَوْ شَرْطاً اوْ جَوَاباً اوْ مَا قَدْ بَدَا ... إِسْنَادُهُ أَوْ مَا إِلَيْهِ أَسْنِدَا
٢٢٣٤ اوْ جُمْلَةً اوْ جُمْلَتَيْنِ أَوِ اثْنَيْنِ أَوْ ... ثَلاَثاً أَوْ مُضَافاً ثَانِياً أَوْ أَوَّلَا
٢٢٣٥ وَالْحَذْفُ لِلصِّلَةِ وَالْمَوْصُولِ جَا ... وَجَاءَ حَذْفُ حَرْفِ مَعْنًى أَوْ هِجَا
٢٢٣٦ وَقَدْ أَتَى الْحَذْفُ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ ... فَالْحَذْفُ فِي الْمَذْكُورِ غَيْرُ مُنْحَصِرْ
٢٢٣٧ وَالْعَقْلُ قَدْ يُثْبِتُ أَصْلَ الْحَذْفِ دُونْ ... تَعْيِينِ مَا مِنْهَا لَهُ الْحَذْفُ يَكُونْ
٢٢٣٨ وَهَكَذَا الْقَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ ... فَهْيَ لأَصْلِ الْحَذْفِ أَيْضاً تُثْبِتُ
٢٢٣٩ ككَوْنِ جَرِّ الاِسْمِ بِالْحَرْفِ الْجَلِي ... يُوجِبُ تَعْلِيقاً لَهُ بِعَامِلِ
٢٢٤٠ أَمَّا الْمُعَيِّنُ لِمَا مِنْهَا حُذِفْ ... فَإِنَّ مِنْهُ حُكْمَ عَادَةٍ عُرِفْ
٢٢٤١ فَامْرَأَةُ الْعَزِيزِ لِيمَتْ فِي الْمُرَا ... وَدَةِ لَا حُبِّ فَتًى فَاقَ الْوَرَى
٢٢٤٢ فَالْحُبُّ لَا تُلاَمُ فِيهِ غَادَةُ ... كَمِثْلِهَا فِي مَا اقْتَضَتْهُ الْعَادَةُ
٢٢٤٣ كَذَا شُرُوعُ شَارِعٍ فِي الْفِعْلِ ... كَقَوْلِ بِاسْمِ اللَّهِ عِنْدَ الأَكْلِ
٢٢٤٤ كَذَاكَ مَا مِنِ اقْتِرَانٍ يَّسْتَبِينْ ... بِالْفِعْلِ نَحْوُ بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينْ
٢٢٤٥ فَقَوْلُ ذَا يَكُونُ عِنْدَ النَّاسِ ... مُقْتَرِناً بِحَالَةِ الإِعْرَاسِ
٢٢٤٦ فَالْفِعْلُ أَعْرَسْتَ وَفَسَّرَ الرِّفَا ... بِالاتِّفَاقِ بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا
٢٢٤٧ وَالشَّافِعِيُّونَ لَدَيْهِمْ يُكْرَهُ ... ذَا الْقَوْلُ فِي مَا النَّوَوِي ذَكَرَهُ
٢٢٤٨ وَمَا حكَاهُ عَنْهُمُ مِنْ ذَلِكْ ... لَمْ يُحْكَ عَنْ صَحْبِ الإِمَامِ مَالِكْ
٢٢٤٩ وَفِعْلُ بِاسْمِ اللَّهِ مِثْلُ آكُلُ ... أَقْرَأُ أَرْكَبُ أُذَكِّي أَدْخُلُ
٢٢٥٠ وَيَنْبَغِي تَقْدِيرُهُ مُؤَخَّرَا ... لِلاِهْتِمَامِ بِاسْمِ خَالِقِ الْوَرَى
٢٢٥١ وَالْحَذْفُ لِلْوَصْفِ أَتَى فِي آيَةِ ... غَاصِبِ كُلِّ السُّفُنِ السَّالِمَةِ
٢٢٥٢ وَفِي ﴿وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَهْ﴾ ... عَكْسٌ لِّذَاكَ بَيِّنُ الأَنَاقَهْ
٢٢٥٣ فَقَدْ تَلَا النَّاقَةَ لَفْظُ ﴿مُبْصِرَهْ﴾ ... وَهُوَ وَصْفُ آيَةٍ مُّقَدَّرَهْ

٢٢٥٤ أَيْ آيَـةً بَيِّـنَةً لِّمَـن يَّـرَى ... تَجْعَـلُ مَـن رَّأَوْا ذَوِي بَصَـائِرَا
٢٢٥٥ وَقَبْـلَ ﴿فَـاللهُ هُـوَ الْـوَلِيُّ﴾ ... حُـذِفَ شَـرْطٌ حَذْفُـهُ جَلِـيُّ
٢٢٥٦ وَشَـرْطُ ذَا الْجَـوَابِ إِنْ أَرَادُوا ... وَلِيـاً احْفَـظْ مَـا بِـهِ تُفَـادُ
٢٢٥٧ وَحَذْفُ أَعْرَضُوا أَتَى بَعْـدَ ﴿إِذَا﴾ ... قِيلَ لَهُمْ﴾ وَهْوَ جَوَابُ الشَّرْطِ ذَا
٢٢٥٨ وَاتْلُ ﴿اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا﴾ ... إِن رُّمْـتَ مَـا يَلِـي الـذِي تَقَـدَّمَا
٢٢٥٩ وَلَيْسَ يَخْفَى مَا يُرَى مِنْ أَمْثِلَهْ ... لِحَـذْفِ مَـا أُسْـنِدَ وَالْمُسْـنَدِ لَـهْ
٢٢٦٠ كَقَوْلِ مَنْ سُئِلَ هَلْ صَلَّى النَّفَرْ ... صَـلَّوْا وعَمَّـن لَّهُـمُ أَمَّ زُفَـرْ
٢٢٦١ وَحَـذْفُ جُمْلَـةٍ لِّلِايجَـازِ يُـرَى ... فِي آيَةِ ﴿اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَا﴾
٢٢٦٢ فَبَعْدَ أَنْ ضَـرَبَ بِالْعَصَا الْحَجَرْ ... كَـانَ انْفِجَارُ مَا مِـنَ الْمَاءِ انْفَجَرْ
٢٢٦٣ وَحَـذْفُ جُمْلَتَـيْنِ بَعْـدَ فَاتِيَـا ... فِرْعَـوْنَ الْآيَتَـيْنِ جَـاءَ بَادِيَـا
٢٢٦٤ فَالْمُرْسَـلَانِ أَتَيَـا فَبَلَّغَـا ... مَـا قِيـلَ لَكِـنَّ الْمُبَلَّـغَ طَغَـى
٢٢٦٥ فَمَـنَّ تَرْبِيَتَـهُ الْقَدِيمَـهْ ... وَاتَّهَـمَ الْمَعْصُـومَ بِالْجَرِيمَـهْ
٢٢٦٦ أَمَّـا الثلَاثُ فَلَهُـنَّ الْحَذْفُ جَا ... فِي آيَتَيْ قَـوْلِ الْفَتَى الـذِي نَجَا
٢٢٦٧ فَمَلِـكُ الرُّؤْيَـا قَـدَ ارْسَـلَ فَتَـاهْ ... لِيُوسُـفٍ فَقَـالَ بَعْـدَ أَنْ أَتَـاهْ
٢٢٦٨ يُوسُـفُ فَاتْـلُ تَـيْنِ الْآيَتَـيْنِ ... يَبْـدُ لَـكَ الإِيجَـازُ فِـي هَـاتَيْنِ
٢٢٦٩ وَالْحَـذْفُ لِلْمُضَـافِ دُونَ مِرْيَـةِ ... جَـاءَ فِـي الْأَمْـرِ بِسُـؤَالِ الْقَرْيَـةِ
٢٢٧٠ أَيْ أَهْلَهَـا فَـعِ الـذِي ذُكِـرَ لَـكْ ... وَالْعَكْسُ فِي آيَةِ ﴿كُلٌّ فِي فَلَكْ﴾
٢٢٧١ أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ وَّفِي الأَسْمَا التِي ... كَـانَ لَهَـا قَطْـعٌ عَـنِ الإِضَـافَةِ
٢٢٧٢ كَمِثْـلِ قَبْـلُ بَعْـدُ حَسْـبُ أَوَّلُ ... دُونُ وَأَسْـمَاءُ الْجِهَـاتِ وَعَـلُ
٢٢٧٣ وَمِـن مِّثَـالِ حَـذْفِهِمْ لِلصِّـلَةِ ... فَـوْلُهُمُ بَعْـدَ اللَّتَيَّـا وَالتِـي
٢٢٧٤ أَيْ بَلَغَتْ مَبْلَغاً ادْهَـشَ الْعُقُولْ ... فَلَيْسَ يَدْرِي الْمَرْءُ فِيهِ مَا يَقُولْ

٢٢٧٥ وَجَاءَ عَكْسُ ذَا بِلَا إِنْكَارِ ... فِي آيَةِ السُّرُوبِ بِالنَّهَارِ
٢٢٧٦ وَبِالذَّهَابِ فِي الطَّرِيقِ لِلسُّرُو ... بِ إِنْ تُرِد تَّفْسِيرَهُ قَدْ فَسَّرُوا
٢٢٧٧ وَفِي اللَّتَيَّا وَهْيَ تَصْغِيرُ التِي ... فُتِحَتِ اللَّامُ التِي صُدِّرَتِ
٢٢٧٨ وَمَا سِوَى الْمُعْرَبِ لَا يُصَغَّرُ ... إِلَّا شُذُوذاً فِي الذِي قَدْ ذَكَرُوا
٢٢٧٩ وَحَذْفُ يَا النِّدَا وَوَاوِ الْعَطْفِ ... جَاءَ كَحَذْفِ رُبَّ بَعْدَ حَرْفِ
٢٢٨٠ وَجَاءَ حَذْفُ آخِرِ الْمُرَخَّمِ ... وَحَذْفُ نُونِ يَكُنِ الْمُنْجَزِمِ
٢٢٨١ إِن لَّمْ يَجِئْ مِنْ قَبْلِ ذِي سُكُونِ ... فَإِن يَّجِئْ مُنِعَ حَذْفُ النُّونِ

الإطناب يكون بذكر الخاص بعد العام، وبالإيضاح بعد الإبهام، ويكون بالتكرار لقصد الردع والانذار، أو إيقاظ القلوب والعقول لتتلقى ما يقال بالقبول، أو التذكير بما بعد ذكره لطول الكلام، أو الترداد الذي هو تعليق اللفظ ثانيا بغير ما علق به أولا، أو الاستيعاب للأفراد، نحو قرأت الكتاب بابا بابا، وادخلوا رجلا رجلا، والحال في نحو ذلك مجموع اللفظين، إذ بمجموعهما تتم الفائدة، كما أن الخبر في نحو: الرمان حلو حامض مجموعهما، ويمكن أن يجعل اللفظ الاول حالا ويجعل الثاني معطوفا عليه بفاء محذوفة، وأما نحو كل فرد فرد فاللفظ الثاني فيه نعت للأول أو تأكيد له، إذ المراد فرد منفرد لا فرد مقارن لآخر.

٢٢٨٢ هَذَا وَفِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ ... قَدْ بُيِّنَ الْمَقْصُودُ بِالإِطْنَابِ
٢٢٨٣ فَاسْتَمِعِ الآنَ اسْتِمَاعَ الْوَاعِي ... لِبَعْضِ الاَمْثِلَةِ وَالأَنْوَاعِ
٢٢٨٤ فَمِنْهُ ذِكْرُ ذِي الْخُصُوصِ بَعْدَ مَا ... عَمَّ وَالايضَاحُ لِمَا قَدْ أُبْهِمَا
٢٢٨٥ فَعَطْفُ ذَاكَ مُوهِمٌ تَغَايُرَا ... يَجْعَلُهُ مِنْ جِنْسِ آخَرَ يُرَى

٢٢٨٦ وَلَا مُغَـايَرَةَ تَقْتَضِـي لَـهْ عَطْفـاً سِـوَى زِيَـادَةِ الْفَضِـيلَهْ
٢٢٨٧ وَعَطْفُ جِبْرِيلَ عَلَى الْمَلَائِكَهْ مِمَّـا بِـهِ قَـدْ مَثَلُـوا لِذَلِكَـهْ
٢٢٨٨ وَذَا تَسَـامُحٌ فَعَطْفُـهُ عَلَـى لَفْـظِ الْجَلَالَـةِ أَوِ الرُّسْـلِ جَـلَا
٢٢٨٩ وَأَمَّـا الإِيضَـاحُ الـذِي يُقَـدَّمُ عَلَيْـهِ الإِبْهَـامُ لأَمْـرٍ يُـبْهَمُ
٢٢٩٠ فَـالنَّفْسُ تَلْتَـذُّ بِـهِ لأَجْـلِ مَـا مِـنَ التَّشَـوُّفِ لَـهُ تَقَـدَّمَا
٢٢٩١ فَجَهْلُ مَا لَمْ يَحْصُلِ الشُّعُورُ بِهْ لَا تَتَـأَلَّمُ بِـهِ نَفْـسُ النَّبِـهْ
٢٢٩٢ وَالْعِلْمُ إِنْ حَصَلَ مِن وَّجْهٍ وَّلَمْ يَحْصُـلْ مِـنَ آخَـرَ يُصَـاحِبْهُ أَلَـمْ
٢٢٩٣ فَـإِن يَّـزُلْ ذَا الأَلَـمُ الـذِي جَـلَا بِعِلْـمِ مَـا مِـنَ الْوُجُـوهِ جُهِـلَا
٢٢٩٤ تَكْمُـلُ بِـذَاكَ لـذَّةُ النَّفْسِ التِي بَعْـدَ التَّـأَلُّمِ لَهَـا حَصَـلَتِ
٢٢٩٥ وَالْعِلْـمُ لَـوْ حَصَـلَ دَفْعَـةً لَّهَـا فَعَرَفَـتْ وُجُـوهَ الأَمْـرِ كُلَّهَـا
٢٢٩٦ لَـمْ يَكْمُـلِ الْتِـذَاذُهَا بِـهِ كَمَـا يَكْمُـلُ إِنْ كَـانَ مُـزِيلاً أَلَمَـا
٢٢٩٧ وَمِـن مِّثَـالِ ذَاكَ نِعْـمَ الرَّجُـلُ زَيْـدٌ وَّنِعْـمَ جَمَـلاً ذَا الْجَمَـلُ
٢٢٩٨ فَالْفَـاعِلَانِ أُجْمِـلَا وَنِعْـمَ لَا تَرْفَـعُ إِلَّا مَـا يَكُـونُ مُجْمَـلَا
٢٢٩٩ ثُـمَّ يُـبَيَّنُ بِمَـا يَلِيـهِ وَقَصْـدُ الإِطْنَـابِ بِـذَا بَـدِيهِي
٢٣٠٠ فَلَـوْ أُرِيـدَ فِيـهِ الإِيجَـازُ وَفَـى بِالْمَـدْحِ نَحْـوُ نِعْـمَ زَيْـدٌ فَكَفَـى
٢٣٠١ وَمِنْـهُ مَـا مِـنَ الْمُثَنَّـى قُسِّـرَا بِاسْـمَيْنِ قَـد تَّعَاطَفَـا وَأُخِّـرَا
٢٣٠٢ كَالذِّئْبِ وَالأَسَدِ بَعْدَ الضَّارِيَّيْنْ إِنْ فِـي انْتِهَـا الْكَـلَامِ كَانَـا آتِيَـيْنْ
٢٣٠٣ كَبَيْـتِ مَـنْ شَـبَّهَ حَـالَ الْمُهْجَـةِ مِنْـهُ بِحَـالِ الشِّـلْوِ فِـي الْمَسْـبَعَةِ[1]

---

(١) من شواهد الإطناب بالمثنى المفسر باسمين بعده قول أحد الشعراء:

أمسي وأصبح من تذكاركم وصبا يرثي لي المشفقان الأهل والولد
قد خدد الدمع خدي من تذكركم واعتادني المضنيان الوجد والكمد =

٢٣٠٤ فَلَوْ بِمِثْلِ ذَاكَ الإِيجَازِ أُرِيدْ ... لَمْ يَكُنِ اللَّفْظُ الْمُثَنَّى بِمَزِيدْ
٢٣٠٥ وَيَقَعُ الإِطْنَابُ بِالتَّكْرَارِ ... لأَجْلِ قَصْدِ الرَّدْعِ وَالإِنْذَارِ
٢٣٠٦ أَوْ قَصْدِ إِيقَاظِ الْقُلُوبِ وَالْعُقُولْ ... لِتَتَلَقَّى مَا يُقَالُ بِالْقَبُولْ
٢٣٠٧ أَوْ قَصْدِ تَذْكِيرٍ بِمَا قَدْ بَعُدَا ... لأَجْلِ طُولٍ فِي الْكَلَامِ قَدْ بَدَا
٢٣٠٨ أَوْ قَصْدِ مَا يُعْرَفُ بِالتَّرْدَادِ ... أَوْ قَصْدِ الاِسْتِيعَابِ لِلأَفْرَادِ
٢٣٠٩ وَالْقَصْدُ بِالتَّرْدَادِ أَن يُكَرَّرَا ... لَفْظٌ بِتَعْلِيقَيْنِ قَدْ تَغَايَرَا
٢٣١٠ فَلَا يُعَلَّقُ الْمُؤَخَّرُ بِمَا ... كَانَ بِهِ تَعْلِيقُ مَا قَدْ قُدِّمَا
٢٣١١ وَالْمُتَعَلَّقُ إِذَا مَا اتَّحَدَا ... كَانَ الأَخِيرُ مِنْهُمَا مُؤَكِّدَا
٢٣١٢ وَاللَّفْظُ إِنْ كُرِّرَ لِلتَّأْكِيدِ ... لَمْ يُدْعَ ذَا التَّكْرِيرُ بِالتَّرْدِيدِ
٢٣١٣ فَلْتَتْلُ ﴿كَلَّا سَوْفَ﴾ فِي التَّكَاثُرِ ... ثُمَّ اتْلُ ﴿يَاقَوْمِ﴾ التِي فِي غَافِرِ
٢٣١٤ فَلَمْ يَكُنْ فِي النُّصْحِ مُومِنٌ مِّنَ آلْ ... فِرْعَوْنَ قَدْ كَرَّرَ يَاقَوْمِ بِآلْ
٢٣١٥ ثُمَّ اتْلُ ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ﴾ التِي ... قَبْلَ الذِينَ هَاجَرُوا قَدْ أُتِيَتِ
٢٣١٦ ثُمَّ ارْجِعَن مِّن بَعْدِ ذِي الآيَاتِ ... لآيَةِ الْمِصْبَاحِ وَالْمِشْكَاةِ
٢٣١٧ وَقُلْ إِذَا قَصَدتَّ الاِسْتِيعَابَا ... قَرَأْتُ ذَا الْكِتَابَ بَاباً بَابَا
٢٣١٨ وَلْتَكُ بِالْحَالِ لِلَفْظِ الْبَابِ ... الأَوَّلِ مِنْ هَذَيْنِ ذَا إِعْرَابِ
٢٣١٩ وَكُن لِّلأَخِرِ عَلَيْهِ عَاطِفَا ... بِحَرْفِ فَاءٍ لَّفْظُهُ قَدْ حُذِفَا
٢٣٢٠ وَاحْكُم بِمِثْلِ ذَا لِنَحْوِ رَجُلَا ... رَجُلاً انْ تَلَا ادْخُلُنَّ يَا مَلَا

= وغاب عن مقلتي نومي لغيبتكم ... وخانني المسعدان الصبر والجلد
لا غرو للدمع أن تجري غواربه ... وتحته المظلمان القلب والكبد
كأنما مهجتي شلو بمسبعة ... ينتابها الضاريان الذئب والأسد

والكمد الحزن الشديد، ولا غرو بمعنى لا عجب، والمهجة الروح، والشلو بكسر الشين المعجمة العضو من أعضاء اللحم، وانتابه أتاه مرة بعد أخرى.

٢٣٢١ وَإِن بِمُشْتَقٍّ تُرِدْ تَأْوِيلَ مَا ... جُمُودُهُ مِن مِّثْلِ ذَيْنِ عُلِمَا
٢٣٢٢ فَخُذْ مُفَصَّلاً لِّذَاكَ وَخُذَا ... ذَوِي تَرَتُّبٍ لِّمَا أَشْبَهَ ذَا
٢٣٢٣ وَإِن لَّكَ الْعَطْفُ لِمَا أُخِّرَ مِنْ ... ذَيْنِ عَلَى سَابِقِهِ لَمْ يَسْتَبِنْ
٢٣٢٤ فَلْتَجْعَلِ اللَّفْظَيْنِ حَالاً وَّاحِدَهْ ... إِذْ بِهِمَا مَعاً تَتِمُّ الْفَائِدَهْ
٢٣٢٥ كَالْحُلْوِ وَالْحَامِضِ إِنْ جَا ذَانِ ... فِي قَوْلِ مُخْبِرٍ عَنِ الرُّمَّانِ
٢٣٢٦ فَالْعَطْفُ فِي أَمْثَالِ ذَيْنِ مُنِعَا ... مِنْ كُلِّ لَفْظَيْنِ لِمَعْنًى رَّجَعَا
٢٣٢٧ وَلْتَجْعَلِ الْفَرْدَ الَّذِي مِن بَعْدِ ... آخَرَ جَا فِي كُلِّ فَرْدٍ فَرْدِ
٢٣٢٨ تَعْتاً إِذِ الْمُرَادُ فَرْدٌ ذُو انْفِرَا ... دٍ لَّا مُقَارِنٌ لِّفَرْدٍ آخَرَا
٢٣٢٩ أَوْ لِلَّذِي أُخِّرَ مِنْهُمَا اجْعَلِ ... مُؤَكِّداً بِلَفْظِهِ لِلأَوَّلِ

الإطناب يكون بالتذييل والاحتراس والتكميل والإيغال والاعتراض وتكثير الجمل كآية ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف اليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس﴾ إلى آخرها، ولا مقام للكلام أدعى إلى الإطناب من مقام هذه الآية.

٢٣٣٠ وَيَقَعُ الإِطْنَابُ بِالتَّذْيِيلِ ... أَيْضاً وَّالاِحْتِرَاسِ وَالتَّكْمِيلِ
٢٣٣١ كَمَا بِالاِيغَالِ يُرَى وَالاِعْتِرَا ... ضِ وَيُرَى بِغَيْرِ مَا قَدْ ذُكِرَا
٢٣٣٢ كَمِثْلِ تَكْثِيرٍ أَتَى فِي جُمَلِ ... بَعْضٍ مِّنَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ
٢٣٣٣ كَآيَةٍ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ... لِخَلْقِ الأَرْضِ وَالسَّمَا ذَكَرَتِ
٢٣٣٤ وَلاِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ... وَجَرَيَانِ الْفُلْكِ فِي الْبِحَارِ
٢٣٣٥ فَلَن يَّشُكَّ فِي وُجُودِ اللَّهِ جَلْ ... مُوَفَّقٌ سَمِعَ هَذِهِ الْجُمَلْ
٢٣٣٦ كَانَ الَّذِي سَمِعَهَا مُنَافِقَا ... أَوْ مُلْحِداً أَوْ مُشْرِكاً أَوْ فَاسِقَا
٢٣٣٧ مِنْ أَهْلِ عَصْرٍ حَاضِرٍ أَوْ أَهْلِ ... عَصْرٍ مَّضَى ذَا عِلْمٍ أَوْ ذَا جَهْلِ

٢٣٣٨ وَلَـيْسَ يُوجَـدُ مَقَـامٌ لِّلْكَـلَامْ أَدْعَى إِلَى الإِطْنَابِ مِنْ هَذَا الْمَقَامْ
٢٣٣٩ وَكَزِيَـادَةِ حُـرُوفٍ قَـد تُـزَادْ لِمَـا مِـنَ التَّأْكِيـدِ مِنْهَـا يُسْـتَفَادْ
٢٣٤٠ كَـ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾ اوْ ﴿مَا أَنْتَ﴾ـا قَبْلَ ﴿بِمَجْنُونٍ﴾ وَقَبْلَ ﴿لِنْتَ﴾ـا
٢٣٤١ وَإِنْ تُـذَيِّلْ فَـاتِيَن بِجُمْلَـةِ تُؤَكِّـدُ الـذِي لَـهُ قَـد تَّلَـتِ
٢٣٤٢ أَيْ مَـا مِـنَ الْمَعْنَـى إِلَيْـهِ لُوِّحَـا فِـي مَـا تَلَتْـهُ أَوْ بِـهِ قَـدْ صُـرِّحَا
٢٣٤٣ كَالْبَسْ عَلَى النَّقْصِ الذِينَ تَصْحَبُ أَيُّ الرِّجَـالِ الْكَامِـلُ الْمُهَـذَّبُ[1]
٢٣٤٤ وَ﴿زَهَـقَ الْبَاطِـلُ إِنَّ الْبَـاطِلَا كَـانَ زَهُوقـاً﴾ وَقِـسِ الْمُمَـاثِلَا
٢٣٤٥ وَاحْتَرِسَـن بِجُمْلَـةٍ أَوْ مُفْـرَدِ إِن رُمْـتَ دَفْـعَ ظَـنِّ مَـا لَـمْ يُـرَدِ
٢٣٤٦ كَـزَوْجُ زَيْنَـبَ الْكَـرِيمُ زَيْنَـبُ تَغْلِبُـهُ وَلِسـوَاهَا يَغْلِـبُ
٢٣٤٧ وَهُـوَ ذُو ذُلٍّ عَلَـى الأَبْـرَارِ نَعَـمْ وَذُو عِـزٍّ عَلَـى الْفُجَّـارِ
٢٣٤٨ فَالـذِّكْرُ لِلْعِـزَّةِ بَعْـدَ الذِّلَّـةِ وَكَوْنُـهُ يَغْلِـبُ غَيْـرَ الزَّوْجَـةِ
٢٣٤٩ يَنْفِي الـذِي يُظَنُّ عِنْدَ الْحَذْفِ لِـذَيْنِ مِـنْ كَـوْنِ الْفَتَى ذَا ضُعْفِ
٢٣٥٠ وَكَمِّـلِ الْمَعْنَـى وَتَمِّمْـهُ بِمَـا يُـرَى مُكَمِّـلاً لَّـهُ مُتَمِّمَـا
٢٣٥١ مِنْ كُلِّ مَا يَفْضُلُ عَنْ أَصْلِ الْمُرَادْ وَهْـوَ لِغَيْـرِ دَفْـعِ الايِهَـامِ يُـزَادْ
٢٣٥٢ مِثْـلُ الْمُبَالَغَـةِ فِـي جُـودِ كِـرَامْ قَدْ أَطْعَمُوا الطَّعَامَ مَعْ حُبِّ الطَّعَامْ
٢٣٥٣ وَأَوْغِلَـن بِمِثْـلِ مَـا تَمَّمْـتَ بِـهْ لَكِـن لَّـدَى خَـتْمِ الْكَـلَامِ فَانْتَبِـهْ

---

(١) من شواهد الإطناب بالتذييل قول النابغة الذبياني من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر:

ولست بمستبق أخا لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

وأول القصيدة:

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني وتلك التي أهتم منها وأنصب

واستبقى الرجل عفا عن زلله فبقيت له مودته ،والشعث الفساد والتفرق ، ولم الشيء جمعه وضمه.

٢٣٥٤ كَمِثْلِ كَوْنِ النَّارِ فِي رَأْسِ الْعَلَمْ ... فَأَنْشِدِ الْبَيْتَ الَّذِي بِالنَّارِ تَمْ[1]
٢٣٥٥ وَالْقَصْدُ بِالْعَلَمِ فِيهِ الْجَبَلُ ... وَالاِهْتِدَاءُ بِالْجِبَالِ يَحْصُلُ
٢٣٥٦ فَلِلْمُبَالَغَةِ فِي الَّذِي أُرِيدْ ... مِنْ شُهْرَةِ الْمَرْئِيِّ ذِكْرُ النَّارِ زِيدْ
٢٣٥٧ وَأَمَّا الاِعْتِرَاضُ فَهْوَ قَدْ يُرَى ... بِجُمْلَةٍ وَّقَدْ يُرَى بِأَكْثَرَا
٢٣٥٨ وَبَيْنَ أَجْزَاءِ الْكَلَامِ يَاتِي ... عِنْدَ الْبَلَاغِيِّينَ وَالنُّحَاةِ
٢٣٥٩ كَمَا يَجِيءُ عِنْدَهُم بَيْنَ كَلَا ... مَيْنِ يُرَى هَذَا بِذَا مُتَّصِلَا
٢٣٦٠ وَلَيْسَ يَكْفِي الْعَالِمَ النَّحْوِيَّا ... كَوْنُ اتِّصَالِ ذَيْنِ مَعْنَوِيَّا
٢٣٦١ أَمَّا الْبَلَاغِيُّ فَهُوَّ عِنْدَهُ ... كَافٍ وَّكَافٍ عِنْدَ مَنْ قَلَّدَهُ
٢٣٦٢ فَلْتَتْلُوَنْ آيَاتِ ﴿فَاتُوهُنَّا ... مِنْ حَيْثُ﴾ إِن رُمْتَ اتِّصَالَ الْمَعْنَى
٢٣٦٣ فَقَوْلُهُ ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ﴾ بَيَانْ ... لِمَا لِإِتْيَانِ الْمُرَادِ مِن مَّكَانْ
٢٣٦٤ إِذْ غَرَضُ الْمُومِنِ مِنْهُ الأَصْلِي ... فِي هَذِهِ الدَّارِ ابْتِغَاءُ النَّسْلِ
٢٣٦٥ وَالْبَذْرُ لَيْسَ فِي مَحَلِّ الْفَرْثِ ... يُوضَعُ لَكِنْ فِي مَحَلِّ الْحَرْثِ
٢٣٦٦ وَالاِعْتِرَاضُ هَاهُنَا بِجُمْلَةِ ... إِنَّ مَعَ التِي لَهَا قَد تَّلَتِ
٢٣٦٧ أَوِ اتِّلُ مَا قَبْلَ وَبَعْدَ آيَةِ ... ﴿وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتِ﴾
٢٣٦٨ فَقَد تَّعَاطَفَتْ هُنَاكَ جُمْلَتَانْ ... بَيْنَهُمَا اثْنَتَانِ مُعْتَرِضَتَانْ

---

(١) من شواهد الإطناب بالإيغال قول الخنساء بنت عمرو الشريدية من قصيدة ترثي بها أخاها صخرا:

وإن صخرا لتأتم الهداة به ... كأنه علم في رأسه نار

وأول القصيدة:

قذى بعينك أم بالعين عوار ... أم ذرفت إذ خلت من أهلها الدار

وقبل البيت:

وإن صخرا لوالينا وسيدنا ... وإن صخرا إذا نَشتوا لمنحار

٢٣٦٩ وَأَنْشِدِ ان رُمْتَ اتِّصَالَ اللَّفْظِ بَيْتاً يُرَى الشَّادِي لَهُ ذَا حِفْظِ

٢٣٧٠ بَدَأَهُ الشَّاعِرُ بِالثَمَانِيـ ـنَ وَأَتَمَّهُ بِتُرْجُمَانِ[1]

٢٣٧١ وَقَدْ أَتَى بِجُمْلَةِ الدُّعَاءِ بَيْنْ مَعْمُولَيِ النَّاسِخِ فِيهِ دُونَ مَيْنْ

٢٣٧٢ أَوْ أَنْشِدَن بَيْتَ خُفُوقِ الْقَلْبِ لِلشَّاعِرِ الْمَوْسُومِ بِالتَّنَبِّي[2]

٢٣٧٣ فَهُوَ بَيْنَ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ فِيهِ أَتَى بِجُمْلَةِ النِّدَاءِ

٢٣٧٤ وَلَوْ تَخَيَّلَ جَهَنَّمَ لَمَا ذَكَرَ فِي غَزَلِهِ جَهَنَّمَا

٢٣٧٥ فَلَيْسَ بِالْهَزْلِ يَشُوبُ ذِكْرَا الأُخْرَى امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَ الأُخْرَى

٢٣٧٦ فَالْفِكْرُ فِي عِظَمِ مَا هُنَالِكَهْ يَشْغَلُ كُلَّ مُومِنٍ عَنْ ذَلِكَهْ

٢٣٧٧ وَقَد تَرَكْنَا مَا مِنَ الأَغْرَاضِ يَدْعُو لِلإِطْنَابِ بِالاِعْتِرَاضِ

٢٣٧٨ فَلْتَرْجِعَنْ فِي مَا تَرَكْنَا الذِّكْرَ لَهْ لِبَعْضِ كُتْبِ الْعُلَمَا الْمُطَوَّلَهْ

---

(١) من شواهد الإطناب بالاعتراض وحشو اللوزينج قول عوف بن محلم الشيباني من أبيات يمدح بها عبد الله بن طاهر:

إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

وقبل البيت وهو أول الأبيات:

يا ابن الذي دان له المشرقان طرا وقد دان له المغربان

(٢) من شواهد الإطناب بالاعتراض وحشو اللوزينج أيضا قول أبي الطيب المتنبي من قصيدة قالها وهو في المكتب:

وخفوقُ قلب لو رأيت لهيبه يا جنتي لظننتِ فيه جهنما

وقبل البيت وهو أول القصيدة:

كفي أراني ويك لومك ألوما هم أقام على فؤاد أنجَما

وخيال جسم لم يخل له الهوى لحما فينحله السقام ولا دما

وويك كلمة تقال في مقام التعجب والإنكار، وأنجم بمعنى أقلع وذهب.

الفن الثاني علم البيان

٢٣٧٩ قَـدْ قَـدَّمَ الْعِلْـمَ الْبَيَـانِيَّ جَمِيـعْ ... أَهْـلِ الْبَلاغَـةِ عَلَـى عِلْـمِ الْبَـدِيعْ

٢٣٨٠ إِذْ هُـوَّ عِلْـمٌ عِنْـدَهُمْ حَـاجِيٌّ ... أَمَّـا الْبَـدِيعُ فَهْـوَ تَحْسِـينِيٌّ

٢٣٨١ فَـإِن يُّطَـابِقِ الْكَـلَامُ مُقْتَضَـى ... الْاَحْوَالِ بِالتَّرْكِيبِ مِثْلَ مَا مَضَى

٢٣٨٢ وَجَـبَ أَن يُّنْظَـرَ فِـي كَيْفِيَّـةِ ... إِفَـادَةِ الْمَعْنَـى الَّتِـي أُرِيـدَتِ

٢٣٨٣ فَـالْمُتَكَلِّمُ لِـذَا مُطَالَـبُ ... بِالْبَحْثِ عَنْ حَالِ الَّذِي يُخَاطِبُ

٢٣٨٤ فَيَكْتَفِـي بِأَيْسَـرِ الإِيضَـاحِ فِـي ... خِطَابِـهِ لِمَـن بِـذَاكَ يَكْتَفِـي

٢٣٨٥ وَيُوضِـحُ الإِيضَـاحَ الاَكْمَـلَ إِذَا ... خَاطَـبَ مَـن لَّا يَكْتَفِـي إِلَّا بِـذَا

٢٣٨٦ وَيَتَوَسَّـطُ إِذَا كَـانَ خِطَـا ... بُـهُ لِمَـن يَّـكْفِيهِ مَـا تَوَسَّـطَا

٢٣٨٧ وَيَتَّقِـي عِنْـدَ خِطَـابِ ذِي اكْتِفَـا ... بِذِي الْخَفَا جَعْلَ الْكَلَامِ ذَا خَفَا

٢٣٨٨ فَذُو الْخَفَاءِ لَا يُـرَى مِنَ الْفَصِيحْ ... عِنْدَ الأَئِمَّـةِ عَلَى الْقَوْلِ الصَّحِيحْ

٢٣٨٩ فَـالْقَوْلُ لَا يَكُـونُ ذَا فَصَـاحَةِ ... حَتَّـى يَكُـونَ وَاضِـحَ الدِّلَالَـةِ

٢٣٩٠ وَحَـدُّ هَـذَا الْعِلْـمِ عِلْـمٌ إِنْ عُـرِفْ ... هَدَى لِطُرْقٍ فِي الْوُضُوحِ تَخْتَلِفْ

٢٣٩١ بِحَيْـثُ يُعْـرَفُ بِـهِ إِيـرَادُ كُـلْ ... مَعْنًـى بِمَـا عَلَيْـهِ مِـنْ تِلْـكَ يَـدُلْ

٢٣٩٢ فَـإِنَّ مَعْرِفَـةَ بَعْـضِ ذَلِكَـهْ ... تَحْصُلُ مَعْ فَقْدِ حُصُولِ الْمَلَكَهْ

٢٣٩٣ وَطُـرُقُ الإِيـرَادِ لِلْمَعْنَـى تُـرَى ... تَـارَةً انْشَـاءً وَّأُخْـرَى خَبَـرَا

٢٣٩٤ وَالطُّـرْقُ مَـا مِـنَ التَّرَاكِيبِ يُفِيـدْ ... مَـا مِـن مَّرَاتِـبِ الدِّلَالَـةِ أُرِيـدْ

٢٣٩٥ فَاللَّيْـثُ وَالأَسَـدُ وَالْغَضَـنْفَرُ ... لَـيْسَ اخْتِلَافُهَـا هُنَـا يُعْتَبَـرُ

٢٣٩٦ وَالْقَصْـدُ بِالدِّلَالَـةِ الْعَقْلِيَّـةُ ... عِنْـدَ الْبَيَـانِيِّينَ لَا الْوَضْـعِيَّةُ

٢٣٩٧ وَيَنْتَمِـي عِنْـدَهُمُ لِلْعَقْـلِ مَـا ... لِلِالْتِـزَامِ وَالتَّضَـمُّنِ انْتَمَـى

٢٣٩٨ فَـالْجُزْءُ وَالـلَّازِمُ يَحْصُـلَانِ ... بِالْكُـلِّ وَالْمَلْـزُومِ فِـي الأَذْهَـانِ

٢٣٩٩ وَالْمَنْطِقِيُّـونَ لِكُـلٍّ جَعَلُـوا وَضْـعِياً اذْ لِلْوَضْـعِ فِيـهِ مَـدْخَلُ
٢٤٠٠ وَغَيْـرُ ذَاتِ اللَّفْـظِ لَا يُـرَادُ بِـهِ لِمَعْنًـى هَاهُنَـا إِيـرَادُ
٢٤٠١ وَلَـيْسَ غَيْـرُ لَازِمِ الْمَعْنَـى الـذِي مِن لَّفْظِ ذِي يُفْهَـمُ مَقْصُوداً بِـذِي
٢٤٠٢ مِمَّـا بِطَبْـعٍ أَوْ بِعَقْـلٍ يُّعْـرَفُ مِـنَ الْحَيَـاةِ إِنْ تَشَـكَّى مُـدْنَفُ
٢٤٠٣ أَوِ الْمُطَـابَقِيِّ مِـن مَّعْنًـى وُّضِـعْ لَفْـظٌ لَّـهُ يُفْهَـمُ مِنْـهُ إِنْ سُـمِعْ
٢٤٠٤ وَلَـيْسَ يُشْـتَرَطُ عِنْـدَ أَهْـلِ عِلْـمِ الْبَلَاغَـةِ اللُّـزُومُ الْعَقْلِـي
٢٤٠٥ فَهُـم بِعَـادِيِّ اللُّـزُومِ يَكْتَفُـونْ وَالْمَنْطِقِيُّـونَ لَهُـم مُّخَـالِفُونْ
٢٤٠٦ وَلَـيْسَ قَصْـدُهُم بِـهِ انْتِفَا انْفِكَـاكْ فِي ذِهْنٍ اوْ فِي خَارِجٍ فَلْتَـدْرِ ذَاكْ
٢٤٠٧ وَلَا تَقُـلْ بَعْـضُ عَلَاقَـاتِ الْمَجَـا زِ فِيـهِ الِانْفِكَـاكُ فِـي هَـذَيْنِ جَـا
٢٤٠٨ وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْكِنَايَـاتِ التِي بِـالْقُرْبِ أَوْ بِالْبُعْـدِ قَـدْ وُصِـفَتِ

دلالة اللفظ على مجموع المعنى الذِي وضع له دلالة مطابقة ، ودلالته على جزئه دلالة تضمن ، ودلالته على معنى خارج عنه لازم له دلالة التزام.

٢٤٠٩ وَاللَّفْـظُ إِنْ عِنْـدَ الـذِي لَـهُ سَـمِعْ دَلَّ عَلَـى مَجْمُـوعِ مَـا لَـهُ وُضِـعْ
٢٤١٠ فَـذِي الدِّلَالَـةُ مُطَابَقِيَّـةُ وَهْـيَ عَلَـى الْجُـزْءِ تَضَـمُّنِيَّةُ
٢٤١١ أَمَّـا إِذَا دَلَّ عَلَـى مَـا لَزِمَـا مَجْمُـوعَ مَعْنَـاهُ الـذِي تَقَـدَّمَا
٢٤١٢ فَـذِي الدِّلَالَـةُ لَـدَى الأَعْـلَامِ هِـيَّ التِـي تُنْمَـى لِلِالْتِـزَامِ
٢٤١٣ فَالسَّـقْفُ جِسْـمٌ دَافِـعٌ عَـن رَّأْسِ شَـخْصٍ بِـهِ اسْتَظَلَّ حَرَّ الشَّـمْسِ
٢٤١٤ وَجُزْءُ هَذَا السَّقْفِ طِينٌ أَوْ قَصَبْ يَكُـونُ فِيـهِ أَوْ حَدِيـدٌ أَوْ خَشَـبْ
٢٤١٥ وَلَـيْسَ يُمْكِـنُ وُجُـودُ سَـقْفِ دَارْ إِلَّا إِذَا وُجِـدَ تَحْتَـهُ جِـدَارْ
٢٤١٦ فَالسَّقْفُ مَجْمُوعٌ وَّجُزْؤُهُ الْحَدِيدْ وَلَازِمُ السَّـقْفِ جِـدَارُهُ الشَّـدِيدْ

٢٤١٧ وَالْقَصْدُ بِالْوَضْعِ لَدَيْهِمْ جَعْلُ ... لَفْظٍ عَلَى مَعْنًى لَهُ يَدُلُّ
٢٤١٨ بِشَرْطِ أَن يَّدُلَّ بِالنَّفْسِ عَلَيْهْ ... لَا بِقَرِينَةٍ قَدِ انْضَمَّتْ إِلَيْهْ
٢٤١٩ هَذَا وَالاَجْزَاءُ إِلَى الأَشْيَاءِ ... أَقْرَبُ مِنْ أَجْزَاءِ ذِي الأَجْزَاءِ
٢٤٢٠ فَاللَّبِنُ الْمَرْصُوصُ لِلْجِدَارِ ... جُزْءٌ وَّذَا جُزْءٌ لِّبَيْتِ الدَّارِ
٢٤٢١ فَالْبَيْتُ ذُو دِلالَةٍ عَلَى اللَّبِنْ ... وَهِيَ فِي الْجِدَارِ أَجْلَى فَاسْتَبِنْ
٢٤٢٢ أَمَّا تَفَاوُتُ اللَّوَازِمِ فَلَا ... خَفَاءَ فِيهِ عِنْدَ مَنْ تَأَمَّلا
٢٤٢٣ فَرَجُلُ الْبَادِيَةِ الْجَوَادُ ... يَكْثُرُ حَوْلَ بَيْتِهِ الرَّمَادُ
٢٤٢٤ وَتَتَأَدَّبُ كِلَابُهُ فَلَا ... تَهِرُّ فِي وَجْهِ امْرِئٍ قَدْ أَقْبَلَا
٢٤٢٥ وَجُبْنُ كَلْبِهِ عَنِ الْهَرِيرِ ... يَنْشَأُ عَنْ تَأْدِيبِهِ الْكَثِيرِ
٢٤٢٦ وَيَظْهَرُ الْهُزَالُ فِي فِصْلَانِهِ ... لِلاهْتِمَامِ بِقِرَى ضِيفَانِهِ
٢٤٢٧ إِذْ نَحْرُهُ الْكَثِيرُ لِلْمَتَالِي ... يُسَبِّبُ الْهُزَالَ لِلْفِصَالِ
٢٤٢٨ وَاللَّازِمُ الأَوَّلُ أَجْلَى ذِي الثلَا ... ثَةِ وَثَانِيهَا يَلِيهِ فِي الْجَلَا
٢٤٢٩ وَعَدَدُ الأَبْوَابِ هَاهُنَا قَلِيلْ ... لَكِنَّ ذَيْلَ الْقَوْلِ فِي الْبَابِ طَوِيلْ
٢٤٣٠ فَكُلُّ أَصْلٍ ذُوانْقِسَامٍ لِّفُرُوعْ ... تَبْدُو تَشَعُّبَاتُهَا بَعْدَ الشُّرُوعْ
٢٤٣١ وَأَوَّلُ الأَبْوَابِ بِالتَّشْبِيهِ ... يُدْعَى لَدَيْهِمْ وَذَا يَلِيهِ
٢٤٣٢ بَابُ الْمَجَازَيْنِ وَالاسْتِعَارَةُ ... يَسْبِقُهَا الْمُرْسَلُ فَالْكِنَايَةُ
٢٤٣٣ وَمَا مِنَ الْمَجَازِ كَانَ ذَا عَلَا ... قَاتٍ كَثِيرَةٍ يُسَمَّى مُرْسَلَا
٢٤٣٤ وَمَا لَهُ عَلاقَةٌ وَّاحِدَةْ ... هِيَ التَّشَابُهُ اسْمُهُ اسْتِعَارَةْ
٢٤٣٥ فَطُرُقُ التَّشْبِيهِ خِلِّي فِي الْكَرَمْ ... مِثْلُ خِضَمٍّ ثُمَّ خِلِّي كَخِضَمْ
٢٤٣٦ ثُمَّتَ خِلِّيَ خِضَمٌّ دُونَ أَنْ ... يُذْكَرَ وَجْهٌ أَوْ أَدَاةٌ فَافْهَمَنْ
٢٤٣٧ وَقِسْ عَلَى الطُّرْقِ التي ذُكِرَتِ ... طُرْقَ الْكِنَايَةِ وَالاسْتِعَارَةِ

باب التشبيه

٢٤٣٨ قَـدْ عُـرِّفَ التَّشْـبِيهُ بِالدِّلَالَـةِ عَلَـى اشْـتِرَاكٍ وَّاقِـعٍ فِـي صِـفَةِ
٢٤٣٩ وَهْـوَ يَكُـونُ بِـأَدَاةٍ مُّظْهَـرَهْ فِـي اللَّفْـظِ أَوْ مُضْـمَرَةٍ مُّقَـدَّرَهْ
٢٤٤٠ كَمِثْـلِ أَن يُّقُـولَ خَالِـدٌ أَسَـدْ شَـخْصٌ لِّتَقْـدِيرِالأَدَاةِ قَـدْ قَصَـدْ
٢٤٤١ وَأَوَّلُ الـذِي يَكُـونُ فِيـهِ نَظَـرُ ذِي النَّظَـرِ فِـي التَّشْـبِيهِ
٢٤٤٢ طَرَفُـهُ مَـعَ أَدَاتِـهِ مَعَـا وَجْـهٍ يُّـرَى لِطَرَفَيْـهِ جَامِعَـا
٢٤٤٣ وَبَعْـدَ ذَا تُبَـيَّنُ الأَقْسَـامُ مِنْـهُ وأَغْـرَاضُ بِـهِ تُـرَامُ

طرفا التشبيه قد يكونان حسيين، وقد يكونان عقليين،
وقد يكون أحدهما حسيا والآخر عقليا، والحسي ما كان
مدركا بإحدى الحواس الظاهرة، والعقلي ما كان مدركا بالعقل،
ويلحق بالحسي عندهم الخيالي، وبالعقلي الوهمي.

٢٤٤٤ وَالطَّرَفَـانِ يُلْفَيَـانِ حِسِّـيَيْنْ أَوْ عَقْلِيَـيْنِ مَعـاً اوْ مُخْتَلِفَـيْنْ
٢٤٤٥ كَالْخَدِّ وَالْوَرْدِ النَّضِيرِ وَالرَّدَى وَالْجَهْـلِ وَالنُّـورِ الْمُبِـينِ وَالْهُـدَى
٢٤٤٦ فَكُـلُّ مُـدْرَكٍ بِإِحْـدَى الْخَمْـسِ فَهُـوَّ مِمَّـا يَنْتَمِـي لِلْحِـسِّ
٢٤٤٧ وَمِثْلُـهُ الْمَجْمُـوعُ مِمَّـا أُدْرِكَـا بِهَـا وَلَـوْ بَـانَ انْعِـدَامُ ذَلِكَـا
٢٤٤٨ كَمَـا مِـنَ اعْـلَامِ الْيَوَاقِيـتِ عَلَـى زَبَرْجَـدِيَّاتِ الرِّمَـاحِ جُعِـلَا[1]

---

(١) من شواهد التشبيه الذي وجهه مركب حسي وطرفاه مختلفان أحدهما مفرد حسي والآخر مركب خيالي وهو ملحق بالحسي قول الصنوبري

وكـأن محمـر الشقيـ ـق إذا تصـوب أو تصـعد
أعـلام يـاقوت نشـر ن علـى رمـاح مـن زبرجـد

٢٤٤٩ لَا مَا كَالَانْيَابِ مِنَ الأَغْوَالِ ... فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذَا الْمِثَالِ[1]

٢٤٥٠ إِذْ هُوَ مِمَّا عِنْدَهُمْ لِلْوَهْمِ ... يُنْمَى وَذَا إِلَى الْخَيَالِ مَنْمِي

٢٤٥١ وَذَا الْخَيَالِيُّ إِلَى الْحِسِّيِّ ... يُضَمُّ كَالْوَهْمِيِّ لِلْعَقْلِيِّ

٢٤٥٢ مِنْ كُلِّ جُزْئِيٍّ لَهُ الْفِكْرُ اخْتَرَعْ ... وَهْوَ مِنَ الْمَحْسُوسِ غَيْرُ مُنْتَزَعْ

٢٤٥٣ فَلَيْسَتِ الْغُولُ التي لَمْ تُوجَدِ ... كَالرُّمْحِ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ

٢٤٥٤ وَالْقَصْدُ بِالْعَقْلِيِّ مَعْنًى كُلِّي ... لَيْسَ بِمُدْرَكٍ بِغَيْرِ الْعَقْلِ

٢٤٥٥ كَالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَالضَّلَالَةِ ... وَالاهْتِدَا وَالْعِلْمِ وَالْجَهَالَةِ

٢٤٥٦ وَمَا إِلَى الْوَهْمِ انْتَمَى هُنَا وَمَا ... إِلَى الْخَيَالِ هَاهُنَا قَدِ انْتَمَى

٢٤٥٧ لَيْسَا كَمَا قَدْ كَانَ ذَا انْتِمَاءِ ... فِي جَامِعِ الْوَصْلِ لِذَا وَذَاءِ

٢٤٥٨ فَمَا مِنَ اعْلَامِ الْيَوَاقِيتِ نُشِرْ ... عَلَى الذِي مِنَ الرِّمَاحِ قَدْ ذُكِرْ

٢٤٥٩ لَيْسَ لَهُ خَيَالُ مَنْ تَخَيَّلَهْ ... حَافِظاً اذْ لَمْ تَسْبِقِ الرُّؤْيَةُ لَهْ

٢٤٦٠ وَالْغُولُ إِنْ تُوجَد تَكُن بِالْجَزْمِ ... مُدْرَكَةً بِالْحِسِّ لَا بِالْوَهْمِ

٢٤٦١ إِذْ هِيَ صُورَةٌ وَّلَيْسَتْ مَعْنَى ... فَلْتَدْرِ مَا بِذَا وَذَاكَ يُعْنَى

---

(١) من شواهد التشبيه الذي أحد طرفيه وهمي وهو ملحق بالعقلي قول امرئ القيس من قصيدة له

أيقتلني والمشرفي مضاجعي ... ومسنونة زرق كأنياب أغوال

وأول القصيدة:

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي ... وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وقبل البيت:

فأصبحت معشوقا وأصبح بعلها ... عليه القتام سيئ الظن والبال

يغط غطيط البكر شد خناقه ... ليقتلني والمرء ليس بقتال

والمشرفي السيف المنسوب إلى مشارف الشام، والمسنون المحدد، ووصف النصال بالزرقة للدلالة على صفائها وكونها مجلوة.

٢٤٦٢ وَلَيْسَ كُلُّ مَا يُرَى فِيهِ اشْتِرَا ... كٌ بَيْنَ أَشْيَا وَجْهَ تَشْبِيهٍ يُرَى
٢٤٦٣ كَالْحَيَوَانِيَّةِ وَالْجِسْمِيَّةِ ... بَلْ هُوَ مَا كَالْجُودِ وَالشَّجَاعَةِ
٢٤٦٤ مِمَّا يُرَى لَهُ اخْتِصَاصٌ فَانْتَبِهْ ... بِطَرَفٍ قَدْ وَقَعَ التَّشْبِيهُ بِهْ

وجه الشبه قد يكون حسيا، وقد يكون عقليا، وقد يكون معنى إضافيا غير متقرر في ذات المشبه ولا في ذات المشبه به، وقد يكون تحقيقيا في أحد الطرفين تخييليا في الآخر، ووجه الشبه الحسي لا يكون طرفاه إلا حسيين، وأما العقلي فقد يكون طرفاه حسيين وقد يكونان عقليين وقد يكونان مختلفين.

٢٤٦٥ وَالْوَجْهُ حِسِّياً وَّعَقْلِياً يُرَى ... كَمِثْلِ مَا فِي الطَّرَفَيْنِ غَبَرَا
٢٤٦٦ وَقَدْ يُرَى مَعْنًى إِضَافِياً بِدُونْ ... تَقَرُّرٍ فِي ذَاتِ ذَا أَوْ ذَا يَكُونْ
٢٤٦٧ مِثْلُ إِزَالَةِ تُرَى لِظُلْمَةِ ... بِالشَّمْسِ أَوْ لِشُبْهَةٍ بِالْحُجَّةِ
٢٤٦٨ فَلَا تَقَرُّرَ لَهَا فِي ذَاتِ ... هَاتِيكَ عِنْدَ ذِي الْحِجَا أَوْ هَاتِي
٢٤٦٩ بَلْ هِيَ مَعْنًى بِهِمَا تَعَلَّقَا ... لَوْلَا اعْتِبَارُ الْعَقْلِ مَا تَحَقَّقَا
٢٤٧٠ وَهُوَ قَدْ يَكُونُ تَحْقِيقِيَّا ... فِي ذَا وَفِي ذَلِكَ تَخْيِيلِيَّا
٢٤٧١ كَمِثْلِ تَشْبِيهِ النُّجُومِ اللُّمَّعِ ... بِسُنَنٍ تَلْمَعُ بَيْنَ بِدَعِ[1]

---

(١) من شواهد التشبيه الذي وجهه تحقيقي في أحد الطرفين تخييلي في الآخر قول القاضي علي ابن محمد التنوخي:

وكأن النجوم بين دجاه ... سنن لاح بينهن ابتداع

وقبل البيت:

رب ليل قطعته بصدود ... أو فراق ما كان فيه وداع
موحش كالثقيل تقذى به العيـ ... ـن وتأبى حديثه الأسماع

٢٤٧٢ فَوَجْهُهُ هَيْئَةُ أَشْيَاءَ بَدَا ... إِشْرَاقُهَا أَثْنَاءَ شَيْءٍ أَسْوَدَا
٢٤٧٣ وَهِيَ لَيْسَتْ فِي الْمُشَبَّهِ بِهِ ... إِلا عَلَى التَّخْيِيلِ عِنْدَ النَّبِهِ
٢٤٧٤ أَمَّا الْمُشَبَّهُ فَتِلْكَ الْهَيْئَةُ ... فِيهِ لَدَى النَّبِهِ تَحْقِيقِيَّةُ
٢٤٧٥ وَالْوَجْهُ إِن بِالْحِسِّ كَانَ مُدْرَكَا ... فَطَرَفَا تَشْبِيهِهِ كَذَلِكَا
٢٤٧٦ وَهُوَ عَقْلِياً يَكُونُ دُونَ مَيْنْ ... إِنْ ثَبَتَتْ عَقْلِيَّةٌ لِلطَّرَفَيْنْ
٢٤٧٧ كَذَا إِذَا مَا اخْتَلَفَا وَالْحِسِّيَّهْ ... لَيْسَتْ لِحِسِّيَّتِهِ مُقْتَضِيَهْ
٢٤٧٨ فَقَدْ يُشَبَّهُ فُلَانٌ بِفُلَانْ ... فِي الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَذانِ عَقْلِيَانْ
٢٤٧٩ بَلْ كُلُّ وَجْهٍ شَبَهٍ لِّلعَقْلِ ... يُنْمَى لأَنَّ الْوَجْهَ مَعْنًى كُلِّي
٢٤٨٠ وَالْمُدْرَكُ الْمَحْسُوسُ مَا تَعَيَّنَا ... فَإِن يَكُنْ هُنَاكَ لَمْ يَكُنْ هُنَا
٢٤٨١ فَلَيْسَ مَا مِنْ حُمْرَةٍ فِي الْخَدِّ ... يُرَى هُوَ الذِي يُرَى فِي الْوَرْدِ
٢٤٨٢ فَالْوَجْهُ مَعْنًى فِيهِمَا قَدْ جُرِّدَا ... عَمَّا مِنَ التَّعَيُّنَيْنِ قَدْ بَدَا
٢٤٨٣ وَلَكِنِ الأَفْرَادُ مِنْ ذَا الْكُلِّي ... مُدْرَكَةٌ بِالْحِسِّ لَا بِالْعَقْلِ
٢٤٨٤ فَكَانَ مَا الأَفْرَادُ مِنْهُ مُدْرَكَهْ ... بِالْحِسِّ حِسِّياً لِّأَجْلِ ذَلِكَهْ

وجه الشبه قد يكون متحدا، وقد يكون متعددا، والمتحد قد يكون مفردا وقد يكون مركبا، والتركيب قد يكون حقيقيا وقد يكون اعتباريا، والتشبيه في حال تعدد الوجه قد يكون تاما وقد يكون ناقصا.

٢٤٨٥ وَالْوَجْهُ مِنْهُ مَا لَهُ تَعَدُّدُ ... وَمِنْهُ ذُو تَرَكُّبٍ مُتَّحِدُ
٢٤٨٦ فَكُلُّ وَاحِدٍ يُرَامُ الاِشْتِرَا ... كُ فِيهِ عِنْدَمَا التَّعَدُّدُ يُرَى
٢٤٨٧ إِنْ حَصَلَ التَّمَامُ لِلتَّشْبِيهِ ... لَا إِن بَدَا وُجُودُ نَقْصٍ فِيهِ
٢٤٨٨ وَذُو التَّعَدُّدِ يُرَى حِسِّياً اوْ ... عَقْلِياً اوْ مُخْتَلِفاً فِي مَا رَأَوْا

٢٤٨٩ كَمِثْلِ زَيْدٌ كَأَبِيهِ فِي جَمَالْ وَجْهٍ وَّفِي كَثْرَةِ أَوْلَادٍ وَّمَالْ
٢٤٩٠ أَمَّا أَخُو زَيْدٍ فَهُوَّ كَالأَبِ فِي جَوْدَةِ الْفَهْمِ وَحُسْنِ الأَدَبِ
٢٤٩١ وَإِنْ أَرَدتَّ الاِخْتِلَافَ فَخُذَا بَعْضَ صِفَاتِ ذَلِكَ الأَخِ وَذَا
٢٤٩٢ وَمَا بِهِ شُبَّهَ إِنْ فِيهِ جَلَا مَا بَعْضُهُ مِنْهُ الْمُشَبَّهُ خَلَا
٢٤٩٣ حَصَلَ لِلتَّشْبِيهِ نَقْصٌ وَّإِذَا فِي كُلِّ ذَاكَ اشْتَرَكَا تَمَّ إِذَا
٢٤٩٤ كَخَالِدٌ فِي جُودِهِ لَا حِلْمِهِ أَوْ فِيهِمَا كَخَالِهِ وَعَمِّهِ
٢٤٩٥ وَمِثْلُ ذَا تَصَرُّفَانِ اشْتَرَكَا فِي الْكُرْهِ وَالْحُرْمَةِ فَادْرِ ذَلِكَا
٢٤٩٦ فَالْمُودَعُ الْمُقَوَّمُ التَّسَلُّفُ لَهُ رَأَى تَحْرِيمَهُ مَنْ سَلَفُوا
٢٤٩٧ وَهُوَّ لِلنَّقْدِ وَلِلْمِثْلِيِّ عِنْدَهُمُ يُكْرَهُ لِلْمَلِيِّ
٢٤٩٨ وَذَانِ إِنْ كَانَا لَدَى مَنْ أَعْدَمَا كَانَ تَسَلُّفُهُمَا مُحَرَّمَا
٢٤٩٩ وَبِالتَّسَلُّفِ مِنَ الأَخْبَارِ وَقَعَ تَشْبِيهٌ لِّلاِتِّجَارِ
٢٥٠٠ فَهُوَ مِنَ الْمَكْرُوهِ أَوْ مِنَ الْحَرَامْ فَفِيهِمَا التَّشْبِيهُ ظَاهِرُ التَّمَامْ
٢٥٠١ مَعْ كَوْنِ حَالِ الْحُكْمِ بِالْكَرَاهَةِ فِي ذَاكَ لَيْسَ مِثْلَ حَالِ الْحُرْمَةِ
٢٥٠٢ فَالنَّقْدُ وَالْمِثْلِيُّ لَيْسَا مِثْلَ مَا يُعَدُّ عِنْدَ الْفُقَهَا مُقَوَّمَا
٢٥٠٣ وَكَوْنُ ذِي الإِعْدَامِ لَيْسَ كَالْمَلِي لَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَى تَأَمُّلِ
٢٥٠٤ وَالاِشْتِرَاكُ فِي التَّرَكُّبِ يُرَامْ فِي هَيْئَةٍ لَّهَا مِنَ اشْيَاءَ الْتِئَامْ
٢٥٠٥ وَذَاكَ إِمَّا مَعَ كَوْنِ الطَّرَفَيْنْ مُرَكَّبَيْنِ مَعاً اوْ مُخْتَلِفَيْنْ
٢٥٠٦ أَوْ مُفْرَدَيْنِ كَالثُّرَيَّا سَحَرَا عُنْقُودُ مُلَّاحِيَّةٍ قَدْ نَوَّرَا[1]

---

(١) من شواهد التشبيه الذي وجهه مركب حسي وطرفاه مفردان قول أحد الشعراء:

وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى كعنقود ملاحية حين نورا

والعنقود من العنب ونحوه ما تعقد وتراكم من حبه في عرق واحد، والملاحي عنب أبيض في حبه طول، ومعنى نور تفتح نوره.

٢٥٠٧ وَمَا مِنَ الشَّقَائِقِ الْمُحْمَرِّ لَاحْ أَعْلَامُ يَاقُوتٍ عَلَى خُضْرِ الرِّمَاحْ

٢٥٠٨ وَهُوَّ لِلْجَمْعِ وَلِلْوَاحِدِ قَدْ أَتَى فَمُحْمَرُّ الشَّقِيقِ مُنْتَقَدْ

٢٥٠٩ وَقَسْطَلُ الْجَحْفَلِ مَعْ قَوَاضِبِهْ لَيْلٌ بَدَا الْهُوِيُّ فِي كَوَاكِبِهْ (١)

٢٥١٠ وَاضْمُمْ لِذَاكَ آيَةَ الْحِمَارِ وَالْحَمْلِ لِلتَّوْرَاةِ وَالأَسْفَارِ

٢٥١١ فَالْوَجْهُ فِي تَشْبِيهِهَا عَقْلِيُّ وَهُوَّ فِي مَا قَبْلَهَا حِسِّيُّ

٢٥١٢ وَالاِخْتِلَافُ هَاهُنَا لَيْسَ يَصِحْ إِذِ اتِّحَادُ الْوَجْهِ أَمْرٌ مُتَّضِحْ

٢٥١٣ وَكَوْنُهُ مُرَكَّباً لَيْسَ يُنَا فِي مَا مِنِ اتِّحَادِهِ تَبَيَّنَا

٢٥١٤ وَالْوَجْهُ فِي الآيَةِ أَمْرٌ عَدَمِي تَرْكِيبُهُ لِلاِعْتِبَارِ يَنْتَمِي

٢٥١٥ فَهْوَ لَدَيْهِمُ انْتِفَا خَيْرِ انْتِفَاعْ لَهُ مَعَ التَّعَبِ بِالْحَمْلِ اجْتِمَاعْ

يسمى التشبيه تشبيه تمثيل إذا كان وجه الشبه مركبا، وقد يكون طرف التشبيه مقيداً، ولا يكون بذلك مركبا. والفرق بين الطرف المفرد المقيد وبين الطرف المركب أن الطرف المقيد يكون أمراً واحداً هو الأصل

---

(١) من شواهد التشبيه الذي وجهه مركب حسي وطرفاه مركبان قول بشار بن برد من قصيدة يمدح بها ابن هبيرة:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وأول القصيدة:

جفا وده فازور أو مل صاحبه وأزرى به أن لا يزال يعاتبه

وقبل البيت:

وجيش كجنح الليل يزحف بالحصى وبالشوك والخطى حمرا ثعالبه

غدونا له والشمس في خدر أمها تطالعها والطل لم يجر ذائبه

بضرب يذوق الموت من ذاق طعمه وتدرك من نجى الفرار مثالبه

في ما قصد من المشبه أو المشبه به، وما عداه تبع له في الاعتبار خارج عن ذاته. وأما المركب فيكون كل واحد من أجزائه جزءا لطرف التشبيه

٢٥١٦ وَالْوَجْـهُ إِنْ كَـانَ مُرَكَّبـاً دُعِـي ... تَشْـبِيهُهُ تَشْـبِيهَ تَمْثِيـلٍ فَـعِ
٢٥١٧ وَهْـوَ يُـرَى وَجْهـاً لِّكُـلِّ الاِسْـتِعَا ... رَاتِ الِتـي التَّرْكِيـبُ فِيهَـا وَقَعَـا
٢٥١٨ وَإِن بَـدَا إِفْـرَادُهُ فَالطَّرَفَـانْ ... وَالْعَكْـسُ لَـيْسَ ذَا لُـزُومٍ مُّفْـرَدَانْ
٢٥١٩ وَإِن يُـرَكَّبْ طَرَفَـا التَّشْـبِيهِ ... حَصَـلَ تَرْكِيـبٌ بِـذَاكَ فِيـهِ
٢٥٢٠ كَمَـا لَـهُ يَحْصُـلُ تَرْكِيـبٌ إِذَا ... مَـا كَـانَ حَاصِـلاً لِّـذَاكَ أَوْ لِـذَا
٢٥٢١ وَطَـرَفُ التَّشْـبِيهِ إِنْ جَـا مُفْـرَدَا ... لَا يَتَرَكَّـبُ بِـأَن يُّـقَيَّدَا
٢٥٢٢ وَهْـوَ يُـرَى مُقَيَّـداً بِصِـفَةِ ... أَوْحَـالٍ اوْ مَفْعُـولٍ اوْ إِضَـافَةِ
٢٥٢٣ وَقَـدْ يُقَيَّـدُ بِغَيْـرِ مَـا ذُكِـرْ ... فَالْقَيْدُ فِي الْمَذْكُورِ غَيْرُ مُنْحَصِرْ
٢٥٢٤ وَالْقَيْدُ مَا يَكُونُ فِي التَّشْبِيهِ لَهْ ... مَـدْخَلٌ اسْـتَمِعْ لِهَـذِي الأَمْثِلَـهْ
٢٥٢٥ إِنَّـكَ فِـي تَعْلِـيمِ ذَا الأَجِيـرِ ... مُعَلِّـقٌ دُرّاً عَلَـى خِنْزِيـرِ[١]
٢٥٢٦ وَأَنْـتَ رَاقِـمٌ عَلَـى صَـفْحَةِ مَـا ... فِي مَا تُزَاوِلُ مِـنِ ارْشَـادِ الإِمَا[٢]
٢٥٢٧ وَأَنْـتَ فِي ارْتِجَاءِ ذَا الْمَطْلُوبِ ... أَشْـعَبُ يَرْتَجِـي وَفَـا عُرْقُـوبِ[٣]

---

(١) من شواهد التشبيه الذي أحد طرفيه مقيد قول أحد الشعراء:

إني وتزييني بمدحي معمرا ... كمعلق دُرّاً على خنزير

(٢) من شواهده قول أحدهم:

ذو ملة يأتيك أثبت عهده ... كالخط يرسم في بسيط الماء

(٣) من شواهد التشبيه الذي طرفاه مقيدان قول ابن شرف:

وما رجاء الأماني في مواعدها ... إلا كأشعب يرجو وعد عرقوب
وقد تخلف مكتوب القضاء به ... فكيف لي بقضاء غير مكتوب

٢٥٢٨ وَهَاكَ لِلْمَاضِي مِنَ اوْجُهِ الشَّبَهْ إِشَارَةً لَّيْسَتْ لَهُ مُسْتَوْعِبَهْ

٢٥٢٩ فَالْوَجْهُ فِي عُنْقُودِ مُلَّاحِيَّةِ بِهِ الثُّرَيَّا سَحَراً شُبِّهَتِ

٢٥٣٠ هَيْئَةُ أَجْرَامٍ تُرَى فِي الظَّاهِرِ ذَاتَ تَقَارُبٍ وَّذَاتَ صِغَرِ

٢٥٣١ قَدِ اسْتَنَارَتْ وَاسْتَدَارَتْ فِي انْتِظَامْ دُونَ افْتِرَاقٍ ذِي اشْتِدَادٍ أَوْ تَضَامْ

٢٥٣٢ وَالْوَجْهُ فِي قَوَاضِبٍ فِي هَبْوَةِ مِثْلُ الْكَوَاكِبِ التِي تَهَاوَتِ

٢٥٣٣ هَيْئَةُ أَجْرَامٍ يُّرَى مِنَّا تَهَا وٍ وَّاسْتِطَالَةٌ وَّإِشْرَاقٌ لَّهَا

٢٥٣٤ وَقَد تَّفَرَّقَتْ مَعَ الْوَصْفِ بِمَا ذُكِرَ فِي أَرْجَاءِ شَيْءٍ أَظْلَمَا

٢٥٣٥ وَالْوَجْهُ فِي وَرْدٍ شَقَائِقٍ نَّدِي شُبِّهَ بِالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ

٢٥٣٦ هَيْئَةُ أَجْرَامٍ عِرَاضٍ حُمْرِ مَبْسُوطَةٍ عَلَى رُؤُوسٍ خُضْرِ

٢٥٣٧ وَهَذِهِ الْخُضْرُ قَدِ اسْتَطَالَتِ فَاكْتَفِيَن بِهَذِهِ الإِشَارَةِ

قد يكون تركيب وجه الشبه في هيئة الحركة، ولا بد حينئذ من اختلاف الحركات إلى جهات مختلفة ليتحقق له التركيب، كما في تشبيه حركة الشمس بحركة المرآة في كف الأشلّ، وقد يكون تركيبه في هيئة السكون، كما في تشبيه إقعاء الكلب بجلسة البدوي عند اصطلائه بالنار، فلكل عضو منهما موقع خاص، وللمجموع صورة خاصة مؤلفة من تلك المواقع، وقد ينتزع وجه الشبه من متعدد، وربما غفل السامع عن أحد الأمور التي انتزع وجه الشبه من مجموعها فيقع منه الخطأ في فهم المراد بالتشبيه.

٢٥٣٨ وَمَا مِنَ التَّرْكِيبِ لِلْوَجْهِ يَكُونْ فِي الْحَرَكَاتِ قَدْ يُرَى وَفِي السُّكُونْ

٢٥٣٩ فَبِجُلُوسِ الْبَدَوِيِّ الْمُصْطَلِي ... وَالْكَلْبِ ذِي الإِقْعَا لِهَذَا مَثِّلِ[١]
٢٥٤٠ وَمَثِّلَنْ بِالشَّمْسِ وَالْمِرْآةِ فِي ... كَفِّ الذِي شُلَّ لِذَاكَ تَقْتَفِ[٢]
٢٥٤١ فَقَدْ تَبَيَّنَ بِذَلِكَ السُّكُو ... نُ وَتَبَيَّنَ بِذَا التَّحَرُّكُ
٢٥٤٢ وَسَامِعُ التَّشْبِيهِ رُبَّمَا غَفَلْ ... عَن بَعْضِ مَا مِنْهُ التَّرَكُّبُ حَصَلْ
٢٥٤٣ فَلَا يَتِمُّ فَهْمُهُ لِمَا عُنِي ... لِتَرْكِ بَعْضِ مَا عَلَيْهِ قَدْ بُنِي
٢٥٤٤ نَحْوُ وُعُودُكَ التِي قَدْ أَطْمَعَتْ ... سُحْبٌ بَدَتْ لِمُمْحِلٍ وَأَقْشَعَتْ[٣]
٢٥٤٥ أَيْ مَنْعُكَ الْمُؤْيِسُ جَا مِن بَعْدِ ... إِطْمَاعِ عَافٍ مُمْلِقٍ بِوَعْدِ
٢٥٤٦ فَإِنْ عَنِ الإِقْشَاعِ مِنْ هَذَا الْكَلَامْ ... غَفَلَ كَانَ الْفَهْمُ غَيْرَ ذِي تَمَامْ

---

(١) من شواهد التشبيه الذي وجهه مركب تركيبا منتزعا من هيئة السكون قول المتنبي من أرجوزة يصف بها كلبا:

يقعي جلوس البدوي المصطلي ... بأربع مجدولة لم تجدل

وأول الأرجوزة:

ومنزل ليس لنا بمنزل ... ولا لغير الغاديات الهطل

والإقعاء الجلوس على الأليتين، والاصطلاء التدفؤ بالنار، والمجدول المفتول فتلا محكما، وجدله ألقاه على الجدالة وهي الأرض.

(٢) من شواهد التشبيه الذي وجهه مركب تركيبا منتزعا من هيئة الحركة قول أحد الشعراء:

أفدي الذِي زارني في الليل مستترا ... أحلى من الأمن عند الخائف الدهش
ولاحت الشمس تحكي عند مطلعها ... مرءاة تبر بدت في كف مرتعش

(٣) من شواهد التشبيه الذي وجهه مركب تركيبا منتزعا من متعدد قد يقع الخطأ بالغفلة عن بعضه قول أحد الشعراء:

كما أبرقت قوما عطاشا غمامة ... فلما رأوها أقشعت وتجلت

أداة التشبيه قد تكون اسما وقد تكون فعلا وقد تكون حرفا ،
فمن الاسم لفظ مثل ونحو ، ومن الفعل أشبه وضاهى ،
ومن الحرف الكاف وكأن ،وقد تجعل الكاف اسما ،
وقد تستعمل كأن للشك أو للظن أو للتقريب من
غير قصد للتشبيه .

٢٥٤٧ أَمَّـا الأَدَاةُ فَهْـيَ طَـوْراً تُلْفَـى ... فِعْـلاً وَّتُلْفَـى اسْـماً وَّتُلْفَـى حَرْفَـا
٢٥٤٨ فَالْكَـافُ حَـرْفٌ وَّكَـذَلِكَ كَـأَنْ[١] ... وَقَـد تَّجِي هَـذِي لِشَـكٍّ[٢] أَوْ لِظَـنْ[٣]
٢٥٤٩ نَحْـوُ كَأَنَّـكَ أَمِيـرُ ذِي الزُّمَـرْ ... كَـأَنَّ الَارْضَ لَـيْسَ فِيهَـا ابْـنُ عُمَـرْ
٢٥٥٠ وَرُبَّمَـا جَـاءَتْ لِتَقْرِيـبٍ كَمَـا ... ذَكَـرَهُ بَعْـضُ كِبَـارِ الْعُلَمَـا
٢٥٥١ نَحْـوُ كَأَنَّـكَ بِمَـا بِـكَ نَـزَلْ ... زَال كَأَنَّـكَ بِـالأُخْرَى لَـمْ تَـزَلْ
٢٥٥٢ وَمَـا كَأَشْـبَهَ وَضَـاهَى فِعْـلُ ... وَالاِسْـمُ هُـوَّ شِـبْهُ نَحْـوُ مِثْـلُ
٢٥٥٣ وَمِنْهُ عَدُّوا الْكَافَ فِي حَالِ الضَّرُو ... رَةِ وَلِلسَّـعَةِ قَـوْمٌ ذَكَـرُوا

---

(١) من شواهد التشبيه الذِي أداته حرف كأن قول امرئ القيس من قصيدته المشهورة:

كـأن الثريـا علقـت فـي مصـامها ... بـأمراس كتـان إلـى صـم جنـدل

ومصام الفرس موقفه ، ومصام الشمس وسط السماء ، والأمراس جمع مرس بالتحريك ، والمرس اسم جمع مرسة وهي الحبل ، والجندل الصخر الضخم .

(٢) من شواهد مجيء كأن للشك قول حسان بن ثابت:

وقـد كنـا نقـول إذا مررنـا ... بـذي جسـم يعـد وذي بيـان
كأنـك أيهـا المعطـى بيانـا ... وجسـما مـن بنـي عبـد الْمَـدان

وبنو عبد الْمَدان بيت من قبيلة مَذحِج ، وكانت لهم أجسام كمل وألسن فصاح .

(٣) من شواهد مجيء كأن للظن قول أحد الشعراء:

فأصـبح بطـن مكـة مقشـعرا ... كـأن الأرض لـيس بهـا هشـام

لا يلي كأن إلا المشبه ،أما الكاف فالأصل أن يليها المشبه به لفظا أو تقديرا، ولفظ المثل لا يستعمل إلا في ما له شأن وفيه غرابة.

٢٥٥٤ وَلِكَـــأَنَّ مَـــا يُشَـــبَّهُ يَلِـــي ... وَالْكَافُ فِيهَا عَكْسُ ذَلِكَ جَلِي

٢٥٥٥ وَحَيْـثُ كَـانَ مَـا بِـهِ شُـبِّهَ ذَا ... تَرَكُّـبٍ فَرُكِّـبَ الْوَجْـهَ لِـذَا

٢٥٥٦ وَلِيَهَـا شَـيْءٌ يُـرَى فِـي مَـا بِـهِ ... شُـبِّهَ مَـدْخَلٌ لَّـهُ فَانْتَبِـهِ

٢٥٥٧ فَلْتَتْلُـوَنَّ آيَـةَ الْكَهْـفِ التِـي ... لِحَـالِ ذِي الْحَيَـاةِ قَـدْ بَيَّـنَتِ

٢٥٥٨ فَالْكَافُ فِيهَا قَد تَلَاهَا ذِكْرُ مَا ... أَنْزَلَـهُ رَبُّ السَّـمَا مِـنَ السَّـمَا

٢٥٥٩ وَمَـا بِـهِ شُـبِّهَ حَالُهَـا هُـوَا ... حَالُ نَبَاتٍ بَعْدَ مَا اخْضَلَّ ذَوَى

٢٥٦٠ ثُـمَّ تَلَاعَبَـتْ بِـهِ هُـوجُ الشَّـمَا ... لِ وَالْجَنُـوبِ بَعْـدَ مَـا تَهَشَّـمَا

٢٥٦١ فَبَهْجَـةُ الـدُّنْيَا وَمَـا مِـنَ الْهَـلَاكْ ... يُعْقِبُهَـا لَا شَـكَّ أَنَّهَـا كَـذَاكْ

٢٥٦٢ وَقَـد تَلِيهَـا كِلْمَـةُ الْمَثَـلِ ثَـمْ ... ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ﴾ بَعْدَ ﴿ثُمَّ لَمْ﴾

٢٥٦٣ وَجَـاءَ ذِكْـرُ الْحَمْـلِ لِلأَسْـفَارِ ... مِـن بَعْـدِ ذِكْـرِ مَثَـلِ الْحِمَـارِ

٢٥٦٤ وَهِـيَّ فِي ﴿كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَا﴾ ... قَـدْ قُـدِّرَتْ مَـعَ ذَوِي فَلْتَفْهَمَـا

٢٥٦٥ فَالْمَثَـلُ الـذِي أُضِـيفَ لِلـذِي ... كَـانَ عَلَيْـهِ الْعَطْفُ فِي الآيَـةِ ذِي

٢٥٦٦ وَمَـا أَتَـى فِيهَـا مِـنَ الضَّـمَائِرِ ... دَلَّ عَلَـى مَرْجِعِهَـا الْمُقَـدَّرِ

٢٥٦٧ وَذَا لِأَنَّ كُـلَّ مُضْـمَرٍ فَـعِ ... مَـا قِيـلَ لَا بُـدَّ لَـهُ مِـن مَّرْجِـعِ

٢٥٦٨ وَمُقْتَضَـى الْقَوَاعِـدِ النَّحْوِيَّـةِ ... يُـرَى لِلإِيجَـازِ مِـنَ الأَدِلَّـةِ

٢٥٦٩ وَكِلْمَـةُ الْمَثَـلِ لِلْمُسْـتَغْرَبِ ... ذِي الشَّأْنِ تَأْتِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

٢٥٧٠ وَبَعْضُـهُمْ قَـدَّرَ كِلْمَـةَ الْمَثَـلْ ... مِن بَعْدِ كَافِ مَا مِنَ السَّمَا نَزَلْ

٢٥٧١ وَهُـوَّ فِـي أُولَـى ذِهِ الآيَـاتِ ... قَـدْ جَـاءَ بَعْـدَ ﴿مَثَـلَ الْحَيَـاةِ﴾

٢٥٧٢ وَبَعْضُـهُمْ لِـذَلِكَ التَّقْـدِيرِ لَـمْ ... يَقْبَلْ فَلَا عَطْفَ عَلَى الْمَثَلِ ثَمْ

٢٥٧٣ وَلَـمْ يُـرَدْ تَشْـبِيهُ ذِي الْحَيَـاةِ ... بِالْمَـاءِ بَـلْ بِحَالَـةِ النَّبَـاتِ
٢٥٧٤ وَأَمَّـا الآيَـةُ التِـي فِيهَـا ﴿كَمَـا ... قَـالَ﴾ وَفِيهَـا الذِّكْرُ لِابْـنِ مَرْيَمَـا
٢٥٧٥ وَذَاكَ جَـاءَ بَعْـدَ أَمْـرِ الْمُـومِنِينْ ... بِـأَن يَّـكُونُوا لِلإِلَـهِ نَاصِـرِينْ
٢٥٧٦ فَمَـا بِـهِ شُـبِّهَ فِيهَـا هُـوَّ حَـالْ ... أَصْحَابِ عِيسَى عِنْدَ مَا لِلْقَوْلِ قَالْ
٢٥٧٧ أَيْ كَـوْنُهُمْ لِلَّـهِ أَنْصَـاراً وَّذَاكْ ... لَا شَـكَّ فِـي تَقْـدِيرِ لَفْظِـهِ هُنَـاكْ

ينقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه إلى مجمل ومفصل

فالمجمل ما حذف فيه الوجه، والمفصل ما ذكر فيه

٢٥٧٨ هَـذَا وَلِلتَّشْـبِيهِ أَقْسَـامٌ يُـرَى ... فِـي الْـبَعْضِ مِنْهَـا وَجْهُـهُ مُعْتَبَـرَا
٢٥٧٩ وَالْـبَعْضُ لِـلأَدَاةِ لِلتَّشْـبِيهِ ... أَوْ طَرَفَيْـهِ الإِعْتِبَـارُ فِيـهِ
٢٥٨٠ فَالْوَجْـهُ إِنْ حُـذِفَ فَهْـوَ مُجْمَـلُ ... عِنْـدَهُمُ وَعَكْسُـهُ مُفَصَّـلُ
٢٥٨١ وَذِكْـرُهُ كَـأَدْمُعِي وَثَغْـرُ ... حِبِّـيَ فِـي حُسْـنِ الصَّـفَاءِ دُرُّ
٢٥٨٢ وَصِـدْغُهُ وَالْحَالُ مِنِّي فِي السَّوَادْ ... لَيْـلٌ بَـدَا فِيـهِ الظَّـلَامُ ذَا اشْـتِدَادْ
٢٥٨٣ وَرُبَّمَـا اكْتَفَـى الْمُشَـبَّهُ بِمَـا ... يُـرَى لَـهُ الْوَجْـهُ الْحَقِيقِـي لَازِمَـا
٢٥٨٤ كَقَوْلِنَـا الْكَـلَامُ ذُو الْفَصَـاحَةِ ... كَعَسَـلِ الأَجْبَـاحِ فِـي الْحَـلَاوَةِ
٢٥٨٥ فَهِـيَّ تَسْـتَلْزِمُ مَيْـلَ الطَّبْـعِ ... وَهُـوَّ بَـيْنَ ذَا وَذَا ذُو جَمْـعِ
٢٥٨٦ وَالْوَجْهُ عِنْدَ الْحَذْفِ إِمَّا ذُو ظُهُورْ ... كَمِثْـلِ زَيْـدٌ كَالْغَضَـنْفَرِ الْهَصُـورْ
٢٥٨٧ أَوْ ذُو خَفَـاً كَقَـوْلِ الآنْمَارِيَّـةِ ... بَنِـيَّ مِثْـلُ الْحَلْقَـةِ الْمُفْرَغَـةِ
٢٥٨٨ فَمَـا لَهَـا مِـن وَّسَـطٍ أَوْ طَـرَفِ ... أَيْ هُـمْ ذَوُو تَنَاسُـبٍ فِـي الشَّـرَفِ
٢٥٨٩ لَـيسَ لِمَـنْ عَـرَفَهُمْ أَن يَّجْعَـلَا ... أَحَـدَهُم مِّمَّـنْ عَـدَاهُ أَفْضَـلَا

ينقسم التشبيه أيضا باعتبار الوجه إلى قريب مبتذل وبعيد غريب ، فالقريب ما ينتقل فيه من المشبه إلى المشبه به من غير تدقيق نظر ، والبعيد ما لا ينتقل فيه إلا بعد تدقيق نظر .

٢٥٩٠ وَهُوَ أَيْضاً ذُو انْقِسَامٍ لِّقَرِيبْ ... مُبْتَذَلٍ لِّقُرْبِهِ وَلِغَرِيبْ

٢٥٩١ فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مَا الْوَجْهُ ظَهَرْ ... فِيهِ فَلَمْ يَحْتَجْ لِتَدْقِيقِ النَّظَرْ

٢٥٩٢ لِأَنَّهُ مُجْمَلٌ اوْ قَلِيلُ ... تَفْصِيلٍ انْ كَانَ لَهُ تَفْصِيلُ

٢٥٩٣ بِشَرْطِ أَن يَّكُونَ مَا شُبِّهَ بِهْ ... فِي الذِّهْنِ غَالِبَ الْحُضُورِ فَانتَبِهْ

٢٥٩٤ كَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ فِي اسْتِنَارَةِ ... جَوْهَرِهَا الصَّافِي وَالاِسْتِدَارَةِ

٢٥٩٥ أَمَّا إِذَا حُضُورُهُ فِي الذِّهْنِ قَلْ ... كَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ فِي كَفِّ الأَشَلْ

٢٥٩٦ فَهْوَ الْغَرِيبُ وَكَذَا إِن يَّكْثُرِ ... تَفْصِيلُ وَجْهِ الشَّبَهِ الذِي دُرِي

٢٥٩٧ كَمِثْلِ أَشْيَا فِي الثُّرَيَّا لَاحَتِ ... حَاكَتْ بِهَا عُنْقُودَ مُلَّاحِيَّةِ

٢٥٩٨ وَهُوَّ يَحْسُنُ إِذَا دَقَّتْ مَعَا ... نِيهِ وَيُلْفَى فِي النُّفُوسِ أَوْقَعَا

٢٥٩٩ وَرُبَّمَا أُضِيفَ لِلْقَرِيبِ ... قَيْدٌ بِهِ يَكُونُ كَالْغَرِيبِ

٢٦٠٠ كَوَجْهُ زَيْدٍ مِّثْلُ بَدْرٍ فَادْرِ ... لَوْلَا وُجُودُ كَلَفٍ فِي الْبَدْرِ

ينقسم التشبيه باعتبار أداته إلى مرسل ومؤكد فالمرسل ما ذكرت فيه الأداة ، والمؤكد ما حذفت فيه

٢٦٠١ وَهْوَ بِالاِعْتِبَارِ لِلأَدَاةِ ... يُعَدُّ قِسْمَيْنِ لَدَى الْهُدَاةِ

٢٦٠٢ فَهْوَ إِذَا مَا حُذِفَتْ مُؤَكَّدُ ... عِنْدَهُمُ كَمِثْلِ زَيْدٌ أَسَدُ

٢٦٠٣ وَمُرْسَلٌ إِنْ ذُكِرَتْ وَالأَمْثِلَهْ ... كَثِيرَةٌ إِنْ تَطْلُبِ التَّمْثِيلَ لَهْ

٢٦٠٤ وَحَذْفُهَا يَجْعَلُ مَا شُبِّهَ مِنْ ... أَفْرَادِ مَا تَشْبِيهُهُ بِهِ زُكِنْ

٢٦٠٥ وَإِنْ أُضِيفَ الطَّرَفُ الذِي بِهِ ... شُبِّهَ مَعْ ذَاكَ إِلَى الْمُشَبَّهِ
٢٦٠٦ تَضَاعَفَ التَّأْكِيدُ بِالإِضَافَةِ ... وَقِيلَ ذَا مِن بَابِ الاِسْتِعَارَةِ
٢٦٠٧ فَاكْتَفِيَن بِذَهَبِ الأَصِيلِ ... وَبِلُجَيْنِ الْمَاءِ فِي التَّمْثِيلِ[1]
٢٦٠٨ وَطَرَفَا التَّشْبِيهِ لَا يَجْتَمِعَا ... نِ عِنْدَ قَصْدِ الاِسْتِعَارَةِ مَعَا
٢٦٠٩ مِنْ أَجْلِ ذَا جَازَ لَدَى الأَعْلَامِ ... أَن يُوصَفَ التَّشْبِيهُ بِالتَّمَامِ
٢٦١٠ وَهِيَ بِالتَّمَامِ لَيْسَت تُوصَفُ ... إِذْ إِنَّمَا يُذْكَرُ فِيهَا طَرَفُ

ينقسم التشبيه باعتبار تعدد الطرفين إلى ملفوف ومفروق وتشبيه تسوية وتشبيه جمع وتشبيه كناية

٢٦١١ وَطَرَفَا التَّشْبِيهِ إِنْ تَعَدَّدَا ... فَبِالْمُشَبَّهَاتِ طَوْراً يُبْتَدَا
٢٦١٢ وَبَعْدَ أَن يَتِمَّ الاِثْيَانُ بِهَا ... تُتْبَعُ بِاللَّاتِي بِهَا قَدْ شُبِّهَا
٢٦١٣ كَرِيقُهَا وَثَغْرُهَا وَالْخَدُّ ... خَمْرٌ وَّدُرٌّ لَّامِعٌ وَّوَرْدُ[2]
٢٦١٤ وَتَارَةً يَكُونُ كُلٌّ مُّتْبَعَا ... بِمَا بِهِ تَشْبِيهُهُ قَدْ وَقَعَا
٢٦١٥ كَالنَّشْرُ مِسْكٌ وَّالْوُجُوهُ أَنْجُمُ ... وَالْقَدُّ غُصْنٌ وَّالْبَنَانُ عَنَمُ[3]

---

(١) من شواهد التشبيه الذي أضيف فيه المشبه به إلى المشبه بعد حذف الأداة قول أحدهم:

والريح تعبث بالغصون وقد جرى ... ذهب الأصيل على لجين الماء

(٢) من شواهد التشبيه المفروق قول أحدهم:

ثغر وخد ونهد واحمرار يد ... كالطلع والورد والرمان والبلح

(٣) من شواهد التشبيه الملفوف قول المرقش الأكبر:

النشرُ مسك والوجوه دنا ... نير وأطراف الأكف عنم

وهذا البيت من قصيدة طويلة ليست بصحيحة الوزن ولا متخيرة اللفظ ولا لطيفة المعنى، وليس فيها شيء يستحسن إلا هذا البيت. والعنم شجر له ثمر أحمر يشبه به البنان المخضوب.

٢٦١٦ وَذَاكَ مَفْـــرُوقٌ وَّذَا مَلْفُـــوفُ ... وَقِيـلَ عَكْسُ ذَا هُـوَّ الْمَعْـرُوفُ

٢٦١٧ وَمَـا بِـهِ شُـبَّهَ إِن يَّـتَّحِدِ ... مَـعْ كَـوْنِ مَـا شُـبِّهَ ذَا تَعَـدُّدِ

٢٦١٨ كَمَـا مِـنَ التَّشْـبِيهِ جَـا لِلثغْـرِ ... وَالـدَّمْعِ فِي حُسْنِ الصَّـفَا بِالـدُّرِّ[1]

٢٦١٩ فَـذَلِكَ الْقِسْـمُ لَـدَى ذِي الْفِنَـةِ ... تَشْـبِيهُهُ يُضَـافُ لِلتَّسْـوِيَّةِ

٢٦٢٠ وَعَكْـسُ ذَا تَشْـبِيهُهُ لِلْجَمْـعِ ... يُضَافُ فِي اصْطِلَاحِ هَذَا الْجَمْعِ

٢٦٢١ كَمَـا مِـنَ التَّشْـبِيهِ لِلثغْـرِ وَرَدْ ... بِلُؤْلُـؤٍ وَّأُقْحُـوَّانٍ وَّبَـرَدْ[2]

٢٦٢٢ وَمَا كَمَاسَتْ هِنْـدُ خُـوطَ بَانَـةِ ... تَشْـبِيهُهُ يُضَـافُ لِلْكِنَايَـةِ[3]

٢٦٢٣ وَمَـا بِـهِ شُـبَّهَ هَاهُنَـا يُـرَى ... حَـالاً عَلَـى جُمُـودِهِ لَا خَبَـرَا

---

(١) من شواهد تشبيه التسوية قول أحد الشعراء:

صـدغ الحبيـب وحـالي ... كلاهمـا كالليـالي

وثغـره فـي صـفاء ... وأدمعـي كـاللآلي

والبيت الأول من شواهد التشبيه المجمل، والثاني من شواهد التشبيه المفصل.

(٢) من شواهد تشبيه الجمع قول البحتري من قصيدة يمدح بها عيسى بن إبراهيم:

كأنمـا يبسـم عـن لؤلـؤ ... منضـد أو بـرد أو أقـاح

وقبل البيت وهو أول القصيدة:

بـات نـديما لـي حتـى الصباح ... أغيـد مجـدول مكـان الوشـاح

والأغيد الناعم المتثني، والمجدول المفتول فتلا محكما، والوشاح شبه قلادة من نسيج عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحها.

(٣) من شواهد تشبيه الكناية قول المتنبي من قصيدة يمدح بها بدر بن عمار الأسدي:

بدت قمرا وماست خوط بان ... وفاحت عنبرا ورنت غزالا

وأول القصيدة:

بقـائي شـاء لـيس هـم ارتحـالا ... وحسن الصبر زموا لا الجمالا

والخوط بالضم الغصن الناعم، وفاح الطيب انتشرت رائحته، ورنا إليه أدام إليه النظر بسكون الطرف.

الغرض من التشبيه ما يقصده المتكلم في إبراده، وهو يعود غالبا إلى المشبه، وقد يعود إلى المشبه بـه

٢٦٢٤ وَلِنَخْتِمِ الْكَلَامَ فِي التَّشْبِيهِ ... بِالْغَرَضِ الَّذِي يُرَامُ فِيهِ

٢٦٢٥ وَهُوَ قَدْ يَعُودُ لِلْمُشَبَّهِ ... طَوْراً وَطَوْراً لِلْمُشَبَّهِ بِهِ

٢٦٢٦ فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ أَن يُبَيَّنَا ... كَوْنُ الَّذِي ادُّعِيَ أَمْراً مُمْكِنَا

٢٦٢٧ أَوْ حَالُ مَا شُبِّهَ أَوْ رُتْبَتُهَا ... أَيْ ضُعْفُ هَذِي الْحَالِ أَوْ قُوَّتُهَا

٢٦٢٨ أَوَ ان يُقَرَّرَ الَّذِي قَدْ عُرِفَا ... مِنْ حَالِهِ فِي النَّفْسِ أَوْ يُسْتَطْرَفَا

٢٦٢٩ أَوَ ان يُزَيَّنَ الَّذِي قَدْ شُبِّهَا ... فِي عَيْنِ مَنْ خُوطِبَ أَوْ يُشَوَّهَا

٢٦٣٠ فَتَحْصُلُ الرَّغْبَةُ بِالتَّشْوِيهِ ... أَوْ عَكْسِهِ عَنْ قُرْبِهِ أَوْ فِيهِ

٢٦٣١ وَإِن لِّأَمْثِلَةِ هَذِي السَّبْعَةِ ... أَرَدتَّ فَاسْتَمِعْ إِلَى الأَمْثِلَةِ

٢٦٣٢ فَاقَ بَنِي آدَمَ طَهَ مِثْلَمَا ... فَاقَ الدَّمُ الْمِسْكِيُّ سَائِرَ الدِّمَا[1]

٢٦٣٣ وَجِيدُهُ كَمِثْلِ جِيدِ الدُّمْيَةِ ... فِي الاِعْتِدَالِ مَعْ صَفَاءِ الْفِضَّةِ

٢٦٣٤ أَمَّا ثَنَايَاهُ إِذَا عَنِ الثَنَا ... يَا افْتَرَّ فَهْيَ كَالْبُرُوقِ فِي السَّنَى

٢٦٣٥ وَمُتَعَلِّمُ الْعُلُومِ فِي الصِّغَرْ ... كَمِثْلِ شَخْصٍ نَاقِشٍ عَلَى الْحَجَرْ

---

(١) من شواهد التشبيه الذي الغرض منه تبيين إمكان دعوى المتكلم قول المتنبي من قصيدة يرثي بها والدة سيف الدولة بن حمدان:

فإن تفق الأنام وأنت منهم ... فإن المسك بعض دم الغزال

وأول القصيدة:

نعد المشرفية والعوالي ... وتقتلنا المنون بلا قتال

وقبل البيت:

رأيتك في الذين أرى ملوكا ... كأنك مستقيم في محال

٢٦٣٦ وَالْفَحْمُ ذُو الْجَمْرِ لِبَحْرِ مِسْكِ ... لَـهُ مِـنَ الـذَّهَبِ مَـوْجٌ يَّحْكِـي
٢٦٣٧ وَوَجْـهُ هَـذِي الْغَـادَةِ الزَّنْجِيَّـةِ ... سَـوَادُهُ سَـوَادُ عَـيْنِ الظَّبْيَـةِ
٢٦٣٨ وَوَجْـهُ مَجْـدُورٍ لَـهُ ذِي فَارِكَـهْ ... سَـلْحَةُ بَغْـلٍ نَقَرَتْهَـا الدِّيَكَـهْ
٢٦٣٩ أَمَّـا الـذِي إِلَـى الْمُشَـبَّهِ بِـهِ ... يَعُـودُ مِـنْ قِسْـمَيْهِ لَا الْمُشَـبَّهِ
٢٦٤٠ فَهُـوَ ضَـرْبَانِ بَيَـانُ الاِهْتِمَـامْ ... بِـهِ وَدَعْـوَى أَنَّـهُ حَـازَ التَّمَـامْ
٢٦٤١ كَجَائِعٍ قَـدْ شَـبَّهَ الْبَـدْرَ الْمُنِيـفْ ... لِلاِهْتِمَـامِ بِـالرَّغِيفِ بِالـرَّغِيفْ
٢٦٤٢ وَشَـاعِرٍ مُشَـبِّهٍ لِلصُّـبْحِ ... بِوَجْـهِ مَـنْ كَـانَ لَـهُ ذَا مَـدْحِ[1]

إنما يجعل أحد الشيئين مشبها والآخر مشبها به إذا أريد إلحاق الناقص بالكامل حقيقة أو ادعاء، فإن أريد الجمع بين شيئين في أمر من الأمور من غير قصد لكون أحدهما ناقصا والآخر كاملا فالأحسن ترك التشبيه إلى الحكم بالتشابه.

٢٦٤٣ وَالشَّرْطُ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْعِلْمِ فِي ... تَعْيِـينِ ذَلِـكَ وَهَـذَا الطَّـرَفِ
٢٦٤٤ إِلْحَاقُ ذِي النَّقْصِ بِمَا لَهُ التَّمَامْ ... ثَبَـتَ أَوْ لَـهُ ادَّعَـاهُ ذُو الْكَـلَامْ
٢٦٤٥ فَـإِنْ أُرِيـدَ مُطْلَـقُ الْجَمْـعِ بِـدُونْ ... قَصْـدٍ لِتَّفْضِـيلٍ مَّـعَ الْجَمْـعِ يَكُـونْ

---

(١) من شواهد التشبيه الذي الغرض منه إيهام أن المشبه به أتم من المشبه قول محمد بن وهيب الحميري من قصيدة يمدح بها المامون:

وبـدا الصـباح كـأن غرتـه ... وجـه الخليفـة حـين يمتـدح

وأول القصيدة:

العـذر إن أنصـفت متضـح ... وشـهود حبـك أدمـع سـفح

وقبل البيت

حتـى اسـترد الليـل خلعتـه ... ونشـا خـلال سـواده وضـح

٢٦٤٦ فَالأَحْسَنُ التَّعْبِيرُ بِالْمُفَاعَلَهْ مِثْلُ الْمُشَابَهَةِ وَالْمُمَاثَلَهْ
٢٦٤٧ إِذْ كُلُّ وَاحِدٍ مُشَبَّهٌ بِهِ مُشَبَّهٌ بِغَيْرِهِ فَانْتَبِهِ
٢٦٤٨ نَحْوُ تَشَابَهَ الزُّجَاجُ وَالْمُدَامْ وَهُوَ رَقَّ وَهْيَ رَاقَتِ النَّدَامْ[1]

التشابه عند الحكماء الاتحاد في الكيف، والتشاكل الاتحاد في النوع، والتجانس الاتحاد في الجنس، والتساوي الاتحاد في الكم، والتوازي الاتحاد في الوضع.

٢٦٤٩ هَذَا وَالاِتِّحَادُ عِنْدَ مَنْ دَرَى فِي الْكَيْفِ وَالْكَمِّ وَغَيْرِ ذَا يُرَى
٢٦٥٠ فَالْكَيْفُ إِنْ فِيهِ اتِّحَادٌ يَقَعِ فَبِالتَّشَابُهِ اتِّحَادُهُ دُعِي
٢٦٥١ وَلْتَدْعُهُ إِن يَكُ فِي الْكَمِّ تَسَا وِياً وَّفِي الْجِنْسِ ادْعُهُ تَجَانُسَا
٢٦٥٢ وَبِالتَّوَازِي مَا يُرَى وَضْعِيًّا مِنْهُ وَبِالتَّشَاكُلِ النَّوْعِيَّا

باب الحقيقة والمجاز

٢٦٥٣ يَسْتَعْمِلُ الْبَلِيغُ طَوْراً الْكَلِمْ فِي مَا لَهُ فِي الأَصْلِ وَضْعُهَا عُلِمْ
٢٦٥٤ كَانَ الذِي رَامَ لَهُ اسْتِعْمَالَا حُرُوفاً اوْ أَسْمَاءً اوْ أَفْعَالَا
٢٦٥٥ وَفِي سِوَى مَا وُضِعَتْ لَهُ الْبَلَا غِيُّ يُرَى طَوْراً لَّهَا مُسْتَعْمِلَا
٢٦٥٦ فَمَا لَهُ اسْتِعْمَالُهُ قَدْ وَقَعَا فِي مَا لَهُ فِي الأَصْلِ كَانَ وُضِعَا

---

(١) من شواهد العدول عن التشبيه إلى التشابه عند إرادة مطلق الجمع قول الصاحب بن عباد:

رق الزجاج وراقت الخمر فتشابها وتشاكل الأمر
فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر

٢٦٥٧ حَقِيقَةٌ وَمَا لَهُ يَسْتَعْمِلُ ... فِي غَيْرِ ذَلِكَ مَجَازٌ مُّرْسَلُ
٢٦٥٨ أَوِ اسْتِعَارَةٌ فَمَا الْعَلَاقَةُ ... فِيهِ هِيَ التَّشَابُهُ اسْتِعَارَةُ
٢٦٥٩ وَمَا بِهَذَا لَمْ يَكُن مُّقَيَّدَا ... مَجَازُ الإِرْسَالُ فِيهِ قَدْ بَدَا
٢٦٦٠ لَهُ عَلَاقَاتٌ عَلَى عِشْرِينَا ... قَدْ زَادَهَا بَعْضُ الْمُؤَلِّفِينَا
٢٦٦١ كَالسَّبَبِيَّةِ الْمُسَبَّبِيَّةِ ... الآلِيَّةِ الْكُلِّيَّةِ الْجُزْئِيَّةِ
٢٦٦٢ فَالسَّبَبِيَّةُ كَأَنْ تَقُولَ يَدْ ... ذِي الْعَرْشِ فَوْقَ يَدِ بَاغٍ ذِي صَيَدْ
٢٦٦٣ فَالْيَدُ مِنَّا سَبَبٌ لِّلْقُدْرَةِ ... لِذَا عَلَيْهَا هَاهُنَا أُطْلِقَتِ
٢٦٦٤ وَعَكْسُ ذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ ... أُرْزاً وَبُرّاً لَهُمَا نَمَاءُ
٢٦٦٥ فَهِيَ قَدْ أَمْطَرَتِ الْغَيْثَ وَذَانْ ... عَمَّا لَهُ قَدْ أَمْطَرَتْ مُسَبَّبَانْ
٢٦٦٦ وَإِنْ تَقُلْ يَا فَاطِرَ الْخَلْقِ اجْعَلِ ... لِسَانَ صِدْقٍ فِي ذَوِي الصَّلَاحِ لِي
٢٦٦٧ فَأَنْتَ تَقْصِدُ ثَنَاءً حَسَنَا ... بِذَاكَ وَاللِّسَانُ آلَةُ الثَنَا
٢٦٦٨ وَفِي جَعَلْتُ إِصْبَعِي فِي أُذُنِي ... إِطْلَاقُ كُلٍّ جُزْؤُهُ بِهِ عُنِي
٢٦٦٩ فَلَيْسَ مَقْصُوداً سِوَى أَنْمُلَةِ ... مِنَ اصْبُعٍ فِي الأُذْنِ قَدْ جُعِلَتِ
٢٦٧٠ وَعَكْسُ ذَا قَوْلُكَ فِي الْمَكَانِ ... آذَانٌ أَيْ فِيهِ ذَوُو آذَانِ
٢٦٧١ فَأَنْتَ لِلْجُزْءِ هُنَا مُسْتَعْمِلُ ... فِي الْكُلِّ وَهْوَ امْرَأَةٌ أَوْ رَجُلُ
٢٦٧٢ تُرِيدُ إِعْلَاماً لِّبَعْضِ الْجُلَسَا ... أَنَّ هُنَالِكَ رِجَالاً أَوْ نِسَا

المقصود الأصلي في علم البيان إنما هو المجاز، إذ به يتأتى اختلاف الطرق دون الحقيقة، إلا أنها لما كانت كالأصل للمجاز جرت العادة بالبحث عنها أولا لما بينهما من شبه تقابل العدم والملكة، إذ استعمال اللفظ في غير ما وضع له فرع استعماله في ما وضع له، ولا بد أن يكون الاستعمال مقصودا، فكلام الغالط والصبي والمجنون لا

يوصف بحقيقة ولا مجاز، وكل من الحقيقة والمجاز قد يكون عقليا، وقد يكون لغويا، وقد يكون عرفيا، وقد يكون شرعيا.

٢٦٧٣ وَلَيْسَ مِنْ ذَا الْفَنِّ مَا مِنَ الْحَقِيـ ـقَةِ أَتَى فِيهِ لَدَى الْمُحَقِّقِ
٢٦٧٤ لَكِن بِفَهْمِ الْمَلَكَاتِ تُفْهَمُ أَعْدَامُهُنَّ وَالْمَجَازُ عَدَمُ
٢٦٧٥ أَوْ هُوَّ كَالْعَدَمِ وَالْحَقِيقَةُ هِيَّ لِذَاكَ الْعَدَمِ الْمَلَكَةُ
٢٦٧٦ وَالْقَصْدُ فِي هَذِي وَذَاكَ مُشْتَرَطْ فَلَيْسَ مِنْهُمَا كَلَامُ ذِي غَلَطْ
٢٦٧٧ وَلَا كَلَامُ ذِي صِباً أَوْ ذِي جُنُو نِ انْتِفَاءُ الْقَصْدِ فِيهِ بَيِّنُ
٢٦٧٨ وَالْكُلُّ لِلُّغَةِ يَنْتَمِي كَمَا لِلشَّرْعِ وَالْعُرْفِ يَكُونُ ذَا انْتِمَا
٢٦٧٩ وَقَدْ يُرَى لَهُ انْتِمَاءٌ بَادِ لِلْعَقْلِ رَاجِعٌ إِلَى الإِسْنَادِ
٢٦٨٠ فَالأَسَدُ الضِّرْغَامُ فِي بَعْضِ السِّبَاعْ حَقِيقَةٌ وَهْوَ مَجَازٌ فِي الشُّجَاعْ
٢٦٨١ وَكَوْنُ ذَيْنِ لُغَوِيَّيْنِ جَلِي لَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَى تَأَمُّلِ
٢٦٨٢ وَالْحَجُّ فِي عِبَادَةِ التَّلْبِيَةِ يُرَى مِنَ الْحَقَائِقِ الشَّرْعِيَّةِ
٢٦٨٣ وَهُوَّ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ مِن مَّجَا زِ الشَّرْعِ إِن لِّلْقَصْدِ فِي الْكَلَامِ جَا
٢٦٨٤ وَالْفِعْلُ فِي أَمْثَالِ ذَلِكَ الْفَتَى يَأْتِي غَداً فَاتٍ إِذَا هُوَّ أَتَى
٢٦٨٥ حَقِيقَةٌ عُرْفِيَّةٌ وَّالْعُرْفُ فِي أَمْثَالِ ذَا عُرْفُ النُّحَاةِ فَاعْرِفِ
٢٦٨٦ وَالْفِعْلُ إِن يُقْصَدْ بِهِ الْحَدَثُ كَا نَ مِن مَّجَازِ الْعُرْفِ عِنْدَ ذَلِكَا

يسمى المجاز العقلي مجازا في الإسناد، أو إسنادا مجازيا، وهو إسناد الفعل، أو ما في معناه إلى غير ما هو له في اعتقاد المتكلم، لأجل ملابسة بين المسند وذلك الغير الذي أسند إليه مع قرينة مانعة من إرادة ما هو له، والقرينة قد تكون عقلية، وقد تكون عادية، وقد تكون لفظية.

٢٦٨٧ أَمَّا الْمَجَازُ وَالْحَقِيقَةُ اللَّذَانْ لِلْعَقْلِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ يُنْمَيَانْ
٢٦٨٨ فَقَبْلَ تَبْيِينِهِمَا يُذْكَرُ مَا يُعِينُ فَهْمُهُ عَلَى فَهْمِهِمَا

٢٦٨٩ وَذَاكَ أَنَّ الْفِعْلَ يُسْنَدُ إِلَى ... مَفْعُولٍ اوْ لَفْظٍ يُسَمَّى فَاعِلَا
٢٦٩٠ وَقَدْ يُوَافِقُ ذَا الاِسْنَادُ وَقَدْ ... يُخَالِفُ الذِي لَهُ الْمَرْءُ اعْتَقَدْ
٢٦٩١ وَمِن مُّخَالِفِ الذِي اعْتَقَدَ أَنْ ... يُسْنَدَ فِعْلٌ لِّمَكَانٍ أَوْ زَمَنْ
٢٦٩٢ أَوْ مَصْدَرٍ وَّالْفَاعِلُ اسْمُهُ يُعَدْ ... كَالْفِعْلِ كَانَ ذَا لُزُومٍ أَوْ تَعَدْ
٢٦٩٣ كَجَدَّ جِدُّنَا وَأَنْهَارُ الدَّمِ ... جَارِيَةٌ وَّاللَّيْلُ غَيْرُ نَائِمِ
٢٦٩٤ وَالْفِئَةُ التِي قَدِ اسْتُشْهِدَتِ ... قَدْ أَصْبَحَتْ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةِ
٢٦٩٥ وَالنَّهَرُ الْمَجْرَى الذِي قَدْ حُفِرَا ... لِلْمَاءِ أَوْ حَفَرَهُ مَاءٌ جَرَى
٢٦٩٦ أَمَّا الْمُوَافِقُ لِلاِعْتِقَادِ ... فَهْوَ الْحَقِيقِيُّ مِنَ الإِسْنَادِ
٢٦٩٧ كَحُمَّ ذُو الطِّبِّ وَلَيْسَ طِبُّهُ ... يَشْفِيهِ بَلْ يَشْفِيهِ إِنْ شَا رَبُّهُ
٢٦٩٨ وَهَكَذَا الرَّبِيعُ أَنْبَتَ الْبُقُولْ ... إِنِ انْتَفَى إِيمَانُ مَن لِّذَا يَقُولْ
٢٦٩٩ وَهْوَ مَجَازِيٌّ إِذَا مَا صَدَرَا ... مِمَّنْ قَدَ آمَنَ بِبَارِئِ الْوَرَى
٢٧٠٠ كَكُلِّ مَا كَانَ مِنَ الإِسْنَادِ ... غَيْرَ مُوَافِقٍ لِّلاِعْتِقَادِ
٢٧٠١ وَلَيْسَ الاِسْنَادُ لِمَا بِهِ ابْتُدِي ... مِنْ ذَا وَلَا ذَلِكَ عِنْدَ ذَا النَّدِي
٢٧٠٢ لَكِن يُعَدُّ مِنْهُمَا بِلَا امْتِرَا ... إِسْنَادُ مَا عَنْهُ بِهِ قَدُ اخْبِرَا
٢٧٠٣ أُسْنِدَ لِلظَّاهِرِ أَوْ لِلْمُضْمَرِ ... كَنَافِعٌ حَدَّثَهُ ابْنُ عُمَرِ
٢٧٠٤ وَمَالِكٌ مُّحَدِّثٌ عَن نَّافِعِ ... فَمِثْلُ ذَا الإِسْنَادِ مِنْهُمَا فَعِ
٢٧٠٥ وَكَالذِي اشْتُقَّ مِنَ الأَلْفَاظِ كُلْ ... لَفْظٍ عَلَى مَعْنَى الذِي اشْتُقَّ يَدُلْ
٢٧٠٦ كَأَنْتَ فِي الْحَرْبِ نَعَامَةٌ أَسَدْ ... ضَارٍ إِنِ الْعَافِي لِبَابِكَ قَصَدْ[1]

---

(١) من شواهد الجامد الدال على معنى المشتق قول عمران بن حطان:

أسد علي وفي الحروب نعامة ... فتخاء تنفر من صفير الصافر
هلا برزت إلى غزالة في الوغى ... بل كان قلبك في جناحي طائر =

٢٧٠٧ أَيْ أَنْتَ ذُو جُبْنٍ وَّذُو شَجَاعَةِ كَالأَسَدِ الضَّارِي وَكَالنَّعَامَةِ
٢٧٠٨ وَبِالْمَجَازِيَّةِ رُبَّمَا اتَّصَفْ مِنْ طَرَفَيْ مِثلِ ذَا الإِسْنَادِ طَرَفْ
٢٧٠٩ وَرُبَّمَا اتَّصَفَ كُلٌّ مِّنْهُمَا بِهَا وَقَدْ بَيَّنَ ذَاكَ الْعُلَمَا
٢٧١٠ فَمِن مِّثَالِ ذَاكَ قَوْلُ الْمُومِنِ أَحْيَى الأَرَاضِيَ شَبَابُ الزَّمَنِ
٢٧١١ وَقَوْلُ غَيْرِهِ لِمِثلِ ذَا الْمَقَالْ فِيهِ لِلإِسْنَادِ الْحَقِيقِيِّ مِثَالْ
٢٧١٢ وَشَرْطُ الإِسْنَادِ الْمَجَازِيِّ قَرِينَةٌ فِي الإِنْشَا كَانَ أَوْ فِي الْخَبَرِ
٢٧١٣ فَلَيْسَ يَصْرِفُ عَنِ الْحَقِيقَةِ الإِسْنَادَ فِيهِمَا سِوَى الْقَرِينَةِ
٢٧١٤ وَهَكَذَا كُلُّ مَجَازٍ فَلِكُلْ قَرِينَةٌ عَلَى التَّجَوُّزِ تَدُلْ
٢٧١٥ وَهِيَ عَقْلِيَّةٌ اوْ عَادِيَّةْ تُرَى وَتَارَةً تُرَى لَفْظِيَّةْ
٢٧١٦ وَإِن لِّكُتْبِ الْعُلَمَا الْمُطَوَّلَةْ تَرْجِعْ تَجِدْ لِكُلِّ ذَاكَ أَمْثِلَةْ

قد يجعل المجاز اللغوي الماخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة إلى مجاز آخر، فيتجوز بالمجاز الأول عن الثاني لعلاقة بينهما.

٢٧١٧ هَذَا وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ قَدْ أَجَازْ أَخْذَ الْمَجَازِ اللُّغَوِيِّ عَن مَّجَازْ
٢٧١٨ مُسْتَشْهِداً بِآيَةٍ قَدْ نَهَتِ عَنِ الْمُوَاعَدَةِ لِلْمُعْتَدَّةِ
٢٧١٩ أَعْنِي الَّتِي نَهَتْ عَنِ الْمُوَاعَدَهْ بِالسِّرِ مَعْ أُخْرَى لِذَاكَ شَاهِدَهْ
٢٧٢٠ فَاللَّفْظُ فِي الْمَجَازِ عَنْ حَقِيقَةِ مَعْنَاهُ يُنْقَلُ لِذِي الْعَلَاقَةِ

= والفتخاء العقاب اللينة الجناح، والصفير كل صوت يمتد ولا يغلظ وهو خال من الحروف، والصافر طائر جبان يبيت يصفر خيفة أن ينام فيؤخذ، ومنه المثل «أجبن من صافر» وغزالة زوجة شبيب بن يزيد الشيباني الخارجي الذي كان يدعي الخلافة ويتسمى بأمير المؤمنين، وكانت زوجته غزالة شديدة البأس تقاتل قتالا يعجز عنه الأبطال من الرجال وكان الحجاج يخافها أشد خوف.

٢٧٢١ وَفِي مَجَازٍ عَن مَّجَازٍ يُجْعَلُ ... مِثْلَ الْحَقِيقَةِ الْمَجَازُ الأَوَّلُ
٢٧٢٢ فَالسِّرُّ أَوَّلا عَنِ الْوَطْءِ الْمُسَرْ ... كَانَ بِهِ تَجَوُّزٌ فِي مَا ظَهَرْ
٢٧٢٣ لِأَنَّهُ فِي غَالِبِ الأَحْوَالِ ... يَقَعُ سِراً فِي مَكَانٍ خَالِ
٢٧٢٤ ثُمَّ تُجُوِّزَ بِهِ عَنْ سَبَبِهْ ... وَهْوَ هُنَا الْعَقْدُ الذِي يَحِلُّ بِهْ
٢٧٢٥ فَفِي الْمَجَازِ الأَوَّلِ الْعَلاقَةُ ... تَلازُمٌ قَدِ اقْتَضَتْهُ الْعَادَةُ
٢٧٢٦ وَهِيَ فِي الأُخْرَى مُسَبَّبِيَّةُ ... لِلشَّرْعِ لَا لِغَيْرِهِ مَنْمِيَّةُ
٢٧٢٧ فَفِي ذِي الآيَةِ مَجَازَانِ يُرَدْ ... كُلٌّ إِلَى عَلاقَةٍ بِهَا انْفَرَدْ
٢٧٢٨ وَفِي التِي فِيهَا اللِّبَاسُ أُنْزِلَا ... أَيْضاً مَّجَازٌ عَن مَّجَازٍ نُقِلَا
٢٧٢٩ فَالْمُنْزَلُ الْمَاءُ وَذَاكَ يَحْصُلُ ... مِنْهُ نَبَاتٌ مُثْمِرٌ مَّا يُغْزَلُ
٢٧٣٠ فَإِن يَكُنْ عَنِ النَّبَاتِ بِاللِّبَاسْ ... تَجَوُّزٌ فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ بَاسْ
٢٧٣١ ثُمَّ عَنِ الْمَاءِ بِهِ التَّجَوُّزُ ... مِن بَعْدِ ذَاكَ عِنْدَهُم مُّجَوَّزُ
٢٧٣٢ فَذَلِكَ النَّبَاتُ قَدْ كَانَ إِلَى ... مَا قَدْ غَزَلْنَا وَنَسَجْنَا آئِلَا
٢٧٣٣ كَالْعِنَبِ الْمَعْصُورِ لَمَّا آلَا ... لِلْخَمْرِ صَحَّ لِلْفَتَى مَا قَالَا
٢٧٣٤ أَعْنِي الذِي قَد دَّخَلَ السِّجْنَ مَعَا ... يُوسُفَ إِذْ لِسِجْنِ مِصْرَ أُودِعَا
٢٧٣٥ إِذِ الْمَآلِيَّةُ مِنْ تِلْكَ الْعَلَا ... قَاتِ التِي بَيَانُ بَعْضِهَا خَلَا
٢٧٣٦ وَالْمَاءُ هُوَّ سَبَبُ الذِي نَبَتْ ... فَالاخْتِلَافُ فِي الْعَلاقَةِ ثَبَتْ

المجاز اللغوي ينقسم إلى مرسل واستعارة
وكل منهما يكون مفردا ومركبا

٢٧٣٧ وَاللُّغَوِيُّ عِنْدَ هَذَا النَّادِي ... يَكُونُ ذَا تَرْكِيبٍ اوْ إِفْرَادِ
٢٧٣٨ وَالْمُرْسَلُ الْمُفْرَدُ جَاءَتْ أَمْثِلَهْ ... عِنْدَ الْعَلاقَاتِ الْمَجَازِيَّةِ لَهْ

٢٧٣٩ وَصِيغَةُ الْخَبَرِ لِلإِنْشَاءِ قَدْ ... تَأْتِي وَلَيْسَ عَكْسُ ذَاكَ يُتَّقَدْ
٢٧٤٠ فَلَيْسَ مُسْتَعْمِلُ تَرْكِيبِ الْكَلَامْ ... فِي مَالَهُ التَّرْكِيبُ لَمْ يُوضَعْ يُلَامْ
٢٧٤١ مَعْ أَنَّ مُفْرَدَاتِهِ مُسْتَعْمَلَهْ ... بِالْجَزْمِ فِي مَا وَضْعُهَا قَدْ كَانَ لَهْ
٢٧٤٢ وَكُلُّ مَا الإِسْنَادُ فِيهِ خَبَرِي ... وَالْقَصْدُ لِلإِنْشَاءِ فِيهِ قَدْ دُرِي
٢٧٤٣ فَهْوَ مَجَازُ لُغَةٍ مُرَكَّبُ ... لَمْ تَذْكُرِ الإِرْسَالَ فِيهِ الْكُتُبُ
٢٧٤٤ بَلْ عَنْهُ قَدْ أَعْرَضَ جُلُّ الطَّائِفَهْ ... إِذِ اسْتَقَلَّ جُلُّهَا لَطَائِفَهْ
٢٧٤٥ كَرَأْسِيَ اشْتَعَلَ شَيْباً وَّالْكِبَرْ ... أَضْعَفَ سَمْعِيَ وَأَضْعَفَ الْبَصَرْ
٢٧٤٦ فَيَا إِلَهِي الْطُفْ بِعَبْدِكَ الضَّعِيفْ ... فَأَنْتَ بَرٌّ بِعِبَادِكَ لَطِيفْ
٢٧٤٧ فَمِثْلُ ذَا فَائِدَةُ الْخَبَرِ لَا ... تُقْصَدُ فِيهِ عِنْدَ مَنْ قَدْ عَقَلَا
٢٧٤٨ وَهَكَذَا لَازِمُهَا فَلَا خَفَا ... فِي أَنَّ قَصْدَهُ بِهَذَا ذُو انْتِفَا
٢٧٤٩ فَلَيْسَ يُقْصَدُ بِهَذَا الْخَبَرِ ... عِنْدَ ذَوِي النُّهَى سِوَى التَّحَسُّرِ
٢٧٥٠ فَصِيغَةُ الْخَبَرِ هَاهُنَا مَجَا ... زٌ عَنِ الإِنْشَاءِ كَمَا فِي الْكُتْبِ جَا
٢٧٥١ وَكُلُّ مَا خَفِيَّ مِنْ أَمْرِ الْعِبَادْ ... وَمَا بَدَا فَإِنَّهُ لِلَّهِ بَادْ
٢٧٥٢ وَمِثْلُ هَذَا خَبَرٌ لِلطَّلَبِ ... جَاءَ لِأَجْلِ حِرْصٍ اوْ لأَدَبِ
٢٧٥٣ أَوْ غَيْرِ ذَيْنِ وَمِثَالُ بَعْضِ ذَاكْ ... ذُكِرَ فِي الإِنْشَاءِ فَانْظُرْهُ هُنَاكْ
٢٧٥٤ وَالسَّبَبِيَّةُ وَضِدُّهَا عَلَا ... قَتَا الذِي لِذَا الْمَجَازِ مَائَلَا
٢٧٥٥ فَمَا مِنَ الضُّعْفِ أَصَابَ الْمُخْبِرَا ... هُنَا لَهُ قَدْ سَبَّبَ التَّحَسُّرَا
٢٧٥٦ كَمَا عَنِ الْحِرْصِ تَسَبَّبَ هُنَاكْ ... الإِخْبَارُ بِالإِتْيَانِ فِي خِطَابِ ذَاكْ
٢٧٥٧ وَأَمْرُ الاِحْتِقَارِ وَالتَّسْوِيَةِ ... مِنْ ذَا الْمَجَازِ لَا مِنَ الْحَقِيقَةِ
٢٧٥٨ وَمِثْلُ ذَاكَ كُلُّ إِنْشَاءٍ يُرَى ... مَعْنَاهُ عِنْدَ الْبُلَغَاءِ خَبَرَا

الاستعارة المركبة هي الهيئة التركيبية المستعملة في غير ما وضعت له لما بينهما من علاقة التشابه، وهذا النوع من الاستعارة يسمى استعارة تمثيلية، وهو كثير في القرآن والحديث.

٢٧٥٩ وَإِنْ تُـرِدْ شَـرْحَ الْمَجَازِ الاِسْـتِعَا ... رِيِّ الـذِي التَّرْكِيـبُ فِيـهِ وَقَعَـا

٢٧٦٠ فَـاعْلَم بِـأَنَّ مُقْتَضَـى التَّرْتِيـبِ ... تَقْـدِيمُ الاِفْـرَادِ عَلَـى التَّرْكِيـبِ

٢٧٦١ وَمَـا التَّشَـابُهُ لَـهُ عَلاَقَـةُ ... مِـنَ الْمَجَـازِ هُـوَّ الاِسْـتِعَارَةُ

٢٧٦٢ كَمِثْـلِ فِـي الـدَّارِ هِزَبْـرٌ مَّحِـكُ ... بِـالْوَعْظِ يُبْكِـي بِـالْمِزَاحِ يُضْـحِكُ

٢٧٦٣ وَهِـيَّ فِـي أَمْثَـالِ ذَا مُفْـرَدَةُ ... فَمَـا تَـلاَ لَفْـظَ الْهِزَبْـرِ صِـفَةُ

٢٧٦٤ وُجُمْلَتَا الإِبْكَا والاِضْحَاكِ اللَّتَانْ ... مِـن بَعْـدِ ذَاكَ أَتَتَـا قَرِينَتَـانْ

٢٧٦٥ وَكُـلُّ مَـا قَـدْ جَـاءَ فِي التَّنْزِيـلِ ... مِـن نَّـوْعِ الاِسْـتِعَارَةِ التَّمْثِيلِـي

٢٧٦٦ فَهِـيَّ بِالتَّرْكِيـبِ لاَ الإِفْـرَادِ ... تُوصَـفُ فِيـهِ عِنْـدَ هَـذَا النَّـادِي

٢٧٦٧ وَالـذِّكْرُ لِلتَّمْثِيـلِ فِـي التَّشْـبِيهِ ... قَـدْ جَـاءَ فَـانْظُرْهُ تَجِـدْهُ فِيـهِ

٢٧٦٨ وَمِـن مِّثَـالِ نَوْعِهَـا ذَا فَـادْرِهِ ... ﴿مَا قَدَرُوا﴾ الإِلَـهَ ﴿حَقَّ قَـدْرِهِ﴾

٢٧٦٩ وَمَا تَلاَ مِنْ ذِكْرِ قَبْضِ الأَرْضِ ذَاكْ ... وَغَيْـرِهِ مِمَّـا تَـلاَ ذَاكَ هُنَـاكْ

٢٧٧٠ فَأَخْـذُ الأَرْضِ كُلِّهَا فِي الْقَبْضَـةِ ... مِـن نَّـوْعِ تَمْثِيلِـيِّ الاِسْـتِعَارَةِ

٢٧٧١ وَالْقَصْـدُ تَشْـبِيهُ الـذِي قَـدْ عُقِـلاَ ... مِـنْ صِـفَةِ اللَّـهِ بِمَـا تُخَـيِّلاَ

٢٧٧٢ فَمُثِّلَـتْ لِـذِي الْحِجَـا عَظَمَتُـهْ ... بِحَـالِ مَـنْ تَضُـمُّ الأَرْضَ قَبْضَـتُهْ

٢٧٧٣ وَالنَّقْـلُ قَـدْ نَفَـى وُجُـودَ مِثْـلِ ... لِلَّـهِ جَـلَّ شَـأْنُهُ كَالْعَقْـلِ

٢٧٧٤ وَمِثْلُ ذَا لَـمْ يَزَلَ امْسِ صَاحِبِي ... يَفْتِـلُ فِي الـذُّرَى وَفِي الْغَـوَارِبِ

٢٧٧٥ حَتَّـى تَيَسَّـرَ لَـهُ مَـا طَلَبَـا ... مِـن بَعْـدِ شِـدَّةِ النُّفُـورِ وَالإِبَـا

٢٧٧٦ فَحَـالُ ذَا الشَّـخْصِ مُشَـبَّهٌ بِحَـالْ ... شَخْصٍ عَلَى صِعَابِ الإِبِلِ ذِي احْتِيَـالْ

٢٧٧٧ فَالْفَتْلُ فِي الـذُّرْوَةِ وَالْغَـارِبِ مِنْ ... ذِي الإِبِـلِ تَسْـكُنُ بِـهِ وَتَطْمَـئِنْ

المثل بفتحتين هو الكلام الذي شبه مضربه بمورده ،والأمثال لا تغير لأنها استعارة ، والاستعارة يجب أن يكون لفظ المشبه به فيها هو المستعمل في المشبه ، ولهذا لا يلتفت في الأمثال إلى مضاربها تذكيرا أو تأنيثا أوإفرادا أو تثنية أو جمعا ، وإنما ينظر فيها إلى مواردها .

٢٧٧٨ وَمَا مِنَ الْكَلَامِ كَانَ فِي الْبِلَادْ ... لَهُ انْتِشَارٌ وَّاشْتِهَارٌ فِي الْعِبَادْ

٢٧٧٩ حَتَّى غَدَا مَضْرِبُهُ بِالْمَوْرِدِ ... مُشَبَّهاً مِّنْ أَهْلِ كُلِّ بَلَدِ

٢٧٨٠ بِمَثَلٍ عِنْدَ ذَوي الْعِلْمِ دُعِي ... وَهُوَّ مِنْ ذَا الْبَابِ عِنْدَهُمْ فَعِ

٢٧٨١ مِنْ أَجْلِ ذَاكَ وَجَبَتْ حِكَايَتُهْ ... بِصِيغَةٍ جَاءَتْ بِهَا رِوَايَتُهْ

٢٧٨٢ فَكُلُّ الاَمْثَالِ كَلَامٌ مُّسْتَعَا ... رُ اللَّفْظِ فَالتَّغْيِيرُ فِيهِ مُنِعَا

٢٧٨٣ وَهْيَ كَثِيرَةٌ وَّمِنْهَا ذُكِرَا ... أَطْرِقْ كَرَا إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقُرَى

٢٧٨٤ وَهُوَّ يُضْرَبُ لِمَنْ تَكَلَّمَا ... وَهْوَ حَقِيرٌ بَيْنَ قَوْمٍ عُظَمَا

٢٧٨٥ أَي اسْكُتَ ايُّهَا الْحَقِيرُ فَالْعِظَامْ ... مِمَّنْ هُنَا أَحَقُّ مِنْكَ بِالْكَلَامْ

٢٧٨٦ وَالْكَرَوَانُ لِلْحُبَارَى ذَكَرُ ... وَبِالْكَرَا رُخِّمَ فِي مَا ذَكَرُوا

٢٧٨٧ وَلِلنَّعَامِ لَا يُبَارِي الْكَرَوَانْ ... فَهْوَ صَغِيرٌ وَّهْوَ عِنْدَ الْعَدْوِ وَانْ

٢٧٨٨ وَذَكَرُ النَّعَامِ يُدْعَى بِالظَّلِيمْ ... وَهْوَ سَرِيعُ الْعَدْوِ ذُو جِسْمٍ عَظِيمْ

تنقسم الاستعارة المفردة إلى أقسام متعددة باعتبارات مختلفة ، فهي مجاز مفرد علاقته التشابه ، فأصلها التشبيه ، ولا بد فيها من حذف أحد طرفيه ، سواء أمكن اجتماعهما أو امتنع ، وتسمى الاستعارة المفردة تصريحية إن حذف فيها المشبه ، ومكنية إن حذف المشبه به .

٢٧٨٩ هَذَا وَالاِسْتِعَارَةُ الْمُفْرَدَةُ ... فِيهَا يُرَى تَصْرِيحٌ اوْ كِنَايَةُ

٢٧٩٠ فَطَرَفَا التَّشْبِيهِ لَيْسَا يُذْكَرَانْ ... فِي الاِسْتِعَارَةِ مَعاً أَوْ يُضْمَرَانْ

٢٧٩١ أَمْكَنَ فِي ذَاتِ الْوِفَاقِ الاِجْتِمَاعْ ... أَوْ كَانَ فِي ذَاتِ الْعِنَادِ ذَا امْتِنَاعْ

٢٧٩٢ بَـلْ مِنْهُمَـا يُـذْكَرُ فِيهَـا طَـرَفُ ... وَالطَّـرَفُ الآخَـرُ فِيهَـا يُحْـذَفُ

٢٧٩٣ فَقَـدْ يَكُـونُ الْحَـذْفُ لِلْمُشَـبَّهِ ... وَقَـدْ يَكُـونُ لِلْمُشَـبَّهِ بِـهِ

٢٧٩٤ وَهِـيَّ لِلتَّصْـرِيحِ تُنْسَـبُ إِذَا ... حُـذِفَ ذَاكَ لَّا إِذَا حُـذِفَ ذَا

٢٧٩٥ فَهَـذِهِ اسْـتِعَارَةٌ مَّكْنِيَّـةُ ... كَأَنْشَـبَتْ أَظْفَارَهَـا الْمَنِيَّـةُ

٢٧٩٦ فَلِلْمَنِيَّـةِ هُنَـا التَّشْـبِيهُ كَـانْ ... بِسَـبُعٍ فَهْـيَ وَهُـوَّ مُهْلِكَـانْ

٢٧٩٧ وَجَعْـلُ الاَظْفَـارِ لَهَـا تَنْبِيـهُ ... عَلَـى الـذِي كَـانَ بِـهِ التَّشْـبِيهُ

٢٧٩٨ فَمَـا بِـهِ التَّشْبِيهُ قَـدْ كَـانَ حُـذِفْ ... لَكِـن بِـذِكْرِ لَّازِمٍ لَّـهُ عُـرِفْ

٢٧٩٩ وَلَـوْ بِمَـا قَـدِ اسْـتُعِيرَ وَقَعَـا ... فِـي الْبَيْـتِ تَصْـرِيحٌ لَّكَـانَ سَـبُعَا

٢٨٠٠ وَالاِسْـتِعَارَةُ إِذَا لَـمْ يَكُـنِ ... فِيهَـا بِـهِ التَّصْـرِيحُ بَـلْ عَنْـهُ كُنِـي

٢٨٠١ مَكْنِيَّـةٌ وَّإِن بِـهِ التَّصْـرِيحُ كَـا ... نَ فَهْـيَ تَصْـرِيحِيَّةٌ هُنَالِكَـا

الاستعارة التخييلية هي قرينة الاستعارة المكنية، فهما متلازمتان في الغالب، وقسيم التخييلية هو التحقيقية، وهي التي يكون فيها المستعار له موجودا في الحس أو في العقل، وأما التخييلية فهي التي لا يكون فيها المستعار له موجودا في الحس ولا في العقل.

٢٨٠٢ وَحَيْـثُ كَـانَ لِلْمُشَـبَّهِ وُجُـودْ ... فِي الْحِسِّ كَاحْذَرْ مِن تِّبَالِ ذِي الأُسُودْ

٢٨٠٣ أَوْ كَانَ ذَا الْوُجُودُ فِي الْعَقْلِ السَّلِيمْ ... كَآيَـةِ ﴿اهْـدِنَا الصِّـرَاطَ الْمُسْـتَقِيمْ﴾

٢٨٠٤ فَالاِسْـتِعَارَةُ إِلَـى التَّحْقِيـقِ ... تُنْسَـبُ فِـي اصْـطِلَاحِ ذَا الْفَرِيـقِ

٢٨٠٥ وَهَـذِهِ ضِـدٌّ لِّتَخْيِيلِيَّـةِ ... تُوجَـدُ غَالِبـاً مَّـعَ الْمَكْنِيَّـةِ

٢٨٠٦ مُثْبِتَـةٍ لَّازِمَ مَحْـذُوفٍ بِـهِ ... قَـدْ وَقَـعَ التَّشْـبِيهُ لِلْمُشَـبَّهِ

٢٨٠٧ وَهِـيَّ لَيْسَـتْ مِـن مَّجَـازِ اللُّغَـةِ ... وَإِنْ أَتَـتْ فِـي بَـابِ الاِسْـتِعَارَةِ

٢٨٠٨ فَتِلْكَ الاَظْفَارُ التِي قَدْ نُصِبَتْ ... فِي بَيْتِ الاَظْفَارِ بِفِعْلٍ أَنْشَبَتْ[1]
٢٨٠٩ أَثْبَتَهَا الشَّاعِرُ لِلْمَنِيَّةِ ... وَهِيَ عِنْدَهُ لَهَا لَمْ تَثْبُتِ
٢٨١٠ وَكُلُّ إِثْبَاتٍ يُرَى كَمِثْلِ ... هَذَا فَإِنَّهُ مَجَازٌ عَقْلِي
٢٨١١ وَلَيْسَتِ الْمَنِيَّةُ الْمَذْكُورَهْ ... كَاللَّيْثِ عِنْدَ ذِي الْحِجَا فِي الصُّورَهْ
٢٨١٢ لَكِنَّهَا فِي الاِغْتِيَالِ تَحْكِي ... إِن بَاغَتَتْ لَيْثاً شَدِيدَ الْمَحْكِ
٢٨١٣ فَاخْتَرَعَتْ لَهَا الْمُفَكِّرَةُ مَا ... يُرَى لِلَيْثِيَّتِهَا مُتَمِّمَا
٢٨١٤ فَصُورَةُ اللَّيْثِ ذِي الاَظْفَارِ اخْتِرَا ... عُ هَذِهِ الْقُوَّةِ مِنْ غَيْرِ امْتِرَا
٢٨١٥ وَالدِّينُ قَدْ شُبِّهَ بِالنَّهْجِ الْقَوِيمْ ... لِأَنَّهُ يُوصِلُ لِلْفَوْزِ الْعَظِيمْ
٢٨١٦ كَمَا يَكُونُ النَّهْجُ لِلْمَرْءِ إِلَى ... مَحَلِّ الاَمْوَالِ وَالاَهْلِ مُوصِلَا
٢٨١٧ فَهُوَ وَضْعٌ مِّنْ حَكِيمٍ مُّرْشِدُ ... لِلْمُتَدَيِّنِ إِلَى مَا يُسْعِدُ
٢٨١٨ وَبِأُسُودِ الْغَابِ شُبِّهَتْ رِجَالْ ... تَرْمِي الأَعَادِيَ بِمُشْرَعِ النِّبَالْ
٢٨١٩ وَالدِّينُ عَقْلِيٌّ وُجُودِهِ جَلِي ... كَمِثْلِ حِسِّيٍّ وُجُودِ الرَّجُلِ
٢٨٢٠ أَمَّا الْمَنِيَّةُ فَمَا تُوُهِّمَا ... مِنْ صُورَةِ اللَّيْثِ لَهَا قَدْ عُدِمَا
٢٨٢١ وَمَا بِهِ شُبِّهَ هُوَ الْمُسْتَعَا ... رُ لِلَّذِي تَشْبِيهُهُ قَدْ وَقَعَا
٢٨٢٢ وَلَيْسَ يُسْتَعَارُ لَفْظُ الْعَلَمِ ... إِن لَّمْ يَكُنْ كَمَادِرٍ وَّحَاتِمِ
٢٨٢٣ فَذَانِ قَدْ تَضَمَّنَا وَصْفِيَّهْ ... لَيْسَتْ لَدَى ذَوِي النُّهَى خَفِيَهْ

---

(١) من شواهد الاستعارة المكنية قول أبي ذؤيب الهذلي من قصيدة يرثي بها خمسة أولاد له ماتوا في عام واحد:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ... ألفيت كل تميمة لا تنفع

وأول القصيدة:

أمن المنون وريبها تتوجع ... والدهر ليس بمعتب من يجزع

وقبل البيت:

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم ... وإذا المنية أقبلت لا تدفع

٢٨٢٤ فَصَحَّ تَشْبِيهُ امْرِئٍ فِي الْبُخْلِ ... بِمَادِرٍ أَوْ حَاتِمٍ فِي الْبَذْلِ
٢٨٢٥ وَالأَصْلُ فِي مَا يُسْتَعَارُ أَن يُرَى ... لَفْظَ اسْمِ جِنْسٍ جَامِدٍ أَوْ مَصْدَرَا
٢٨٢٦ وَحَاتِمٌ صَارَ اسْمَ جِنْسٍ لِّلْجَوَادْ ... وَمَادِرٌ مِّنْهُ الْبَخِيلُ يُسْتَفَادْ
٢٨٢٧ وَمِثْلُ هَذَا الْعَلَمِ الشَّهِيرِ ... يُرَى هُنَا مُقَدَّرَ التَّنْكِيرِ
٢٨٢٨ وَالْجِنْسُ فِي الْمُصْطَلَحِ الْبَيَانِي ... لَيْسَ بِجِنْسِ الْمَنْطِقِ الْيُونَانِي

تسمى الاستعارة المفردة أصلية إن كان اللفظ المستعار فيها مصدرا، أو اسم جنس أو علم شخص مشتهر بصفة، ولا بد من تقدير تنكيره قبل استعارته، وتسمى تبعية إن كان حرفا أو فعلا أو اسما مشتقا.

٢٨٢٩ وَالاِسْتِعَارَةُ إِلَى الأَصْلِ فَعِ ... تُنْمَى لَدَى الْهُدَاةِ أَوْ لِلتَّبَعِ
٢٨٣٠ فَتِلْكَ مَا اسْتُعِيرَ فِيهَا مَصْدَرُ ... أَوِ اسْمُ جِنْسٍ فِي الذِي قَدْ قَرَّرُوا
٢٨٣١ كَالْقَتْلِ لِلضَّرْبِ الذِي أَوْهَى الْجَسَدْ ... وَمَا مَضَى مِنْ حَاتِمٍ وَّمِنْ أَسَدْ
٢٨٣٢ وَهِيَ تُدْعَى تَبَعِيَّةً إِذَا ... فِيهَا اسْتُعِيرَ غَيْرُ مَا أَشْبَهَ ذَا
٢٨٣٣ وَغَيْرُهُ عِنْدَهُمُ كَمِثْلِ ... حَرْفٍ أَوِ اسْمٍ فَاعِلٍ أَوْ فِعْلِ
٢٨٣٤ كَالْتَقَطَ الأَقْبَاطُ مُوسَى لِيَكُونْ ... لَهُمْ عَدُواً وَّعِدَاهُ هَالِكُونْ
٢٨٣٥ وَحَالُ أَطْلَالِ الْقُرُونِ السَّابِقَهْ ... بِالْوَعْظِ لِلَّاحِقِ مِنَّا نَاطِقَهْ
٢٨٣٦ فَالْحَالُ قَد دَّلَّت دِلَالَةً تُرَى ... كَالنُّطْقِ عِنْدَ مَنْ إِلَيْهَا نَظَرَا
٢٨٣٧ فَالنُّطْقُ هُوَّ الْمُسْتَعَارُ الأَصْلِي ... وَمِنْهُ قَدْ كَانَ اشْتِقَاقُ فِعْلِ
٢٨٣٨ أَوِ اسْمِ فَاعِلٍ يُعَدُّ مُسْتَعَا ... راً إِذْ لِذَا الْمَصْدَرِ كَانَ تَابِعَا
٢٨٣٩ وَالْحَرْفُ مُحْتَاجٌ إِلَى مُقَدِّمَهْ ... لِذِكْرِهِ فِي الْمُسْتَعَارِ مُفْهِمَهْ
٢٨٤٠ فَاللَّفْظُ مَعْنَاهُ الذِي قَد دَّلَّا ... عَلَيْهِ إِنْ عَنْ غَيْرِهِ اسْتَقَلَّا
٢٨٤١ فَهْوَ اسْمٌ إِن لَّمْ يَقْتَرِن بِزَمَنِ ... وَفِعْلٌ ان بِزَمَنٍ يَّقْتَرِنِ
٢٨٤٢ أَمَّا إِذَا رَبَطَ مَعْنَى اللَّفْظِ بَيْنْ ... أَمْرَينِ فَهْوَ حَرْفُ مَعْنًى دُونَ مَيْنْ

٢٨٤٣ وَهُوَّ بَيْنَ اسْمَيْنِ عِنْدَ الرَّبْطِ ... يَرْبِطُ أَوْ فِعْلَيْنِ مِثْلُ الشَّرْطِ

٢٨٤٤ كَسِرْتُ مِنْ صَبَاحِ يَوْمِيَ إِلَى ... غُرُوبِهِ ذَا هَيَمَانٍ فِي الْفَلَا

٢٨٤٥ وَلَوْ صَحِبْتُ الْبَعْضَ مِنْ أَدِلَّا ... ذِي الْفَلَوَاتِ الْبِيدِ لَمْ أَضِلَّا

٢٨٤٦ وَالْحَرْفُ لَا يُفِيدُ فِي الْمَنْصُوصِ ... مِنَ الْمَعَانِي غَيْرَ ذِي خُصُوصِ

٢٨٤٧ وَلَوْ أَفَادَ غَيْرَهُ كَانَ اسْمَا ... مَعْنَاهُ مِن مَّعْنَى الْحُرُوفِ أَسْمَى

٢٨٤٨ فَلَمْ تُفِدْ مِنْ هَاهُنَا إِلَّا ابْتِدَا ... ذَا السَّيْرِ مِنْ ذَا الصُّبْحِ عِنْدَ مَا بَدَا

٢٨٤٩ وَلِانْتِهَائِهِ لِذَا الْغُرُوبِ لَا ... لِغَيْرِهِ كَانَتْ إِفَادَةُ إِلَى

٢٨٥٠ وَفِي أَفَادَتْ لِخُصُوصِ الْهَيَمَانْ ... خُصُوصَ ظَرْفِيَّةِ ذَلِكَ الْمَكَانْ

٢٨٥١ وَفَهْمُ مَعْنَى الْحَرْفِ لَا يُمْكِنُ دُونْ ... ذِكْرِ الَّذِي بِهِ التَّعَلُّقُ يَكُونْ

٢٨٥٢ فَهُوَّ مَوْضُوعٌ لِّنَوْعٍ نِسْبَةِ ... كَمَا أَتَى فِي كُتُبِ الأَئِمَّةِ

٢٨٥٣ كَكُلِّ تَعْلِيلٍ يُّرَى مُعَيَّنَا ... أَوِ ابْتِداً تَعْيِينُهُ تَبَيَّنَا

٢٨٥٤ وَذِكْرُ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ شَرْطُ مَا ... مِنَ التَّعَيُّنِ رَأَوْهُ لَازِمَا

٢٨٥٥ فَالْمُتَعَلَّقُ مَتَى مَا يُحْذَفِ ... فَفَهْمُ مَعْنَى الْحَرْفِ جَزْماً يَّنْتَفِي

٢٨٥٦ وَمَا مِنَ الْمَعْنَى الأَخَصِّ يُفْهَمُ ... مِنْهُ لَهُ الْمَعْنَى الأَعَمُّ يَلْزَمُ

٢٨٥٧ وَذَاكَ هُوَّ مَعْنَى الاِسْمِ كَابْتِدَا ... لَمْ يَكُ عِنْدَ وَضْعِهِ مُقَيَّدَا

٢٨٥٨ وَالْفِعْلُ لِلنِّسْبَةِ لَا يُفِيدُ فِي ... مَذْهَبِ جُمْهُورِ هُدَاةِ السَّلَفِ

٢٨٥٩ وَقِيلَ إِنَّ الْفِعْلَ ذُو إِفَادَةِ ... لِحَدَثٍ وَّزَمَنٍ وَّنِسْبَةِ

٢٨٦٠ فَنِسْبَةُ الْفِعْلِ إِلَى الْفَاعِلِ لَهْ ... تُعَدُّ فِي الْمَفْهُومِ مِنْهُ دَاخِلَهْ

٢٨٦١ فَهْوَ عَنِ الْفَاعِلِ غَيْرُ مُسْتَقِلْ ... وَذَاكَ عَن بَعْضِ الأَئِمَّةِ نُقِلْ

٢٨٦٢ وَهْوَ مِنَ الْمَصْدَرِ مُشْتَقٌّ عَلَى ... مَذْهَبِ ذَا الْمَلَا وَغَيْرِ ذَا الْمَلَا

٢٨٦٣ فَإِن لَّهُ حَصَلَتِ اسْتِعَارَةُ ... فَالتَّبَعِيَّةُ لَهَا حَاصِلَةُ

٢٨٦٤ وَلْنَرْجِعِ الآنَ إِلَى الْتِقَاطِ ... الاَقْبَاطِ لِلْعَدُوِّ لِلأَقْبَاطِ

٢٨٦٥ فَاللَّامُ فِي تَرْكِيبِ تِلْكَ الآيَةِ تُفِيدُ مَعْنَى الْعِلَّةِ الْغَائِيَّةِ
٢٨٦٦ وَالْقِبْطُ قَدْ كَانَ الْتِقَاطُهُمْ لِمُو سَى لابْتِغَاءِ النَّفْعِ مِنْهُ لَهُمُ
٢٨٦٧ لَكِنْ تَرَتُّبُ الْعَدَاوَةِ عَلَى وُجُودِ ذَاكَ الالْتِقَاطِ حَصَلَا
٢٨٦٨ فَأَشْبَهَ التَّرَتُّبُ الذِي بَدَا تَرَتُّبَ النَّفْعِ الذِي قَدْ قُصِدَا
٢٨٦٩ فَالْمُسْتَعَارُ أَوَّلاً عِلِّيَّةُ وَثَانِياً لَامٌ لَهَا تَابِعَةُ
٢٨٧٠ وَالطَّرَفَانِ عِلَّتَانِ تَا فَعِ لِغَايَةٍ تُنْمَى وَتَا لِوَاقِعِ
٢٨٧١ وَالْخَلْقُ لِلْجِنِّ وَالانْسِ حَكَتْ آيَتُهُ آيَةَ الالْتِقَاطِ تِي
٢٨٧٢ وَلَكِنِ الْوَاقِعُ بِالْمَآلِ قَدْ كَانَ فِي هَاتِيكَ ذَا إِبْدَالِ
٢٨٧٣ وَكَوْنُ مَنْ كَانَ لَهُمْ ذَا خَلْقِ غَيْرَ مُرِيدٍ مِّنْهُمُ لِرِزْقِ
٢٨٧٤ مُؤَكِّدٌ لِّقَصْدِ الاسْتِعَارَةِ نَافٍ لِّلانْتِفَاعِ بِالْعِبَادَةِ
٢٨٧٥ وَالْخَلْقُ لِلأَمْرِ بِهَا قَدْ آلَ لَا حُصُولِ مَا لَمْ يَكُ مِنْهَا حَاصِلَا
٢٨٧٦ وَلَيْسَ يُمْكِنُ تَخَلُّفُ الْمُرَا دِ عَنْ إِرَادَةِ الذِي بَرَا الْوَرَى
٢٨٧٧ أَمَّا قَرِينَةُ التَّجَوُّزِ هُنَا لِكَ فَهِيَ أَزَلِيَّةُ الْغِنَى
٢٨٧٨ وَنَفْيُ الانْتِفَاعِ لَيْسَ بِمُنَافْ لِلْحِكَمِ الْعُظْمَى وَلَا لَهَا بِنَافْ
٢٨٧٩ وَفِي لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَا بِ قُصِدَ التَّعْلِيلُ فِي مَا ظَهَرَا
٢٨٨٠ لَكِنَّ مَنْ قَصَدَهُ فِي ذَا الْمَقَالْ رَامَ التَّجَوُّزَ بِهِ عَنِ الْمَآلْ
٢٨٨١ وَالْوَجْهُ فِي الْكُلِّ تَرَتُّبٌ جَلِي يَكْفِيهِ الايْسَرُ مِنَ التَّأَمُّلِ

تسمى الاستعارة المفردة مطلقة إن لم تقترن بما يلائم واحدا من طرفيها، ومجردة إن قرنت بما يلائم المستعار له، ومرشحة إن قرنت بما يلائم المستعار منه. والمراد بالملائم ما زاد على القرينة الدالة على التجوز

٢٨٨٢ وَالاسْتِعَارَةُ الَّتِي لَمْ يَأْتِ فِي جُمْلَتِهَا مُلَائِمٌ لِّطَرَفِ

٢٨٨٣ مُطْلَقَـــةٌ وَّإِنْ تَكُـــن مُّقَيَّـــدَهْ فَهْـــيَ مُرَشَّـــحَةٌ اوْ مُجَـــرَّدَهْ

٢٨٨٤ وَالْقَصْـدُ بِالتَّرْشِـيحِ أَن يُّـذْكَرَ مَـا لِمَـا بِـهِ شُـبِّهَ فِيهَـا لَاءَمَـا

٢٨٨٥ وَالْقَصْـدُ بِالتَّجْرِيـدِ عِنْـدَ النُّبَهَـا ذِكْـرُ الـذِي قَـدْ لَاءَمَ الْمُشَـبَّهَا

٢٨٨٦ فَاحْـذَرْ نِصَـالَ أَسَـدٍ لَّـهُ لُبَـدْ[1] مِثَـالُ تَرْشِـيحِ اسْـتِعَارَةِ الأَسَـدْ

٢٨٨٧ وَإِن يُّـرَدْ تَجْرِيـدُهَا كَـانَ الْمِثَـالْ حَـاذِرْ نِصَـالَ أَسَـدٍ مَّاضِـي النِّصَـالْ

٢٨٨٨ وَإِنْ أَتَـى مُلَائِـمٌ لِّكُـلِّ ذَيْـنْ فَـالْحُكْمُ لِلأَقْـوَى مِـنَ الْمُلَائِمَـيْنْ

٢٨٨٩ فَـإِنْ تَسَـاوَيَا تَكُـنْ كَالْمُطْلَقَـهْ عَلَـى الـذِي بَعْـضُ الْهُـدَاةِ حَقَّقَـهْ

٢٨٩٠ وَلَـيْسَ تَرْشِـيحاً وَّلَا تَجْرِيـدَا مَـا لِلتَّجَـوُّزِ يُـرَى مُفِيـدَا

٢٨٩١ فَالكُـلُّ زَائِـدٌ عَلَـى مَـا مِـنْ قَرِيـ ـنَةِ التَّجَـوُّزِ اشْـتِرَاطُهُ دُرِي

٢٨٩٢ وَقِيـلَ تَجْرِيـدُ التِـي رُشِّـحَتِ يَجُـوزُ أَن يَّـكُونَ بِالْقَرِينَـةِ

٢٨٩٣ وَهْـيَ لَـدَيْهِمْ تَـارَةً تَتَّحِـدُ وَتَـارَةً يُّـرَى لَهَـا تَعَـدُّدُ

٢٨٩٤ وَذَا الأَخِيـرُ مِثْـلُ فِـي الـدَّارِ أَسَـدْ نِصَـالُهُ أَمْضَـى وَرَأْيُـهُ أَسَـدْ

٢٨٩٥ أَوْ أَسَدٌ يَّضْحَكُ إِنْ أَصْمَى الْعِدَى بِمَـا لَهُـم مِّـنَ النِّبَـالِ سَـدَّدَا

---

(١) من شواهد الاستعارة المرشحة المجردة قول زهير بن أبي سلمى من قصيدته المشهورة:

لدى أسد شاكي السلاح مقذف لـه لبـد أظفـاره لـم تقلـم

وقبل البيت:

فشـد ولـم يفـزع ببوتـا كثيـرة إلى حيث ألقت رحلها أم قشعم

ومعنى شاكي السلاح ذو شوكة وحدة في سلاحه، والمُقَذَّف الذي يُقذَف كثيرا إلى الغارات والوقائع، واللبد بالكسر والضم جمع لُبدة وهي الشعر المجتمع بين كتفي الأسد، وأم قشعم المنية.

٢٨٩٦ وَالاِتِّحَادُ لَسْتَ لِلتَّمْثِيلِ لَهْ ذَا حَاجَةٍ فَهْوَ كَثِيرُ الأَمْثِلَهْ
٢٨٩٧ وَمِنْهُ قَد رَأَيْتُ شَمْساً تَغْزِلُ بِقُرْبِ بَحْرٍ لِلنَّوَالِ يُجْزِلُ

تسمى الاستعارة المفردة وفاقية إن أمكن اجتماع طرفيها ،
وعنادية إن امتنع اجتماعهما

٢٨٩٨ وَالاِسْتِعَارَةُ فَعِ الذِي تُفَادْ تُنْمَى إِلَى وِفَاقٍ اوْ إِلَى عِنَادْ
٢٨٩٩ كَمَا لِوَزْنِ فَاعِلٍ مِّنْ عَمَّا أَوْ فَاعِلٍ مِّنْ فِعْلِ خَصَّ تُنْمَى
٢٩٠٠ فَهْيَ عِنَادِيَّةٌ انْ كَانَ اجْتِمَاعْ طَرَفَيِ التَّشْبِيهِ فِيهَا ذَا امْتِنَاعْ
٢٩٠١ وَحَيْثُ أَمْكَنَ اجْتِمَاعُ الطَّرَفَيْنْ فَبِالْوِفَاقِيَّةِ تُدْعَى دُونَ مَيْنْ
٢٩٠٢ وَمِن مِّثَالِ تَيْنِ إِن رُمْنَاهُ ﴿مَنْ كَانَ مَيِّتاً فَأَحْيَيْنَاهُ﴾
٢٩٠٣ فَالْمَوْتُ فِي الآيَةِ شُبِّهَ الضَّلَالْ بِهِ وَالاِجْتِمَاعُ فِي ذَيْنِ مُحَالْ
٢٩٠٤ وَبِالْحَيَاةِ شُبِّهَتْ فِيهَا الْهِدَا يَةُ لِمَن نُّورُ الْهُدَى لَهُ بَدَا
٢٩٠٥ وَلَيْسَ الاِجْتِمَاعُ ذَا اسْتِحَالَهْ فِي مِثْلِي الْحَيَاةِ وَالْهِدَايَةِ

تسمى الاستعارة المفردة عامية مبتذلة إن كان وجه الشبه فيها ظاهرا
يدركه كل أحد ، وخاصية غريبة إن كان خفيا لا يدركه إلا الخاصة

٢٩٠٦ وَالْوَجْهُ فِي تَشْبِيهِهَا إِذَا بَدَا كَقَدْ رَأَيْتُ أَسَداً يَّرْمِي العِدَى
٢٩٠٧ أَوْ خِضْرِماً يَقْرِي سَدَائِفَ النَّعَمْ فَهْيَ هُنَا تُنْمَى إِلَى فَاعِلِ عَمْ
٢٩٠٨ وَحَيْثُ كَانَ ذَا احْتِيَاجٍ لِّبَيَانْ مِثْلُ احْتِبَاءِ الْقَرْبُوسِ بِالْعِنَانْ[1]
٢٩٠٩ فَهْيَ إِلَى فَاعِلِ خَصَّ تُنْمَى هُنَاكَ لَا فَاعِلِ فِعْلٍ عَمَّا

---

(١) من شواهد الاستعارة الخاصية قول يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان من قصيدة يصف بها فرسا له:

وإذا احتبى قربوسه بعنانه علك الشكيم إلى انصراف الزائر =

٢٩١٠ وَلِلْعِنَانِ عِنْدَ إِيقَافِ الْجَوَادْ ... مِنْ قَرَبُوسِ السَّرْجِ لِلْفَمِ امْتِدَادْ

٢٩١١ يَحْكِي امْتِدَاداً لِلرِّدَا مِن رُكْبَةِ ... ذِي حَبْوَةٍ لِلظَّهْرِ مِنْ ذِي الْحَبْوَةِ

٢٩١٢ وَالاِحْتِبَا أَن يَجْمَعَ الرَّجُلُ سَا ... قَيْهِ وَظَهْرَهُ بِثَوْبٍ جَالِسَا

٢٩١٣ وَسَادَةُ الْعَرَبِ كَانَتْ تَحْتِي ... عِنْدَ الْجُلُوسِ فِي نَوَادِي الْعَرَبِ

٢٩١٤ وَكَانَتِ الْكِرَامُ تُطْلِقُ الْحِبَا ... أَيِ الْعَطَايَا حِينَ تَعْقِدُ الْحُبَا

٢٩١٥ وَلَا يَحُلُّ حَبْوَةَ الْحَلِيمِ ... مِنْهُمْ حُدُوثُ الْحَادِثِ الْعَظِيمِ

٢٩١٦ وَالْمِنْقَرِيُّ قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ ... مِنْ حُلَمَاءِ الْعَرَبِ الأَكَارِمِ

٢٩١٧ أَتَاهُ قَوْمٌ بِقَتِيلٍ مِّن بَنِيهْ ... وَقَاتِلٍ لَّهُ هُوَ ابْنٌ لِّأَخِيهْ

٢٩١٨ وَكَانَ حِينَ أَخْبَرُوهُ بِالنَّبَا ... وَسْطَ نَدِيٍّ مِّنْ تَمِيمٍ ذَا احْتِبَا

٢٩١٩ فَلَمْ يَحُلَّ عَقْدَ تِلْكَ الْحَبْوَةِ ... وَلِابْنِهِ الْقَتِيلِ لَمْ يَلْتَفِتِ

٢٩٢٠ وَبَعْدَ أَنْ أَتَمَّ مَا مِنَ الْحَدِيـ ... ـثِ كَانَ قَدْ بَدَأَهُ فِي ذَا النَّدِي

٢٩٢١ قَالَ لَهُم مُّلْتَفِتاً لِنَجْلِ ... أَخٍ لَّهُ كُتِفَ بَعْدَ الْقَتْلِ

٢٩٢٢ رَمَيْتَ يَا نَجْلَ أَخِي بِسَهْمِكَا ... نَفْسَكَ فِي قَتْلِكَ لِابْنِ عَمِّكَا

٢٩٢٣ حُلُّوا كِتَافَ ابْنِ أَخِي ثُمَّتَ وَا ... رُوا بَعْدَ ذَلِكَ الْفَتَى الذِي تَوَى

٢٩٢٤ ثُمَّتَ سُوقُوا مِائَةً مِّنَ الإِبِلْ ... لِلْمَرْأَةِ التِي ابْنُهَا فِينَا قُتِلْ

٢٩٢٥ فَإِنَّهَا غَرِيبَةٌ فِي مِنْقَرِ ... أَحْلِم بِقَيْسِ بْنِ عَاصِمِ السَّرِي

=وقبل البيت:

عودته في ما أزور حبائبي ... إهماله وكذاك كل مخاطر

واحتبى الرجل جمع ظهره وساقيه بثوب، وقربوس السرج بفتح القاف والراء حنوه بكسر الحاء أي: قسمه المقوس المرتفع من مقدم المقعد ومن مؤخره، والعنان بكسر العين سير اللجام، وعلك العلك ونحوه مضغه ولاكه في فمه، والشكيمة الحديدة من اللجام المعترضة في فم الفرس.

من أقسام العنادية الاستعارة التهكمية

٢٩٢٦ وَقِسْمُ الاِسْتِعَارَةِ التَّهَكُّمِي ... مِمَّا إِلَى الْعِنَادِ مِنْهَا يَنْتَمِي

٢٩٢٧ كَبَشِّرَ اصْحَابَ الْفُجُورِ بِعَذَابْ ... نَارٍ إِذَا مِنْهَا دَنَا الْجُلْمُودُ ذَابْ

٢٩٢٨ وَأَصْلُ مَا اسْتُعِيرَ لِلإِنْذَارِ ... هُنَا هُوَ التَّبْشِيرُ لِلْفُجَّارِ

٢٩٢٩ كَأَنَّ الاِخْبَارَ بِمَا يَضُرُّ ... مِنْ جِنْسِ الاِخْبَارِ بِمَا يَسُرُّ

٢٩٣٠ وَذَلِكَ التَّبْشِيرُ مَصْدَراً يُرَى ... وَالْفِعْلُ قَدْ تَبِعَ هَذَا الْمَصْدَرَا

أبلغ أنواع الاستعارة التمثيلية، ثم المكنية، ثم التصريحية، وأبلغ أقسام التصريحية سواء كانت أصلية أو تبعية المرشحة، ثم المطلقة ثم المجردة، وأنواع الاستعارة كلها أبلغ من التشبيه، والمجاز المرسل أبلغ من الحقيقة، والكناية أبلغ من التصريح، وأبلغ أنواع الكناية ما قصدت فيه النسبة، ثم ما قصدت فيه الصفة، ثم ما قصدت فيه الذات.

٢٩٣١ وَالاِسْتِعَارَةُ إِنِ التَّشْبِيهُ كَا ... نَ حَسَناً تَحَسَّنَتْ بِذَلِكَا

٢٩٣٢ وَمَا إِلَى التَّمْثِيلِ مِنْهَا يُنْمَى ... أَحْسَنُ عِنْدَ الْبُلَغَاءِ جَزْمَا

٢٩٣٣ وَالاِسْتِعَارَةُ التِي رُشِّحَتِ ... عَلَى التِي قَدُ اطْلِقَتْ رُجِّحَتِ

٢٩٣٤ وَقِسْمُ الاِسْتِعَارَةِ الذِي بَدَا ... إِطْلَاقُهُ أَرْجَحُ مِمَّا جُرِّدَا

٢٩٣٥ وَقِيلَ بَلْ تَجْرِيدُهَا أَرْجَحُ مِنْ ... إِطْلَاقِهَا وَوَجْهُ ذَا لَمْ يَسْتَبِنْ

٢٩٣٦ وَالْكُلُّ أَرْجَحُ مِنَ التَّشْبِيهِ ... وَلَوْ بَدَا حَذْفُ الأَدَاةِ فِيهِ

٢٩٣٧ وَمَا مِنَ الْمَجَازِ كَانَ مُرْسَلَا ... تَرْجِيحُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ جَلَا

٢٩٣٨ وَلِلْكِنَايَـــةِ عَلَـــى التَّصْـــرِيحِ مَـــا لِلتَّجَـــوُّزِ مِـــنَ التَّـــرْجِيحِ
٢٩٣٩ فَمُرْسَـــلُ الْمَجَـــازِ وَالْكِنَايَـــةُ كَمِثْـــلِ دَعْـــوَى مَعَهَـــا بَيِّـــنَةُ
٢٩٤٠ فَـإِنَّ فِـي ادِّعَـاءِ إِمْطَـارِ السَّـمَا لِلنَّبْـتِ بَيِّـنَةٌ صَـيِّبٍ هَمَـى
٢٩٤١ وَفِـي ادِّعَـاءِ مِثْـلِ كَثْـرَةِ الرَّمَـادْ بَيِّـنَةٌ لِّجُـودِ مِضْـيَافٍ جَـوَادْ
٢٩٤٢ وَالْوَصْـفُ كَـالْجُودِ وَكَالشَّـجَاعَةِ يَبْـدُو كَمَالُـهُ فِـي الاِسْـتِعَارَةِ
٢٩٤٣ وَالـنَّقْصُ يَبْـدُو لِلْعُقُـولِ فِيـهِ فِـي حَالَـةِ التَّصْـرِيحِ بِالتَّشْـبِيهِ
٢٩٤٤ وَالْقِسْمُ الاَرْجَحُ مِنَ اقْسَامِ الْكِنَا يَـةِ لَـدَى الأَعْـلَامِ مِـنْ هُـدَاتِنَا
٢٩٤٥ مَـا ظَهَـرَ الْقَصْـدُ بِـهِ لِنِسْـبَةِ ثُمَّـتَ مَـا كَـانَ لِقَصْـدِ صِـفَةِ

توصف الكلمة بالمجاز لنقلها عن إعرابها الأصلي، كما توصف به لنقلها عن معناها الأصلي على سبيل الاشتراك والتشابه.

والمقصود في فن البيان هو المجاز بالمعنى الثاني

٢٩٤٦ وَبَعْـضُ الاَعْـلَامِ دَعَـا إِيجَـازَا حَـذْفٍ مَّضَـى الـذِّكْرُ لَـهُ مَجَـازَا
٢٩٤٧ كَالشَّـيْخِ عِـزِّ الـدِّينِ فِـي كِتَـابِ أَعْـرَضَ عَنْـهُ شِـيعَةُ الْوَهَّـابِي
٢٩٤٨ فَـنَقَوا اتْيَـانَ الْمَجَـازِ فِـي كِتَـا بٍ بِلِسَـانِ بُلَغَـا الْعُـرْبِ أَتَـى
٢٩٤٩ عَنَيتُ حَذْفاً مُشْبِهاً حَذْفَ الْمُضَا فِ لَا جَمِيعَ مَا مِنَ الْحَذْفِ مَضَى
٢٩٥٠ وَذَا الْمَجَـازُ عِنْـدَ الاَعْـلَامِ يُـرَى وَصْـفاً لِّلإِعْـرَابِ الـذِي تَغَيَّـرَا
٢٩٥١ وَلَفْـظُ الاِعْـرَابِ لَـهُ التَّغَيُّـرُ يَحْصُلُ بِالْحَذْفِ عَلَى مَا قَرَّرُوا
٢٩٥٢ وَزَيْـدُ لَفْـظٍ عِنْـدَهُمْ كَحَـذْفِ لَفْظٍ وَّحُكْمُ الاِسْمِ حُكْمُ الْحَرْفِ
٢٩٥٣ وَيَتَغَيَّـرُ هُنَـا الإِعْـرَابُ دُونْ تَغَيُّـرٍ لِّلَّفْـظِ الاِعْـرَابِ يَكُـونْ

٢٩٥٤ مِثْلُ ﴿كَمِثْلِهِ﴾ الَّتِي قَدْ تَلَتْ ﴿لَيْسَ﴾ فَلَوْلَا كَافُهَا نُصِبَتِ
٢٩٥٥ وَيَنْتَفِي الْمَجَازُ دُونَ مَيْنِ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَغَيُّرٌ بِذَيْنِ
٢٩٥٦ كَمِثْلِ ﴿رَحْمَةٍ﴾ لِلَّفْظِ ﴿فَبِمَا﴾ تَلَتْ وَ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَا﴾

من الأغراض الداعية إلى المجاز والكناية قصد الايجاز أو المبالغة ، ورعاية القافية في الشعر أو القرينة في السجع

٢٩٥٧ وَالْغَرَضُ الدَّاعِي إِلَى الْمَجَازِ قَصْدُ مُبَالَغَةٍ اوْ إِيجَازِ
٢٩٥٨ وَرُبَّمَا دَعَتْ لَهُ قَافِيَةُ فِي شِعْرٍ اوْ قَرِينَةٌ سَجْعِيَّةُ
٢٩٥٩ فَانْظُرْ فِي الْاَشْعَارِ وَالْاَسْجَاعِ تَرَى أَمْثِلَةً فِيهَا لِمَا قَدْ ذُكِرَا
٢٩٦٠ وَكُلُّ الْاَغْرَاضِ الَّتِي ذُكِرَتْ تُرَى مِنَ الدَّاعِي إِلَى الْكِنَايَةِ
٢٩٦١ وَرُبَّمَا إِلَى الْكِنَايَةِ دَعَا قَصْدٌ لِّلِابْهَامِ عَلَى مَنْ سَمِعَا
٢٩٦٢ أَوِ احْتِرَامٍ مُسْتَحِقِّ الاِحْتِرَامْ مِمَّنْ إِلَيْهِمُ يُوَجَّهُ الْكَلَامْ
٢٩٦٣ أَوِ اتِّقَاءٍ لِّبَذَاءِ خَصْمِ قَدْ نِيلَ مِنْهُ دُونَ ذِكْرِ الاِسْمِ
٢٩٦٤ أَوِ انْتِقَا اللَّفْظِ لِمَا التَّصْرِيحُ بِهِ لَدَى ذَوِي النُّهَى قَبِيحُ
٢٩٦٥ كَمِثْلِ مَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمُبَاشَرَةِ وَالإِتْيَانِ
٢٩٦٦ كِنَايَةً عَمَّا مِنَ الْتِقَاءِ يَجْرِي مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
٢٩٦٧ وَمِن مَّفَاخِرِ كَلَامِ الْعَرَبِ عِنْدَ أَئِمَّةِ عُلُومِ الأَدَبِ
٢٩٦٨ مَا فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الاِسْتِعَارَةِ وَمُرْسَلِ الْمَجَازِ وَالْكِنَايَةِ
٢٩٦٩ وَرُبَّ شَخْصٍ جَهْلُهُ قَدْ عَظُمَا وَالْفَهْمُ مِنْهُ مَعَ ذَاكَ سَقُمَا
٢٩٧٠ إِن يَّسْمَعَ ارْفَعَ الْكَلَامِ جَعَلَهْ لِجَهْلِهِ أَدْنَى الْكَلَامِ مَنْزِلَهْ

٢٩٧١ فَيَتَمَحَّلُ لِكَي يَرُدَّهُ ... لِمَا يَرَى أَفْصَحَ مِنْهُ عِنْدَهُ
٢٩٧٢ زَاعِماً الأَدْنَى عَنِ الْمَجَازِ ... وَنَحْوِهِ أَدْنَى إِلَى الإِعْجَازِ

باب الكناية

٢٩٧٣ تَأْتِي بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ الْكِنَايَةُ ... وَهِيَ لِلَّفْظِ هُنَا آتِيَةُ
٢٩٧٤ فَهِيَ لَفْظٌ ذُو الْكَلَامِ اسْتَعْمَلَهْ ... فِي لَازِمِ الْمَعْنَى الَّذِي وُضِعَ لَهْ
٢٩٧٥ مَعْ كَوْنِ قَصْدِهِ لِمَا لَهُ وُضِعْ ... يَجُوزُ وَهْوَ فِي الْمَجَازِ مُمْتَنِعْ
٢٩٧٦ وَلِلْكِنَايَةِ قَرِينَةٌ تُفِيدْ ... إِرَادَةً لِّلَازِمِ الَّذِي أُرِيدْ
٢٩٧٧ كَمِثْلِ حَالٍ مَّن بِهَا لِلاحْتِرَامْ ... قَد رَامَ أَوْ لِلْمَدْحِ أَوْ لِلذَّمِّ رَامْ
٢٩٧٨ وَهْيَ مِنَ الْمَجَازِ قَد تَكُونُ دُونْ ... شَكٍّ كَمَا مِنَ الْحَقِيقَةِ تَكُونْ
٢٩٧٩ فَاللَّفْظُ يُسْتَعْمَلُ طَوْراً فِي مَا ... قَدْ كَانَ مَوْضُوعاً لَهُ قَدِيمَا
٢٩٨٠ مَعْ كَوْنِ مُسْتَعْمِلِ ذَا اللَّفْظِ يُرِيدْ ... لَازِمَ مَعْنَاهُ الَّذِي لَهُ يُفِيدْ
٢٩٨١ وَتَارَةً فِي نَفْسِ ذَا اللازِمِ لَا ... فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى يُرَى مُسْتَعْمَلَا
٢٩٨٢ فَرُبَّمَا ادَّعَى ذَوُو الْمَدْحِ هُزَالْ ... فِصَالِ مَن لَّمْ يَكُ مِنْ ذَوِي الْفِصَالْ
٢٩٨٣ أَوِ ادَّعَوْا طُولَ نِجَادِ مَمْدُو ... حِ لَّمْ تَكُن لَّدَيْهِ قَطُّ نُجْدُ
٢٩٨٤ وَالصِّدْقُ وَالْكَذِبُ لَيْسَا يَرْجِعَانْ ... لِمَا لِذِي الأَلْفَاظِ كَانَ مِن مَّعَانْ
٢٩٨٥ وَإِنَّمَا يَرْجِعُ هَذَانِ لِمَا ... يُرَى لِهَاتِيكَ الْمَعَانِي لَازِمَا

الكناية قد تقصد بها الذات، وقد تقصد بها الصفة، وقد تقصد بها النسبة

٢٩٨٦ ثُمَّ الْكِنَايَةُ بِهَا الذَّوَاتُ ... تُقْصَدُ وَالنِّسَبُ وَالصِّفَاتُ
٢٩٨٧ فَمَن بِمِضْيَافِيَّةٍ وَّسُؤْدَدِ ... عُرِفَ فِي أَنْدَاءِ أَهْلِ بَلَدِ

٢٩٨٨ تُقْصَدُ ذَاتُهُ بِقَوْلِ الْعَافِي أَيْنَ مَقَرُّ السَّيِّدِ الْمِضْيَافِ
٢٩٨٩ وَتُقْصَدُ الصِّفَةُ حِينَ لِلْجَوَادْ يُثْبِتُ مَادِحُوهُ كَثْرَةَ الرَّمَادْ
٢٩٩٠ وَإِن لَهُ طُولُ النِّجَادِ يُثْبِتِ فَقَصْدُ مُثْبِتِيهِ طُولُ الْقَامَةِ
٢٩٩١ وَالْبُعْدُ فِي كِنَايَةِ الرَّمَادِ بَادٍ بُدُوَّ الْقُرْبِ فِي النِّجَادِ
٢٩٩٢ فَفَهْمُ مِثْلِ هَذِهِ الْكِنَايَةِ لَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَى وَاسِطَةِ
٢٩٩٣ وَتِلْكَ تَحْتَاجُ لِكَثْرَةِ الْوَقُودْ وَكَثْرَةِ الطَّبْخِ وَكَثْرَةِ الْوُفُودْ
٢٩٩٤ وَالْمَجْدُ بَيْنَ بُرْدَتَيْ هَذَا الْفَتَى قَوْلٌ بِهِ لِلنِّسْبَةِ الْقَصْدُ أَتَى
٢٩٩٥ وَمَا بِهِ الصِّفَةُ مِنْهَا تُقْصَدُ يُرَى لَهُ تَحَقُّقٌ لَّا يُجْحَدُ
٢٩٩٦ وَلَا تَحَقُّقَ لِمَا النِّسْبَةُ بِهْ تُقْصَدُ مِنْ أَقْسَامِهَا عِنْدَ النَّبِهْ
٢٩٩٧ فَالْقَوْمُ إِنْ طَالُوا تَطُولُ نُجُدُ سُيُوفِهِمْ وَالْبُرْدُ لَيْسَ يَمْجُدُ

تتفاوت الكناية في الوضوح والخفاء، وقلة الوسائط وكثرتها،
وتسمى تلويحا إن كثرت الوسائط بين الملزوم واللازم،
وتسمى إيماء إن قلت الوسائط مع ظهور اللزوم،
وتسمى رمزا إن قلت الوسائط مع خفاء اللزوم.

٢٩٩٨ وَتَتَفَاوَتُ الْكِنَايَةُ تَفَا وُتاً كَثِيراً فِي الْوُضُوحِ وَالْخَفَا
٢٩٩٩ وَهِيَ تَلْوِيحٌ إِذَا تَعَدَّدَتْ وَاسِطَةٌ نَأَتْ بِهَا وَبَعُدَتْ
٣٠٠٠ مِثْلُ الْكِنَايَةِ بِكَثْرَةِ الرَّمَادْ وَجُبْنِ كَلْبِ الْبَيْتِ[1] عَنْ جُودِ الْجَوَادْ

---

(١) من شواهد الكناية البعيدة قول أحد الشعراء:

وما بك في من عيب فإني جبان الكلب مهزول الفصيل

٣٠٠١ وَهْـيَ إِذَا مَـا قَرُبَـتْ مَـعَ خَفَـا ... رَمْـزٍ كَـذِي الْبِنْـتُ عَرِيضَـةُ الْقَفَـا
٣٠٠٢ فَعِـرَضُ الْقَفَـا عَلَـى الْغَبَـاوَةِ ... يُعَـدُّ فِـي الْعَـادَةِ ذَا دِلَالَـةِ
٣٠٠٣ وَفَهْمُهَـا مِنْـهُ إِذَا لَـهُ ذَكَـرْ ... قَاصِـدُهَا ذُو حَاجَـةٍ إِلَـى نَظَـرْ
٣٠٠٤ أَمَّـا إِنِ انْتَفَـى الْخَفَـاءُ فِـي مَـا ... قَـرُبَ مِنْهَـا فَهْـيَ ثَـمَّ إِيمَـا
٣٠٠٥ وَمِـن مِّثَـالِ هَـذِهِ طُـولُ النِّجَـا ... دِ إِن لِّـقَصْدِ الطُّـولِ فِـي الْقَامَـةِ جَـا

ذكر البيانيون التعريض في باب الكناية، ولا يكون اللفظ المعرض به إلا مركبا بخلاف الكناية، فهو لفظ مركب دال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي أو المجازي، بل من جهة الإشارة والتلويح.

٣٠٠٦ وَاللَّفْـظُ إِن رُّكِّـبَ ثُمَّـتَ أَفَـادْ ... مَعْنًـى لَّـهُ الْمُـورِدُ لِلَّفْـظِ أَرَادْ
٣٠٠٧ وَلَـمْ يُفِـدْ مَعْنَـاهُ ذَا مِـنْ جِهَـةِ ... تُنْمَـى إِلَـى مَجَـازٍ اوْ حَقِيقَـةِ
٣٠٠٨ وَإِنَّمَـا تُنْمَـى إِلَـى تَلْـوِيحِ ... ذِي بُعْـدٍ اوْ قُـرْبٍ مِّـنَ التَّصْـرِيحِ
٣٠٠٩ فَمِثْـلُ هَـذَا اللَّفْـظِ بِـالتَّعْرِيضِ ... يُـدْعَى أَتَـى فِـي نَثْـرٍ اوْ قَـرِيضِ
٣٠١٠ وَهُـوَّ لَا يُـدْعَى كِنَايَـةً وَّلَا ... مَجَـازاً الَّا عِنْـدَ بَعْـضِ الْفُضَـلَا
٣٠١١ وَقَسْـمُهُمْ لَـهُ إِلَـى هَـذَيْنِ ... ضَـعَّفَهُ الْـبَعْضُ بِـدُونِ مَـيْنِ
٣٠١٢ وَهْـوَ كَقَـوْلِ رَجُـلٍ لِّمَـرْأَةِ ... فِـي عِـدَّةٍ مُّعَرِّضـاً بِخِطْبَـةِ
٣٠١٣ فِـي زَوْجَـةٍ مِّثْلِـكِ مِثْلِـي يَرْغَـبُ ... وَالأُمُّ لَا تَرُدُّنِـي وَلَا الأَبُ
٣٠١٤ وَقَـوْلُ مَـن لَّقِـيَ مِـنْ إِنْسَـانِ ... الإِيـذَاءَ بِالْيَـدِ أَوِ اللِّسَـانِ
٣٠١٥ مُعَرِّضـاً بِـالنَّفْيِ لِلإِسْـلَامِ عَـنْ ... عَـيْنِ الـذِي مِنْـهُ لَـهُ الإِيـذَاءُ عَـنْ
٣٠١٦ مَـن مِّـنْ أَذَاهُ الْمُسْـلِمُونَ سَـلِمُوا ... هُـوَّ كَمَـا جَا فِي الْحَدِيثِ الْمُسْلِمُ

من الأغراض الداعية إلى التعريض ملاينة المؤذي استكفافا له عن اللجاج في الإيذاء، ومنها الاستعطاف للمخاطب، ومنها التلطف به، ومنها الاستدراج إلى الخير على وجه لا يغضب المخاطب، ومنها إظهار علو القدر.

٣٠١٧ وَكُلُّ مَنْ فِي قَوْلِهِ قَدْ عَرَّضَا ... فَهُوَ قَاصِدٌ بِذَاكَ غَرَضَا

٣٠١٨ مِثْلُ مُلَايَنَةِ ذِي بَذَاءِ ... يَلِجُّ إِنْ خُوشِنَ فِي الإِيذَاءِ

٣٠١٩ وَكَالتَّلَطُّفِ بِمَنْ خُطِبَتِ ... فِي مَا مِنَ الْقَوْلِ بِهِ خُوطِبَتِ

٣٠٢٠ وَإِنْ تُرِدْ مِثَالَ ذَيْنِ الْغَرَضَيْنْ ... فَارْجِعْ لِمَا مَضَى تَجِدْ مِثَالَ ذَيْنْ

٣٠٢١ وَكَالتَّوَدُّدِ وَالاِسْتِعْطَافِ ... بِقَوْلِ عَافٍ لِّذَوِي إِسْعَافِ

٣٠٢٢ أَتَيْتُكُم مُسَلِّماً عَلَيْكُمُ ... مُغْتَنِماً لِنَظْرَةٍ إِلَيْكُمُ

٣٠٢٣ وَقَصْدِ إِظْهَارِ عُلُوِّ الْقَدْرِ ... كَالْمَجْلِسُ السَّامِي مُطَاعُ الأَمْرِ

٣٠٢٤ كَأَنَّ مَن يُعْنَى بِذَا يَخْتَصُّ بِهْ ... لِأَنَّهُ بِغَيْرِهِ لَا يَشْتَبِهْ

٣٠٢٥ وَقَصْدِ الاِسْتِدْرَاجِ لِلْخَيْرِ بِدُونْ ... إِغْضَابِ مَن مَّعْهُ التَّخَاطُبُ يَكُونْ

٣٠٢٦ كَأَنَا يَا أَخِي أَوَ انْتَ يَا أُخَيْ ... عَلَى سَبِيلِ رُشْدٍ اوْ سَبِيلِ غَيْ

٣٠٢٧ وَقَدْ مَضَى ذِكْرٌ لِّلَاغْرَاضِ التِي ... تَدْعُو إِلَى الْمَجَازِ وَالْكِنَايَةِ

٣٠٢٨ فَارْجِعْ إِلَى آخِرِ أَبْوَابِ الْمَجَا ... زِ فَلِبَعْضِهَا هُنَاكَ الذِّكْرُ جَا

الفن الثالث علم البديع

٣٠٢٩ إِنْ طَابَقَ الْكَلَامُ مَا الْحَالُ اقْتَضَى ... وَوَضَحَ الْمَعْنَى الْوُضُوحَ الْمُرْتَضَى
٣٠٣٠ فَلَيْسَ مَنْ أَرَادَ تَحْسِينَ الْكَلَامْ ... بِمَا يُرَى مُحَسِّناً لَّهُ يُلَامْ
٣٠٣١ وَمَنْ غَدَا عِلْمُ الْبَدِيعِ مَلَكَهْ ... لَهُ تَمَكَّنَ بِهِ مِنْ ذَلِكَهْ
٣٠٣٢ وَعُلَمَاؤُنَا اعْتَنَوْا بِحِفْظِ ... أَنْوَاعِ مَعْنَوِيِّهِ وَاللَّفْظِي
٣٠٣٣ وَأَوْصَلُوا أَنْوَاعَ قِسْمَيْهِ اللَّذَيْنْ ... قَدْ ذُكِرَا لِمِائَةٍ بَلْ مِائَتَيْنْ
٣٠٣٤ وَسَوْفَ أَكْتَفِي هُنَا بِبَعْضِ مَا ... ذَكَرَهُ مِنْهَا كِبَارُ الْعُلَمَا
٣٠٣٥ مُقَدِّماً لِّمَعْنَوِيِّهَا عَلَى ... لَفْظِيِّهَا كَمَا الْخَطِيبُ فَعَلَا
٣٠٣٦ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَكُونَ فِي التَّرْتِيبِ ... مُلْتَزِماً لِّمَنْهَجِ الْخَطِيبِ

أنواع البديع المعنوي

٣٠٣٧ قَدْ شَهِدَ الْبَعْضُ مِنَ الأَعْلَامِ ... بِالأَفْضَلِيَّةِ لِلِاسْتِخْدَامِ
٣٠٣٨ وَبَعْضُهُمْ شَهِدَ لِلتَّوْرِيَةِ ... وَفَضْلُهَا بَادٍ بِالاَفْضَلِيَّةِ

الاستخدام أن يطلق لفظ مشترك بين معنيين ويراد به أحدهما، ثم يعاد إليه ضمير ويراد به معناه الآخر، أو يعاد إليه ضميران ويراد بأحدهما أحد معنييه، وبالآخر الآخر، أو يعاد اللفظ بعينه ويراد به معنى غير ما أريد بإطلاقه الأول، ومثل إعادة اللفظ بعينه أن يشار إليه باسم إشارة ويراد به معنى آخر، بل هذا أقرب إلى إعادة الضمير لقيام اسم الاشارة مقام الضمير في مواضع كثيرة.

٣٠٣٩ فَأَمَّا الاِسْتِخْدَامُ فَهْوَ أَن يُّرَادْ ... بِاللَّفْظِ مَعْنًى وَّبِمُضْمَرٍ يُعَادْ
٣٠٤٠ إِلَيْهِ آخَرُ وَهَذَا الْمُضْمَرُ ... يَسْبِقُهُ طَوْراً ضَمِيرٌ آخَرُ

٣٠٤١ لَكِـن رُجُـوعُ الْمُضْـمَرَيْنِ ذَيْـنِ ... لِلَّفْـظِ بِاعْتِبَـارِ مَعْنَيَـيْنِ
٣٠٤٢ كَقَـدْ بَـذَلْتُ الْعَـيْنَ فَـانْظُرْ تَرَهَـا ... قَـدْ كُحِلَـتْ كُحْـلاً أَزَالَ الْمَرَهَـا
٣٠٤٣ وَمُصْـعَبٌ وَّهْـوَ فَتًى الْحَـيِّ أَتَـى ... فَـانْحَرْهُ وَاقْـرِ لَحْمَـهُ هَـذَا الْفَتَـى
٣٠٤٤ وَمِنْهُ أَن يُعْنَى بِلَفْـظٍ ذِي اشْـتِرَاكْ ... مَعْنًـى لَّـهُ هُنَـا وَآخَـرُ هُنَـاكْ
٣٠٤٥ كَـاتَّقِ يَـا خَـادِمُ طُـولَ الرَّاحَـةِ ... فَصَـفْعُ كُـلِّ خَـادِمٍ بِالرَّاحَـةِ
٣٠٤٦ فَالظَّـاهِرُ الـذِي أُعِيـدَ لِيُفِيـدْ ... مَعْنًى كَمِثْلِ الْمُضْمَرِ الذِي أُعِيدْ
٣٠٤٧ وَاسْـمُ إِشَـارَةٍ أُرِيـدَ مَعْنَـى ... ثَـانٍ بِـهِ إِلَـى الضَّـمِيرِ أَدْنَـى
٣٠٤٨ كَـالطَّيْفُ لِلطَّـرْفِ وَلِلْقَلْـبِ يَـزُورْ ... لَـيْلاً وَّذَانِ مِـن مَّنَـازِلِ الْبُـدُورْ

التورية أن يطلق لفظ مشترك بين معنيين أحدهما قريب من الفهم والآخر بعيد منه ويراد معناه البعيد اعتمادا على قرينة خفية ويورى عنه بالقريب فيتوهمه السامع من أول وهلة، ولذا تسمى بالإيهام بالياء المثناة بعد الهمزة، وهي تسمى مبينة إن قرنت بما يلائم المعنى البعيد، ومرشحة إن قرنت بما يلائم المعنى القريب، ومجردة إن لم تقرن بما يلائم واحدا منهما، ومثلها المقرونة بما يلائمهما معا إن تكافأ الملائمان فلم يترجح أحدهما على الآخر.

٣٠٤٩ وَحَيْثُ كَانَ اللَّفْظُ ذَا مَعْنًى بَعِيدْ ... وَذَا قَرِيـبٍ لِّكِلَيْهِمَـا يُفِيـدْ
٣٠٥٠ فَقَصْـدُ مَعْنَـاهُ الْبَعِيـدِ تَوْرِيَـهْ ... أَوْ هُـوَّ بِالإِيهَـامِ يُـدْعَى فَادْرِيَـهْ
٣٠٥١ وَلَـيْسَ مِـنْ قَرِينَـةٍ خَفِيَـةِ ... يَخْلُـو كَـلَامُ قَاصِـدِ التَّوْرِيَـةِ
٣٠٥٢ بِهَـا إِلَـى الْمَعْنَـى الْمُـوَرَّى عَنْـهُ ... يَحْصُـلُ إِيمَـاءٌ خَفِـيٌّ مِّنْـهُ

٣٠٥٣ كَقَوْلِ مَنْ تَرَكَ لَثْمَ الْحَبَبِ ... ذِي رَاحَةٌ جَالِبَةٌ لِلتَّعَبِ[1]

٣٠٥٤ وَمَا يُوَرَّى عَنْهُ هُوَ الْمَعْنَى ... الْأَنْأَى وَمَا بِهِ يُوَرَّى الْأَدْنَى

٣٠٥٥ وَهِيَ عِنْدَهُم بِمَا يُبَيِّنُ ... أَوْ مَا يُرَى مُرَشَّحاً تَقْتَرِنُ

٣٠٥٦ أَوْ بِهِمَا أَوْ مِنْهُمَا تُجَرَّدُ ... وَلَفْظُهَا فِي كُلِّ ذَاكَ مُفْرَدُ

٣٠٥٧ وَذِكْرُ مَا لَاءَمَ أَدْنَى الْمَعْنَيَيْنْ ... يُعَدُّ تَرْشِيحاً لَهَا بِدُونِ مَيْنْ

٣٠٥٨ وَعَكْسُهُ التَّبْيِينُ فَهْوَ ذِكْرُ مَا ... يُرَى لِأَبْعَدِهِمَا مُلَائِمَا

٣٠٥٩ أَمَّا الْمُرَشَّحَةُ فَهْيَ كَالأَدِيبْ ... صَارَ بَغِيضاً وَّلَوَ انَّهُ حَبِيبْ

٣٠٦٠ وَبِحَبِيبٍ عَنْ أَبِي تَمَّامِ ... وُرِّيَ وَهْوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِي

٣٠٦١ وَلِلتِي بَيَّنَهَا ذِكْرُ الْمُلَا ... ئِمِ لِأَنْأَى الْمَعْنَيَيْنِ مَثَّلَا

٣٠٦٢ بِسَلْ حَبِيباً أَسْرُهُ لِي لِيَ سَرْ ... عَمَّا بِهِ مِنَ الْحَدِيثِ لِي أَسَرْ

٣٠٦٣ وَقُلْ إِذَا رُمْتَ مِثَالاً لِلَّتِي ... مِنْ ذَا وَمِنْ ذَلِكَ قَدْ جُرِّدَتِ

٣٠٦٤ سَيِّدُ ذَا الْحَيِّ أَرَاهُ هَرِمَا ... وَكَانَ لِلْمُنِيِ عَلَيْهِ مُكْرِمَا

٣٠٦٥ وَارْجِعْ لِبَعْضِ الْكُتُبِ الْمُطَوَّلَهْ ... تَجِدْ بِهِ زِيَادَةً فِي الْأَمْثِلَهْ

الإبهام بالباء الموحدة بعد الهمزة أن ياتي المتكلم بكلام محتمل لمعنيين مختلفين اختلافا مطلقا من غير تقييد بمدح ولا ذم، ويفارق التورية من وجهين، أحدهما تساوي الاحتمالين، والثاني اشتراط القرينة في التورية.

٣٠٦٦ أَمَّا الَّذِي يُعْرَفُ بِالإِبْهَامِ ... بِالْبَا الْمُوَحَّدَةِ لَا الإِيهَامِ

٣٠٦٧ وَبَعْضُهُمْ يَدْعُوهُ بِالتَّوْجِيهِ ... فَيَتَسَاوَى الْمَعْنَيَانِ فِيهِ

---

(١) من شواهد التورية المرشحة قول أحدهم:

أقلعت عن رشف الطلا ... واللثم في ثغر الحبب

وقلت هذي راحة ... تسوق للقلب التعب

٣٠٦٨ فَلَيْسَ مَعْنًى مِّنْ سِوَاهُ أَقْرَبَا ... فِيهِ وَلَفْظُهُ يُرَى مُرَكَّبَا
٣٠٦٩ وَهْوَ كَقَوْلِ مَنْ أَتَاهُ ابْنُ أَمِيرْ ... مَعَ ابْنِ حَجَّامٍ لَّدَى النَّاسِ شَهِيرْ
٣٠٧٠ أَهْلاً وَّسَهْلاً بِابْنِ مَن لَّهُ الرِّقَابْ ... دَانَتْ عَلَيَّ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابْ

التوجيه أن يوجه المتكلم كلامه إلى أسماء متلائمة اصطلاحا من أسماء أعلام، أو قواعد علوم، أو غير ذلك مما تتشعب له الفنون توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي، ويفارق التورية من وجهين، أحدهما أن التورية باللفظ المشترك والتوجيه باللفظ المصطلح، الثاني أن التورية تكون بلفظ واحد، والتوجيه لا يكون إلا بعدة ألفاظ متلائمة.

٣٠٧١ أَمَّا الذِي يُعْرَفُ بِالتَّوْجِيهِ فِي ... رَأْيِ الصَّفِيِّ وَمُؤَيِّدِي الصَّفِي
٣٠٧٢ فَهُوَ الإِتْيَانُ بِأَلْفَاظٍ تُرَى ... مِنِ اصْطِلَاحِ بَعْضِ مَنْ قَدْ غَبَرَا
٣٠٧٣ أَوْ نَحْوِ ذَا كَجُزْءِ بَيْتٍ ذِي اشْتِهَارْ ... أَوْ بَعْضِ أَسْمَاءِ الأَئِمَّةِ الْكِبَارْ
٣٠٧٤ مَعْ كَوْنِ مَنْ أَتَى بِبَعْضِ ذَا يُرِيدْ ... مَعْنًى مُّطَابِقاً لِّمَا لَهُ يُفِيدْ
٣٠٧٥ كَفِي فُؤَادِي مُذْ نَأَى عَنِّي الْخَلِيلْ ... هَمٌّ بَسِيطٌ وَّمَدِيدٌ وَّطَوِيلْ[1]
٣٠٧٦ أَكْرِم بِخِلٍّ مِّنْهُ قَدْ رَوَتْ جَوَا ... رِحُ مَنِ اعْتَفَاهُ مَا يَشْفِي الْجَوَى
٣٠٧٧ وَمَا رَوَتْ مِن مُّعْتَفِيهِ جَارِحَهْ ... إِلَّا أَحَادِيثَ النَّدَى الْمُصَحَّحَهْ

---

(١) من شواهد التوجيه قول نصر الله بن الفقيه المصري على اصطلاح العروضيين:

وبقلبي من الهموم مديد ... وبسيط ووافر وطويل
لم أكن عالما بذاك إلى أن ... قطع القلب بالفراق الخليل

٣٠٧٨ فَكَفُّـــهُ وَأُذْنُـــهُ عَـــنْ صِـــلَةِ ... وَحَسَـــنٍ وَّعَيْنُـــهُ عَـــنْ قُـــرَّةْ[1]

٣٠٧٩ هَـــذَا أَبُـــوهُ خَالِـــدٌ وَّالأَوَّلُ ... أَشْـيَمُ وَالْحَسَـنُ لَـيْسَ يُجْهَـلُ

٣٠٨٠ وَرُبَّمَـا يَكُـونُ جَاهِـلُ سَـبَبْ ... إِشَـادَتِي بِالْخِـلِّ مِنْهَـا ذَا عَجَـبْ

٣٠٨١ إِنَّ مَـــوَدَّتِي لَـــهُ وَنَسَـــبَا ... يَجْمَعُنَـــا يُبَيِّـــنَانِ السَّـــبَبَا

٣٠٨٢ هَـــذَا لَـــهُ حُقُوقُـــهُ الشَّـــرْعِيَّهْ ... وَتِلْـــكَ مَحْضَـــةٌ وَّمَعْنَوِيَّـــهْ

٣٠٨٣ سَـــنَّ لَنَـــا السَّـــلَفُ وُدًّا مُـــدَّا ... فِينَا عَلَى الْحَدِّ الذِي قَدْ حُدَّا

٣٠٨٤ هُم بَدَؤُوا الأَسَاسَ مِنْهُ وَاقْتَدَى ... مِنَّـا بِهِـم مَّـن رَّفَعُـوا ذَا الْمُبْتَـدَا

٣٠٨٥ وَوَلَـدٌ فِـي الْفَضْـلِ حَـاكَى وَالِـدَهْ ... وَجَـــدَّهُ جُـــزْءٌ أَتَـــمَّ الْفَائِـــدَهْ

الموارية أن يقول المتكلم قولا يتضمن ما ينكر عليه، فإذا حصل الإنكار استحضر بحذقه وجها يتخلص به، إما بتحريف كلمة، أو تصحيفها، أو غير ذلك

٣٠٨٦ أَمَّـــا الْمُوَارَبَـــةُ فَادِّعَـــاءُ ... وَجْـــهٍ بِـــهِ يَنْـــدَفِعُ الإِيـــذَاءُ

٣٠٨٧ مِن بَعْدِ مَا اسْتَوْجَبَ الإِنْسَانُ بِمَا ... قَـــالَ عِتَابـــاً أَوْ عِقَابـــاً مُّولِمَـــا

---

(١) من شواهد التوجيه أيضا قول أحد الشعراء على اصطلاح المحدثين:

من أم بابك لم تبرح جوارحه ... تروي أحاديث ما أوليت من منن

فالعين عن قرة والكف عن صلة ... والقلب عن جابر والأذن عن حسن

ورجال الحديث الموجه بأسمائهم هنا هم قرة بن خالد السدوسي، وصلة ابن أشيم العدوي، وجابر بن عبد الله الصحابي، والحسن بن أبي الحسن البصري.

٣٠٨٨ كَجَعْلِ عَيْنِ ضَاعَ دُرٌّ هَمْزَا[١] وَهَجْوُ خَالِصَةَ هُوَّ الْمَغْزَى
٣٠٨٩ وَفَتْحِ رَا مِنَّا أَمِيرُ الْمُومِنِينْ[٢] مَعْ أَنَّ قَصْدَ الضَّمِّ فِيهَا مُسْتَبِينْ
٣٠٩٠ وَلَيْسَ يَخْفَى مَا لَهُ الْقَائِلُ رَامْ فِي ذَا عَلَى الرَّشِيدِ أَوْ عَلَى هِشَامْ
٣٠٩١ وَشَأْنُ ذِي النُّبْلِ النَّغَابِي إِنْ ظَهَرْ لَدَيْهِ ضُعْفُ عُذْرِ مَن لَّهُ اعْتَذَرْ

الاستتباع المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر، أو الذم بشيء على وجه يستتبع الذم بشيء آخر

٣٠٩٢ أَمَّا الذِي مِنْ هَذِهِ الأَنْوَاعِ يُعْرَفُ عِنْدَهُم بِالاِسْتِتْبَاعِ
٣٠٩٣ فَهُوَ مَا مِن مَّدْحٍ اوْ ذَمٍّ يُرَى مُسْتَتْبِعاً مَّدْحاً وَّذَمًّا آخَرَا
٣٠٩٤ كَقَدْ حَفِظْتَ حَقَّ ذِي الْمَتَاتِ حِفْظَكَ لِلصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ[٣]

---

(١) من شواهد المواربة قول أبي نواس الحسن بن هانئ يهجو خالصة جارية هارون الرشيد:

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع در على خالصه

فلما بلغ شعره الرشيد أنكر عليه، فقال: إنما قلت ضاء بالهمزة لكن الهمزة طال كراعها.

(٢) من شواهد المواربة أيضا قول عتبان الخارجي وهو من أصحاب شبيب بن يزيد الشيباني الذي تقدم ذكره:

فإن يك منكم نجل مروان وابنه وعمرو ومنكم هاشم وحبيب
فمنا حصين والبطين وقعنب ومنا أمير المؤمنين شبيب

فلما بلغ شعره هشام بن عبد الملك ـ قال له: أنت القائل «ومنا أميرُ المؤمنين شبيب» فقال: ما قلت إلا ومنا أميرَ المؤمنين بفتح الراء.

(٣) من شواهد الاستتباع قول المتنبي من قصيدة يمدح بها سيف الدولة بن حمدان: =

٣٠٩٥ أَوْ قَدْ قَتَلْتَ مِن نُّفُوسٍ مُّؤْمِنَاتْ عَـدَدَ مَـا قَذَفْتَـهُ مِـن مُّحْصَـنَاتْ

الإدماج أن يضمن المتكلم كلاما سيق لمعنى معنى آخر، سواء كان المعنى الأول مدحا أو ذما أو غيرهما، بشرط أن لا يصرح بالمعنى الثاني، وأن لا يشعر الكلام بأنه مسوق له.

٣٠٩٦ وَأَمَّـا الإِدْمَـاجُ فَتَضْـمِينُ الْكَـلَامْ مَعْنًـى سِـوَى مَـا بِسِـيَاقِهِ يُـرَامْ

٣٠٩٧ كَـانَ الـذِي مِـنَ الْكَـلَامِ فِيـهِ جَـا ذَاكَ نَسِـيباً أَوْ مَـدِيحاً أَوْ هِجَـا

٣٠٩٨ كَقَـدِّمُوا النُّـزْلَ لِقَـوْمٍ نَزَلُـوا لَـيْسَ لِلَاضْـيَافِ لَـدَيْهِمْ نُـزُلُ

٣٠٩٩ طَرَقْتُ فِي إِحْدَى اللَّيَالِي دَارَهُـمْ فَاسْـتَطْفَؤُوا بِبَـوْلِ الأُمِّ نَـارَهُمْ

٣١٠٠ فَلَـمْ تَجِـدْ مِنْـهُ لَهُـمْ إِلَّا بِمَـا أَطْفَأَهَـا دُونَ تَطَهُّـرٍ بِمَـا[1]

٣١٠١ فَفِـي الْكَـلَامِ جَـاءَ ضِـمْنَ الـذَّمِّ لِلْقَـوْمِ بِالْبُخْـلِ امْتِهَـانُ الأُمِّ

= نهبت من الأعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بأنك خالد

وأول القصيدة:

عواذل ذات الخال في حواسد وإن ضجيع الخود مني لماجد

وقبل البيت:

وكل يرى طرق الشجاعة والندى ولكن طبع النفس للنفس قائد

(١) من شواهد الإدماج قول الأخطل التغلبي واسمه غياث بن غوث:

قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم قالوا لأمهم بولي على النار

فتحبس البول بخلا أن تجود به فلا تبول لهم إلا بمقدار

والخبز كالعنبر الهندي عندهم والقمح خمسون اردبا بدينار

وهذه الأبيات أهجى شعر قالته العرب.

٣١٠٢ مَـعَ الـذِي عَلَيْـهِ مِـنْ تَقْصِـيرِ فِـي الْفَـرْضِ دَلَّ النَّقْـيُ لِلتَّطْهِـيرِ
٣١٠٣ وَقِسْ عَلَى الْهِجَاءِ مَا أَرَدتَّ لَهْ مِـنَ النَّسِـيبِ وَالْمَـدِيحِ أَمْثِلَـهْ

الاستطراد أن يكون الشاعر في غرض من الأغراض ثم يسنح له غرض آخر يناسبه فيورده مصرحا بذكره ،ثم يرجع إلى الأول ويقطع الاستطراد ، وبهذا القيد يفارق التخلص ، وقد يكون الثاني هو المقصود فيذكر الأول قبله ليتوصل إليه من غير أن يشعر بذلك .

٣١٠٤ أَمَّـا الـذِي عِنْـدَهُمُ يُـرَادُ بِمَـا لَـهُ اصْـطُلِحَ الاِسْـتِطْرَادُ
٣١٠٥ فَهُـوَ الاِنْتِقَـالُ مِـن مَّعْنًـى إِلَـى ثَـانٍ وَّلَـوْ لَـهُ بِـهِ تُوُصِّـلَا
٣١٠٦ كَـرُبَّ لَيْـلٍ مِّثْـلِ وَجْـهِ الْبَرْقَعِيـ ـدِيِّ[1] اخْتَرَقْـتُ فِيـهِ جَـوْزَ بَلْقَـعِ
٣١٠٧ مُشَـبِّهاً لِّنَـوْمِيَ الْمُشَـرَّدِ فِيـهِ بِعَقْـلِ نَجْـلِ فَهْـدٍ فِـي النَّـدِي
٣١٠٨ وَطَـيْشِ نَـاقَتِي بِطَـيْشٍ فِـي أَبِـي جَـابِرٍ انْ أُولَـى الْكُـؤُوسِ يَشْـرَبِ
٣١٠٩ وَشَـرْطُهُ عِنْـدَهُمُ فَانْتَبِـهِ فَقْـدُ إِرَادَةِ الـتَّخَلُّصِ بِـهِ
٣١١٠ فَـلَا يُـرَى مُسْـتَطْرِداً مَّـنْ قَصَـدَا أَن لَّا يَعُـودَ لِلـذِي بِـهِ ابْتَـدَا

---

(١) من شواهد الاستطراد قول ابن الزمكرم الموصلي:

وليـل كوجـه البرقعيـدي ظلمـة وبـرد أغانيـه وطـول قرونـه
سـريت ونـومي فيـه نـوم مشـرد كعقـل سـليمان بـن فهـد ودينـه
علـى أولـق فيـه التفـات كأنـه أبـو جـابر فـي خبطـه وجنونـه
إلـى أن بـدا وجـه الصـباح كأنـه سنى وجه قِرواش وضـوء جبينـه

وسبب هذه الأبيات أن شرف الدولة قرواش ملك الموصل التمس ذات ليلة من ابن الزمكرم أن يعبث بندمائه ، وكان فيهم مغنيه البرقعيدي وحاجبه أبو جابر ووزيره سليمان بن فهد فارتجل هذه الأبيات ، وهي غريبة في بابها .

٣١١١ كَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ تَمَنِّي زَيْنَبٍ ... إِذْ قَالَتِ اذْهَبْ فَأْتِنِي بِكَوْكَبِ[1]

٣١١٢ فَقُلْتُ قَدْ أَسْرَفْتِ فِي التَّعَنُّتِ ... فَلْتَتَمَنَّيْ غَيْرَ ذِي الأُمْنِيَّةِ

٣١١٣ فَلَوْ غَدَوْتُ كَفَتَى هَذَا النَّدِي ... مَا وَصَلَتْ لِمَا تَمَنَّيْتِ يَدِي

٣١١٤ فَذَا الْفَتَى جَمَعَ مِنْ جَلَائِلِ ... فَضَائِلِ الأَكَابِرِ الأَوَائِلِ

٣١١٥ مَا لَيْسَ غَيْرُهُ لَهُ بِجَامِعِ ... فَهُوَ قُطْبُ سَادَةِ الْمَجَامِعِ

الاطراد أن يذكر الشاعر اسم الممدوح واسم أبيه وجده على التوالي بلا تكلف ولا تعسف، فلا يقول فلان بن فلان سليل فلان، ولا فلان بن فلان ابن الفتى فلان.

٣١١٦ أَمَّا الَّذِي يُدْعَى بِالاِطِّرَادِ ... فَهُوَ ذِكْرُ الأَبِ وَالأَجْدَادِ

٣١١٧ بِشَرْطِ أَن يُّسْرَدَ ذِكْرُهُم بِدُونْ ... أَدْنَى تَكَلُّفٍ لَّدَى السَّرْدِ يَكُونْ

٣١١٨ كَارْتَجِ إِجْزَالَ النَّوَالِ إِنْ تَجِي ... سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بنِ الْخَزْرَجِي[2]

٣١١٩ وَطَاءُ ذَا التَّشْدِيدُ فِيهِ مُسْتَبِينْ ... وَلَا تُرَى مِنْ قَبْلِهَا تَاءٌ وَّسِينْ

٣١٢٠ وَطَاءُ ذَاكَ قَبْلَهَا سِينٌ وَّتَا ... مَعْ مَا مِنَ السُّكُونِ فِيهَا قَدْ أَتَى

---

(١) من شواهد ما يشبه الاستطراد وليس منه قول بكر بن النطاح:

عرضت عليها ما تريد من المنى ... لترضى فقالت قم فجئني بكوكب

فقلت لها هذا التعنت كله ... كمن يتشهى لحم عنقاء مغرب

سلي كل شيء يستقيم طلابه ... ولا تذهبي يا بدر بي كل مذهب

فأقسم لو أصبحت في عز مالك ... وقدرته أعيى بما رمت مطلبي

فتى شقيت أمواله بنواله ... كما شقيت بكر بأرماح تغلب

(٢) من شواهد الاطراد قول دريد بن الصمة من قصيدة يرثي بها أخاه عبد الله، ويفتخر بالتشفي من قاتليه:

قتلنا بعبد الله خير لداته ... ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب

تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان، أحدهما أن يستثنى من صفة ذم منفية عن شيء صفة مدح له بتقدير دخولها في صفة الذم، الثاني أن تثبت لشيء صفة مدح وتعقب بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى، وكذلك تأكيد الذم بما يشبه المدح فهو ضربان، أحدهما أن يستثنى من صفة مدح منفية عن شيء صفة ذم له، الثاني أن تثبت لشيء صفة ذم وتعقب بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى، والأول من كلا الضربين أبلغ، والاستدراك فيه كالاستثناء.

٣١٢١ وَالْقَصْدُ بِالتَّأْكِيدِ لِلْمَدْحِ بِمَا ... كَالذَّمِّ مِثْلُ عَكْسِهِ قَدْ عُلِمَا

٣١٢٢ كَالْقَوْمُ أَصْحَابُ حِجاً وَّحِلْمِ ... لَكِنَّهُمْ طَلَبَةٌ لِّلْعِلْمِ

٣١٢٣ فَلَيْسَ مِنْهُمْ فِي النَّوَادِي يُنْقَمُ ... إِلَّا الْعَفَافُ وَالتُّقَى وَالْكَرَمُ

٣١٢٤ وَحَاسِدُوهُمْ جُهَلَاءُ ظَالِمُونْ ... لَكِنَّ مُغْتَابِيهِمُ لَا يَأْثَمُونْ[1]

٣١٢٥ فَلَيْسَ فِيهِم مِّنْ خِصَالِ الْخَيْرِ غَيْرْ ... فُجُورِهِمْ إِنْ كَانَ فِي الْفُجُورِ خَيْرْ

---

(١) من شواهد تأكيد الذم بما يشبه المدح قول علي بن العباس بن جريج المعروف بابن الرومي من قصيدة يعاتب بها أبا سهل بن نوبخت:

خير ما فيهم ولا خير فيهم ... أنهم غير مؤثمي المغتاب

وأول القصيدة:

أحمد الله حمد شاكر نعمى ... قابل شكر ربه غير آب

وقبل البيت:

أتراني دون الألى بلغوا الآ ... مال من شرطة ومن كتاب

وتجار مثل البهائم فازوا ... بالمنى في النفوس والأحباب

فيهم لكنة النبيط ولكن ... تحتها جاهلية الأعراب

شغلت موضع الكنى لا بل الأسـ ... ـماء منهم قبائح الألقاب

٣١٢٦ وَمَـا كَالِاسْـتِثْنَا مِـنَ النَّفْـيِ أَتَـمْ مِـنْ عَكْسِـهِ كَـانَ لِمَـدْحٍ أَوْ لِـذَمْ
٣١٢٧ وَحَرْفُ الِاسْتِدْرَاكِ فِي ذَا الْمَعْنَى مِثْـلُ أَدَاةٍ تَنْتَمِـي لِاسْـتِثْنَا

خير الهجو ما عف لفظه وصدق معناه وسهل حفظه وأسرع علوقه بالقلب ولصوقه بالنفس، فإن لم يكن للمهجو قدر في نفسه وشرف في حسبه فلا بد لهاجيه من هجوه بالتصريح، إذ لا يولمه الهجو بالتلويح، وأما إن كان له قدر وشرف فالتعريض أبلغ في هجوه، لاتساع الظن في التعريض وشدة تعلق النفوس به والبحث عن معرفته وطلب حقيقته، وليس في العرب قبيلة

إلا وقد هجيت ونيل منها وعيرت، وقد حط الهجو قدر

بعض قبائلهم ولم يحط قدر بعضها،
وذلك لأنه لم يوافق الحقيقة

ولم يصادف موضع الرمية.

٣١٢٨ وَالْهَجْـوُ هُـوَّ الشَّـتْمُ بِـالْقَرِيضِ وَخَيْـرُهُ مَـا مَـالَ لِلتَّعْـرِيضِ
٣١٢٩ فَلَـمْ يُضَـمَّنْ كِلْمَـةً عَـوْرَاءَ تَمْنَـعُ مِـنْ إِنْشَـادِهِ الْعَـذْرَاءَ
٣١٣٠ كَمِثْـلِ غُـضَّ الطَّـرْفَ يَـابْنَ آبَـا لَـمْ يَبْلُغُـوا كَعْبـاً وَّلَا كِلَابَـا[1]

---

(١) من شواهد الهجو النزيه قول جرير من قصيدة يهجو بها عبيد بن حصين النميري الملقب بالراعي:

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
ولو وضعت شيوخ بني نمير على الميزان ما عدلت ذبابا

وأول القصيدة:

أقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي إن أصبت لقد أصابا

٣١٣١ فَمِثْلُ ذَا هُوَ الَّذِي قَدْ هَدَمَا ... ذُرَى مِنَ الْمَجْدِ بَنَتْهَا الْقُدَمَا

٣١٣٢ وَشَرُّهُ مَا فِيهِ سَبٌّ مُقْذِعُ ... أَوْ ذِكْرُ أَمْرٍ ذِكْرُهُ يُسْتَبْشَعُ

٣١٣٣ كَمِثْلِ لَا تَامَنْ فَزَارِيّاً عَلَى ... قَلُوصٍ ان بِهَا الْفَزَارِيُّ خَلَا[1]

٣١٣٤ وَرُبَّمَا أَضْحَكَ هَذَا اللَّغْوُ ذَا ... سَفَاهَةٍ يُعْجِبُهُ لَغْوُ الْبَذَا

٣١٣٥ وَلَمْ يَكُن بِمِثْلِهِ لِلْقَدْرِ حَطْ ... قَطُّ وَلَمْ يُعْجِبْ ذَوِي الأَحْلَامِ قَطْ

٣١٣٦ وَهُوَ يَنَمِّي مِنَ الأَذْهَانِ ... لِمَلَلٍ يَعْرِضُ أَوْ نِسْيَانِ

٣١٣٧ وَرُبَّمَا تَعَيَّنَ التَّصْرِيحُ ... لِمَنْ لَهُ لَا يُولِمُ التَّلْوِيحُ

٣١٣٨ لَكِن بِشَرْطِ الصِّدْقِ وَالتَّحَاشِي ... لِلسُّخْفِ وَالإِفْذَاعِ وَالإِفْحَاشِ

٣١٣٩ وَلَا يَضُرُّ الْهَجْوُ مَهْجُواً بِمَا ... مِنَ الْعُيُوبِ كَانَ مِنْهُ سَالِمَا

٣١٤٠ فَذَاكَ يُنْسَى غَالِباً فَإِن لَّمِ ... يُنْسَ فَمَا لِجُرْحِهِ مِنْ أَلَمِ

٣١٤١ وَقَدْ يَكُونُ سَبَبَ انْتِشَارِ ... فَضْلِ أُنَاسٍ كَانَ ذَا اسْتِتَارِ

---

(١) من شواهد الهجو الفاحش قول سالم بن دارة يهجو قبيلة فزارة وكانت العرب ترميها بغشيان الإبل:

لا تأمنن فزاريا خلوت به ... على قلوصك واكتبها بأسيار

والقلوص الناقة الشابة القوية، وكَتَب الناقة جمع بين شفريها بحلقة أو سير ليلا ينزى عليها، أو ظأرها فخزم منخريها بشيء ليلا تشم البو فلا ترأمه، والكتبة بضم الكاف وسكون التاء ما يكتب به حياء الناقة ليلا ينزى عليها. وأما الدرجة بضم الدال وسكون الراء فهي لفيفة من الخرق تدرج وتجمع ثم تدس في حياء الناقة التي يراد ظأرها على ولد ناقة أخرى، فإذا نزعت من حيائها حسبت أنها ولدت ولدا فيدنى منها ولد الناقة الأخرى فترأمه، والحياء الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع.

خير المدح ما كان صادقا لائقا بالممدوح

وافيا بما يستحقه غير مقصر عنه ولا متجاوز له

٣١٤٢ وَالْمَدْحُ شَرُّهُ ادِّعَاءٌ مُّخْتَلَقْ ... مُمَوَّهٌ بِزِبْرِجٍ مِّنَ الْمَلَقْ

٣١٤٣ وَخَيْرُهُ مَا الصِّدْقُ فِيهِ مُتَّضِحْ ... وَهُوَ مَعْ ذَا لَائِقٌ بِمَن مُّدِحْ

٣١٤٤ كَمَدْحِ أَهْلِ الْمُلْكِ وَالرِّيَاسَةِ ... بِجَوْدَةِ التَّدْبِيرِ وَالسِّيَاسَةِ

٣١٤٥ وَمَدْحِ قُوَّادِ الْجُيُوشِ بِالْبَصَرْ ... بِالْحَرْبِ وَالصَّبْرِ الْكَفِيلِ بِالظَّفَرْ

٣١٤٦ وَمَدْحِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالتَّبَحُّرِ ... وَدِقَّةِ النَّظَرِ وَالتَّبَصُّرِ

٣١٤٧ وَالْمَدْحُ بِالْوَصْفِ الذِي انْعَدَمَ ذَمْ ... بِعَدَمِ الْوَصْفِ الذِي قَدِ انْعَدَمْ

٣١٤٨ فَمَدْحُ مَن لَّمْ يُعْرَفِ الَّا بِالشَّجَا ... عَةِ بِنَحْوِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ هِجَا

٣١٤٩ وَمَنْ تَعَدَّى مَا فِي الاَمْرِ حُدَّ عُدْ ... كَمِثْلِ مَنْ قَصَّرَ عَمَّا فِيهِ حُدْ

السياسة المحمودة هي استصلاح الناس بما تستقيم به أمورهم في العاجل ويسعدون به في الآجل، لا ما يسميه بعض الناس اليوم سياسة من المهارة في التلفيق والتزوير والنفاق والخداع.

٣١٥٠ وَالْقَصْدُ بِالسِّيَاسَةِ اسْتِصْلَاحُ ... لِلنَّاسِ يَحْصُلُ بِهِ الْفَلَاحُ

٣١٥١ فَيَسْتَقِيمُ أَمْرُهُمْ فِي الْعَاجِلِ ... بِهِ وَيُسْعِدُهُمُ فِي الآجِلِ

٣١٥٢ لَا مَا بِهَا دَعَاهُ فِي ذَا الْعَصْرِ دَاعْ ... مِنْ كَذِبٍ أَوْ مِن نِّفَاقٍ أَوْ خِدَاعْ

القليل من كنايات المدح والذم واستعاراتهما خير من سرد الكثير من الصفات المحمودة والمذمومة، ولا بد من حفظ بعض ما في كتب اللغة من تلك الصفات، فقد تقتضي قافية الشعر أو قرينة السجع العدول عن

كلمة إلى غيرها، والنفوس البشرية مولعة بالجمال والكمال، وهما لا يوجدان إلا في الجنة.

٣١٥٣ وَلَيْسَ سَرْدُ بَعْضِ الأَوْصَافِ التِي ... قَدْ حُمِدَتْ أَوِ التِي قَدْ ذُمَّتِ

٣١٥٤ كَذَا شُجَاعٌ وَّحَلِيمٌ وَّكَرِيمْ ... أَوْ ذَا جَبَانٌ وَّسَفِيهٌ وَّلَئِيمْ

٣١٥٥ يَبْلُغُ مَا تَبْلُغُهُ كِنَايَةُ ... عَن بَعْضِ الأَوْصَافِ أَوِ اسْتِعَارَةُ

٣١٥٦ وَحِفْظُ بَعْضِ هَذِهِ الأَوْصَافِ ... يُعِينُ فِي الأَسْجَاعِ وَالْقَوَافِي

٣١٥٧ إِذْ رُبَّمَا كَانَ الْعُدُولُ فِيهِمَا ... عَنْ كِلْمَةٍ إِلَى سِوَاهَا لَازِمَا

٣١٥٨ فَتَبْتَغِي لِأَجْلِ ذَاكَ مَعْرِفَهْ ... مَا قَالَهُ الْعَرَبُ فِي كُلِّ صِفَهْ

٣١٥٩ مَعَ اتِّقَا اسْتِعْمَالِ مَا قَدْ فَقَدَا ... شَرْطَ الْفَصَاحَةِ لَدَى أُولِي الْهُدَى

٣١٦٠ وَسَوْفَ آتِي هَاهُنَا مِنْ ذِي الصِّفَاتْ ... بِجُمْلَةٍ مَّحَلُّهَا كُتُبُ اللُّغَاتْ

٣١٦١ مُقَدِّماً لِّذِكْرِ مَحْمُودِ الْخِصَالْ ... مُؤَخِّراً ذِكْرَ النِّسَا عَنِ الرِّجَالْ

٣١٦٢ فَالسَّيِّدُ السَّمْحُ الْكَرِيمُ قَد دُعِي ... بِلَفْظِي الْجَحْجَاحِ وَالسَّمَيْدَعِ

٣١٦٣ وَالأَرْيَحِيُّ مَنْ إِلَى الْعَطَاءِ ... يَرْتَاحُ وَالْجَوَادُ ذُو السَّخَاءِ

٣١٦٤ وَالْمِصْقَعُ الْبَلِيغُ وَالْحُلَاحِلُ ... هُوَ الْوَقُورُ وَالنَّهِيُّ الْعَاقِلُ

٣١٦٥ وَالأَحْوَذِيُّ الْحَاذِقُ السَّرِيعُ فِي ... جَمِيعِ مَا يَأْخُذُ فِيهِ فَاعْرِفِ

٣١٦٦ وَالشَّهْمُ مَنْ فُؤَادُهُ ذُو حِدَّةِ ... وبِالْهُمَامِ ادْعُ عَظِيمَ الْهِمَّةِ

٣١٦٧ وَبِالْمُحَنَّكِ ادْعُ ذَا السِّنِّ الذِي ... قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ كَالْمُنَجَّذِ

٣١٦٨ وَادْعُ الشَّرِيفَ الأَصْلِ بِالْحَسِيبِ ... وَالْخَالِصَ النَّسَبِ بِالنَّسِيبِ

٣١٦٩ وَالرَّجُلُ الْجَافِي الْكَثِيرُ الأَكْلِ ... يُدْعَى لَدَى الْعَرَبِ بِالْعُتُلِّ

٣١٧٠ والثَّائِهُ الْمُخْتَالُ بِالْجُوَّاظِ ... عَلَى الذِي جَاءَ عَنِ الْحُفَّاظِ

٣١٧١ وَالْجَعْظَرِيُّ بِالأَكُولِ الضَّخْمِ ... فُسِّرَ وَالْفَدْمُ الْبَعِيدُ الْفَهْمِ

٣١٧٢ وَالنِّكْسُ ذُو الْقِصَرِ وَالدَّنَاءَةِ ... وَالْوَكَلُ الْعَاجِزُ ذُو الْبَلَادَةِ
٣١٧٣ وَالسَّاقِطُ الْخَسِيسُ هُوَّ النَّذْلُ ... وَعَادِمُ الْجَلَدِ هُوَّ الْفَسْلُ
٣١٧٤ وَالْبَرَمُ الْبَخِيلُ عِنْدَ الْعَرَبِ ... وَالْجِبْسُ وَالْجَبِيسُ ذُو اللُّؤْمِ الْغَبِي
٣١٧٥ وَسَيِّئُ الْخُلُقِ هُوَّ الشَّرِسُ ... وَفَاسِدُ الْفِكْرِ هُوَّ الْمُهَوَّسُ
٣١٧٦ وَالْمَرْأَةُ التِي لَهَا نِفَارُ ... مِمَّا يُثِيرُ الرِّيبَةَ النَّوَارُ
٣١٧٧ وَبِالْخَرِيدَةِ ادْعُ جُنِّبْتَ الْمَلَامْ ... خَافِضَةَ الصَّوْتِ الْقَلِيلَةَ الْكَلَامْ
٣١٧٨ وَلِلتِي لِزَوْجِهَا الْمَحْبُوبِ ... تُبْدِي التَّحَبُّبَ ادْعُ بِالْعَرُوبِ
٣١٧٩ وَلْتَدْعُ ذَاتَ الْقَامَةِ الْمُمْتَدَّةِ ... إِنْ خَصْرُهَا لَطُفَ بِالْمَمْشُوقَةِ
٣١٨٠ وَبِالْبَخَنْدَاةِ ادْعُوَن مَّنِ الْعِظَامْ ... مِن يَّدِهَا وَرِجْلِهَا ذَاتُ تَمَامْ
٣١٨١ وَالرَّخْصَةُ الْجَسِيمَةُ الْخُرْعُوبَةُ ... وَالْبَضَّةُ النَّاعِمَةُ الرُّعْبُوبَةُ
٣١٨٢ وَالْبَرْزَةُ الْعَاقِلَةُ التِي تُرَى ... بَارِزَةً فِي عِفَّةٍ لِّلْكِبَرَا
٣١٨٣ وَالْمَرْأَةُ الصَّخَّابَةُ الْبَذِيَّةُ ... سَلِيطَةٌ وَسَلْفَعٌ وَسَلْقَةُ
٣١٨٤ وَمَن بِرُؤْيَةِ الرِّجَالِ تُولَعُ ... فَتَخْتَبِي طَوْراً وَّطَوْراً تَطْلَعُ
٣١٨٥ طُلَعَةٌ خُبَأَةٌ أَوْ طُلَعَهْ ... قُبَعَةٌ بِالْقَافِ وَالْعَيْنِ مَعَهْ
٣١٨٦ وَهِيَ بِالْعِفْضَاجِ تُدْعَى عِنْدَهُمْ ... إِن لَّحْمُهَا اسْتَرْخَى وَبَطْنُهَا عَظُمْ
٣١٨٧ وَاللَّحْمُ إِنْ فِي الْفَخِذَيْنِ قَلَّا ... وَالْوَرِكَيْنِ فَهْيَ رَسْحَا زَلَّا
٣١٨٨ وَالْمَرْأَةُ الْمُومِسَةُ الْفَاجِرَةُ ... وَهَكَذَا الْبَغِيُّ وَالْعَاهِرَةُ
٣١٨٩ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ التِي مَا خُتِنَتْ ... لَخْنَاءُ وَاللَّخَنُ رِيحٌ أَنْتَنَتْ
٣١٩٠ وَحَصْرُ مَذْمُومِ الصِّفَاتِ يَعْسُرُ ... فَهِيَ مِمَّا قَدْ ذَكَرْنَا أَكْثَرُ
٣١٩١ وَالْمُغْرَمُونَ بِالنِّسَاءِ قَدْ عَمُوا ... عَنْ عَيْبِهِنَّ إِذْ بِهِنَّ أُغْرِمُوا
٣١٩٢ وَلَوْ بَدَا الْعَيْبُ لَهُمْ سَلَوْا وَلَوْ ... تَمَّ لَهُم مَّا قَد تَّمَنَّوْهُ فَلَوْا

٣١٩٣ وَالْحُبُّ هُوَّ جِنْسُ الاَنْوَاعِ التِي ... أَسْمَاؤُهَا فِي الْكُتْبِ قَدْ فُصِّلَتِ
٣١٩٤ كَالْعِشْقِ وَالْكَلَفِ وَالْغَرَامِ ... وَالْوَجْدِ وَالْوَلَهِ وَالْهُيَامِ
٣١٩٥ وَقَلَّ أَنْ تُوجَدَ فِي الدُّنْيَا امْرَأَهْ ... مِنَ الْعُيُوبِ كُلِّهَا مُبَرَّأَهْ
٣١٩٦ جَرَى بِذَا حُكْمُ الْحَكِيمِ فِي الأَزَلْ ... فَلَا يَغُرَّنَّكَ كَاذِبُ الْغَزَلْ
٣١٩٧ هَذَا وَمَبْحَثُ الصِّفَاتِ اللُّغَوِي ... نَأَى بِنَا عَنِ الْبَدِيعِ الْمَعْنَوِي

القول بالموجب ضربان، أحدهما حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه أو مناسبه، ومن هذا الضرب المغالطات التي ذكرت في أحوال المسند إليه عند الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. الثاني أن تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء أثبت له حكم، فتثبتها أنت في كلامك لغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم لذلك الغير أو نفيه عنه، ومن هذا الضرب آية سورة المنافقين، فالأعز وقع في كلام المنافقين كناية عن فريقهم، وأثبتوا لفريقهم إخراج المومنين من المدينة، فأثبت الله تعالى في الرد عليهم صفة العزة لغير فريقهم، ولم يتعرض لثبوت الاخراج ولا لنفيه.

٣١٩٨ وَسَامِعُ الْكَلَامِ إِن لَّهُ عَلَى ... مَعْنًى سِوَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ حَمَلَا
٣١٩٩ أَوْ كَانَ مُثْبِتاً وُجُودَ صِفَةِ ... فِيهِ لِغَيْرِ مَا لَهُ أُثْبِتَتِ
٣٢٠٠ فَذَا لَدَى أَهْلِ الْبَدِيعِ قَد دُعِي ... بِالْقَوْلِ بِالْمُوجَبِ فَاسْمَعَن وَعِ
٣٢٠١ وَهُوَ ضَرْبَانِ بِدُونِ مَيْنِ ... فَمِن مَّقَالِ أَوَّلِ الضَّرْبَيْنِ
٣٢٠٢ قُلْتُ لَهُ ثَقَّلْتُ بِالإِثْبَانِ قَالْ ... ثَقَّلْتَ كَاهِلِي بِإِجْزَالِ النَّوَالْ

٣٢٠٣ فَقُلْتُ بَلْ أَبْرَمْتُ قَالَ إِنَّمَا ... كُنْتَ لِحَبْلِ الْوُدِّ مِنِّي مُبْرِمَا[1]
٣٢٠٤ وَمِنْهُ مَا عِنْدَ خِلَافِ الْمُقْتَضَى ... مِنَ الْمُغَالَطَاتِ ذِكْرُهُ مَضَى
٣٢٠٥ وَضَرْبُهُ الآخَرُ جَاءَ بِيَقِينْ ... مِثَالُهُ فِي سُورَةِ الْمُنَافِقِينْ
٣٢٠٦ فَلْتَتْلُوَنْ أَوِ اسْتَمِعْ لِمَنْ تَلَا ... مَا لِلأَعَزِّ وَالأَذَلِّ قَدْ تَلَا

المشاكلة ذكر الشيء بلفظ وضع لغيره لوقوعه في صحبته تحقيقا أو تقديرا، واللفظ في المشاكلة مجاز علاقته المصاحبة، ومن أمثلة المصاحبة التحقيقية ﴿ومكروا ومكر اللَّه﴾، ومن أمثلة التقديرية ﴿صبغة اللَّه﴾ أي لا صبغتكم أيها النصارى.

٣٢٠٧ وَالشَّيْءُ إِن يُّذْكَرْ بِلَفْظٍ قَدْ وُضِعْ ... لِغَيْرِهِ إِذْ مَعْهُ فِي الذِّكْرِ جُمِعْ
٣٢٠٨ أَو وُّجِدَتْ قَرِينَةٌ ذَاتُ دَلَا ... لَةٍ عَلَيْهِ إِن لَّهُ الْحَذْفُ جَلَا
٣٢٠٩ فَذَا هُوَ الْمَدْعُوُّ بِالْمُشَاكَلَهْ ... وَمَثَّلُوا بِصِبْغَةِ الإِلَهِ لَهْ
٣٢١٠ وَمَا لَهُ سُبْحَانَهُ مِن مَّكْرِ ... أُثْبِتَ بَعْدَ مَكْرِ أَهْلِ الْكُفْرِ
٣٢١١ فَالْمَكْرُ هُوَّ حِيلَةٌ خَفِيَّةُ ... تُوصَلُ لِلْغَيْرِ بِهَا مَضَرَّةُ
٣٢١٢ وَلَيْسَ وَصْفُ خَالِقِ الْخَلَائِقِ ... بِهِ لَدَى ذَوِي النُّهَى بِلَائِقِ
٣٢١٣ فَهُوَّ قَادِرٌ عَلَى أَن يُّهْلِكَا ... جَمِيعَ مَنْ فِي الأَرْضِ دُونَ ذَلِكَا
٣٢١٤ وَ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ التِي قَدْ أَتَتِ ... فِي بَعْضِ آيِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
٣٢١٥ مَصْدَرٌ اكِّدَ بِهِ مَضْمُونُ مَا ... مِنَ الْكَلَامِ ثَمَّ قَد تَّقَدَّمَا

---

(١) من شواهد القول بالموجب قول أبي عبد الله بن الحجاج البغدادي:

قلت ثقلت إذ أتيت مرارا ... قال ثقلت كاهلي بالأيادي
قلت طولت قال لا بل تطولـ ... ـت وابرمت قال حبل ودادي

٣٢١٦ وَلَمْ يَجِئْ لِلصَّبْغِ ذِكْرٌ فِي الذِي ... جَاءَ مِنَ الْكَلَامِ قَبْلَ لَفْظِ ذِي
٣٢١٧ وَلَكِنِ الْحَالُ التِي سَبَّبَتِ ... نُزُولَ الآيَةِ عَلَيْهِ دَلَّتِ
٣٢١٨ فَلِبَنِي الأَصْفَرِ مَاءٌ أَصْفَرُ ... يُغْمَسُ فِيهِ الطِّفْلُ إِذْ يُنَصَّرُ
٣٢١٩ وَذَاكَ هُوَ سَبَبُ الأَمْرِ لِمَنْ ... عَلَيْهِ رَبُّ الْعَرْشِ بِالإِيمَانِ مَنْ
٣٢٢٠ بِأَن يَقُولَ إِنَّ مَوْلَايَ الْغَنِي ... بِصِبْغَةِ الإِيمَانِ قَدْ صَبَغَنِي
٣٢٢١ أَيْ لَا بِصِبْغَةِ النَّصَارَى الْجَاحِدِينْ ... لِدِينِ أَفْضَلِ الْوَرَى أَفْضَلِ دِينْ

الإحتباك: أن يحذف في أول الكلام لفظ ثبت نظيره في آخره، ويحذف في آخره لفظ ثبت نظيره في أوله، نحو ﴿وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء﴾ أي ادخلها تدخل أدماء وأخرجها تخرج بيضاء، فحذف في أول الكلام لفظ تدخل، وفي آخره لفظ أخرجها، ونحو ﴿ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق﴾ الآية أي ومثل الأنبياء والكفار كمثل الذي ينعق والذي ينعق به.

٣٢٢٢ وَحَيْثُ كَانَ فِي ابْتِدَاءِ الْجُمْلَةِ ... حَذْفٌ لِكِلْمَةٍ وَّذِكْرُ كِلْمَةِ
٣٢٢٣ ثُمَّتَ كَانَ بَعْدَ ذَاكَ عَكْسُ ذَاكْ ... فَذَا يُسَمَّى عِنْدَهُم بِالاِحْتِبَاكْ
٣٢٢٤ وَهْوَ يُرَى فِي كِلْمَةٍ أَوْ كِلْمَتَيْنْ ... مِنْ جُمْلَةٍ وَّاحِدَةٍ أَوْ جُمْلَتَيْنْ
٣٢٢٥ فَلْتَتْلُوَنْ آيَةَ إِدْخَالِ الْيَدِ ... فِي الْجَيْبِ إِن رُّمْتَ الْمِثَالَ تَجِدِ
٣٢٢٦ فَحَذْفُ أَدْمَاءَ بَدَا فِي الاِبْتِدَا ... وَبَعْدَ ذَاكَ ذِكْرُ بَيْضَاءَ بَدَا
٣٢٢٧ وَالْعَكْسُ فِي الإِخْرَاجِ وَالإِدْخَالِ ... قَدْ جَاءَ فَاكْتَفِ بِذَا الْمِثَالِ
٣٢٢٨ وَالأَصْلُ أَدْخِلْ تَدْخُلَ ادْمَا ثُمَّا ... أَخْرِجْ إِلَى تَمَامِ مَا جَا ثَمَّا

الاكتفاء: أن يحذف في آخر البيت بعض الحروف أو بعض الكلمات لدلالة الباقي عليه، وهو حسن لطيف، وأحسنه ما تضمن تورية تصرف عن الاكتفاء.

٣٢٢٩ وَحَـذْفُ بَعْـضِ جُمْلَـةٍ تَطَرَّفَـا ... أَوْ كِلْمَـةٍ يَدْعُونَـهُ بِالاِكْتِفَـا

٣٢٣٠ بِشَـرْطِ أَن يُّوجَـدَ مَالَـهُ دَلَا ... لَـةٌ عَلَـى مَـا حَذْفُـهُ قَـدْ حَصَـلَا

٣٢٣١ كَمِثْـلِ قَـالُوا لِحَبِيبِـكَ هَنَـاتْ ... يُحْسِنُ مَعْهَا قُلْتُ ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتْ﴾[1]

٣٢٣٢ وَكَكَفَفْـتُ عِنْـدَ تَوْدِيـعِ الْحَبِيـبْ ... عِنَـانَ عَيْنِـي وَالْفُـؤَادُ ذُو وَجِيـبْ

٣٢٣٣ حَتَّى إِذَا عَجَزْتُ مِنْ أَجْلِ الضَّنَى ... عَنْ كَفِّ ذَا الْعِنَانِ أَطْلَقْتُ الْعِنَا[2]

٣٢٣٤ وَحُسْـنُهُ يَـتِمُّ بِانْضِـمَامِ ... مُحَسِّـنٍ إِلَيْـهِ كَالإِبْهَـامِ

٣٢٣٥ مِثْـلُ حَبِيبِـي جَـازَ بِـي مَعَ زُمَرْ ... فَقُلْـتُ أَهْـلاً بِحَبِيبِـيَ وَمَـرْ[3]

٣٢٣٦ وَالـدَّمْعُ بِالْوَجْـدِ وَشَـى وَبِافْتِضَـا ... حِي فِي الذِي أُخْفِي مِنَ الْهَوَى قَضَى

٣٢٣٧ فَالسِّـرُّ لَمَّـا شَـهِدَ الـدَّمْعُ فَشَـا ... يَا عَجَبـاً لِلدَّمْعِ مِـنْ قَـاضٍ وَّشَـا[4]

---

(١) من شواهد الاكتفاء قول أحد الشعراء:

حسـنات الخـد منـه ... قـد أطالـت حسـراتي

كلمـا سـاء فعـالا ... قلـت إن الحسـنات

(٢) من شواهد الاكتفاء أيضا قول أحدهم

أهـوى الغزالـة والغـزال وربمـا ... نهنهـت نفسـي عفـة وتـدينا

ولقـد كففـت عنـان عينـي جاهـدا ... حتى إذا أعييـت أطلقـت العنا

(٣) من شواهد الاكتفاء أيضا مصحوبا بالتورية قول ابن مكانس

للّـهِ ظبـي زارنـي فـي الـدجى ... مسـتوفزا ممتطيـا للخطـر

فلـم يقـم إلا بمقـدار أن ... قلـت لـه أهـلا وسـهلا ومـر

(٤) من شواهد الاكتفاء مصحوبا بالتورية أيضا قول البدر بن الدماميني:

الدمع قاض بافتضاحي في هوى ... ظبي يغار الغصن منه إذا مشى

وغدا بوجدي شاهدا ووشى بما ... أخفي فيا لله من قاض وشا

العكس أن يقدم في أول الكلام لفظ على آخر، ثم يؤخر في آخره ذلك المقدم عن ذلك المؤخر، وهو يقع في طرفي جملة، وفي طرفي جملتين، وفي غير ذلك، نحو خوفك حتى تلقى الأمن خير من أمنك حتى تلقى الخوف، ونحو ﴿لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن﴾ ونحو ﴿يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي﴾.

٣٢٣٨ وَصَاحِبُ الْكَلَامِ إِنْ أَخَّرَ مَا ... كَانَ لَهُ فِي الِابْتِدَا مُقَدِّمَا

٣٢٣٩ مَعْ أَنَّ مَا تَأْخِيرُهُ فِي الِابْتِدَا ... بَدَا لَهُ التَّقْدِيمُ بَعْدَ ذَا بَدَا

٣٢٤٠ فَذَا هُوَ الْعَكْسُ لَدَيْهِمْ وَيُرَى ... فِي جُمْلَةٍ كَمَا يُرَى فِي أَكْثَرَا

٣٢٤١ كَهَؤُلَاءِ لَن يُطِيعُوكَ وَلَا ... يُومَلُ مِنْكَ أَنْ تُطِيعَ هَؤُلَا

٣٢٤٢ وَمَن يَتَحْرِ يمِ الْحَلَالِ حَكَمَا ... كَمِثْلِ مَنْ قَدْ حَلَّلَ الْمُحَرَّمَا

اللف والنشر أن يذكر المتكلم شيئين أو أشياء، ثم يذكر أشياء على عدد التي تقدم ذكرها كل واحد من هذه يرجع إلى واحد من تلك، ويفوض إلى عقل السامع رد كل واحد إلى ما يليق به، ويسمى النشر مرتبا إن رتب على ترتيب اللف طردا، ومعكوسا إن رتب على ترتيبه عكسا، ومشوشا إن لم يرتب على ترتيبه.

٣٢٤٣ وَإِن بِشَيْئَيْنِ أَوَ اكْثَرَ بَدَا ... مِنْ ذِي الْكَلَامِ لِكَلَامِهِ ابْتِدَا

٣٢٤٤ وَبَعْدَ ذَا ذَكَرَ أَشْيَاءَ عَلَى ... عَدَدِ مَا تَقْدِيمُ ذِكْرِهِ خَلَا

٣٢٤٥ يَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ لِوَاحِدِ ... مِنْ تِلكَ الَاشْيَاءِ التِي بِهَا ابْتُدِي

٣٢٤٦ فَذَا يُسَمَّى عِنْدَهُم بِاللَّفِّ ... وَالنَّشْرِ وَهْوَ مُقْتَضٍ لِلْعَطْفِ

٣٢٤٧ وَالنَّشْرُ قَدْ يُرَى مُرَتَّباً عَلَى ... تَرْتِيبِ لَفِّهِ وَهَذَا فُضِّلَا
٣٢٤٨ وَقَدْ يُرَى مَعْكُوساً اوْ مُشَوَّشَا ... فَارْجِعْ إِلَى كُتْبِ البَدِيعِ إِنْ تَشَا
٣٢٤٩ تَجِدْ لَهُ أَمْثِلَةً فِي الْكُتُبِ ... وَمِن مِّثَالِ نَشْرِهِ الْمُرَتَّبِ
٣٢٥٠ رَأَيْتُ خُوطَ بَانَةٍ وَّحِقْفَا ... لَمَّا رَأَيْتُ قَدَّهَا وَالرِّدْفَا[1]

المزاوجة أن يزاوج بين معنى فعل الشرط، ومعنى فعل الجزاء، بأن يرتب على كل واحد منهما فعل مرتب على الآخر، مع اختلاف فاعلي الفعل المرتب عليهما، فلا يكفي أن يكون في الشرط وحده، أو في الجزاء وحده، أو فيهما معا فعلان مرتب أحدهما على الآخر، بل لا بد أن يكون في كل واحد منهما فعلان، ويكون المرتب على فعل الجزاء هو عين المرتب على فعل الشرط.

٣٢٥١ وَإِن بَدَا ازْدِوَاجُ مَعْنًى جَاءِ ... فِي الشَّرْطِ مَعْ آخَرَ فِي الْجَزَاءِ
٣٢٥٢ بِأَن يُرَتَّبَ عَلَى التَّالِي مُمَا ... ثِلُ الْمُرَتَّبِ عَلَى مَا قُدِّمَا
٣٢٥٣ مَعَ اخْتِلَافِ فَاعِلَيْ فِعْلٍ عَلَى ... ذَاكَ وَذَا لَهُ التَّرَتُّبُ جَلَا
٣٢٥٤ كَإِن نَّهَى النَّاهُونَ فَازْدَدتُّ هَوَى ... أَصَاخَ لِلْوَاشِينَ فَازْدَادَ نَوَى[2]

---

(١) من شواهد اللف والنشر المرتب على عكس ترتيب اللف قول ابن حيوس الإشبيلي:

كيف أسلو وأنت حقف وغصن ... وغزال لحظا وقدا وردفا

(٢) من شواهد المزاوجة قول البحتري من قصيدة يمدح بها الفتح بن خاقان:

إذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى ... أصاخت إلى الواشي فلج بها الهجر

وأول القصيدة:

متى لاح برق أو بدا طلل قفر ... جرى مستهل لا بطيئ ولا نزر

وقبل البيت:

على أنها ما عندها لمواصل ... وصال ولا عنها لمصطبر صبر

٣٢٥٥ فَـذَا هُـوَّ النَّـوْعُ الْمُسَـمَّى بِـالْمُزَا ... وَجَـةِ لَا ازْدِوَاجِ شَـرْطٍ أَوْ جَـزَا
٣٢٥٦ كَمِثْـلِ مَـن نَّـوَى الصِّـيَامَ وَنَسِـي ... فَكَـانَ ذَا أَكْـلٍ وَّشُـرْبٍ لَّـمْ يُسِـي
٣٢٥٧ وَمَـن يَّـتُبْ مِمَّا مَضَى مِـنْ ذَنبِـهِ ... يُرِيـدُ بِالتَّوْبَـةِ وَجْـهَ رَبِّـهِ
٣٢٥٨ خَـرَجَ مِـن مَّاضِـي ذُنُوبِـهِ فَـكَا ... نَ مِثْـلَ مَـن لَّـمْ يَعْـصِ قَبْـلَ ذَلِكَـا
٣٢٥٩ وَلَا ازْدِوَاجِ كُـلٍّ وَاحِـدٍ بِـدُونْ ... تَمَاثُـلٍ فِـي ذِي التَّرَتُّـبِ يَكُـونْ
٣٢٦٠ كَـإِنْ أَتَـى صَـاحِبُنَا فَجَلَسَـا ... دَارَيْتُـهُ فَكُنْـتُ مِنْـهُ أَكْيَسَـا

المقابلة أن يجمع المتكلم بين معنيين فأكثر، ثم يذكر ما يقابل ذلك على الترتيب، الأول للأول، والثاني للثاني، وهكذا وهي عند بعض البديعيين داخلة في المطابقة، وعند بعضهم نوع مستقل بنفسه.

٣٢٦١ وَإِن بِمَـا مِـنَ الْمَعَـانِي لَحِقَـا ... قُوبِـلَ مَـا قَـدْ كَـانَ مِنْهَـا سَـابِقَا
٣٢٦٢ فَـذَا هُـوَّ الْمَـدْعُوُّ بِالْمُقَابَلَـهْ ... لَـدَيْهِمُ كَمَـا الْخَطِيـبُ نَقَلَـهْ
٣٢٦٣ مِثْـلُ يَـزُورُ وَالظَّـلَامُ يَسْـتُرُهْ ... وَيَتَـوَلَّى وَالضِّـيَاءُ يُظْهِـرُهْ[1]
٣٢٦٤ وَهْيَ مِنَ الطِّبَاقِ فِي مَا قَدْ نُقِلْ ... عَـن بَعْضِـهِمْ وَقِيـلَ نَـوْعٌ مُّسْـتَقِلْ

المطابقة أن يجمع المتكلم بين معنيين متقابلين سواء كانا ضدين أو نقيضين أو متضايفين أو عدما وملكة وسواء كان جمعهما باسمين

---

(١) من شواهد المقابلة قول المتنبي من قصيدة يمدح بها كافورا الإخشيدي، وقد تقدم ذكرها:

أزورهم وسواد الليل يشفع لي ... وأنثني وبياض الصبح يغري بي

وقبل البيت:

كم زورة لك في الأعراب خافية ... أدهى وقد رقدوا من زورة الذيب

أو فعلين أو حرفين أو باسم مع فعل، واشترط بعض البديعيين فيها توافق اللفظين في النوع، فلم يعد منها ما تخالفا فيه نحو ﴿أو من كان ميتا فأحييناه﴾ وحرف اللام وحرف على كالمتضادين، لأن في اللام معنى الانتفاع، وفي على معنى التضرر.

٣٢٦٥ وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْمُتَقَابِلَيْنِ ... مِثْلُ النَّقِيضَيْنِ أَوِ الضِّدَّيْنِ

٣٢٦٦ هُوَّ الذِي يُدْعَى الطِّبَاقَ وَالْمُطَا ... بَقَةَ فِي اصْطِلَاحِ مَنْ قَدْ فَرَطَا

٣٢٦٧ بِاسْمَيْنِ أَوْ فِعْلَيْنِ أَوْ حَرْفَيْنِ كَا ... نَ الْجَمْعُ بَيْنَ ذَا وَبَيْنَ ذَلِكَا

٣٢٦٨ أَوْ كَانَ بِاسْمٍ مَّعَ فِعْلٍ وَّنَفَى ... قَوْمٌ طِبَاقاً فِيهِ قَد تَّخَالَفَا

٣٢٦٩ كَمِثْلِ إِنَّ فِتْيَةَ الْكَهْفِ الْكِرَامْ ... يُرَوْنَ أَيْقَاظاً وَّهُم مَّعْ ذَا نِيَامْ

٣٢٧٠ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُضِلْ ... إِنْ شَا وَيَهْدِي وَيُعِزُّ وَيُذِلْ

٣٢٧١ وَكُلُّ إِنْسَانٍ لَّهُ مَا قَدْ كَسَبْ ... فِي ذِي الْحَيَاةِ وَعَلَيْهِ مَا اكْتَسَبْ

٣٢٧٢ وَمَعْنَى الِانْتِفَاعِ فِي اللَّامِ يُرَى ... وَيَقْتَضِي حَرْفُ عَلَى التَّضَرُّرَا

مراعاة النظير أن يجمع المتكلم بين شيئين متناسبين لا بالتضاد، وضدها أن يجمع بين الشيء وما لا يناسبه، وهو عيب عند البديعيين.

٣٢٧٣ وَبَيْنَ مَا تَنَاسَبَا إِن يُّجْمَعِ ... فَبِمُرَاعَاةِ النَّظِيرِ ذَا دُعِي

٣٢٧٤ كَنُوقُنَا مِنْ كَثْرَةِ الأَسْفَارِ ... أَصْبَحْنَ كَالْقِسِيِّ وَالأَوْتَارِ[1]

---

(١) من شواهد مراعاة النظير قول البحتري من قصيدة يمدح بها أبا جعفر بن حميد:

كالقسي المعطفات بل الأسـ ... ـهم مبريـة بـل الأوتـار

وأول القصيدة:

أبكـاء فـي الـدار بعـد الـدار ... وسلوا بزينب عن نوار =

٣٢٧٥ وَمَا سَمِعْنَا مِنْ أَحَادِيثِ النَّدَى أَصَحُّهُ عِنْدَ الرُّوَاةِ سَنَدَا
٣٢٧٦ مَا عَن رَّوَافِدِ السُّيُولِ قَدْ حُكِي عَنْ دِجْلَةٍ عَنْ كَفِّ يَحْيَ الْبَرْمَكِي[1]
٣٢٧٧ وَالْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَالشَّيْءِ الذِي لَيْسَ مُنَاسِباً لَهُ ضِدٌّ لِذِي
٣٢٧٨ وَهُوَ عَيْبٌ عِنْدَ مَنْ تَقَدَّمَا كَالشَّمْسِ وَالضُّحَى وَبِيرِ زَمْزَمَا

الإرصاد أن ياتي المتكلم في أول كلامه بما يدل على آخره، سواء كانت دلالته لفظية نحو ﴿وما كان اللَّه ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ أو معنوية نحو ﴿إن اللَّه اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين﴾ فالاصطفاء يدل على أن الفاصلة لفظ العالمين، لأن من لوازم اصطفاء شيء أن يكون مختارا على جنسه، وجنس هؤلاء المصطفين العالمون.

٣٢٧٩ وَإِنْ أَتَى فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ مَا يُدْرَى بِهِ الذِي بِهِ قَدْ خُتِمَا
٣٢٨٠ فَذَا هُوَ الإِرْصَادُ عِنْدَ مَنْ فَرَطْ وَاللَّفْظُ فِيهِ عِنْدَهُمْ لَا يُشْتَرَطْ
٣٢٨١ فَرُبَّمَا حَصَلَ مِنْهُمُ اكْتِفَا بِالْبَدْءِ بِالتَّفْضِيلِ أَوْ بِالإِصْطِفَا
٣٢٨٢ كَاللَّهُ فَضَّلَ نَبِيَّنَا الأَمِينْ مُحَمَّداً عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينْ
٣٢٨٣ وَالْبَدْءُ بِاللَّفْظِ كَصَوْمُ يَوْمِ وَفِطْرُ يَوْمِ خَيْرُ نَفْلِ الصَّوْمِ

= وقبل البيت:
يترقرقن كالسراب وقد خضـ ـن غمارا من السراب الجاري

(١) من شواهد مراعاة النظير أيضا قول ابن رشيق:
أصح وأقوى ما سمعناه في الندى من الخبر المأثور منذ قديم
أحاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الأمير تميم

استثناء الحصر مغاير للاستثناء الذِي يخرج به القليل من الكثير، فاستثناء الإخراج لا يحصل به الحصر، ولا يمتنع فيه العطف لولا مراعاة الصدق في الخبر.

٣٢٨٨٤ وَالْقَصْدُ لِلْحَصْرِ بِالاِسْتِثْنَاءِ لَا يَحْتَاجُ لِلتَّعْرِيفِ فَهْوَ ذُو جَلَا
٣٢٨٥ كَعَنْكَ أَوْ مِنْكَ وَإِلَّا فَالْحَدِيـ ـثُ كَذِبٌ وَّلَا جَدَى لِمُجْتَدِ[1]

المبالغة أن يدعي المتكلم بلوغ الصفة في الشدة أو الضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا، لئلا يتوهم السامع أن الموصوف قاصر فيها. وتسمى المبالغة تبليغا إن كان المدعى ممكنا عقلا وعادة، وإغراقا إن كان ممكنا عقلا لا عادة، وغلوا إن كان غير ممكن عقلا ولا عادة، والأولان مقبولان عند البلغاء، وأما الثالث فلا يقبل منه إلا ما تضمن تخييلا حسنا. وقد عاب بعض العلماء المبالغة ولم ير لها فضلا، لأنها كذب، وهو مستقبح شرعا وعقلا، وقصر بعضهم الفضل عليها، لأن أعذب الشعر عند البلغاء أكذبه، والمذهب المرضي أنها ضرب من المحاسن ويحصل للكلام بها فضل وبهاء لا يحصلان له دونها، ولو كانت معيبة لما أتت في القرآن والحديث، ولبطلت الاستعارة والتشبيه وكثير من محاسن الكلام، وفضل الصدق لا يجحد، والمراد بأكذب الشعر ما كان لفظه لفظ الكذب وله تأويل ومحمل

---

(١) من شواهد الحصر بالاستثناء قول ابن أبي الأصبع:

إليك وإلا لا تحث الركائب ومنك وإلا لا تنال الرغائب
وفيك وإلا فالرجاء مخيب وعنك وإلا فالمحدث كاذب

يرجعه إلى الصدق، لا ما كان كذبا صريحا.

وصيغ المبالغة الراجعة لاسم الفاعل ليست من المبالغة البديعية.

٣٢٨٦ وَلِلْمُبَالَغَةِ بَعْضُ مَنْ مَّضَوْا ... لَمْ يَرْتَضُوا وَبَعْضُهُمْ لَهَا ارْتَضَوْا

٣٢٨٧ فَهِيَّ مَحْضُ كَذِبٍ يُهَوَّلُ ... بِهِ لَدَى الأُلَى لَهَا لَمْ يَقْبَلُوا

٣٢٨٨ وَأَفْضَلُ الْكَلَامِ مَا الصِّدْقُ بَدَا ... فِيهِ وَلَيْسَ الْعَبْدُ مَتْرُوكاً سُدَى

٣٢٨٩ وَقَالَ مَنْ قَدْ قَبِلُوهَا أَعْذَبُ ... الاَشْعَارِ عِنْدَ الْبُلَغَاءِ الأَكْذَبُ

٣٢٩٠ وَصُورَةُ الْكَذِبِ قَدْ يَبْدُو لَهَا ... مَحْمَلُ صِدْقٍ مُّوجِبٌ قَبُولَهَا

٣٢٩١ أَمَّا صَرِيحُ الْكَذِبِ الذِي لَا ... يَرَى لَهُ ذَوُو النُّهَى تَأْوِيلَا

٣٢٩٢ فَلَيْسَ بِالْمَقْبُولِ عِنْدَ النُّبَهَا ... إِن لِّلْكَلَامِ لَمْ يَكُن بِهِ بَهَا

٣٢٩٣ كَمِثْلِ مَقْبُولِ الْغُلُوِّ الآتِي ... مِن بَعْدِ عِدَّةٍ مِّنَ الأَبْيَاتِ

٣٢٩٤ وَجَحْدُ فَضْلِ الصِّدْقِ لَيْسَ يُمْكِنُ ... وَفِي الْمُبَالَغَةِ مَا يُسْتَحْسَنُ

٣٢٩٥ فَهِيَّ فِي الْحُسْنِ كَالاِسْتِعَارَةِ ... وَمُرْسَلِ الْمَجَازِ وَالْكِنَايَةِ

٣٢٩٦ وَالْكُلُّ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَالْكِتَابْ ... وَمِثْلُ مَا فِي ذَيْنِ جَاءَ لَا يُعَابْ

٣٢٩٧ وَهْيَ ادِّعَاءُ الْمُتَكَلِّمِ بُلُو ... غَ الْوَصْفِ مَا الْوَصْفُ لَهُ لَا يَصِلُ

٣٢٩٨ وَالْوَصْفُ تُدَّعَى لَهُ الشِّدَّةُ دُونْ ... شَكٍّ كَمَا لَهُ ادِّعَا الضُّعْفِ يَكُونْ

٣٢٩٩ وَقَدْ يُجِيزُ الْعَقْلُ وَالْعَادَةُ مَا ... مِنْ ذَلِكَ ادَّعَاهُ مَنْ تَكَلَّمَا

٣٣٠٠ وَقَد تُّحِيلُهُ الْعَوَائِدُ وَلَا ... يُحِيلُهُ الْعَقْلُ وَكُلٌّ قُبِلَا

٣٣٠١ وَمَا بَدَتْ إِحَالَةُ الْعُقُولِ ... لَهُ لَدَيْهِمْ لَيْسَ بِالْمَقْبُولِ

٣٣٠٢ إِلَّا إِذَا مَا كَانَ ذَا تَضَمُّنِ ... لِنَوْعِ تَخْيِيلٍ لَّدَيْهِمْ حَسَنِ

٣٣٠٣ كَعَقَدَتْ سَنَابِكُ الْخَيْلِ عَلَى ... رُؤُوسِهَا تُرْبَ عَجَاجٍ قَدْ عَلَا

٣٣٠٤ فَصَارَ مِثْلَ أَرْضِهَا لَوْ أَنَّهَا ... رَامَتْ عَلَيْهِ عَنَقاً أَمْكَنَهَا[1]
٣٣٠٥ وَالْقِسْمُ الأَوَّلُ بِتَبْلِيغِ دُعِي ... وَقَدْ بَدَا فِيهِ جَوَازُ مَا ادُّعِي
٣٣٠٦ وَمَا لَهُ الْعَقْلُ أَجَازَ لَا الْعَا ... دَةُ بِالإِغْرَاقِ لَدَيْهِمْ يُدْعَى
٣٣٠٧ وَبِالْغُلُوِّ ثَالِثُ الأَقْسَامِ قَدْ ... دُعِيَ وَالْكَثِيرُ مِنْهُ يُتَّقَدْ
٣٣٠٨ كَمِثْلِ قَوْلِ الْمُتَنَبِّي الشَّهِيرْ ... وَهْوَ كَثِيرٌ فِي قَرِيضِهِ الْكَثِيرْ
٣٣٠٩ كَفَى بِجِسْمِيَ نُحُولاً أَنَّنِي ... لَوْ لَمْ أُخَاطِبْ صَاحِبِي لَمْ يَرَنِي[2]
٣٣١٠ فَمِثْلُ هَذَا لَيْسَ عِنْدَ مَن مَّضَى ... مِن مُّرْتَضَى الْمُبَالَغَاتِ مُرْتَضَى
٣٣١١ وَآيَةُ الذُّهُولِ عَمَّا يُرْضَعُ ... وَكَونُ كُلِّ ذَاتِ حَمْلٍ تَضَعُ

---

(١) من شواهد الغلو المقبول قول المتنبي من قصيدة يمدح بها بدر بن عمار الأسدي:

عقدت سنابكها عليها عثيرا ... لو تبتغي عنقا عليه لأمكنا

وأول القصيدة:

الحب ما منع الكلام الألسنا ... وألذ شكوى عاشق ما أعلنا

وقبل البيت:

أقبلت تبسم والجياد عوابس ... يخبين بالحلق المضاعف والقنا

والسنابك جمع سنبك بضم السين والباء وهو طرف الحافر، والعثير بكسر العين المهملة العجاج، والعنق بالتحريك السير السريع.

(٢) من شواهد الغلو غير المقبول قول المتنبي من أبيات أنشأها وهو صبي:

كفا بجسمي نحولا أنني رجل ... لولا مخاطبتي إياك لم ترني

وقبل البيت وهو أول الأبيات:

أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني ... وفرق الهجر بين الجفن والوسن

روح تردد في مثل الخلال، إذا ... أطارت الريح عنه الثوب لم يبن

٣٣١٢ تُـرَى لَـدَى الْمُبَـالِغِ الْبَلِيـغِ ... مِثَـالُ مَـا دُعِـيَ بِـالتَّبْلِيغِ
٣٣١٣ إِنْ عَـادَ مُضْـمَرٌ تَرَوْنَهَـا إِلَـى ... أَمْرٍ يَكُونُ قَبْلَ الأُخْرَى حَاصِلَا
٣٣١٤ وَهِـيَ نَـوْعٌ مِّـنَ الاِسْـتِعَارَةِ ... إِنْ عَـادَ لِلْحَاصِـلِ فِـي الآخِـرَةِ
٣٣١٥ وَآيَـةُ الْمَكْـرِ الـذِي مِنْـهُ الْجِبَـالْ ... تَـزُولُ لِلإِغْـرَاقِ عِنْـدَهُم مُّثَـالْ
٣٣١٦ عَنَيْتُ الإِغْرَاقَ الذِي فِي الشِّدَّةِ ... جَا فَهُوَ الْمَقْصُودُ فِي الآيَةِ تِي
٣٣١٧ وَأَمَّا الإِغْرَاقُ الذِي فِي الضُّعْفِ جَا ... فَهْـوَ كَقَـوْلِ مَـن لِّشُـجْعَانٍ هَجَـا
٣٣١٨ لَـو رَأَتِ الْبُرْغُـوثَ فَـوْقَ نَمْلَـةٍ ... جُمُـوعُ شُـجْعَانِ تَمِـيمٍ وَّلَّـتِ[1]
٣٣١٩ فَلَـن يُّـرَى ضُـعْفُ الشَّـجَاعَةِ إِلَـى ... مَا الشَّـاعِرُ الْهَـاجِي ادَّعَـاهُ وَاصِـلَا
٣٣٢٠ وَصِـيَغُ الْمُبَالَغَـاتِ اللَّاتِـي ... قَـدْ ذُكِـرَتْ فِـي كُتُـبِ النُّحَـاةِ
٣٣٢١ كَصِـيغَةِ الْمِضْـيَافِ وَالْمِنْحَـارِ ... لِلْكُـومِ وَالْكَـرَّارِ وَالْفَـرَّارِ
٣٣٢٢ لَا يُـدَّعَى بِمِثْلِهَـا حُصُـولُ ... حَـالٍ إِلَيْهَـا يَنْـدُرُ الْوُصُـولُ
٣٣٢٣ فَـلَا تُعَـدُّ مِـن مُّـبَالَغَةٍ هَـا ... وُلَاءِ فَلْـتَكُن لِّـذَا مُنْـتَبِهَا

التجريد صورة من صور المبالغة، وهو تخييل بلوغ الشيء في الصفة حدا يصح معه أن ينتزع منه موصوف ءاخر بها، فتارة يقصد به التشبيه، وهذا يكون بحرفي الباء ومن الداخلين على المنتزع منه المشبه بالمنتزع، وتارة لا يقصد به، وهذا يكون بحرفي في ومن الداخلين على المنتزع منه الذِي هو نفس المنتزع، وتارة يكون لمخاطبة الإنسان لنفسه، وهذا يكون بغير حرف،

---

(١) من شواهد الإغراق قول الطِّرِمَّاح بن الجهم يهجو قبيلة تميم:

تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا ... ولو سلكت سبل الهداية ضلت
ولو أن برغوثا على ظهر نملة ... يكر على صفي تميم لولت

والمبالغة في هذا بادعاء بلوغ نفس مرتبة من كمال الإدراك يتصور معها أن فيها نفسا أخرى.

٣٣٢٤ وَبِاسْمِهَا التَّجْرِيدُ لَيْسَ يُدْعَى ... عِنْدَهُمُ وَهُوَ مِنْهَا قَطْعَا

٣٣٢٥ فَهُوَ تَخْيِيلُ بُلُوغِ الصِّفَةِ ... دَرَجَةً مِّنَ الْكَمَالِ عَلَتِ

٣٣٢٦ تُصَحِّحُ انْتِزَاعَ مَوْصُوفٍ بِهَا ... مِن رَّبِّهَا مُمَاثِلٍ لِّرَبِّهَا

٣٣٢٧ وَقَدْ يُجَرُّ مَا يَكُونُ الانْتِزَاعْ ... مِنْهُ بِمِن وَّالْبَا وَفِي بِلَا نِزَاعْ

٣٣٢٨ وَالانْتِزَاعُ إِن مِّنَ الْمُشَبَّهِ ... وَقَعَ لِلشَّيْءِ الْمُشَبَّهِ بِهِ

٣٣٢٩ جُرَّ الْمُشَبَّهُ بِحَرْفِ الْبَاءِ ... أَوْ حَرْفِ مِن وَّمِن مِّثَالِ ذَاءِ

٣٣٣٠ لَئِن لَّقِيتَ فِي الْحُرُوبِ خَالِدَا ... لَتَلْقَيَنَّ مِنْهُ لَيْثاً مُّلْبِدَا

٣٣٣١ وَإِنْ سَأَلْتَ نَجْلَ يَحْيَى جَعْفَرَا ... تَسْأَلْ بِهِ بَحْراً طَمَا أَوْ نَهَرَا

٣٣٣٢ وَالْقَصْدُ لِلتَّشْبِيهِ حَيْثُ يَنْتَفِي ... يَجُرُّ مَا انْتُزِعَ مِنْهُ حَرْفُ فِي

٣٣٣٣ كَفِي رَسُولِ اللَّهِ جَلَّ إِسْوَةُ ... حَسَنَةٌ أَيْ قُدْوَةٌ حَسَنَةُ

٣٣٣٤ وَحَرْفُ مِن يَّجُوزُ عِنْدَهُم بِهِ ... جَرٌّ لِّشَيْءٍ لَّيْسَ بِالْمُشَبَّهِ

٣٣٣٥ كَمِثْلِ لِي مِنْ جَعْفَرٍ خِلٌّ صَدِيقْ ... بِالْوُدِّ مِنِّي وَالْحَفَاوَةِ حَقِيقْ

٣٣٣٦ فَذَا مِنَ التَّجْرِيدِ وَالتَّشْبِيهُ لَا ... يُقْصَدُ فِيهِ عِنْدَ مَنْ قَدْ عَقَلَا

٣٣٣٧ لِأَنَّ مَا شُبِّهَ بِالصَّدِيقِ دُونْ ... ذَاكَ الصَّدِيقِ فِي الصَّدَاقَةِ يَكُونْ

٣٣٣٨ وَمِنْهُ فِي مَا ذَكَرُوا خِطَابُ ... لِلنَّفْسِ قَد تَّدْعُو لَهُ أَسْبَابُ

٣٣٣٩ كَمِثْلِ ذِي تَعَلُّمٍ مِّن نَّفْسِهِ ... جَرَّدَ مَنْ ذَاكَرَهُ فِي دَرْسِهِ

٣٣٤٠ وَمُخْطِئٍ وَّبَّخَهَا فَنَدِمَتْ ... وَخَائِفٍ شَجَّعَهَا فَأَقْدَمَتْ

٣٣٤١ فَكُلُّهُمْ خَاطَبَ شَخْصاً مُّثَلَهُ ... فِي مَا الْكَلَامُ مِنْهُ قَدْ سِيقَ لَهُ

٣٣٤٢ إِذْ نَفْسُهُ إِدْرَاكُهَا تَمَّ فَكَا ... نَتْ مِثْلَ نَفْسَيْنِ لِأَجْلِ ذَلِكَا

الإلغاز إخفاء المراد بالكلام، والاسم منه لُغْزٌ كقُفْلٍ، ولُغَزٍ كصُرَدٍ، واللغز والمعمى متقاربان، والأحجية أعم منهما، فاللغز ما كان فيه استفهام بأداة من أدوات الاستفهام، والمعمى ما لا استفهام فيه، وقد خصص قوم الأحجية بنوع ابتكره الحريري ونسج الناس على منواله، وهو أن يؤتى بلفظ مركب له مرادف مركب أيضا، وقد مدح بعض العلماء الإلغاز لأنه يشحذ الخاطر ويصفي الذهن وذمه بعضهم لأن الانتفاع بثمرته لا يفي بإتعاب الفكر في استنباطه، فلا فائدة له في الشعر، وإنما يحتاج إليه الملوك والعلماء، فالملوك يخفون به الأسرار في كتبهم إلى أعوانهم، والعلماء يخفون به العلوم التي من شأنها أن يضن بها على غير أهلها.

٣٣٤٣ وَعَدَّ فِي الْمُحَسِّنَاتِ الْإِلْغَا ... زَ الْبَعْضُ وَالْبَعْضُ لَهُ قَدْ أَلْغَى

٣٣٤٤ وَهُوَ إِخْفَاءُ الْمُرَادِ بِالْكَلَا ... مِ وَالْخَفِيُّ لِلذَّكِيِّ ذُو جَلَا[1]

---

(١) من شواهد الإلغاز قول حماد الراوية يخاطب أبا عطاء السندي:

أبن لي إن سئلت أبا عطاء ... يقينا كيف علمك بالمعاني

فقال أبو عطاء:

خبير عالم سلني تجدني ... بها طبا وآيات المثاني

فقال حماد:

فما اسم حديدة في رأس رمح ... دوين الكعب ليست بالسنان

فقال أبو عطاء:

هو الزج الذي إن بات ضيفا ... لقلبك لم يزل لك عولتان

فقال حماد:

وما صفراء تكنى أم عوف ... كأن رجيلتيها منجلان =

٣٣٤٥ وَلَفْظُ الإِلْغَازِ يُعَدُّ مَصْدَرَا جَزْماً إِذَا مَا الْهَمْزُ مِنْهُ انْكَسَرَا
٣٣٤٦ وَالْقَصْدُ لِلْجَمْعِ بِهَذَا اللَّفْظِ فِي حَالِ انْفِتَاحِ الْهَمْزِ لَيْسَ بِخَفِي
٣٣٤٧ وَمُفْرَدُ الْجَمْعِ كَمِثْلِ صُرَدِ أَوْ قُفْلِ انْ أَرَدتَّ ضَبْطَ الْمُفْرَدِ
٣٣٤٨ وَتَشْمَلُ الأُحْجِيَّةُ الْمُسَمَّى عِنْدَهُمُ بِاللُّغْزِ وَالْمُعَمَّى
٣٣٤٩ وَبَعْضُهُمْ خَصَّ بِالأُحْجِيَّةِ مَا سَبْقُ الْحَرِيرِيِّ إِلَيْهِ عُلِمَا
٣٣٥٠ مِنْ كُلِّ لَفْظٍ فِيهِ تَرْكِيبٌ مُرَا دِفٌ لِلَّفْظِ فِيهِ تَرْكِيبٌ يُرَى
٣٣٥١ وَفِي الْمَقَامَاتِ لِذَاكَ أَمْثِلَهْ كَقَوْلِهِ وَقَدْ عَنَى الْفَى صِلَهْ
٣٣٥٢ مَا ذَا تَرَوْنَهُ لِقَوْلِي صَادَفَا جَائِزَةً مِّنْ قَوْلِكُم مُرَادِفَا[1]
٣٣٥٣ وَالْبَيْتُ إِن يُّضَمَّنِ اسْماً لُّحَبِيبْ أَوْ غَيْرِهِ يَخْفَى عَلَى غَيْرِ اللَّبِيبْ
٣٣٥٤ فَذَا مُعَمًّى انْ خَلَا مِنَ السُّؤَالْ لُغْزٌ إِذَا مَا كَانَ مِنْهُ غَيْرَ خَالْ
٣٣٥٥ كَاتَّقِ نَابَ ذَاتِ سَمٍّ سَعَتِ فِي مَا مِنَ الثِّيَابِ قَدْ رَقَّعَتِ[2]

= فقال أبو عطاء:

أردت جرادة وأظن ظنا بأنك ما أردت سوى لساني

وكانت في أبي عطاء لكنة يبدل بها بعض الحروف من بعض، فأبدل الجيم زايا في تجدني والزج وجرادة، وأبدل العين همزة في عالم وعولتان، وأبدل الطاء تاء في طبا، وأبدل الضاد والظاء دالا في ضيفا وأظن ظنا.

(١) إشارة إلى قول أبي محمد الحريري:

يا من نتائج فكره مثل النقود الجائزه
ما مثل قولك للذي حاجيت صادف جائزه

(٢) إشارة إلى قول أبي العلاء المعري:

سعت ذات سم في قميصي فغادرت به أثرًا والله شاف من السم
كست قيصرا ثوب الجمال وتبعا وكسرى وعادت وهي عارية الجسم

٣٣٥٦ وَقَدْ كَسَتْ أَهْلَ الْقُرُونِ الْخَالِيَهْ ... شَتَّى الثِّيَابِ وَهْيَ مَعْ ذَا عَارِيَهْ
٣٣٥٧ وَهَلْ عَرَفْتَ ذَا سُجُودٍ وَرُكُوعْ ... يُسَوِّدُ الصُّحْفَ إِذَا أَذْرَى الدُّمُوعْ
٣٣٥٨ وَهْوَ يُعَلِّمُ سِوَاهُ دَائِمَا ... وَلَا يَكُونُ مَعَ ذَاكَ عَالِمَا
٣٣٥٩ وَلَا يَزَالُ خَادِماً لِّمَن بَرَاهْ ... وَلَيْسَ يَدْرِي أَنَّ بَارِيهِ يَرَاهْ[1]
٣٣٦٠ فَتِلْكَ إِبْرَةٌ وَّهَذَا قَلَمُ ... فَهْوَ يُعَلِّمُ وَلَيْسَ يَعْلَمُ
٣٣٦١ وَهِيَ تَكْسُو غَيْرَهَا وَلَيْسَتِ ... ذَاتَ اكْتِسَاءٍ كَالَّذِينَ كَسَتِ

أنواع البديع اللفظي

٣٣٦٢ قَدْ شُبِّهَ الَّذِي مِنَ الْمُحَسِّنَاتْ ... يَرْجِعُ لِلَّفْظِ بِخَالِ الْوَجَنَاتْ
٣٣٦٣ فَأَحْسَنُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ فِيـ ... ـهِ وَخَلَا مِنْ أَسْرِ التَّكَلُّفِ
٣٣٦٤ حَتَّى كَأَنَّ اللَّفْظَ يَتْبَعُ بِدُونْ ... قَصْدٍ لَّهُ مَعْنًى لَّهُ الْقَصْدُ يَكُونْ
٣٣٦٥ وَلَيْسَ يُسْتَحْسَنُ مَا قَدْ ظَهَرَا ... فِيهِ التَّكَلُّفُ وَلَا مَا كَثُرَا
٣٣٦٦ وَأَفْضَلُ الأَنْوَاعِ هَاهُنَا الْجِنَاسْ ... وَالسَّجْعُ مِنْ أَفْضَلِهَا عِنْدَ أُنَاسْ
٣٣٦٧ وَبَعْضُهُمْ لِلازْدِوَاجِ فَضَّلَا ... عَلَيْهِ إِذ رَآهُ مِنْهُ أَسْهَلَا
٣٣٦٨ وَقَدْ أَتَى هَذَا وَذَاكَ فِي كِتَا ... بِ اللَّهِ وَالْجِنَاسُ فِي الشِّعْرِ أَتَى
٣٣٦٩ وَالْعُلَمَاءُ جَوَّزُوا أَنْ تُدْعَى ... فَوَاصِلُ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ سَجْعَا
٣٣٧٠ وَمَن لَّتَسْمِيَتِهَا بِهِ اجْتَنَبْ ... مِنْهُمْ رَأَى اجْتِنَابَهَا مِنَ الأَدَبْ

---

(١) إشارة إلى قول أحد الشعراء:

وذي خضوع راكع ساجد ... ودمعه من جفنه جار
مواظب الخمس لأوقاتها ... منقطع في طاعة الباري

الجناس تشابه اللفظين في التلفظ بهما، سواء كان كل منهما كلمة واحدة أو أكثر أو أقل، وينقسم إلى تام وناقص، والتام إلى بسيط ومركب، فالتام ما اتفق ركناه في عدد الحروف وترتيبها وهيئتها من حركة وسكون وإعجام وإهمال.

٣٣٧٧١ أَمَّا الْجِنَاسُ فَاتِّفَاقُ كِلْمَتَيْنْ ... فِي اللَّفْظِ أَوْ كَلِمَةٍ مَّعَ اثْنَتَيْنْ

٣٣٧٧٢ أَوِ اثْنَتَيْنِ مَعَ أُخْرَيَيْنِ أَوْ ... مَا قَدْ حَكَى ذَلِكَ فِي مَا قَدْ حَكَوْا

٣٣٧٧٣ وَهْوَ يُرَى طَوْراً بَسِيطاً وَيُرَى ... طَوْراً مُرَكَّباً لَّدَى مَنْ قَدْ دَرَى

٣٣٧٧٤ وَذَلِكَ التَّرْكِيبُ فِي الرُّكْنَيْنِ ... يَكُونُ أَوْ فِي وَاحِدٍ مِّنْ ذَيْنِ

٣٣٧٧٥ كَمَا يُرَى ذَا نَقْصٍ اوْ تَمَامِ ... وَالْكُلُّ مِنْ هَذَيْنِ ذُو أَقْسَامِ

٣٣٧٧٦ فَالاتِّفَاقُ إِن يَكُنْ فِي هَيْئَةِ ... الاحْرُفِ كَالسُّكُونِ وَالْحَرَكَةِ

٣٣٧٧٧ مِن بَعْدِ أَنْ فِي النَّوْعِ وَالْعَدَدِ كَا ... نَ ثَمَّ فِي التَّرْتِيبِ بَعْدَ ذَلِكَا

٣٣٧٧٨ فَذَا الْجِنَاسُ ذُو تَمَامٍ كَالْجَوَادْ ... يُعْطِي الْقِلَاصَ الْقُودَ وَالطِّرْفَ الْجَوَادْ

٣٣٧٧٩ وَزَائِرُ الْعَاتِي الْغَشُومِ الْجَائِرِ ... كَزَائِرِ اللَّيْثِ الْهِزَبْرِ الزَّائِرِ

٣٣٧٨٠ وَقَلْبُ ذِي الْقَلْبِ الذِي لَا يَجِبُ ... يَجِبُ إِنْ ضَيَّعَ أَمْراً يَّجِبُ[1]

يسمى الجناس التام البسيط مماثلا إن اتفق ركناه في نوع الكلمة، ومستوفى إن اختلفا في نوعها بأن كان أحدهما اسما والآخر فعلا أو حرفا.

٣٣٧٨١ وَذُو التَّمَامِ مِنْهُ مَا يُدْعَى مُمَا ... ثِلاً كَمَا مِثَالُهُ تَقَدَّمَا

٣٣٧٨٢ وَمِنْهُ مُسْتَوْفًى كَلَا أَجْرَ لِمَنْ ... صَنَعَ خَيْراً إِن بِمَا صَنَعَ مَنْ

---

(١) من شواهد الجناس المماثل قول أحد الشعراء:

يا إخوتي مذ بانت النجب ... وجب الفؤاد وكان لا يجب

فارقتكم وبقيت بعدكم ... ما هكذا كان الذي يجب

ووجب القلب رجف وخفق، ووجب الشيء ثبت ولزم.

٣٣٨٣ وَمَا مِنَ الْكَرَمِ مَاتَ يَحْيَا ... لَدَى الْهُمَامِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى[1]
٣٣٨٤ وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ لُقْمَةٍ ... وَضَعَهَا الْمُومِنُ فِي فِي الزَّوْجَةِ
٣٣٨٥ وَالْفَرْقُ بَيْنَ ذَيْنِ أَنَّ الأَوَّلَا ... أَعْنِي الَّذِي يَدْعُونَهُ مُمَاثِلَا
٣٣٨٦ يَكُونُ فِيهِ اسْمَانِ أَوْ فِعْلَانِ ... لَا اسْمٌ وَّفِعْلٌ مَّثَلاً كَالثَّانِي
٣٣٨٧ وَكُلُّ مَا مَضَى مِنَ الأَمْثِلَةِ ... جِنَاسُهُ يُعَدُّ ذَا بَسَاطَةِ

يسمى الجناس التام المركب ملفوفا إن كان أحد ركنيه كلمة تامة والآخر مركبا من كلمتين تامتين، ومرفوا إن كان أحدهما كلمة تامة والآخر كلمة مع بعض أخرى، أو مع حرف من حروف المعاني، والتركيب في هذين القسمين لا يكون إلا في أحد الركنين.

ويسمى المركب ملفقا إن كان كل من ركنيه مركبا، ويتركب الركن باقترانه بقاء العطف أو فاء الجزاء، ولا يتركب باقترانه بباء الجر أو لامه ولا بنصبه للضمير المتصل أو رفعه له أو إضافته إليه، لأن الفعل مع فاعله ومفعوله المتصل في حكم كلمة واحدة، وكذلك الجار مع المجرور، والمضاف مع المضاف إليه.

٣٣٨٨ أَمَّا الْمُرَكَّبُ فَمِنْهُ مَلْفُوفٌ ... فِي اصْطِلَاحِهِمْ وَمِنْهُ مَرْفُوفِ
٣٣٨٩ فَمِنْ مِّثَالِ قِسْمِهِ الْمَعْرُوفِ ... عِنْدَ الْبَدِيعِيِّينَ بِالْمَلْفُوفِ

---

(١) من شواهد الجناس المستوفى قول أبي تمام من قصيدة يمدح بها يحيى بن عبد الله:

ما مات من كرم الزمان فإنه ... يحيا لدى يحيى بن عبد الله

وأول القصيدة:

إحدى بني عمرو بن عبد مناه ... بين الكثيب الفرد فالأمواه

وقبل البيت:

لأبي الغريب غرائب من مدحتي ... في غير تعقيد ولا استكراه

٣٣٩٠ مَتَى عَلَى الطِّرْسِ تَضَعْ أَنَامِلَكْ ... دَانَ ذَوُو الْخَطِّ مِنَ الأَنَامِ لَكْ[1]
٣٣٩١ فَاحْلُمْ وَأَعْرِضْ عَنْ جُفَاةِ الْجَاهِلِينْ ... وَلِنْ فَلَن يَّحُطَّ مِنْ ذِي الْجَاهِ لِينْ
٣٣٩٢ وَمِن مِّثَالِ قِسْمِهِ الْمَذْعُوِّ ... لِرَقْوِهِ كَالثَّوْبِ بِالْمَرْقُوِّ
٣٣٩٣ خَبَرْتُ مَن لَّقِيتُهُ مِنَ الْمِلَاحْ ... فَلَاحَ لِي أَن لَّيْسَ فِيهِنَّ فَلَاحْ[2]
٣٣٩٤ فَإِنْ تُرِدْ رِضَى الإِلَهِ فَارْضَا ... عَنْهُ وَلَا تُضَيِّعَنَّ فَرْضَا
٣٣٩٥ وَكِلْمَتَا التَّرْكِيبِ فِي ذَا لَيْسَتَا ... كَامِلَتَيْنِ كَاللَّتَيْنِ خَلَتَا
٣٣٩٦ فَكِلْمَةُ اللَّامِ مَعَ الْكَافِ التَّمَامْ ... فِيهَا جَلِيٌّ وَهْوَ أَجْلَى فِي الأَنَامْ
٣٣٩٧ وَلَاحَ كِلْمَةٌ وَّمَا الْفَاءُ التِي ... رُفِيَ ذَا الْمَاضِي بِهَا بِكِلْمَةِ
٣٣٩٨ بَلْ هِيَ حَرْفٌ مُّفْرَدٌ بِالرَّفْوِ بِهْ ... كَانَ الْجِنَاسُ ذَا تَمَامٍ فَانْتَبِهْ
٣٣٩٩ وَمِثْلُهَا التِي بِهَا الأَمْرُ رُفِي ... فَإِنَّهَا مِن مُّفْرَدَاتِ الأَحْرُفِ

---

(١) من شواهد الجناس الملفوف قول أحد الشعراء:

إن هز أقلامه يوما ليعملها ... أنساك كل كمي هز عامله
وإن أقر على رق أناملـه ... أقر بالرق كتاب الأنام له

والرق بالفتح جلد رقيق يكتب فيه، والرق بالكسر العُبودية.

(٢) من شواهد الجناس المرفو قول القاضي الأرجاني من قصيدة يمدح بها شمس الملك بن نظام الملك:

أملتهم ثم تأملتهم ... فلاح لي أن ليس فيهم فلاح

وأول القصيدة:

صوت حمام الأيك عند الصباح ... جدد تذكاري عهد الصباح

وقبل البيت:

يفديك قوم حاولوا ضلة ... تناول المجد بأيد شحاح
معاشر أموالهم في حمى ... وعرضهم من لؤمهم مستباح

٣٤٠٠ وَقَدْ يُرَى الرَّفْوُ بِجُزْءٍ كَلِمَهْ لَا حَرْفِ مَعْنًى مِّثْلُ بَيْتِ الْمَكْرُمَهْ[١]

٣٤٠١ وَبَيْنَ مَلْفُوفٍ وَمَرْفُوٍّ الْجِنَا سِ ذِي التَّمَامِ الْفَرْقُ قَدْ تَبَيَّنَا

٣٤٠٢ وَأَحَدُ الرُّكْنَيْنِ مِنْ قِسْمَيْهِ ذَيْنْ يُرَى بَسِيطاً بِالدَّوَامِ دُونَ مَيْنْ

٣٤٠٣ وَبِالْمُلَفَّقِ لَدَى مَنْ قَدْ وَعَى يُدْعَى إِذَا رُكِّبَ رُكْنَاهُ مَعَا

٣٤٠٤ كَمِثْلِ بَيْتٍ لِّمَجَالِسٍ لِّجُودْ فِيهِ اقْتِرَانٌ بِمَجَالٍ لِّسُجُودْ[٢]

٣٤٠٥ وَكَتْمُ مَا فَعَلَهُ أَوْ قَالَهُ ذُو الْخُرْقِ مِنْ أَعْدَائِهِ أَوْقَى لَهُ

٣٤٠٦ وَمُضْمَرُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ لا يُرَكِّبَانِ اللَّفْظَ عِنْدَ هَؤُلَا

٣٤٠٧ وَهَكَذَا الْمَجْرُورُ بِالإِضَافَهْ وَمَا كَنُونِ الرَّفْعِ وَالْوِقَايَهْ

٣٤٠٨ وَمَا كَبَا وَلامِ جَرٍّ لَّا كَفَا جَزَاءٍ اوْ فَاءٍ بِهَا قَدْ عُطِفَا

يسمى الجناس التام المركب متشابها إن اتفق ركناه في الخط، ومفروقا إن اختلفا فيه.

٣٤٠٩ وَمَا مَضَى مِمَّا بِتَرْكِيبٍ وُسِمْ لِمُتَشَابِهٍ وَّمَفْرُوقٍ قُسِمْ

٣٤١٠ كَدَوْلَةُ الْوَالِي الْعَظِيمِ ذَاهِبَهْ إِن لَّمْ يَكُن لِّمُعْتَفِيهِ ذَا هِبَهْ[٣]

---

(١) من شواهد الجناس المرفو أيضا قول أبي محمد الحريري:

سم سمة تحمد آثارها واشكر لمن أعطى ولو سمسمه
والمكر مهما اسطعت لا تاته كي تقتني السؤدد والمكرمه

(٢) من شواهد الجناس الملفق قول أحد الشعراء:

وكم بجباه الراغبين إليه من مجال سجود في مجالس جود

(٣) من شواهد الجناس المتشابه قول أحدهم:

إذا ملك لم يكن ذا هبه فدعه فدولته ذاهبه

٣٤١١ وَلَكُمُ جَامٌ وَّلَا جَامَ لَنَا ... لَيْتَ مُدِيرَ جَامِكُمْ جَامَلَنَا[١]
٣٤١٢ وَخَطُّ الاَحْرُفِ قَدِ اخْتَلَفَ فِي ... هَذَا وَفِي ذَلِكَ لَمْ يَخْتَلِفِ
٣٤١٣ وَإِن لِّتَكْرِيرِ الْمِثَالِ تَمِلِ ... فَارْجِعْ إِلَى الْفَلَاحِ وَالأَنَامِلِ

يسمى الجناس ناقصا إن اختلف ركناه في عدد الحروف، أو هيئتها، أو ترتيبها، أو نوع حرف منها. ونقص حرف في أحد الركنين يستلزم زيادة حرف في الآخر. ويسمى الجناس الناقص مطرفا إن كانت الزيادة في أول الركن، ومكتنفا إن كانت في وسطه، ومذيلا إن كانت في آخره.

٣٤١٤ وَكُلُّ مَا مَضَى مِنَ الأَقْسَامِ ... يُرَى الْجِنَاسُ فِيهِ ذَا تَمَامِ
٣٤١٥ وَالنَّقْصُ فِي أَحَدِ رُكْنَيْهِ يُرَى ... مُسْتَلْزِماً زِيَادَةً فِي آخَرَا
٣٤١٦ وَقَدْ يُطَرَّفُ الْمَزِيدُ مِثْلُ سَلْ ... طَاهِيَكُمْ هَل لِّأَوَانِيهِ غَسَلْ
٣٤١٧ وَرُبَّمَا اكْتُنِفَ كَالزَّبَانِيَهْ ... لا يَرْحَمُونَ زَانِياً أَوْ زَانِيَهْ
٣٤١٨ وَرُبَّمَا ذُيِّلَ كَالْهَوَى هَوَا ... نٌ فَاحْذَرِ الْوُقُوعَ فِي أَسْرِ الْهَوَى[٢]
٣٤١٩ فَيُوصَفُ النَّاقِصُ بِالْمُطَرَّفِ ... أَوْ بِالْمُذَيَّلِ أوِ الْمُكْتَنَفِ

---

(١) من شواهد الجناس المفروق قول أحدهم:

كلكم قد أخذ الجا ... م ولا جام لنا
ما الذي ضر مدير الـ ... ـجام لو جاملنا

والجام الكأس، وجامله أحسن عشرته ولم يصفه الإخاء.

(٢) من شواهد الجناس المذيل قول أحدهم:

وسألتها بإشارة عن حالها ... وعلي فيها للوشاة عيون
فتنفست صُعَدا وقالت ما الهوى ... إلا الهوان أزيل منه النون

يسمى الجناس الناقص محرفا إن اختلف ركناه في الحركة والسكون، ومصحفا إن اختلفا في النقط. وقد يجتمع التحريف والتصحيف، وعد بعض البلغاء المصحف من الازدواج لا الجناس.

٣٤٢٠ وَبِالْمُحَرَّفِ لَهُ الْوَصْفُ يَكُونْ عِنْدَ اخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونْ

٣٤٢١ كَيَنْبَغِي أَن لَّا يُصَلِّيَ أَمَامْ الاِمَامِ شَخْصٌ ذُو اقْتِدَاءٍ بِالإِمَامْ

٣٤٢٢ وَشِعْرُ سُكَّانِ بُيُوتِ الشَّعَرِ[1] لَيْسَ لَهُ رَوْنَقُ شِعْرِ الْحَضَرِ

٣٤٢٣ وَنَحْنُ حُزْنَا مَالَنَا فَحُزْ مَا لَكَ وَلا تُضَيِّعَنَّ الْحَزْمَا

٣٤٢٤ وَأَحْرُفُ الرُّكْنَيْنِ إِنْ تَخْتَلِفِ فِي نَقْطِهَا وُصِفَ بِالْمُصَحَّفِ

٣٤٢٥ كَقَدْ سَقَانِيَ طَبِيبِيَ شَرَا باً قَدْ شَفَانِيَ بِهِ رَبُّ الْوَرَى

٣٤٢٦ وَعَدَّ بَعْضُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ هَذَا فِي الاِزْدِوَاجِ لَا الْجِنَاسِ

٣٤٢٧ وَقَدْ يُرَى مُحَرَّفاً مُصَحَّفَا فَجَمْعُ ذَيْنِ مُمْكِنٌ بِلَا خَفَا

٣٤٢٨ كَاتَّقِيَن نِّدَاءَ ذِي بَذَاءِ بِاسْمٍ لَّهُ يَكُونُ ذَا إِيذَاءِ

---

(١) من شواهد الجناس المحرف قول أبي العلاء المعري من قصيدة يمدح بها أبا الرضاء المصيصي:

فالحسن يظهر في شيئين رونقه بيت من الشعر أو بيت من الشعر

وأول القصيدة:

يا ساهر البرق أيقظ راقد السمر لعل بالجزع أعوانا على السهر

وقبل البيت:

حسنت نظم كلام توصفين به ومنزلا بك معمورا من الخفر

يسمى الجناس الناقص الذي اختلف ركناه في نوع حرف مضارعا إن تقارب مخرجا حرفي الاختلاف، ولاحقا إن تباعد مخرجاهما. وحرفا الاختلاف قد يكونان مطرفين، وقد يكونان مكتنفين، وقد يكونان مذيلين.

٣٤٢٩ وَإِن يَّكُـن مَّـعَ اتِّـفَاقِ الْعَـدَدِ تَخَالُـفٌ فِـي نَـوْعِ حَـرْفٍ وَّاحِـدِ
٣٤٣٠ فَمِثْلُ ذَا الْجِنَاسِ يُدْعَى بِالْمُضَا رِعِ أَوِ اللَّاحِـقِ عِنْـدَ مَـن مَّضَـى
٣٤٣١ فَـذَاكَ مِنْـهُ طَمَـعٌ وَّطَبَـعُ جَزْمـاً وَّمِـنْ ذَا رُكَّـعٌ وَّرُضَّـعُ
٣٤٣٢ وَمَخْرَجَـا الْحَـرْفَيْنِ قَـد تَّبَاعَـدَا فِـي ذَا وَفِـي ذَاكَ التَّقَـارُبُ بَـدَا
٣٤٣٣ وَذَانِ فِي مَا قَدْ مَضَى مُكْتَنَفَانْ وَقَـدْ يُـذَيَّلَانِ أَوْ يُطَرَّفَـانْ
٣٤٣٤ مِثْـلُ غَرِيـبٍ وَّغَـرِيمٍ وَّتَـلَا قٍ وَّتَـلَافٍ[1] وَّلْـتَقِسْ مَـا مَـاثَلَا
٣٤٣٥ فَلَسْـتَ تَحْتَـاجُ إِلَـى تَكْمِيـلِ أَمْثِلَـةِ التَّطْرِيـفِ وَالتَّـذْيِيلِ

يسمى الجناس الناقص الذِي اختلف ركناه في ترتيب الحروف جناس قلب، فإن اختلف الترتيب في الحروف كلها فالقلب كلي، وإن اختلف في بعضها فالقلب بعضي.

٣٤٣٦ وَحَيْثُ فِي التَّرْتِيبِ كَانَ الاِخْتِلَا فُ مَعَ الِاتِّـفَاقِ فِـي مَا قَدْ خَـلَا
٣٤٣٧ كَـالْفَتْحِ وَالْحَتْـفِ[2] وَكَـالْعَوْرَاتِ إِنْ قُرِنَـتْ بِكِلْمَـةِ الرَّوْعَـاتِ
٣٤٣٨ فَبِجِنَـاسِ الْقَلْـبِ ذَا يُسَـمَّى وَهْـوَ لِكُـلٍّ وَّلِـبَعْضٍ يُنْمَـى

---

(١) من شواهد الجناس اللاحق قول البحتري في أول قصيدة يمدح بها أحمد بن علي الأسكافي:

ألمـا فـات مـن تـلاق تـلاف أم لشـاك مـن الصـبابة شـاف
أم هو الدمع عن جوى الحب باد والجوى في جوانح الصدر خاف

(٢) من شواهد جناس القلب قول أحد الشعراء:

حسـامك فيـه للأحبـاب فـتح ورمحـك فيـه للأعـداء حتـف

يسمى الجناس الناقص الذي اجتمع ركناه في أصل الاشتقاق جناس اشتقاق، فإن اجتمعا في المشابهة دون الأصل فهو جناس إطلاق أو مشابه اشتقاق.

٣٤٣٩ أَمَّا الذِي يُدْعَى جِنَاسَ الاِشْتِقَاقْ ... فَهْوَ كَمِثْلِ رَافِقَ افْضَلَ الرِّفَاقْ
٣٤٤٠ وَمَعْنَى الاِشْتِقَاقِ كَوْنُ الْكِلْمَتَيْنْ ... مِنْ كِلْمَةٍ وَّاحِدَةٍ مُّشْتَقَّتَيْنْ
٣٤٤١ وَشِبْهُ الاِشْتِقَاقِ مِثْلُ ذَا النَّفَرْ ... نَفَّرَهُ رَفِيقُهُ مِنَ السَّفَرْ[1]
٣٤٤٢ وَبَعْضُهُمْ يَصِفُ بِالإِطْلاقِ ... مَا قَدْ حَكَى جِنَاسَ الاِشْتِقَاقِ

الازدواج هو تناسب الألفاظ في الفصول والمقاطع بأن تتساوى في الوزن دون التقفية، فإن تساوت الكلمتان الأخيرتان من الفقرتين دون ما قبلهما فهو موازنة، وإن انضم إلى ذلك كون ما في إحدى الفقرتين من الكلمات أو أكثره مساويا لما يقابله من الأخرى فهو مماثلة.

٣٤٤٣ وَالاِزْدِوَاجُ عِنْدَ هَؤُلَا فَعِ ... تَنَاسُبُ الأَلْفَاظِ فِي الْمَقَاطِعِ
٣٤٤٤ بِأَن يُّرَى تَوَازُنٌ فِي كِلْمَتَيْنْ ... لِفَقْرَةٍ وَّأُخْتِهَا خَاتِمَتَيْنْ
٣٤٤٥ أَوْ كَلِمَاتٍ مُّتَقَابِلَاتِ ... فِي كُلِّ أَوْ خَوَاتِمِ الْفَقْرَاتِ
٣٤٤٦ وَالْقِسْمُ الاَوَّلُ الْمُوَازَنَةُ لَهْ ... سُمِّيَ وَالاَخَرُ اسْمُهُ الْمُمَاثَلَهْ
٣٤٤٧ وَلَا اشْتِرَاطَ عِنْدَ هَذِي الْفِئَةِ ... فِي ذَا وَلا فِي ذَاكَ لِلتَّقْفِيَةِ
٣٤٤٨ وَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ فِي التَّنْزِيلِ ... ذُو كَثْرَةٍ تُغْنِي عَنِ التَّمْثِيلِ

---

(١) من شواهد جناس شبه الاشتقاق قول أحدهم:

من جانب الكرخ من بغداد عن لنا ... ظبي ينفرنا من وصله نفر
ضفيرتاه على قتلي تضافرتا ... يا من رأى شاعرا أودى به الشعر

٣٤٤٩ وَمَنْ تَلَا عَشْراً مِّنَ آيِ الْكَهْفِ يَجِدْ مِنَ امْتِلَائِهِ مَا يَكْفِي
٣٤٥٠ وَفِي الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالْكِتَا بِ الْمُسْتَبِينِ الْقِسْمُ الآخَرُ أَتَى

السجع أخص من الازدواج عند من يشترط فيه التناسب، وأعم منه من وجه عند من لا يشترطه، فهو على المذهب الأول أن تتساوى الألفاظ في الوزن والتقفية، فإن تساوت الكلمتان الأخيرتان من الفقرتين دون ما قبلهما فهو متواز، وإن انضم إلى ذلك كون ما في إحدى الفقرتين أو أكثره مساويا لما يقابله من الأخرى فهو مرصع. وأما على المذهب الثاني فهو أن تتساوى الكلمتان الأخيرتان في التقفية، سواء اتفقتا في الوزن أو اختلفتا فيه.

٣٤٥١ وَإِن مَّعَ التَّنَاسُبِ الذِي عُلِمْ بَدَا تَمَاثُلُ أَوَاخِرِ الْكَلِمْ
٣٤٥٢ فَخَتَمَ الْفَقْرَةَ حَرْفٌ كَالذِي قَدْ كَانَ خَاتِماً لأُخْرَى قَبْلَ ذِي
٣٤٥٣ فَذَا هُوَ السَّجْعُ وَسَجْعُ النَّثْرِ نَظِيرُ قَافِيَةِ أَهْلِ الشِّعْرِ
٣٤٥٤ وَالْبَعْضُ مِنْ أَنْوَاعِهِ سَيَاتِي مِن بَعْدِ جُمْلَةٍ مِّنَ الأَبْيَاتِ

لزوم ما لا يلزم أخص من السجع، فهو التزام حرف أو حركة قبل الحرفين الأخيرين، وأحسنه لزوم الحرف مع حركته، ثم لزوم الحرف دون الحركة، ثم لزوم الحركة دون الحرف، وتكرير ياء التصغير يقوم مقام اللزوم. وكل من الازدواج والسجع واللزوم يكون في الشعر كما يكون في النثر.

٣٤٥٥ وَآخِرُ الْحُرُوفِ إِن بَدَا الْتِزَامْ حَرْفٍ يَّكُونُ قَبْلَهُ عَلَى الدَّوَامْ
٣٤٥٦ أَوِ الْتِزَامُ مَا لَهُ مِنْ فَتْحَةِ يَسْبِقُ أَوْ مِنْ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةِ
٣٤٥٧ فَذَا يُسَمَّى عِنْدَ مَنْ تَقَدَّمُوا مِنْ هَؤُلَا لُزُومَ مَا لَا يَلْزَمُ

٣٤٥٨ وَأَحْسَنُ اللُّزُومِ مَا لِلْحَرْفِ مَعْ ... حَرَكَةِ الْحَرْفِ الْمُحَرَّكِ جَمَعْ
٣٤٥٩ ثُمَّ لُزُومُ الْحَرْفِ دُونَ الْحَرَكَهْ ... ثُمَّ لُزُومُ ذِي بِدُونِ ذَلِكَهْ
٣٤٦٠ وَيَاءُ تَصْغِيرِ الْمُصَغَّرِ يَقُومْ ... تَكْرِيرُهَا مَقَامَ أَحْرُفِ اللُّزُومْ
٣٤٦١ مِثْلُ بَدَتْ لِي جَبْهَةُ الْقُمَيْرِ ... لِأَرْبَعٍ بَقِينَ مِنْ شُهَيْرِ
٣٤٦٢ وَالِازْدِوَاجُ كَاللَّذَيْنِ ذُكِرَا ... مِن بَعْدِهِ فِي النَّثرِ وَالشِّعْرِ يُرَى
٣٤٦٣ وَلَيْسَ يَشْتَرِطُ بَعْضُ مَنْ فَرَطْ ... في السَّجْعِ مَا فِي الازْدِوَاجِ يُشْتَرَطْ
٣٤٦٤ مِنَ التَّنَاسُبِ وَإِنْ كَانَ التَّنَا ... سُبُ في الاَسْجَاعِ لَدَيْهِمْ أَحْسَنَا
٣٤٦٥ فَقَدْ أَتَتْ كَلِمَةُ الأطْوَارِ ... فِي الذِّكْرِ بَعْدَ كِلْمَةِ الْوَقَارِ

أحسن السجع ما تساوت قرينتاه في القدر، ثم ما طالت قرينته الثانية، ثم ما طالت قرينته الثالثة، واختلف البديعيون في جواز طول القرينة الأولى، والصحيح جواز القليل منه

٣٤٦٦ وَفَقْرَةُ السَّجْعِ وَتُدْعَى بِالْقَرِي ... نَةِ كَبَيْتِ الشِّعْرِ فِي الْمُقَرَّرِ
٣٤٦٧ وَلَيْسَ يَخْفَى كَوْنُ بَيْتِ الشِّعْرِ ... مُسَاوِياً لِّغَيْرِهِ فِي الْقَدْرِ
٣٤٦٨ فَأَحْسَنُ الأسْجَاعِ مَا الْقَرِينَتَا ... نِ مِنْهُ فِي قَدْرِهِمَا تَسَاوَتَا
٣٤٦٩ كَآيِ سِدْرِ جَنَّةِ الْخُلُودِ ... وَطَلْحِهَا وَظِلِّهَا الْمَمْدُودِ
٣٤٧٠ ثمَّتَ مَا قَد طَالَتِ الثانِيَةُ ... فِيهِ قَلِيلاً ثمَّتَ الثالِثَةُ
٣٤٧١ كَمِثْلِ وَالنَّجْمِ إِذَا هُوَّ هَوَى ... مَا ضَلَّ أَفْضَلُ الْوَرَى وَمَا غَوَى
٣٤٧٢ وَمِثْلُ آيِ لِّخُذُوا وَغُلُّوا ... حَاوِيَةٌ وَّلِاسْلُكُوا وَصَلُّوا
٣٤٧٣ وَقَوْلُنَا وَالنَّجْمِ عَقْدٌ لَا اقْتِبَاسْ ... وَلَيْسَ فِي تَغْيِيرِ مَا عُقِدَ بَاسْ
٣٤٧٤ وَقَدْ ذَكَرْنَا الطُّولَ فِي ثَالِثَةِ ... قَرَائِنِ الأَسْجَاعِ وَالثانِيَةِ
٣٤٧٥ وَلَمْ يُجِزْ بَعْضُ الْهُدَاةِ طُولَا ... ذَا قِلَّةٍ أَوْ كَثْرَةٍ فِي الأُولَى
٣٤٧٦ لَكِنْ جَوَازُ طُولِهَا الْقَلِيلِ ... دَلَّ عَلَيْهِ بَعْضُ آيِ الْفِيلِ

قد تكون ألفاظ قرينتي السجع قليلة، فيكون قصيرا، وقد تكون كثيرة، فيكون طويلا، والسجع القصير أحسن من الطويل، وأقل القصير كلمتان، وأكثره عشر كلمات، وأقل الطويل إحدى عشرة كلمة، وأكثره عشرون.

٣٤٧٧ وَبَعْضُ أَلْفَاظِ الْقَرِينَةِ التِي ... مِنْهَا تُؤَلَّفُ يُرَى ذَا قِلَّةِ

٣٤٧٨ وَبَعْضُهَا ذَا كَثْرَةٍ وَّالأَوَّلُ ... أَقَلُّهُ لَفْظَانِ وَهْوَ أَفْضَلُ

٣٤٧٩ وَلا يُعَدُّ عِنْدَهُمْ ذَا كَثْرَةِ ... إِلَّا الذِي زَادَ عَلَى الْعَشَرَةِ

٣٤٨٠ وَهِيَ قَد تَّبْلُغُ عِشْرِينَ وَلَا ... سَجْعَ لَدَى الأعْلامِ مِنْ ذَا أَطْوَلا

أواخر كلمات الأسجاع تبنى عند البد يعيين على السكون، وإن كانت معربة عند النحاة، وذلك لأن حكم الإعراب قد يقتضي مخالفة حركة إحدى الكلمتين لحركة الأخرى، فيفوت المقصود من السجع، وإن كان فواته لا ينفي سجعية الكلام لصدق تعريف السجع عليه، وهو تواطؤ الكلمتين الأخيرتين على حرف.

٣٤٨١ وَاللَّفْظُ الآخِرُ مِنَ السَّجْعِ يَكُونْ ... كَمِثْلِ لَفْظٍ مُّبَنٍ عَلَى السُّكُونْ

٣٤٨٢ وَلَا يُزِيلُ صِفَةَ السَّجْعِيَّةِ ... تَحْرِيكُ مَا قَدْ كَانَ ذَا حَرَكَةِ

٣٤٨٣ كَمِثْلِ مَا أَبْعَدَ مَا فَاتَ وَمَا ... أَقْرَبَ أَمْراً هُوَّ آتٍ فَافْهَمَا

٣٤٨٤ لَكِن بِهِ يَفُوتُ مَا قَدْ قُصِدَا ... بِالسَّجْعِ مِنْ تَوَافُقٍ قَدْ فُقِدَا

ينقسم السجع عند من لا يشترط فيه تناسب الألفاظ، إلى مطرف وهو ما اختلفت فاصلتاه في الوزن، ومتواز ومرصع وقد مر بيانهما، والترصيع في السجع بمنزلة المماثلة في الازدواج، ويكون في الشعر

كما يكون في النثر، وأما التصريع بتقديم الصاد على الراء، فإنما يكون في الشعر، ولا يحسن إلا في مطلع القصيدة، أو في اثنائها عند إرادة الخروج من معنى إلى آخر.

٣٤٨٥ وَالسَّجْعُ مِنْهُ عِنْدَهُم مُطَرَّفُ ... وَمِنْهُ نَوْعٌ بِالتَّوَازِي يُوصَفُ

٣٤٨٦ وَمِنْهُ مَا يُوصَفُ بِالتَّرْصِيعِ ... وَاخْتَصَّ بَيْتُ الشِّعْرِ بِالتَّصْرِيعِ

٣٤٨٧ وَهُوَ فِي بَدْءِ الْقَصِيدَةِ فَقَطْ ... يَحْسُنُ لَا آخِرِهَا وَلَا الْوَسَطْ

٣٤٨٨ إِلا لَدَى إِرَادَةِ الْخُرُوجِ مِنْ ... مَعْنًى لِّمَعْنًى بَعْدَ الِابْتِدَا يَعِنْ

٣٤٨٩ فَفِي قِفَا نَبْكِ أَتَى فِي أَوَّلِ ... الَابْيَاتِ لَفْظَا مَنْزِلٍ وَّحَوْمَلِ[1]

٣٤٩٠ وَذَاكَ مُرْتَضًى لَّدَى مَنْ قَدْ مَضَى ... وَمَا أَتَى مِن بَعْدِهِ لَا يُرْتَضَى

٣٤٩١ فَلَيْسَ مِنْ تَصْرِيعِ الَابْيَاتِ الْجَمِيلْ ... تَصْرِيعُ بَيْتِ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلْ[2]

العرب تعطف الامكنة بالفاء، وتعطف بها الصفات التي تكون لموصوف واحد مع تفرع بعضها عن بعض، وأما الصفات التي تكون لموصوفات مختلفة في الأنواع، أو الأصناف، أو تكون لموصوف واحد له أحوال متعددة، فتعطفها بالواو.

٣٤٩٢ وَالْعَرَبِيُّ إِنْ أَرَادَ عَطْفَا ... أَمْكِنَةٍ لَّمْ يَعْطِفِ الَّا بِالْفَا

٣٤٩٣ كَمَا بِهَا يَكُونُ عَطْفُهُ الصِّفَا ... تِ عِنْدَ مَا لَهَا يَكُونُ عَاطِفَا

٣٤٩٤ إِن يَّتَّحِدْ مَوْصُوفُهَا وَتَبِعَتْ ... فِي عَطْفِهَا مَا عَنْهُ قَد تَفَرَّعَتْ

---

(١) من شواهد التصريع المقبول قول امرئ القيس في أول قصيدته المشهورة:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(٢) من شواهد التصريع غير المقبول قول امرئ القيس في وسط قصيدته المذكورة:

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل ... بصبح وما الإصباح منك بأمثل

٣٤٩٥ لِـذَا أَتَـتْ ﴿فَالْمُورِيَـاتِ قَـدْحَا﴾ فِي الذِّكْرِ بَعْدَ ﴿الْعَادِيَاتِ ضَبْحَا﴾
٣٤٩٦ وَلَمْ يَكُن مِّثْلُ الـذِي فِي الْعَادِيَا تِ قَـدْ أَتَـى فِـي النَّازِعَـاتِ آتِيَـا
٣٤٩٧ وَمَا مِـنَ الصِّفَاتِ بِـالْوَاوِ عُطِفْ فِيهَـا قَـدِ اخْتَلَـفَ مَـا بِـهِ وُصِـفْ
٣٤٩٨ وَكِلْمَتَـا الطَّـرَفِ إِنْ تَخْتَلِفَـا فِي الْوَزْنِ فَالسَّجْعُ يُرَى مُطَرَّفَا
٣٤٩٩ كَبَـابُكُم مُّخَـيَّمُ الْآمَـالِ مَحَـطُّ مَـا شُـدَّ مِـنَ الرِّحَـالِ
٣٥٠٠ وَإِنْ هُمَـا اتَّفَقَتَـا فِـي الْوَزْنِ دُونْ تَـوَازُنٍ فِـي مَـا سِـوَاهُمَا يَكُـونْ
٣٥٠١ أَوْ مَـعْ تَـوَازُنٍ بِـلا تَقْفِيَـةِ فِـي مَـا سِوَى الْكَلِمَـةِ الأَخِيـرَةِ
٣٥٠٢ فَالسَّـجْعُ هَاهُنَـا يُسَـمَّى مُتَـوَا زِيـاً وَّمِمَّـا لِلتَّـوَازِي قَـدْ حَـوَى
٣٥٠٣ جُبْتُ وُعُوراً لَّـمْ تُـدَمِّثْهَا الْخُطَى وَلَا اهْتَـدَتْ لِغُفْلِهَـا كُـدْرُ الْقَطَـا
٣٥٠٤ فَحَصَـلَ النَّـاطِقُ لِـي وَالصَّـامِتُ وَهَلَـكَ الْحَاسِـدُ لِـي وَالشَّـامِتُ

المراد بالاتفاق في الوزن عند أهل البديع، الاتفاق في الوزن العروضي الذي تلحظ فيه مقابلة المتحرك بالمتحرك، والساكن بالساكن، لا الاتفاق في الوزن التصريفي الذي تلحظ فيه أصالة الحروف وزيادتها، ولا يشترط عندهم الاتفاق في أعيان الحركات، فالظهر موازن للذكر والقمر موازن للنذر.

٣٥٠٥ وَالْقَصْدُ بِالْوَزْنِ هُنَا الْوَزْنُ الْعَرُو ضِـيُّ عَلَـى مَـا هَـؤُلاءِ قَـرَّرُوا
٣٥٠٦ لَا مَا إِلَى التَّصْرِيفِ يَنْتَمِي فَلَا قَصْـدَ لِـذَاكَ الْـوَزْنِ عِنْـدَ هَـؤُلا
٣٥٠٧ وَإِنْ إِلَـى التَّـوَازُنِ الـذِي عُلِـمْ تَنْضَـمُّ تَقْفِيَـةُ سَـائِرِ الْكَلِـمْ
٣٥٠٨ فَـذَا هُـوَ السَّـجْعُ الْمُرَصَّـعُ فَـعِ وَهْـوَ كَعِقْـدِ الْجَـوْهَرِ الْمُرَصَّـعِ
٣٥٠٩ كَيَطْبَـعُ الأَسْـجَاعَ بِـالْجَوَاهِرِ وَيَقْـرَعُ الأَسْـمَاعَ بِـالزَّوَاجِرِ
٣٥١٠ وَتِلْـكَ مَـعْ تَنْكِيرِهَـا لِلَفْظِـهِ مُضَـافَةٌ وَّهَـذِهِ لِوَعْظِـهِ
٣٥١١ فَارْجِعْ إِلَى أُولَى مَقَامَاتِ الْحَرِيـ ـرِيِّ تَجِـدْ تَرْصِيعَ عِقْـدِ الْجَـوْهَرِ

رد العجز على الصدر في النثر أن يقع أحد لفظين مترادفين أو متجانسين في صدر الفقرة، والآخر في آخرها، وفي الشعر، أن يقع أحدهما في آخر البيت، والآخر في صدر المصراع الأول، أو حشوه أو آخره أو صدر المصراع الثاني، وأما حشو هذا المصراع، فلا يعد اللفظ الواقع فيه مصدرا.

٣٥١٢ وَمِـن بَـدِيعِ اللَّفْـظِ نَـوْعٌ فَـادْرِ ... يُـدْعَى بِـرَدِّ عَجُـزٍ لِّلصَّـدْرِ
٣٥١٣ وَاللَّفْـظُ فِـي ذَا النَّـوْعِ تَـارَةً يُـرَى ... مُجَانِسـاً وَّتَـارَةً مُّكَـرَّرَا
٣٥١٤ وَهْوَ مِـنَ الْفَقْـرَةِ فِي الْبَـدْءِ بِـدُونْ ... شَكٍّ يَكُونُ ثُـمَّ فِي الْخَتْمِ يَكُـونْ
٣٥١٥ كَـدَعْ سُـؤَالَ اللُّؤَمَـاءِ سَـائِلُ ... ذِي اللُّؤْمِ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهُ سَائِلُ
٣٥١٦ وَهْوَ مِنَ الْبَيْتِ لَدَى مَنْ قَدْ فَرَطْ ... فِي الْبَدْءِ وَالْخَتْمِ يَكُونُ وَالْوَسَطْ
٣٥١٧ مِثْـلُ دَعَـانِيَ وَمَـا أُعَـانِي ... دَاعِـي الْهَـوَى قَبْلَكُمَـا دَعَـانِي[1]
٣٥١٨ وَلَـيْسَ مِـنْ ذَا الـرَّدِّ تَكْرِيـرٌ لِّمَـا ... هُـوَ شَـدِيدُ الْقُـرْبِ مِمَّـا خُتِمَـا
٣٥١٩ إِذْ لَـمْ يَكُـن مِّـنْ قَبْـلِ أَن يُكَـرَّرَا ... فِي الْخَتْمِ عِنْدَ ذِي الْحِجَا مُصَدَّرَا

القلب في الحروف أن يكون عكس اللفظ كطرده فيقرأ من حرفه الأخير إلى الأول، كما يقرأ من الأول إلى الأخير، من غير أن يتغير اللفظ أو معناه، والمعتبر فيه الحروف المكتوبة دون الملفوظة،

---

(١) من شواهد رد العجز على الصدر قول القاضي الأرجاني في أول قصيدة يمدح بها الوزير سعد الملك:

إذا لـم تقـدرا أن تسـعداني ... علـى شـجني فسـيرا واتركـاني
دعـاني مـن ملامكمـا سـفاها ... فـداعي الشـوق قبلكمـا دعـاني

فلا يمنعه تخفيف المشدد، ولا اختلاف الحركات، وهذا غير القلب المذكور في الجناس، فذلك يتغير به لفظ الكلمة ومعناها، وأما القلب في الكلمات فيقرأ فيه الكلام من كلمته الأخيرة إلى الأولى، ويتغير به المعنى دون اللفظ.

٣٥٢٠ وَالْقَلْبُ نَوْعٌ مِّن بَدِيعِ اللَّفْظِ لَكْ ... مِنْهُ هُنَا أَذْكُرُ ﴿كُلٌّ فِي فَلَكْ﴾
٣٥٢١ وَمُكْرِمُ ابْنِ الْعَمِّ خِلُّ مُطْعِمِ ... وَمُطْعِمُ الْخِلِّ ابْنُ عَمٍّ مُكْرِمِ
٣٥٢٢ فَذَا الأَخِيرُ قَدْ أَتَى فِي الْكَلِمَاتْ ... وَفِي الْحُرُوفِ ذَلِكَ الأَوَّلُ ءَاتْ
٣٥٢٣ وَالْحَرَكَاتُ رُبَّمَا تَخْتَلِفُ ... هُنَا وَمَا شُدِّدَ قَدْ يُخَفَّفُ
٣٥٢٤ وَلَيْسَ عِنْدَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ ... ذَا الْقَلْبُ مِثلَ الْقَلْبِ فِي الْجِنَاسِ
٣٥٢٥ فَاللَّفْظُ فِي ذَا الْقَلْبِ لا يَحْصُلُ لَهْ ... تَغَيُّرٌ فَارْجِعْ لِبَعْضِ الأَمْثِلَهْ
٣٥٢٦ وَعِنْدَ قَلْبِ الْكَلِمَاتِ لَا الْحُرُو ... فِ لِلْمَعَانِي يَحْصُلُ التَّغَيُّرُ
٣٥٢٧ وَهُوَ لِلَّفْظِ وَلِلْمَعْنَى مَعَا ... يَحْصُلُ فِي قَلْبِ الْجِنَاسِ فَاسْمَعَا

تمكين القافية أن يمهد لها الشاعر تمهيدا تاتي به متمكنة مستقرة في قرارها غير قلقة، ولا مستدعاة بما ليس له تعلق بلفظ البيت ومعناه، بحيث لو سكت منشد البيت قبل تمامه لأتمه السامع بطبعه، لدلالة أوله على آخره.

٣٥٢٨ وَفِي بَدِيعِ اللَّفْظِ ذِكْرُ الاِنْسِجَا ... مِ جَا وَتَمْكِينُ الْقَوَافِي فِيهِ جَا
٣٥٢٩ وَهُوَ تَمْهِيدٌ لَّهَا بِمَا لَهَا ... يَرْبِطُ بِالَّذِي يَكُونُ قَبْلَهَا
٣٥٣٠ كَقُرْبُ خِلٍّ غَادِرٍ مِّن بَعْدِ ... إِعْلَانِهِ لِلْغَدْرِ مِثْلُ الْبُعْدِ
٣٥٣١ وَإِن لَّهَا فِي بَيْتِهَا لَمْ تَكُنِ ... تَوْطِئَةٌ تَدْعُو إِلَى التَّمَكُّنِ
٣٥٣٢ تَحْتَجْ إِلَى مَعْنًى بِهِ تُسْتَلْحَقُ ... لَيْسَ لَهُ بِبَيْتِهَا تَعَلُّقُ

الانسجام أن يكون الكلام عذب اللفظ ، سهل التركيب ، يكاد يسيل لرقته ، وسلاسته ، وإذا انسجم الكلام النثري ، فالغالب أن تكون فقراته موزونة بلا قصد ، لقوة انسجامه .

٣٥٣٣ وَالانْسِجَامُ عِنْدَهُمْ كَوْنُ الْكَلامْ ... كَالْمَاءِ فِي سَلاسَةٍ وَّفِي انْسِجَامْ
٣٥٣٤ وَرُبَّمَا اتَّزَنَتِ الألْفَاظُ دُونْ ... قَصْدٍ لِّمَا مِنِ اتِّزَانِهَا يَكُونْ
٣٥٣٥ فَهْيَ عِذَابٌ وَّالْمَعَانِي نَاصِعَهْ ... لِتِلْكَ الألْفَاظِ الْعِذَابِ تَابِعَهْ
٣٥٣٦ كَمَنْ تَتَبَّعَ خَفِيَّاتِ الْغُيُوبْ ... حَرَمَهُ ذَاكَ مَوَدَّاتِ الْقُلُوبْ

الابداع ضربان أحدهما اختراع معنى لم يسبق إليه مخترعه ، والآخر جمع عدة من أنواع البديع في كلام واحد ، وقد جمعت آية ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي..الخ﴾ نكتا لا يجمعها كلام بشري .

٣٥٣٧ وَجَمْعُ عِدَّةٍ مِّنَ الأَنْوَاعِ ... يُدْعَى لَدَى الْهُدَاةِ بِالإِبْدَاعِ
٣٥٣٨ وَرُبَّمَا يُدْعَى بِالابْدَاعِ اخْتِرَاعْ ... مَعْنًى كَبَيْتِ الْقَدْحِ مَعْ حَكِّ الذِّرَاعْ[1]
٣٥٣٩ فَذَاكَ مَعْنًى إِن نَّظَرْتَ لَمْ تَرَهْ ... فِي بَيْتِ شِعْرٍ قَبْلَ بَيْتِ عَنْتَرَهْ
٣٥٤٠ وَلَيْسَ يَجْمَعُ مَقَالُ مُبْدِعِ ... مَا جَمَعَتْ آيَةُ ﴿يَا أَرْضُ ابْلَعِي﴾
٣٥٤١ فَقَدْ حَوَتْ مِن نُّكَتٍ مَّا لَا يُكَتْ ... فَهَاكَ بَعْضَ مَا حَوَتْ مِنَ النُّكَتْ
٣٥٤٢ فَاعْرِفْ بِهِ جَهْلَ الْغَبِيِّ اللَّاهِي ... بِقَدْرِ آيَاتِ كِتَابِ اللَّهِ
٣٥٤٣ وَفَضْلَ ذِي الْعِلْمِ بِأَسْرَارِ الْبَلَا ... غَةِ عَلَى امْرِئٍ بِهَا قَدْ جَهِلَا
٣٥٤٤ فَلَيْسَ فِي الْعُلُومِ كُلِّهَا أَدَلْ ... مِنْهُ عَلَى مَعْنَى كَلَامِ اللَّهِ جَلْ

---

(١) من شواهد الإبداع قول عنترة العبسي في قصيدته المشهورة:

وخلا الذباب بها فليس ببارح ... غردا كفعل الشارب المترنم
هزجا يحك ذراعه بذراعه ... قدح المكب على الزناد الأجذم

٣٥٤٥ وَلَـيْسَ يَكْشِـفُ سِـوَاهُ عَـن لَّطَـا ... ئِـفِ كَلَامِـهِ الْقِنَـاعَ وَالْغِطَـا

٣٥٤٦ وَلَا يُـوَفِّي غَيْـرُ مَـنْ حَقَّقَـهُ ... كَـلَامَ رَبِّ الْعَـرْشِ جَـلَّ حَقَّـهُ

٣٥٤٧ وَلَا يَكُـونُ فِـي تَعَـاطِي الْمُتَشَـا ... بِهَـاتِ إلا مِثْـلَ سَـارٍ ذِي عَشَـا

٣٥٤٨ فَارْجِعْ إِلَى آيَةِ ﴿يَا أَرْضُ ابْلَعِي﴾ ... وَلِلَّـذِي يُقَـالُ فِيهَـا اسْـمَعْ وَعِ

٣٥٤٩ أَمَّـا الْفَصَـاحَةُ فِـي الَالْفَـاظِ التِـي ... مِنْهَـا بَـدَا تَرْكِيـبُ تِلْـكَ الآيَـةِ

٣٥٥٠ فَإِنَّهَـا أَوْضَـحُ عِنْـدَ الْفُصَـحَا ... مِنْ قَمَرِ الضَّحْوِ وَمِنْ شَمْسِ الضُّحَى

٣٥٥١ فَـلَا غَرَابَـةَ وَلا تَنَـافُرَا ... وَلا خِـلَافَ لِلْقَوَاعِـدِ يُـرَى

٣٥٥٢ أَمَّـا فَصَـاحَةُ الْكَـلَامِ الْمُجْمَـلِ ... فَأَمْرُهَـا كَـأَمْرِ الَالْفَـاظِ جَلِـي

٣٥٥٣ فَـلَا يُـرَى تَعْقِيـدٌ اوْ تَكَـرُّرُ ... لَا يُرْتَضَـى فِيـهِ وَلا تَنَـافُرُ

٣٥٥٤ وَاخْتِيرَ حَرْفُ يَا مِنَ احْرُفِ النِّدَا ... لِكَـوْنِ مَـا بِـهِ يُنَـادَى أَبْعَـدَا

٣٥٥٥ وَقَـدْ بَـدَتْ بِـذَلِكَ الإِبْعَـادِ ... عِـزَّةُ شَـأْنِ الْخَـالِقِ الْمُنَـادِي

٣٥٥٦ وَأُفْـرِدَ الْمَـاءُ وَالَارْضُ وَالسَّـمَا ... إِذْ كُـلُّ ذَاكَ لَـمْ يَكُـن مُّسْـتَعْظَمَا

٣٥٥٧ وَقِيلَ في الأَمْرِ ابْلَعِي لَا ابْتَلِعِي ... لِكَوْنِـهِ مُجَانِسـاً لِّـأَقْلِعِي

٣٥٥٨ وَذُكِـرَ الْمَفْعُـولُ كَـيْ لَا يُعْتَقَـدْ ... شُـمُولُ ذَا الْبَلْـعِ لِأَشْـيَا لَـمْ تُـرَدْ

٣٥٥٩ فَالأَمْرُ مِـنْ حَضْـرَةِ ذَلِكَ الْجَلالْ ... بِـالْبَلْعِ يَشْـمَلُ الْبِحَـارَ وَالْجِبَـالْ

٣٥٦٠ أَمَّـا عَـنِ الإِرْسَـالِ لِلْمَـا فَحُـذِفْ ... كَمَـا مِـنِ امْتِثَـالِ الَامْـرَيْنِ عُـرِفْ

٣٥٦١ فَـالأَرْضُ إِذْ قِيـلَ ابْلَعِـي بَلَعَـتِ ... بِـلَا ارْتِيَـابٍ وَّالسَّـمَا أَقْلَعَـتِ

٣٥٦٢ وَلَـمْ يُقَـلْ وَغِـيضَ مَـاءُ الطُّوفَـا ... نِ فَـالْمُرَادُ قَـدْ غَـدَا مَعْرُوفَـا

٣٥٦٣ وَلَمْ يُضَفْ الَامْرُ الذِي قَدْ قُضِيَا ... لِنُـوحٍ النَّبِـيِّ جَـدِّ الأَنبِيَـا

٣٥٦٤ فَقَد تَّوَى مَنْ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِ نُو ... حٍ وَّنَجَـا الـذِينَ مَعْـهُ آمَنُـوا

٣٥٦٥ وَقِيلَ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ لَا ... وَسُـوِّيَتْ كَمَـا لَـهُ الْفِعْـلُ تَـلَا

٣٥٦٦ إِذْ جَاءَ قَبْلَ ذَاكَ وَهْيَ تَجْرِي ... فَالْفِعْلُ مَجْرَى فِعْلِ تَجْرِي أُجْرِي
٣٥٦٧ وَقِيلَ فِي الدُّعَا عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينْ ... بِالْكُفْرِ كَانُوا لِلنُّفُوسِ ظَالِمِينْ
٣٥٦٨ بُعْداً لَّهُمْ وَلَمْ يُقَلْ لِيَبْعُدُوا ... إِذْ ذَّاكَ عِنْدَ الْبُلَغَاءِ آكَدُ
٣٥٦٩ وَقُدِّمَ النِّدَا لِلاَرْضِ وَالسَّمَا ... عَلَى الَّذِي كَانَ مِنَ امْرٍ لَّهُمَا
٣٥٧٠ إِذْ مُقْتَضَى اللَّازِمِ أَن يُّنَبَّهَا ... لِلأَمْرِ مَنْ إِلَيْهِ الاَمْرُ وُجِّهَا
٣٥٧١ فَهُوَّ إِن لَّمْ يَنْتَبِهْ لَمْ يَكُنِ ... فِي النَّفْسِ مِنْهُ الأَمْرُ ذَا تَمَكُّنِ
٣٥٧٢ وَالْبَدْءُ قَدْ كَانَ بِالاَرْضِ فِي النِّدَا ... إِذْ كَانَ لِلطُّوفَانِ مِنْهَا الِابْتِدَا
٣٥٧٣ وَكُلُّ مَا مَضَى إِلَى الْمَعَانِي ... يَرْجِعُ وَالرَّاجِعُ لِلْبَيَانِ
٣٥٧٤ مِنْهُ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي عِبَارَةِ ... وَقِيلَ مِن مَّجَازِ الاِسْتِعَارَةِ
٣٥٧٥ أَمَّا عَلاَقَةُ الْمَجَازِ وَالْقَرِي ... نَةِ الَّتِي بِهَا التَّجَوُّزُ دُرِي
٣٥٧٦ فَذِي خِطَابُ مَا لِتَمْيِيزٍ عَدِمْ ... وَتِلْكَ مَا مِنَ التَّشَابُهِ عُلِمْ
٣٥٨٧ فَاللَّهُ قَدْ شَبَّهَ تَكْوِينَ الْمُرَادْ ... بِأَمْرِ مَن لَّيْسَ لِلاَمْرِ مِنْهُ رَادْ
٣٥٨٨ فَأَمْرُهُ عِصْيَانُهُ لَا يُسْتَطَاعْ ... فَهْوَ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مُطَاعْ
٣٥٨٩ ثُمَّ اسْتَعَارَ الْقَوْلَ لِلإِرَادَةِ ... فَقَالَ قِيلَ فِي ابْتِدَاءِ الْآيَةِ
٣٥٨٠ ثُمَّ اسْتَعَارَ الْمَاءَ لِلْغِذَاءِ ... وَالْبَلْعَ مَعْ ذَاكَ لِغَوْرِ الْمَاءِ
٣٥٨١ فَالأَرْضُ يَنْمُو زَرْعُهَا بِالْمَا كَمَا ... يَكُونُ بِالْغِذَاءِ لِلْجِسْمِ نَمَا
٣٥٨٢ وَالْمَاءُ عِنْدَ الْغَوْرِ كَالْغِذَاءِ فِي ... ذَهَابِهِ إِلَى مَقَرِّهِ الْخَفِي
٣٥٨٣ وَالْبَلْعُ قَدْ وُضِعَ لِلْغِذَاءِ لَا ... لِلْمَا وَفِي الْمَا جَا هُنَا مُسْتَعْمَلا
٣٥٨٤ وَهَذِهِ هِيَّ الْقَرِينَةُ الَّتِي ... عَلَى التَّجَوُّزِ بِهِ قَدْ دَلَّتِ
٣٥٨٥ ذَلِكَ مَا صَاحِبُ مِفْتَاحِ الْعُلُو ... مِ قَالَهُ وَفَضْلُهُ لا يُجْهَلُ

٣٥٨٦ فَهَاهُنَا اسْتِعَارَةٌ مَّكْنِيَّهْ ... أَثْبَتَهَا ثُبُوتُ تَخْيِيلِيَّهْ
٣٥٨٧ وَتِلْكَ لِلأَصْلِ هُنَا فَاسْمَعْ وَعِ ... تُنْمَى وَتُنْمَى هَذِهِ لِلتَّبَعِ
٣٥٨٨ فَمَا مِنَ الْمَا جَاءَ فِي ذِي الآيَةِ ... وَجَاءَ فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَنِيَّةِ
٣٥٨٩ كِلَاهُمَا لَدَيْهِ مُسْتَعَارُ ... كَمَا اقْتَضَاهُ الْبَلْعُ وَالأَظْفَارُ
٣٥٩٠ وَصَاحِبُ التَّلْخِيصِ وَالإِيضَاحِ ... خَالَفَ فِي ذَا صَاحِبَ الْمِفْتَاحِ
٣٥٩١ فَالْكِلْمَتَانِ عِنْدَهُ اسْتُعْمِلَتَا ... فِي مَا لَهُ فِي الأَصْلِ قَدْ وُضِعَتَا
٣٥٩٢ وَتِلْكَ بِالْغِذَاءِ قَدْ شُبِّهَتِ ... وَشُبِّهَتْ بِالأَسَدِ الضِّرْغَامِ تِي
٣٥٩٣ وَمَا بِهِ شُبِّهَتَا ذُكِرَ مَا ... يُعَدُّ لازِماً لَّهُ مَعَهُمَا
٣٥٩٤ فَالْبَلْعُ لِلْغِذَا مِنَ اللَّوَازِمِ ... وَهَكَذَا الأَظْفَارُ لِلضَّرَاغِمِ
٣٥٩٥ فَالْمَاءُ لَيْسَ هَاهُنَا بِمُسْتَعَا ... رٍ إِذْ أَتَى لِمَا لَهُ قَدْ وُضِعَا
٣٥٩٦ وَالْمُسْتَعَارُ لَمْ يَقَعْ تَصْرِيحُ ... بِهِ هُنَا هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ
٣٥٩٧ وَلَوْ بِهِ وَقَعَ تَصْرِيحٌ لَّكَا ... نَ كِلْمَةَ الْغِذَاءِ عِنْدَ ذَلِكَا
٣٥٩٨ وَالْحَذْفُ لِلْفَاعِلِ فِي ذِي الآيَةِ ... يُرَى مِنَ الْكِنَايَةِ الذَّاتِيَّةِ
٣٥٩٩ وَهْيَ الَّتِي تَأْتِي لِقَصْدِ الذَّاتِ ... لَا الْقَصْدِ لِلنِّسَبِ وَالصِّفَاتِ
٣٦٠٠ فَكُلُّ مَا ذُكِرَ مِنْ تِلْكَ الأُمُورْ ... لَيْسَ لَهُ مِنْ غَيْرِ ذِي الْعَرْشِ صُدُورْ
٣٦٠١ أَمَّا الَّذِي يَرْجِعُ لِلْعِلْمِ الْبَدِيـ ... ـعِيِّ لَدَى أَعْلَامِ أَهْلِ ذَا النَّدِي
٣٦٠٢ فَمِنْهُ مَا مِنَ الْمُطَابَقَةِ بَيْنْ ... لَفْظِ السَّمَا وَالأَرْضِ جَاءَ دُونَ مَيْنْ
٣٦٠٣ وَمِنْهُ مَا مِنَ التَّجَانُسِ فَعِ ... جَا بَيْنَ لَفْظَيِ ابْلَعِي وَأَقْلِعِي
٣٦٠٤ وَمِنْهُ مَا قَدْ جَاءَ فِي الْكَلَامِ ... مِنَ السَّلَاسَةِ وَالانْسِجَامِ
٣٦٠٥ إِلَى سِوَى ذَا مِن لُّطَافِ النُّكَتِ ... فِي الْكُتُبِ الْمُطَوَّلاتِ أَتَتِ

خاتمة في السرقات الشعرية وما يتصل بها

٣٦٠٦ وَسَرِقَاتُ الشِّعْرِ مِنْ تَمَامِ مَا ... مَضَى فَيَنْبَغِي بِهَا أَن يُخْتَمَا
٣٦٠٧ وَهِيَ أَنْوَاعٌ كَمَا عَنْهُمْ وَرَدْ ... يُقْبَلُ بَعْضُهَا وَبَعْضُهَا يُرَدْ

الانتحال: أخذ شعر للغير، ليس مشتهرا عند البلغاء، دون تنبيه على أخذه، وانتحال جميع المعنى بجميع لفظه مذموم، وكذلك انتحال المعنى مع تغيير اللفظ، إلا أن تحصل بتغييره سلاسة ،أو زيادة فصاحة

٣٦٠٨ فَأَخْذُ عَيْنِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى انْتِحَالْ ... لَيْسَ لَدَى الْهُدَاةِ يُقْبَلُ بِحَالْ
٣٦٠٩ وَهَكَذَا تَغْيِيرُ لَفْظِ الْبَيْتِ دُونْ ... تَغْيِيرِ مَا لَهُ مِنَ الْمَعْنَى يَكُونْ
٣٦١٠ إِلَّا إِذَا حَصَلَتِ السَّلَاسَةُ ... بِذَاكَ أَوْ زَادَتْ بِهِ الْفَصَاحَةُ

التضمين: أخذ بعض شعر مشتهر عند البلغاء، أو غير مشتهر مع التنبيه على أخذه، والتلميح إشارة إلى شعر مشتهر، أو مثل سائر، أو قصة معروفة، أو آية قرآنية، أو حديث نبوي.

٣٦١١ وَمَن لِّبَعْضِ مَا اشْتِهَارُهُ جَلَا ... ضَمَّنَ لَمْ يَكُن بِذَا مُنْتَحِلا
٣٦١٢ وَلَيْسَ يَلْزَمُ هُنَا التَّبْيِينُ ... لِمَا لَهُ قَدْ وَقَعَ التَّضْمِينُ
٣٦١٣ وَمَا يُضَمَّنُ يَكُونُ بَيْتاً اوْ ... أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ فِي مَا قَدْ حَكَوْا
٣٦١٤ وَحَيْثُ لَمْ يَتِمَّ مَعْنَى الْبَيْتِ دُون ... بَاقِيهِ فَالتَّضْمِينُ تَلْمِيحاً يَكُونْ
٣٦١٥ وَهُوَ عِنْدَ هَؤُلاءِ أَن يُشَارْ ... لِقِصَّةٍ أَوْ بَيْتِ شِعْرٍ ذِي اشْتِهَارْ
٣٦١٦ أَوْ مَثَلٍ سَائِرٍ اوْ حَدِيثِ ... أَوْ آيَةٍ مِّنْ أَحْسَنِ الْحَدِيثِ

التضمين عند النحاة: إشراب فعل معنى فعل آخر، ليؤدي معنى الفعلين، وتدل عليه تعدية الفعل، بما يعدى به غيره

٣٦١٧ وَعِنْدَ أَهْلِ النَّحْوِ تَضْمِينٌ يُرَى ... لِمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَا مُعَابِرَا

٣٦١٨ وَهُوَ أَن يُشْرَبَ فِعْلٌ مَّعْنَى ... فِعْلٍ بِهِ ذَاكَ لَدَيْهِمْ يُعْنَى

٣٦١٩ لِكَي يَّكُونَ أَحَدُ الْفِعْلَيْنِ ... مُؤَدِّياً لِّمَعْنَيَيْ هَذَيْنِ

٣٦٢٠ وَإِن بِمَا ذَاكَ بِهِ يُعَدَّى ... عُدِّيَ ذَا لِلْمَعْنَيَيْنِ أَدَّى

٣٦٢١ وَفِي صَلاةِ اللَّهِ وَالْمَلائِكَهْ ... عَلَى نَبِيِّنَا مِثَالُ ذَلِكَهْ

٣٦٢٢ فَلِعَلَى فِيهَا دِلَالَةٌ عَلَى ... كَوْنٍ إِلَهِهِ عَلَيْهِ مُقْبِلَا

٣٦٢٣ وَآيَةُ الإِيلَا مِنَ النِّسَاءِ لَهْ ... فِيهَا مِثَالٌ مِّنْ جَلِيٍّ الأَمْثِلَهْ

٣٦٢٤ فَحَرْفُ مِنْ دَلَّ عَلَى امْتِنَاعِ ... الأَزْوَاجِ بِالإِيلَا مِنَ الْجِمَاعِ

٣٦٢٥ وَأَكْلُ الأَمْوَالِ إِلَى أَمْوَالِ فِي ... آيَتِهِ آخَرُ لَيْسَ بِخَفِي

٣٦٢٦ فَلِإِلَى فِيهَا عَلَى الضَّمِّ دَلا ... لَةٌ إِذِ الضَّمُّ يُعَدَّى بِإِلَى

المسخ: أخذ المعنى مع بعض اللفظ،
والسلخ أخذ المعنى بدون شيء من اللفظ،
فإن كان بيت المتأخر فيهما أحسن من بيت المتقدم، فهما محمودان،
وإن كان دونه فهما مذمومان، وإن تساويا كان للمتقدم فضل السبق.

٣٦٢٧ وَأَخْذُ بَعْضِ اللَّفْظِ هُوَ الْمَسْخُ ... وَأَخْذُ مَعْنَى الْبَيْتِ هُوَ السَّلْخُ

٣٦٢٨ وَالْكُلُّ تَارَةً يَّكُونُ أَحْسَنَا ... وَتَارَةً مُّسَاوِياً أَوْ أَدْوَنَا

٣٦٢٩ وَأَوَّلُ الأَقْسَامِ حَمْدُهُ جَلِي ... وَثَالِثُ الأَقْسَامِ عَكْسُ الأَوَّلِ

٣٦٣٠ وَلا يُذَمُّ ثَانِي الأَقْسَامِ وَلا ... يُحْمَدُ وَالْبَادِي يُعَدُّ أَفْضَلا

السرقة الخفية غير مذمومة، وهي تغيير المعنى بوجه لطيف،
بحيث لا يظهر أنه مسروق إلا بعد تأمل،
ومنها ما يخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع، إلى حيز الابتداع.

٣٦٣١ وَالـذَّمُّ عِنْـدَهُمْ يَكُـونُ ذَا انْتِفَـا ... إِن لَّطُـفَ الأَخْـذُ فَصَـارَ ذَا خَفَـا
٣٦٣٢ أَوْ أَحْسَنَ الآخِـذُ فِي التَّصَـرُّفِ ... فَصَـارَ كَالْمُبْـدِعِ لَا كَـالْمُقْتَفِي
٣٦٣٣ وَإِن لِّمَـا ذُكِـرَ رُمْـتَ الأَمْثِلَـهْ ... فَـارْجِعْ لِـبَعْضِ الْكُتُـبِ الْمُطَوَّلَـهْ

قد يتوارد خاطرا شاعرين على شيء واحد من غير قصد منهما فلا يكون المتأخر آخذا من شعر المتقدم فلا ينبغي أن يحكم بالسرقة إلا بعد الجزم بها، وهو يحصل بإقرار المتأخر بالأخذ أو شهادة غيره أنه كان يحفظ شعر المتقدم أو ادعائه لقصيدة أو أبيات متعددة سبقه إليها غيره، فإن لم يحصل الجزم قيل قال فلان كذا، وقد سبقه إليه فلان فقال كذا.

٣٦٣٤ وَالْخَـاطِرَانِ رُبَّمَـا تَـوَارَدَا ... مِـنْ غَيْـرِ قَصْـدٍ لِّتَـوَارُدٍ بَـدَا
٣٦٣٥ فَالادِّعَـا لِلأَخْـذِ دُونَ الْجَـزْمِ ... بِـهِ يُـرَى حُكْمـاً بِغَيْـرِ عِلْـمِ
٣٦٣٦ وَمَـن يَّقُـلْ قَائِـلُ ذَا قَـدْ سُـبِقَا ... إِلَيْـهِ كَـانَ فِـي الْمَقَـالِ صَـادِقَا
٣٦٣٧ وَمِثْـلُ ذَا لَا يُثْبِـتُ الأَخْـذَ وَلَا ... يَنْفِيـهِ عِنْـدَ مَـن لَّـهُ تَـأَمَّلَا
٣٦٣٨ وَالْجَزْمُ بِالأَخْـذِ إِنِ التَّالِي ادَّعَى ... أَبْيَاتـاً اوْ قَصِـيدَةً لَّـن يُّمْنَعَـا

الحل نثر ما كان منظوما، والعقد نظم ما كان منثورا، وقد يكون المعقود آية أو حديثا، والفرق بين العقد والاقتباس أن العقد قد يقع فيه تغيير كثير وقد يشار إلى أن المعقود من القرآن أو الحديث، وشرط الاقتباس أن يكون على وجه يفهم منه أن المضمن في حال

تضمينه ليس من القرآن أو الحديث، ولا يقع فيه التغيير الكثير، وقد يحول فيه اللفظ عن معناه الأصلي إلى معنى آخر، ولا يجوز الاقتباس في أمور الهزل، ويجوز في غيرها.

٣٦٣٩ وَلَا يُعَـدُّ سَـارِقاً نَّـاظِمُ مَـا ... نُثِـرَ أَوْ نَـاثِرُ مَـا قَـدْ نُظِمَـا

٣٦٤٠ وَنَثْـرُ مَـا نُظِـمَ حَـلٌّ عِنْـدَا ... أُولَاءِ وَالْعَكْـسُ يُسَـمَّى عَقْـدَا

٣٦٤١ وَعَقْـدُ الْآيَـةِ أَوِ الْحَـدِيثِ لَا ... يُدْعَى اقْتِبَاساً فِي اصْطِلَاحِ هَؤُلَا

٣٦٤٢ فَالِاقْتِبَـاسُ عِنْـدَهُم مَّـا أَفْهَمَـا ... أَنَّ الـذِي ضُـمِّنَ لَـيْسَ مِنْهُمَـا

٣٦٤٣ وَاللَّفْـظُ قَـدْ يَكُـونُ عَـن مَّعْنَـاهُ ... فِيـهِ مُحَـوَّلاً إِلَـى سِـوَاهُ

٣٦٤٤ كَمِثْـلِ أَنْزَلْـتُ بِـوَادٍ غَيْـرِ ذِي ... زَرْعٍ رَجَائِيَ لِـذَا الْحِبْسِ الْبَـذِي[1]

٣٦٤٥ إِذِ الْمُـرَادُ هَاهُنَـا مَـن لَّـيْسَ فِيـهْ ... خَيْـرٌ لِّمَـنْ أَمَّ ذَرَاهُ يَعْتَفِيـهْ

٣٦٤٦ وَالِاقْتِبَـاسُ لَا يُـرَى تَغْيِيـرُ ... لِلَّفْـظِ فِيـهِ عِنْـدَهُمْ كَثِيـرُ

٣٦٤٧ وَالْهَـزْلُ لَا يَجُـوزُ فِيـهِ الِاقْتِبَـاسْ ... أَمَّـا سِـوَى ذَاكَ فَلَـيْسَ فِيـهِ بَـاسْ

٣٦٤٨ فَقَـدْ أَجَـازَهُ أَئِمَّـةٌ هُـدَى ... لَـيْسَ يُـلَامُ مَـن بِهِـمْ قَـدِ اقْتَـدَى

٣٦٤٩ وَابْـنُ دَقِيـقِ الْعِيـدِ دُونَ شَـكِّ ... مِـنْهُمْ وَعِـزُّ دِينِنَـا وَالسُّـبْكِي

٣٦٥٠ وَلَفْـظُ مَـا اقْتِبَاسُـهُ قُصِـدَ دَا ... ثِمـاً يُـرَى مُرَكَّبـاً لَّا مُفْـرَدَا

٣٦٥١ فَجُـلُّ الْأَلْفَـاظِ التـي أُفْـرِدَتِ ... فِـي الـذِّكْرِ وَالْحَـدِيثِ قَـدْ وَرَدَتِ

٣٦٥٢ أَعْنِـي التـي لَهَـا بَلِيـغُ النُّـبَلَا ... يَكُـونُ فِـي كَلَامِـهِ مُسْـتَعْمِلَا

---

(١) من شواهد الاقتباس قول اسماعيل القراطيسي يخاطب الفضل بن الربيع:

ألا قـل للـذي لـم يهـ ... ـده الله إلـى نفعـي

لـئن أخطـأت فـي مدحيـ ... ـك مـا أخطـأت فـي منعـي

لقـد أنزلـت حاجـاتي ... بـواد غيـر ذي زرع

٣٦٥٣ وَمَـنْ أَرَادَ الاِقْتِبَـاسَ لَا يَقُـولْ ... قَـالَ الإِلَهُ جَـلَّ أَوْ قَـالَ الرَّسُـولْ
٣٦٥٤ وَقَـدْ يَقُـولُ ذَاكَ ذُو الْعَقْـدِ وَقَـدْ ... يَتْرُكُـــهُ وَتَرْكُـــهُ لَا يُنْتَقَـــدْ
٣٦٥٥ وَلَـيْسَ تَغْيِيـرُ الـذِي عُقِـدَ جَـا ... ئِـزاً إِذَا مِـن بَعْـدِ لَفْـظِ قَـالَ جَـا
٣٦٥٦ وَعَقْـدُ آيَـاتِ الْكِتَـابِ يَـاتِي ... لِقَصْـدِ الِاسْـتِدْلَالِ بِالآيَـاتِ
٣٦٥٧ مِثْلُ اتْلُ يَا مُسْتَعْظِمَ الذِي اقْتَرَفْ ... ﴿إِن يَّنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفْ﴾[1]

لا يجوز الاستدلال بآيات القرآن ممن يجهل معانيها،
واختلف العلماء في التمثل بها وقصد الإفهام بألفاظها،
ولا يخفى أن اتقاء امتهان القرآن أهم من اتقاء فضول الكلام،
والمبالغة في الوصف الثابت لا تعد كذبا وكذلك التورية والتهكم.

٣٦٥٨ وَقَدْ جَرَى الْخِلَافُ فِي التَّمَثُّلِ ... بِبَعْضِ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ
٣٦٥٩ كَقَوْلِ ذِي النُّصْحِ لِبَعْضِ أَهْلِهِ ... ﴿لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُراً مِّنْ قَبْلِهِ﴾
٣٦٦٠ وَكَالتَّمَثُّلِ بِهَا الإِفْهَامُ ... بِهَا فَفِيهِ اخْتَلَفَ الأَعْلَامُ
٣٦٦١ وَالْقَصْدُ فِي ذَيْنِ مُغَايِرٌ لِّمَا ... فِي الِاقْتِبَاسِ قَصْدُهُ قَدْ عُلِمَا
٣٦٦٢ وَقَصْدُ الِاسْتِدْلَالِ بِالآيَةِ لَا ... يُرَى كَقَصْدِ مَن بِهَا تَمَثَّلَا
٣٦٦٣ فَلَيْسَ جَعْلُ الْقَوْلِ كَالأَمْثَالِ ... كَسَوْقِ ذَا الْقَوْلِ لِلِاسْتِدْلَالِ
٣٦٦٤ وَلَا يَجُوزُ لِامْرِئٍ أَن يَّسْتَدِلْ ... بِلَفْظِ آيَةٍ لِّمَعْنَاهُ جَهِلْ
٣٦٦٥ وَاللَّهُ جَلَّ قَدْ حَمَى الْمُحَرَّمَا ... وَلَا يَحُومُ ذُو الْحِجَا حَوْلَ الْحِمَى

---

(١) من شواهد العقد لا شواهد الاقتباس قول الإمام عبد القاهر بن طاهر التميمي:

يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترف ... ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف
أبشر بقول الله في كتابه ... ﴿إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف﴾

٣٦٦٦ وَكُـلُّ نَاسِـكٍ يُوَجِّـهُ الْخِطَـابْ ... لِلنَّـاسِ دَائِمـاً بِآيَـاتِ الْكِتَـابْ
٣٦٦٧ يَبْغِـي بِـذَا أَن يَّحْفَـظَ اللِّسَـانَا ... فَهْـوَ مُسِـيءٌ قَصْـدَ الإِحْسَـانَا
٣٦٦٨ كَالْمُتَكَلِّمَـةِ بِـالْقُرْآنِ ... فِـي كُـلِّ مَـا عَـنَّ مِـنَ الْمَعَـانِي
٣٦٦٩ وَذِكْرُهَا فِي كُتْبِ بَعْضِ السَّلَفِ ... قَدْ جَاءَ قَبْلَ صَاحِبِ الْمُسْتَطْرَفِ
٣٦٧٠ وَمُبْتَغِـي بَعْـضِ الْبُقُـولِ إِنْ تَـلا ... مَـا تُنبِـتُ الأَرْضُ وَمَـا لِـذَا تَـلَا
٣٦٧١ مِمَّـا لِـذِكْرِ الْبَقْـلِ وَالْقِثَـاءِ قَـدْ ... حَـوَى فَـذَلِكَ عَلَيْـهِ يُنْـتَقَدْ
٣٦٧٢ فَهْوَ كَمَنْ قَدْ صَرَّ بَعْضَ الْبَقْلِ فِي ... وَرَقَـةٍ مِّـن وَّرَقَـاتِ الْمُصْـحَفِ
٣٦٧٣ وَالْوَصْـفُ إِنْ تَبَـتَ لَـمْ تَكُـن مُبَـا ... لَغَـةُ مَـن بَـالَغَ فِيـهِ كَـذِبَا
٣٦٧٤ فَـلَا يُسَـمَّى كَاذِبـاً مَّـنْ شَـبَّهَا ... بِالْبَـدْرِ وَجْهـاً ذَا جَمَـالٍ وَّبَهَـا
٣٦٧٥ كَمَـن بِتَوْرِيَتِـهِ قَـدْ أَوْهَمَـا ... أَمْـراً وَّمَـن بِفَاسِـقٍ تَهَكَّمَـا
٣٦٧٦ وَكُـلُّ مَـا بِـهِ تَـأَدَّى مُسْـلِمُ ... مُحْتَـرَمٌ فَإِنَّـهُ مُحَـرَّمُ

من شأن البليغ أن يهتم بتحسين افتتاح كلامه، واختتامه، فيفتتح كلامه، ويختتمه بأعذب الألفاظ، وأجزلها، وأحسنها نظما، وأوضحها معنى، ويجتنب ما تتغير به القلوب، أو تتطير به النفوس، وينبغي أن يكون في افتتاح كلامه إشارة إلى ما سيق الكلام لأجله، وتسمى هذه الإشارة براعة الاستهلال.

٣٦٧٧ هَـذَا وَمِـنْ شَـأْنِ الْبَلِيـغِ الاِهْتِمَـامْ ... بِالاِفْتِتَـاحِ الْمُرْتَضَـى وَالاِخْتِتَـامْ
٣٦٧٨ فَيَجْعَـلُ افْتِتَاحَـهُ مُسْتَحْسَـنَا ... بِمَـا لَـهُ سِـيقَ الْكَـلَامُ مُوذِنَـا
٣٦٧٩ وَيَتَّقِـي لَفْظـاً بِـهِ التَّغَيُّـرُ ... لِلْقَلْـبِ يَحْصُـلُ أَوِ التَّطَيُّـرُ
٣٦٨٠ مِثْلُ غُرَابُ الْبَيْنِ بَيْنَ الأَهْلِ صَاحْ ... أَيُرْتَجَى صَـحْوُكَ أَمْ لَسْتَ بِصَـاحْ

٣٦٨١ وَلَـيْسَ شَـأْنُ الْمُـومِنِ التَّطَيُّـرَا بِكِلْمَـةٍ تُسْـمَعُ أَوْ شَـخْصٍ يُـرَى
٣٦٨٢ وَلَا يَضُـرُّ ذَاكَ مَـن لَّـيْسَ إِلَيْـهْ مُلْتَفِتـاً وَلَا مُعَرِّجـاً عَلَيْـهْ

من المستحسن افتتاح قصائدالمدح بالغزل المباح، إلا أن يكون الممدوح نبيا، أو وليا، أو عالما، والغزل المباح ماجهل الموصوف به أو مات ولا ينبغي وصف الزوجة للرجال، وليست سعاد زوجة لكعب بن زهير، وقد كان عند إنشاء قصيدته حديث عهد بالإسلام، فجرى على عادة الأعراب في الغزل.

٣٦٨٣ وَالْمَـدْحُ يُسْتَحْسَـنُ الافْتِتَـاحُ لَـهُ بِـالاَغْزَالِ التـي تُبَـاحُ
٣٦٨٤ إِلَّا الـذِي مِنْـهُ إِلَـى نَبِـيٍّ وُجِّـهَ أَوْ عَـالِمٍ او وَلِـيٍّ
٣٦٨٥ فَمِثْـلُ هَـذَا يُتَّقَـى ذِكْـرُ الْقُـدُودْ فِيـهِ وَفَـاتِرُ الْجُفُـونِ وَالْخُـدُودْ
٣٦٨٦ وَالْعُلَمَـاءُ قَـدْ أَبَـاحُوا غَـزَلَا أُبْهِـمَ مَـن يُّعْنَـى بِـهِ أَوْ جُهِـلا
٣٦٨٧ وَمَنَعُـوا مَـعْ ذَاكَ أَن يُّـتَزَّلَهْ سَـامِعُهُ عَلَـى امْـرِئٍ يَّمِيـلُ لَـهْ
٣٦٨٨ وَقَـوْلُ كَعْـبِ بْـنِ زُهَيْـرٍ لَّـمْ يُـرَدْ عَلَيْـهِ وَالزَّوْجَـةُ فِيـهِ لَـمْ تُـرَدْ
٣٦٨٩ لَكِـنْ عَلَـى عَـادَةِ الاَعْـرَابِ جَرَى وَلَـمْ يُـرِدْ تَحْقِيـقَ مَـا قَـدْ ذَكَـرَا
٣٦٩٠ وَهْـوَ حَـدِيثُ الْعَهْـدِ بِالإِسْـلَامِ لَـمْ يَـدْرِ مَـا يَلِيـقُ بِالْمَقَـامِ
٣٦٩١ وَالـذِّكْرُ لِلزَّوْجَـةِ إِنْ كَـانَ يَحِـلْ بَـيْنَ الرِّجَـالِ بِـالْمُرُوءَةِ مُخِـلْ
٣٦٩٢ وَشِـعْرُ وَاصِـفٍ لِّمَـنْ عُيِّـنَتِ قَـدْ جَـوَّزُوا إِنْشَـادَهُ إِنْ تَمُـتِ

ينبغي للبليغ أن يحسن التخلص مما افتتح به كلامه من غزل أو فخر أو غيرهما إلى المقصود على وجه سهل يختلسه اختلاسا بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الأول إلا وقد وقع

عليه الثاني لشدة الالتئام بينهما، فإن صعب عليه تحسين التخلص فليفصل بين المعنيين بلفظ أما بعد أو لفظ هذا فذلك يقرب الاقتضاب من التخلص، والمراد بالاقتضاب الانتقال من معنى إلى آخر دون ربط للأول بالثاني

٣٦٩٣ وَبَعْدَ أَن يَّظْهَرَ مِنْ حُسْنِ الْبَرَا ... عَةِ فِي الِاسْتِهْلَالِ مَا قَدْ ظَهَرَا

٣٦٩٤ يَلْزَمُ تَحْسِينُ التَّخَلُّصِ إِلَى ... مَا قَدْ أَرَادَ أَنْ إِلَيْهِ يَصِلَا

٣٦٩٥ وَذَا بِرَبْطِهِ لِمَعْنًى كَانَ فِيهْ ... بِبَعْضِ مَا مِنَ الْمَعَانِي يَقْتَفِيهْ

٣٦٩٦ أَوْ فَصْلِهِ عَنْهُ بِلَفْظٍ أَمَّا ... بَعْدُ إِذَا لِلِاقْتِضَابِ أَمَّا

٣٦٩٧ فَذَا مُقَرِّبٌ لِّلِاقْتِضَابِ ... مِنَ التَّخَلُّصِ بِلَا ارْتِيَابِ

٣٦٩٨ وَالِاقْتِضَابُ هُوَ أَن يَّنْتَقِلَا ... مِن مَّعْنًى افْتِتَاحُهُ بِهِ جَلَا

٣٦٩٩ إِلَى بَعِيدٍ مِّنْهُ فَجْأَةً بِدُونْ ... رَبْطٍ لِّذَا الْمَعْنَى بِذَلِكَ يَكُونْ

٣٧٠٠ وَلَفْظُ أَمَّا فِي الْكَلَامِ حَرْفُ ... شَرْطٍ وَّلَفْظُ بَعْدُ فِيهِ ظَرْفُ

٣٧٠١ وَجُلُّ الاَعْلَامِ الذِينَ صَنَّفُوا ... يَأْتِي بِوَاوٍ وَّلِأَمَّا يَحْذِفُ

٣٧٠٢ أَمَّا الرَّسُولُ فَهْوَ قَدْ كَانَ يَقُولْ ... أَمَّا عَلَى الْمَرْوِيِّ عَنْ صَحْبِ الرَّسُولْ

٣٧٠٣ أَوْ فَصْلِهِ بِلَفْظِ هَذَا وَالْخَبَرْ ... تَقْدِيرُهُ فِي رَأْيِ بَعْضِ مَنْ غَبَرْ

٣٧٠٤ هُوَ كَمَا ذُكِرَ وَالْبَعْضُ يَرَى ... هَذَا هُنَا لِلَفْظِ الاَمْرِ خَبَرَا

٣٧٠٥ وَجُمْلَةٌ لَّهُ هُنَا تَالِيَةُ ... عِنْدَ النُّحَاةِ جُمْلَةٌ حَالِيَّةُ

تحسين الختام يجبر ما سبق من التقصير كالطعام اللذيذ الذي يتناول بعد الأطعمة التفهة، وإهمال تحسينه ربما أنسى ما سبقه من المحاسن، وينبغي أن يكون في الختام إيذان بانتهاء الكلام بحيث لا يبقى للنفس تشوف إلى شيء بعده.

٣٧٠٦ وَالْحُسْنُ في الْخِتَامِ إِن يَّظْهَرْ جَبَرْ ... مَا قَبْلَهُ مِنْ عَدَمِ الْحُسْنِ ظَهَرْ
٣٧٠٧ وَعَكْسُهُ يُنْسِي الْمَحَاسِنَ التي ... لِمَا لَهُ سَبَقَ قَدْ حَصَلَتِ
٣٧٠٨ فَيَلْزَمُ التَّحْسِينُ لِلْخِتَامِ ... وَيَنْبَغِي الإِيذَانُ بِالتَّمَامِ
٣٧٠٩ بِحَيْثُ يَسْتَبِينُ لِلْمُنْتَبِهِ ... مِنْ غَيْرِ أَن يَّقَعَ تَصْرِيحٌ بِهِ
٣٧١٠ وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى الأَيَادِي ... حَمْداً يَّدُومُ أَبَدَ الآبَادِ
٣٧١١ صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ قَدْ أَتَمْ ... بِبَعْثِهِ النُّعْمَى وَلِلرُّسْلِ خَتَمْ

* * * *

هذه تعليقات على مواضع
من هذا النظم

١ – الحال إما أن تكون مفردة، أو جملة، وهي في كل من القسمين إما أن تكون لازمة، أو منتقلة. واللازمة إما أن تكون مؤكِّدة، أو غير مؤكِّدة. والمفردة هي الأصل في الحال. والجملة إما أن تكون فعلية، أو اسمية. والفعلية إما أن يكون فعلها ماضيا، أو مضارعا، وكل منهما إما أن يكون مثبتا، أو منفيا. ولا بد للحال من رابط يربطها بصاحبها، والرابط إما أن يكون ضميرا، أو واوا، وقد يجوز اجتماعهما، وقد يمتنع. والضمير هو الأصل في الرابط بدليل الاكتفاء به في الحال المفردة التي هي الأصل في الحال. والغالب في الحال المفردة أن تكون منتقلة لا لازمة، والحال المفردة المنتقلة تدل على حصول صفة منتقلة مقارنة للعامل الذي جعلت قيدا له، ومثلها في ذلك جملة المضارع المثبَت، ولأجل مشابهة المضارع المثبَت للحال المفردة وجب الاكتفاء في ربطه بالضمير، ومنعت فيه الواو، فهو دال على حصول الصفة لكونه مثبتا، ودال على كون الصفة منتقلة لكونه فعلا والفعل يدل على التجدد وعدم الاستمرار ودال على مقارنة الصفة للعامل لكونه مضارعا. والمضارع يصلح للحال كما يصلح للاستقبال، ولا تُمنع الواو في ما سوى المضارع المثبَت من الأفعال، إلا أن يكون فعلا ماضيا مثبتا متلوا بحرف أو، أو تاليا لحرف إلا، على قول بعض النحاة، ولا تُمنع في الجملة الاسمية إلا أن تكون معطوفة على

حال، أو مؤكدة لجملة. ويستثنى من المضارع المثبَت ما كان منه مقترنا بحرف قد، فهذا تجب فيه الواو، كما تجب في الجملة الشرطية وفي الجملة الاسمية، إن كان الضمير فيها مبتدأ، أو كان صاحب الحال فيها منكرا، وفي كل جملة حالية فقد فيها الضمير. أما ما سوى ذلك من الجمل الحالية فيجوز فيه الإتيان بالواو وتركها اكتفاء بالضمير؛ فالمانع من الواو هو كون الحال دالة على حصول الصفة وعلى مقارنتها للعامل، فإذا زال أحد جزأي علة المنع زال معلولها، وجزءا هذه العلة لا يجتمعان في غير المضارع المثبَت. أما المضارع المنفي بما، أو إن، أو لا، فقد زال فيه الحصول بالنفي وبقيت المقارنة بالمضارعة. وأما الماضي اللفظي المثبَت فقد زالت فيه المقارنة للعامل بالماضوية لأن الماضي لا يقارن الحال وبقي الحصول بالإثبات. وأما الماضي المعنوي والمراد به: المضارع المنفي بلما، أو لم فقد زال فيه الحصول بالنفي، وبقيت المقارنة؛ فنفي لما يستغرق الأزمنة الماضية، فهو ممتد من حين الانتفاء إلى زمان التكلم، ونفي لم نفي لما سبق زمان التكلم، والأصل في هذا النفي استمراره إلى أن تظهر قرينة تفيد انقطاعه، نحو: لم يأت زيد أمس، لكنه أتى اليوم، وليس إثبات الماضي المثبَت كذلك؛ لأن وضع الفعل على إرادة التجدد من غير أن يكون الأصل استمراره. وأما الماضي اللفظي المنفي فمقتضى القاعدة المذكورة وجوب الواو فيه؛ لزوال جزئي علة منعها، فقد زال فيه الحصول بالنفي، وزالت فيه المقارنة بالماضوية، ولكنهم أثبتوا له المقارنة؛ لأنه لا ينفى إلا بحرف ما، أو حرف إن، وهذان الحرفان يدلان بظاهرهما على الحال. والجملة الفعلية إن كانت شرطية وجبت فيها الواو؛ لبعدها عن

الحال المفردة بزوال الحصول والمقارنة. وقد منع بعض العلماء وقوعها حالا، إلا أن تجعل خبرا عن ضمير رفع مقدر بعد الواو، فتكون بذلك جملة اسمية لا فعلية. والجملة الإسمية تدل على المقارنة؛ لأن وضع الاسم على إرادة الاستمرار، ولا تدل على حصول صفة منتقلة؛ لدلالتها على الاستمرار، فالغالب جواز الإتيان بالواو فيها وتركها اكتفاء بالضمير، وقد تجب فيها الواو، وقد تُمنع، كما تقدم، وقد يكون تركها أرجحَ، وذلك إذا كانت الجملة مصدرة بحرف غير الواو؛ ليلا يتوارد على الجملة حرفان.

٢- دلالة اللفظ على مجموع المعنى الذي وضع له دلالة مطابقة، ودلالته على جزئه دلالة تضمن، ودلالته على معنى خارج عنه لازم له دلالة التزام. والمراد باللزوم عند البيانيين: مطلق اتصال يحصل به الانتقال من اللفظ إلى لازمه، ولا يشترط فيه عندهم امتناع الانفكاك في الذهن أو في الخارج، ولو اشترط فيه ذلك لخرج كثير من معاني المجازات والكنايات عن أن تكون مدلولات التزامية، كما لا يشترط فيه عندهم كونه عقليا، وإن كانوا يسمون دلالة الالتزام دلالة عقلية. أما المنطقيون فيسمونها وضعية، لأن للوضع فيها مدخلا، ويشترطون فيها اللزوم العقلي، ولا يكتفون فيها بالعادي.

٣- طرفا التشبيه قد يكونان حسيين، وقد يكونان عقليين، وقد يكون أحدهما حسيا والآخر عقليا. والحسي ما كان مدركا بإحدى الحواس الظاهرة، والعقلي ما كان مدركا بالعقل. ويلحق بالحسي عندهم الخيالي، وهو المعدوم الذي تركبه القوة المفكرة من أمور موجودة مدركة بالحواس الظاهرة، كالأعلام الياقوتية المنشورة على الرماح الزبرجدية. ويلحق

بالعقلي عندهم الوهمي، وهو المعدوم الذي تخترعه القوة المفكرة من غير أن يتقدم لأجزائه وجود، كما إذا سمع الإنسان أن الغول دابة مهلكة، فصورتها القوة المفكرة بصورة السبع، واخترعت لها نابا كناب السبع، فلا وجود للغول ولا وجود لنابها، ولو وجدت لكانت مدركة بالحواس الظاهرة لا بالوهم، فليس المراد بالخيالي هنا ما اصطلح عليه الحكماء من الصور المحفوظة في الخيال المنطبعة في الحس المشترك بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة، وليس المراد بالوهمي ما اصطلحوا عليه من المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات.

٤- وجه الشبه قد يكون متحدا، وقد يكون متعددا. والمتحد قد يكون مفردا، وقد يكون مركبا. والتركيب قد يكون حقيقيا، وقد يكون اعتباريا. فالتعدد أن ينظر إلى عدة أمور ويقصد اشتراك الطرفين في كل واحد منها، فيكون كل واحد منها وجها للشبه، كتشبيه فاكهة بأخرى في اللون والطعم، وهذان حسيان، وكتشبيه طائر بآخر في شدة الحذر وحدة البصر، وهذان عقليان، وكتشبيه إنسان بالشمس في حسن الطلعة وعلو القدر، وهذان مختلفان، أحدهما حسي والآخر عقلي. والتركيب الحقيقي أن يكون وجه الشبه حقيقة ملتئمة من أمور مختلفة، كتشبيه الثريا بعنقود العنب، فهذا الوجه حسي مركب تركيبا حقيقيا. والتركيب الاعتباري أن يكون وجه الشبه هيئة انتزعها العقل من عدة أمور، كتشبيه اليهود الذين كانت بأيديهم التوراة مع جهلهم بما فيها حقيقة أو حكما لعدم عملهم بمقتضاها بالحمار الحامل لأسفار العلم مع جهله بما فيها، ووجه الشبه في هذا التشبيه هو حرمان الانتفاع بأبلغ نافع مع الكد والتعب في حمله، وهذا

الوجه عقلي مركب تركيبا اعتباريا، فوجه الشبه المركب كالمفرد قد يكون حسيا، وقد يكون عقليا، ولا يمكن أن يكون مختلفا، لأن المقصود في التركيب اشتراك الطرفين في الحقيقة الملتئمة، أو في الهيئة المنتزعة، وهي واحدة لا تعدد فيها. وأما وجه الشبه المتعدد فيمكن فيه الاختلاف بأن يكون بعضه حسيا وبعضه عقليا. ووجه الشبه المفرد لا يكون طرفاه إلا مفردين. وأما المركب فقد يكون طرفاه مفردين، وقد يكونان مركبين، وقد يكونان مختلفين، أحدهما مفرد والآخر مركب، فالوجه مفرد متحد حسي في تشبيه وجه إنسان بالقمر في الجمال، وهو مفرد متحد عقلي في تشبيه إنسان بالأسد في الشجاعة، وهو متعدد حسي في تشبيه فاكهة بأخرى في اللون والطعم، وهو متعدد عقلي في تشبيه طائر بآخر في شدة الحذر وحدة البصر، وهو متعدد مختلف في تشبيه إنسان بالشمس في حسن الطلعة وعلو القدر، والطرفان في جميع ذلك مفردان. والوجه مركب حسي في تشبيه الثريا بعنقود الكرم، والطرفان مفردان. وهو مركب حسي في تشبيه تحرك السيوف وسط الغبار بتهاوي الكواكب وسط الظلام، وهما مركبان. وهو مركب حسي في تشبيه شقائق النعمان بأعلام الياقوت المنشورة على رماح الزبرجد، وهما مختلفان، فالمشبه مفرد، والمشبه به مركب. وشقائق النعمان: ورد أحمر مبقع بنقط سود، يقال: إن الله أنبته في الزمن القديم لرجل من الصالحين، تمنى أن يرى لباسه في الجنة. وقد أضيف إلى النعمان بن المنذر ملك الحيرة؛ لأنه حمى أرضا كثر فيها. ولفظ الشقائق يطلق على الواحد والجمع، ولا مفرد له من لفظه. ويسمى التشبيه تشبيه تمثيل إذا كان وجه الشبه مركبا، وقد يكون طرف التشبيه مقيدا، ولا يكون

بذلك مركبا. والفرق بين الطرف المفرد المقيد وبين الطرف المركب أن الطرف المقيد يكون أمرا واحدا، هو الأصل في ما قصد من المشبه أو المشبه به، وما عداه تبع له في الاعتبار خارج عن ذاته. وأما المركب فيكون كل واحد من أجزائه جزءا لطرف التشبيه.

٥- أداة التشبيه قد تكون اسما، وقد تكون فعلا، وقد تكون حرفا، فمن الاسم لفظ مثل ونحوه، ومن الفعل أشبه وضاهى، ومن الحرف الكاف وكأن، وقد تجعل الكاف اسما في السعة والضرورة عند الأخفش، لا سيبويه فلا تجعل عنده اسما إلا في الضرورة، وقد تستعمل كأن للشك، أو للظن، أو للتقريب، من غير قصد للتشبيه. ولا يلي كأن إلا المشبه، أما الكاف فالأصل أن يليها المشبه به، إما لفظا، نحو: زيد كالأسد، أو تقديرا، كآية ﴿أو كصيب من السماء﴾ أي: أو كمَثَل ذوي صيب، وكآية ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ إلى قوله ﴿تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾ أي: كمَثَل ماء، على ما قاله بعض العلماء، والصحيح أن لفظ الْمَثَل غير مقدر في هذه الآية؛ لعدم القرينة القائمة على تقديره، والقرينة في آية ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ العطف على ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ فالكاف في آية ﴿مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ لم يلها المشبه به لفظا ولا تقديرا، لكن وليها ما له مدخل فيه، إذ المراد: تشبيه حال الدنيا في بهجتها وما يعقبها من الهلاك والفناء بحال النبات الحاصل من الماء يكون أخضر ناضرا ثم ييبس؛ فتطيره الرياح كأن لم يكن، فالمشبه به هنا هيئة منتزعة، والماء بعض ما انتزعت منه هذه الهيئة، وليس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء، ولا بمفرد آخر مقدر. ولفظ المثل لا يستعمل إلا في ماله شأن وفيه غرابة. ومما

ولي الكاف فيه المشبه به تقديرا آية ﴿كَمَا قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِيٓ إِلَى اللَّهِ﴾ فالتقدير كونوا أنصارا لله ككون الحواريين أنصارا له وقت قول عيسى: ﴿مَنْ أَنْصَارِيٓ إِلَى اللَّهِ﴾.

٦- ينقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه إلى مجمل ومفصل، فالمجمل ما حذف فيه الوجه، وهو إما ظاهر يدركه كل أحد، كزيد كالأسد، أي: في الشجاعة. وإما خفي لا يدركه إلا الخواص، كقول فاطمة بنت الخُرْشُبِ الأنمارية، لما سئلت عن بنيها وهم أولاد زياد العبسي أيهم أفضل، فقالت: فلان، بل فلان، بل فلان، ثم قالت: ثكلتهم إن كنت أعلم أيهم أفضل، هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها، أي: هم متناسبون في الشرف، كما أن الحلقة متناسبة الأجزاء في الصورة، بحيث يمتنع تعيين بعضها طرفا وبضعها وسطا. وأما المفصل فهو ما ذكر فيه الوجه، كقوله:

صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي
وثغره في صفاء وأدمعي كاللآلي

فقد ذكر الوجه في التشبيه الأخير. وقد يتسامح المشبِّه بذكر ما يستلزم وجه الشبه، كقولهم في الكلام الفصيح: هو كالعسل في الحلاوة، فإن وجه الشبه لازمها، وهو ميل الطبع. وينقسم التشبيه أيضا باعتبار الوجه إلى قريب مبتذل، وبعيد غريب، فالقريب ما يُنتقل فيه من المشبه إلى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه، إما لكونه مجملا، كتشبيه الزنجي بالفحم في السواد، أو قليل التفصيل مع كثرة حضور المشبه به في الذهن، كتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاستنارة. وأما

البعيد فهو ما لا ينتقل فيه إلا بعد تدقيق نظر لخفاء وجهه، إما لكثرة تفصيله، كتشبيه الثريا بعنقود الكرم، أو لقلة حضوره في الذهن، كتشبيه الشمس بالمرآة في كف الأشل. وكلما كان تركيب الوجه من أمور أكثر كان التشبيه أبعد وأوقع في النفوس؛ لأن نيل الشيء بعد طلبه ألذ من نيله بلا تعب. وقد يتصرف في التشبيه القريب المبتذل بما يجعله بعيدا غريبا، كتشبيه الوجه بالبدر لولا أن في البدر كلفا، فأصل هذا التشبيه مبتذل، لكن القيد أخرجه إلى الغرابة. وينقسم التشبيه باعتبار أداته إلى مرسل ومؤكد، فالمرسل ما ذكرت فيه الأداة، نحو: زيد كأسد. والمؤكد ما حذفت فيه، نحو: زيد أسد. وحذف الأداة يدل على أن المشبه لكثرة ما ماثل المشبه به صار بحسب الظاهر واحدا من أفراده، ومن المؤكد ما أضيف فيه المشبه به إلى المشبه بعد حذف الأداة كقوله:

والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الأصيل على لجين الماء

والأصل جرى الأصيل الذي هو كالذهب على الماء الذي هو كاللجين، فحذفت الأداة، ثم أضيف المشبه به إلى المشبه للمبالغة. وجعل بعضهم هذا استعارة، وإن كان باعتبار أصله تشبيها، والاستعارة لا يجتمع فيها طرفا التشبيه، ولذا لا توصف بالتمام كما يوصف به التشبيه. وينقسم التشبيه باعتبار تعدد الطرفين إلى ملفوف ومفروق، وتشبيه تسوية وتشبيه جمع، فإن تعدد الطرفان معا وأتي بالمشبهات أولا، ثم بالمشبهات بها فهو ملفوف. وإن أتي بمشبه ومشبه به، ثم بآخر وآخر فهو مفروق. وقال بعضهم: القياس يقتضي قلب هذه التسمية، بأن يسمى القسم الأول مفروقا، والقسم الثاني ملفوفا. وإن تعدد الطرف الأول دون الثاني فهو تشبيه تسوية،

وإن تعدد الثاني دون الأول فهو تشبيه جمع، وإن شبه شيء متحد بشيء متحد من غير أداة فهو تشبيه كناية كقوله:

بدت قمرا وماست خوط بان وفاحت عنبرا ورنت غزالا

٧- الغرض من التشبيه ما يقصده المتكلم في إيراده، وهو يعود غالبا إلى المشبه، وقد يعود إلى المشبه به. فالقسم الأول على وجوه، أحدها: بيان إمكان دعوى المتكلم، كقوله:

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

فإنه لما ادعى أن الممدوح فاق الناس حتى صار جنسا بنفسه، وكان هذا في الظاهر كالممتنع احتج لهذه الدعوى، وبين إمكانها، بأن شبه هذه الحال بحال المسك الذي هو دم، ولا يعد من الدماء؛ لما فيه من الأوصاف الشريفة التي لا توجد فيها، وهذا التشبيه ضمني لا صريح، أي: فحالك شبيه بحال المسك. ثانيها: بيان حال المشبه، بأنه على أي وصف من الأوصاف، كتشبيه ثوب بآخر في السواد، إذا علم السامع لون المشبه به، دون المشبه. ثالثها: بيان قدر حال المشبه في القوة والضعف، كتشبيه الثوب الأسود بالغراب في شدة السواد. رابعها: تقرير حال المشبه في نفس السامع، كتشبيه التعلم في الصغر بالنقش على الحجر. خامسها: قصد استطراف المشبه، أي: جعله طريفا بالطاء المهملة. والطريف: الغريب النادر، كتشبيه فحم فيه جمر متقد ببحر مسك موجه ذهب، ووجه طرافته إبرازه في صورة الممتنع عادة. سادسها وسابعها: قصد تشويه المشبه، أو تزيينه؛ ليرغب عنه، أو فيه، كتشبيه وجه مجدور بسلحة نقرتها الديكة، وتشبيه وجه أسود بمقلة ظبية. وأما القسم الثاني وهو الغرض الذي يعود

إلى المشبه به فهو ضربان، أحدهما: إيهام أنه أتم من المشبه في وجه الشبه، ويكون ذلك في التشبيه المقلوب، بأن يجعل الناقص مشبها به ادعاء، لأنه أكمل من المشبه، كقوله:

وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح

ثانيهما: بيان الاهتمام بالمشبه به، كتشبيه الجائع وجها كالبدر في الإشراق بالرغيف في الاستدارة، وإنما يجعل أحد الشيئين مشبها، والآخر مشبها به إذا أريد إلحاق الناقص بالكامل حقيقة أو ادعاء، فإن أريد الجمع بين شيئين في أمر من الأمور من غير قصد؛ لكون أحدهما ناقصا والآخر كاملا فالأحسن ترك التشبيه إلى الحكم بالتشابه؛ ليكون كل منهما مشبها ومشبها به احترازا من ترجيح أحد المتساويين كقوله:

رق الزجاج وراقت الخمر فتشابها وتشاكل الأمر
فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر

والتشابه عند الحكماء: الاتحاد في الكيف، والتشاكل: الاتحاد في النوع، والتجانس: الاتحاد في الجنس، والتساوي: الاتحاد في الكم، والتوازي: الاتحاد في الوضع.

٨- المقصود الأصلي في علم البيان إنما هو المجاز، إذ به يتأتى اختلاف الطرق دون الحقيقة، إلا أنها لما كانت كالأصل للمجاز جرت العادة بالبحث عنها أولا؛ لما بينهما من شِبْه تقابل العدم والملكة، إذ استعمال اللفظ في غير ما وضع له فرع استعماله في ما وضع له، ولابد أن يكون الاستعمال مقصودا، فكلام الغالط والصبي والمجنون لا يوصف

بحقيقة ولا مجاز، وكل من الحقيقة والمجاز قد يكون عقليا، وقد يكون لغويا، وقد يكون عرفيا، وقد يكون شرعيا. ويسمى المجاز العقلي مجازا في الإسناد، أو إسنادا مجازيا، وهو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له في اعتقاد المتكلم؛ لأجل ملابسة بين المسند وذلك الغير الذي أسند إليه مع قرينة مانعة من إرادة ما هو له. والقرينة قد تكون عقلية، وقد تكون عادية، وقد تكون لفظية. والملابسة المذكورة كملابسة الفعل لفاعله لوقوعه منه، أو مفعوله لوقوعه عليه، أو مصدره لأنه جزء من معناه، أو زمانه أو مكانه لوقوعه فيهما، أو سببه لحصوله به، فإذا أسند الفعل المبني للفاعل أو للمفعول إلى ما هو مبني له منهما، فإسناده حقيقة عقلية، كقام زيد في البناء للفاعل، وحم عمرو في البناء للمفعول. وإذا أسند إلى غير الفاعل، وهو مبني للفاعل أو إلى غير المفعول، وهو مبني للمفعول، فإسناده مجاز عقلي، ولا بد في هذا الإسناد من جامع بين الفعل وما أسند إليه، وهذا الجامع هو الملابسة المذكورة، ولا بد فيه من قرينة مانعة من إرادة الحقيقة، وهي قد تكون عقلية، كمحبتك جاءت بي إليك، فإن العقل يحيل مجيء المحبة، وقد تكون عادية، كهزم الأمير الجند، فإن ظاهره محال عادة، وقد تكون لفظية كقوله:

وملتنـــا أننـــا مســـلمون علـى ديـن صِـدِّيقنا والنبـي

بعد قوله:

أشـاب الصـغير وأفنـى الكبيـ ـر مـر الغـداة وكـر العشـي

ومما هو في معنى الفعل: الجوامِدُ المشتهرة بمدلولاتها، كالأسد والنعامة في الشجاع والجبان. وأما الإسناد إلى المبتدأ، فلا يسمى حقيقة ولا مجازا، سواء أسند إليه اسم جامد أو مشتق، أو أسندت إليه جملة، وإن كان المشتق في نحو: زيد ضارب يوصف بهما باعتبار نسبته إلى ضميره، لا باعتبار نسبته إلى المبتدأ، وكذا الجملة الفعلية في نحو: زيد يضرب. والإسناد المجازي قد يكون كل من طرفيه حقيقة لغوية، وقد يكون كل منهما مجازا لغويا، وقد يكون أحدهما حقيقة والآخر مجازا، وقد يجعل المجاز اللغوي المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة إلى مجاز آخر، فيتجوز بالمجاز الأول عن الثاني؛ لعلاقة بينهما كآية ﴿وَلَكِنْ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ ففيها مجاز عن مجاز، فقد تجوز بالسر عن الوطء؛ لكونه لا يقع غالبا إلا في السر، ثم تجوز بالسر عن العقد؛ لأنه مسبب عنه، فالمصحح للمجاز الأول علاقة الملازمة، وللثاني علاقة السببية، والمعنى: لا تواعدوهن عقد نكاح، وكآية ﴿أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا﴾ فإن المنزل هو الماء المنبت للزرع المتخذ منه الغزل المنسوج منه اللباس.

٩- المجاز اللغوي ينقسم إلى مرسل واستعارة، وكل منهما يكون مفردا ومركبا، فالواضع كما وضع المفردات لمعانيها الإفرادية بحسب الشخص كذلك وضع المركبات لمعانيها التركيبية بحسب النوع. فالمرسل المفرد هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له؛ لعلاقة بين معناها الحقيقي وبين ما استعملت فيه، ليست علاقة تشابه، نحو: ﴿إِنِّي أَرَانِيَ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ فقد استعملت في هذه الجملة كلمة الخمر في العنب؛ لما

بينهما من علاقة المآلية، ونحو ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ فقد استعملت في هذه الجملة كلمة اللسان في الثناء؛ لما بينهما من علاقة الآلية. والمرسل المركب هو الهيئة التركيبية المستعملة في غير ما وضعت له؛ لعلاقة بينهما ليست علاقة تشابه، نحو: ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾ فمفردات هذه الجملة كلها حقائق لغوية، وهيئتها التركيبية خبرية، ولم تقصد بها فائدة الخبر ولا لازمها، وإنما قصد بها إنشاء التحسر، فصيغة الخبر فيها مجاز عن الإنشاء، كما أن صيغة الإنشاء في الأمر الذي قصد به الاحتقار أو التسوية مجاز عن الخبر، نحو: ﴿اصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾ ونحو: ﴿أَلْقُوا مَا أَنْتُم مُّلْقُونَ﴾ ولم يتعرض أكثر أهل البيان لهذا القسم من المجاز المركب لقلته وقلة لطائفه، والذين تعرضوا له منهم نفوا عنه الاستعارة ولم يصفوه بالمرسل. وأما الاستعارة المفردة فهي الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له؛ لما بينهما من علاقة التشابه، نحو: رأيت أسدا يرمي فلا يخطئ، فقد استعملت في هذه الجملة كلمة الأسد في الرجل الشجاع؛ لما بين الحيوان المفترس والرجل الشجاع من علاقة التشابه، ونحو: رأيت بحرا يعطي إعطاء من لا يخاف الفقر، فقد استعملت في هذه الجملة كلمة البحر في الرجل الجواد لما بينهما من علاقة التشابه. وأما الاستعارة المركبة فهي الهيئة التركيبية المستعملة في غير ما وضعت له؛ لما بينهما من علاقة التشابه، كما كتب به الوليد بن يزيد إلى مروان بن محمد لما توقف في مبايعته، فكتب إليه: أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى، فإذا أتاك كتابي هذا فاعتمد على أيهما شئت، يعني: تقدم رجلا مرة، وتؤخرها مرة أخرى، فحذف من الجملة الأولى مرة، ومن الثانية المفعول، وقد شبه صورة تردده

في المبايعة بصورة تردد من قام ليذهب في أمر، فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا، وتارة لايريده فيؤخر تلك الرجل، واستعمل الهيئة التركيبية الدالة على هذه الصورة في تلك، مع أن المفردات كلها حقائق لغوية، وكآية ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ فالمراد بها: تصوير عظمة الله تعالى، وحقارة الأفعال العظام التي تتحير فيها الأوهام، بالإضافة إلى قدرته، وهذا النوع من الاستعارة يسمى: استعارة تمثيلية، وهو كثير في القرآن والحديث، فإن كان استعماله فاشيا سمي مَثَلاً بفتحتين، فالمثل: هو الكلام الذي شبه مضربه بمورده، والأمثال لا تغير لأنها استعارة، والاستعارة يجب أن يكون لفظ المشبه به فيها هو المستعمل في المشبه، ولهذا لا يلتفت في الأمثال إلى مضاربها تذكيرا وتأنيثا وإفرادا وتثنية وجمعا، وإنما ينظر فيها إلى مواردها.

١٠- الاستعارة المفردة لها أقسام متعددة باعتبارات مختلفة، فهي مجاز مفرد علاقته التشابه، فأصلها التشبيه، ولابد فيها من حذف أحد طرفيه، سواء أمكن اجتماعهما أو امتنع، وهي تسمى: وفاقية إن أمكن اجتماعهما، وعنادية إن امتنع، ومن العنادية الاستعارة التهكمية. وتسمى الاستعارة المفردة: تصريحية إن حذف فيها المشبه، ومكنية إن حذف المشبه به، وهذا إن حذف فلابد أن يرمز له بشيء من لوازمه ويثبت ذلك الشيء للمشبه المذكور، وإثباته له وهو في الحقيقة لغيره- يسمى: استعارة تخييلية، وهي قرينة الاستعارة المكنية، فهما متلازمتان في الغالب. وقسيم التخييلية هو التحقيقية، وهي التي يكون فيها المستعار له موجودا في الحس

أو في العقل، كرأيت أسدا يرمي فلا يخطئ، وكآية ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ فالأسد مستعار للرجل الشجاع، وهذا موجود في الحس، والصراط المستقيم مستعار للدين الحق الذي هو وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات، وإلى الخير في السلوك والمعاملات، وهذا موجود في العقل، وأما التخييلية فهي التي لا يكون فيها المستعار له موجودا في الحس ولا في العقل، كإثبات الأظفار للمنية المشبهة بالسبع، فصورة المنية التي أثبتت لها الأظفار، لا وجود لها في الحس ولا في العقل، وإنما هي شيء اخترعته القوة المفكرة عند تشبيه المنية بالسبع في اغتيال النفوس، والأظفار في الحقيقة مستعملة في معناها اللغوي، وإنما وقع المجاز في إثباتها للمنية وهي ليست لها، فإثباتها لها مجاز عقلي، وتسمى الاستعارة المفردة: مطلقة إن لم تقرن بما يلائم واحدا من طرفيها، ومجردة إن قرنت بما يلائم المستعار له، ومرشحة إن قرنت بما يلائم المستعار منه، فإن قرنت بما يلائم كل واحد منهما، فالحكم لأقوى الملائمين، فهي إن تفاوتا كالمرشحة أو كالمجردة، فإن تساويا وتساقطا، فهي كالمطلقة. والمراد بالملائم ما زاد على القرينة الدالة على التجوز، فهي مما يلائم المستعار له، وقيل: لا مانع من أن يحصل بها التجريد للاستعارة المرشحة. وقرينة الاستعارة قد تتحد كرأيت بحرا يعطي، وقد تتعدد كرأيت أسدا يرمي ويضحك. وتسمى الاستعارة المفردة: أصلية إن كان اللفظ المستعار فيها مصدرا أو اسم جنس أو علم شخص مشتهر بصفة، ولابد من تقدير تنكيره قبل استعارته. وتسمى: تبعية إن كان حرفا أو فعلا أو اسما مشتقا كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة. وتسمى الاستعارة المفردة: عامية

مبتذلة إن كان وجه الشبه فيها ظاهرا يدركه كل أحد، نحو: رأيت أسدا يرمي، وخاصية غريبة إن كان خفيا لا يدركه إلا الخاصة، كقوله:

وإذا احتبى قربوسه بعنانه علك الشكيم إلى انصراف الزائر

فوجه الشبه في مثل هذا لا يدركه إلا الخاصة، الذين أوتوا أذهانا ارتفعوا بها عن رتبة العامة. والاحتباء: أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته أو غيرها، وفي الحديث (الاحتباء حيطان العرب) أي: ليس لهم في البراري حيطان، فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا، لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط، ويصير لهم كالجدار. وإذا احتبى حلماء العرب في نواديهم، فالحوادث العظام لا تحل حباهم، فقد حكى الأحنف بن قيس المري عن قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه، وكان مشهورا بالعقل والحلم، أنه كان يوما يحدث قومه محتبيا بحمائل سيفه، فأتي بابنه مقتولا، وابن أخيه مكتوفا، فما حل حبوته، ولا قطع كلامه، فلما أتمه، التفت إلى ابن أخيه وقال له: بئس ما فعلت يابن أخي، قطعت رحمك، ورميت نفسك بسهمك، ثم قال لابنه: قم يا بني حل كتاف ابن عمك، ووار أخاك، وسق مائة ناقة إلى أمه، فإنها غريبة فينا. والاستعارة منبنية على التشبيه، فهي تحسن برعاية جهات حسنه، بأن يكون وجه الشبه شاملا للطرفين، والتشبيه وافيا بإفادة الغرض، كثير التفصيل، سالما من الابتذال. وأبلغ أنواع الاستعارة: التمثيلية، ثم المكنية، ثم التصريحية. وأبلغ أقسام التصريحية سواء كانت أصيلة أو تبعية: المرشحة، ثم المطلقة، ثم المجردة، وقيل: التجريد أبلغ من الإطلاق؛ لأن فيه زيادة تصوير. وأنواع الاستعارة كلها أبلغ من التشبيه. والمجاز المرسل أبلغ من الحقيقة، والكناية أبلغ من

التصريح. وأبلغ أنواع الكناية: ما قصدت فيه النسبة، ثم ما قصدت فيه الصفة، ثم ما قصدت فيه الذات. وهذه الأنواع كلها من مفاخر اللغة العربية عند العلماء، وأما الجهال فأقرب الكلام عندهم إلى الإعجاز أبعده عن الكناية والمجاز. وكما توصف الكلمة بالمجاز لنقلها عن معناها الأصلي كذلك توصف به لنقلها عن إعرابها الأصلي على سبيل الاشتراك والتشابه. والمقصود في فن البيان هو المجاز بالمعنى الأول، والموصوف بالمجاز بالمعنى الثاني هو الإعراب، ومدار هذا المجاز على أصل واحد، وهو أن تكسى الكلمة حركة غير حركتها؛ لأجل حذف كلمة لا بد من معناها، أو إثبات كلمة مستغنى عنها. وحذف الكلمة يتغير به موضع حركة الإعراب نحو: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ وزيادتها تتغير به حركة موضعه نحو: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ فإن كان الحذف والزيادة لا يغيران الإعراب، فلا توصف الكلمة معهما بالمجاز نحو: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ وَنَحْوُ: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ فَأَصْلُهُ أو كمَثَل ذوي صيب؛ لدلالة ما قبله عليه. ومن الأغراض الداعية إلى المجاز والكناية: قصد الإيجاز، أو المبالغة، ورعاية القافية في الشعر، أو القرينة في السجع، وقد تدعو إليهما أغراض أخرى.

١١- الكناية قد تقصد بها الذات كالكناية بالمضياف عن زيد إذا كان مشتهرا بالمضيافية، بحيث لا يعتد بمضيافية غيره، وقد تقصد بها الصفة كالكناية بطول النجاد عن طول القامة، وقد تقصد بها النسبة أي: إثبات أمر لآخر أو نفيه عنه كالكناية بنحو: الكرمُ في ثوب زيد عن ثبوت الكرم له، فإن إثبات كون الأمر في ما يختص برجل من ثوب ونحوه يقتضي ثبوته للرجل، وليس هذا من قبيل طول النجاد ونحوه، إذ لا يصح أن يقال كرُمَ

الثوب، كما يقال طال النجاد، إذ لا تحقق لكرم الثوب ولا مناسبة بينه وبين كرم النفس، كما أن لطول النجاد تحققا وله مناسبة لزوم لطول القامة. وتسمى الكناية: قريبة إن كان الذهن ينتقل منها إلى المقصود بلا واسطة، كالكناية بطول النجاد عن طول القامة، وبعيدة إن كان ينتقل منها بواسطة أو بأكثر، كالكناية بكثرة الرماد عن الجود، فإنه ينتقل منها إلى كثرة الوقود، ثم إلى كثرة الطبخ، ثم إلى كثرة الضيفان، ثم إلى المقصود. وتتفاوت الكناية في الوضوح والخفاء وقلة الوسائط وكثرتها. وتسمى: تلويحا إن كثرت الوسائط بين الملزوم واللازم كالكناية بكثرة الرماد عن الجود. وتسمى:إيماء إن قلت الوسائط مع ظهور اللزوم كالكناية بطول النجاد عن طول القامة. وتسمى: رمزا إن قلت الوسائط مع خفاء اللزوم كالكناية بعرض القفا عن البلادة؛ لأن عِظَمَ الرأس المفرط يدل على كثرة الرطوبة المستلزمة للبلادة، وأما عِظَمُ الرأس دون إفراط فإنه يدل على علو الهمة وجودة الفهم؛ ولذا وصف النبي ﷺ بعظم الهامة.

وقد ذكر البيانيون التعريض في باب الكناية، وقسمه الخطيب والسعد إلى كناية ومجاز، والصحيح ما ذهب إليه الزمخشري وابن الأثير من أن دلالته ليست بالوضع الحقيقي أو المجازي، بل بمعونة السياق، والتعريض يطلق على المصدر، وعلى اللفظ المعرض به كما في الكناية، ولا يكون اللفظ المعرض به إلا مركبا بخلاف الكناية، فهو لفظ مركب دال على معنى، لا من جهة الوضع الحقيقي أو المجازي، بل من جهة الإشارة والتلويح. ومن الأغراض الداعية إلى التعريض ملاينة الموذي استكفافا له عن اللجاج في الإيذاء، كالتعريض بحديث «المسلم من سلم المسلمون من

لسانه ويده» ومنها التلطف بالمخاطب كقول الخاطب: «مِثلي يرغب في زوجة مِثلك»، ومنها الاستعطاف له، كقول المحتاج المعتفي لمزوره: «جئت لأسلم عليك وأنظر إلى وجهك»، ومنها الاستدراج إلى الخير على وجه لا يغضب المخاطَبَ نحو: ﴿وَإِنَّا أَوِ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ وأكثر مخاطبات الأنبياء مع قومهم على هذا المنوال، ومنها إظهار علو القدر نحو: «أمْرُ المجلس السامي مطاع» كأن المقصود لا يشتبه بغيره، فاللفظ ينصرف إليه عند الإطلاق.

* * * *

فهرس الموضوعات

مقدمة في الفصاحة والبلاغة ٩

الفرق بين الحال والمقام ١١

الفن الأول علم المعاني ١٢

باب أحوال الاسناد الخبري ١٢

المقصود بالإخبار إفادة الحكم أو لازمها والمخاطب يكون خالي البال من الحكم أو مترددا فيه ١٣

موضع التأكيد من الخبر مضمونه لا أحد جزأيه إلخ ١٤

باب أحوال المسند إليه ١٥

تعريف المسند إليه ١٦

الضمائر معارف فلا توصف بالشيوع إلخ ١٧

مرجع الضمير قد يفهم من الفعل وقد يفهم من السياق وقد يتأخر عن الضمير ١٧

تعريف المسند إليه بالعلم ١٨

تعريف المسند إليه بالإشارة ١٨

تعريف المسند إليه بالموصول واستطراد في تبرئة يوسف الصديق عليه السلام ١٨

تعريف المسند إليه بحرف أل ٢٠

عموم الجمع المثبت أشمل من عموم المفرد المثبت وعموم المفرد المنفي أشمل من عموم الجمع المنفي إلخ ٢٠

حرف أل الاستغراقية إذا دخلت على الاسم المفرد كان بمعنى كل فرد فرد من افراد الجنس على طريق البدل عن الآخر إلخ ٢٣

تعريف المسند إليه بالإضافة ٢٣

بعض المعارف أعرف من بعض وبعض النكرات أنكر من بعض إلخ .. ٢٣

شدقم جمل للنعمان بن المنذر وداحس والغبراء فرسان لقيس بن زهير إلخ ٢٤

المسند إليه ينكر إن قصدت إفادة وحدته أو نوعيته أو تكثيره أو تقليله إلخ ٢٥

قاعدة مفيدة في الاسم المكرر مع التنبيه على عدم اطرادها ٢٦

المسند إليه ينعت إن قصد كشف معناه بذكر صفته أو مدحه بصفته أو ذمه بها إلخ ٢٨

المجاز لا يؤكد إن احتمل الحقيقة فإن لم يحتملها جاز تاكيده ٢٩

النعت يكون بالأوصاف والمصادر وبعض الموصولات وأسماء الإشارة إلخ ٣٠

المسند إليه يتبع بعطف البيان إن قصدت زيادة كشف معناه ويبدل منه إن قصدت زيادة تقريره في الذهن إلخ ٣٠

عامل البدل مكرر تكريرا معنويا لا لفظيا إلخ..... ٣٤

صحة إعراب عطف البيان بدلا في أكثر الأحوال ٣٥

المسند إليه يتبع بعطف النسق إن قصد تفصيل أحد المسندين مع الإيجاز إلخ ٣٦

حرف بل يثبت به الحكم للمعطوف في حالي السلب والإيجاب إلخ ٣٧...

حرفا أو وإما يفيدان الشك أو التشكيك في الخبر إلخ.....٣٨

الفرق بين جملة أم المتصلة وجملتها المنقطعة ٣٩

حرف هل يطلب به التصديق لا التصور إلخ ٣٩

حرف الهمزة يطلب به التصور والتصديق إلخ..... ٤٠

المراد بالتصور الذي يطلب بهمزة الاستفهام التَّصَوُّر للمحكوم عليه أو المحكوم به معينا إلخ ٤١

حرف هل لا يدخل على المنفي والتصديق الذي يطلب به قد يكون إيجابيا وقد يكون سلبيا إلخ.....٤١

نقل الدماميني عن ابن مالك أن حرف هل قد يجيء في محل حرف الهمزة فيطلب به التصور وقد خالف ابنَ مالك في هذا القول أكثرُ العلماء.... ٤٢

جاء حرف هل في محل الهمزة في كتب الفقهاء إلخ..... ٤٣

ما سوى الهمز وهل من أدوات الاستفهام لا يطلب به إلا التصور ٤٣

كلمة سواء إن تلاها المسبوق بهمزة التسوية كان العطف بعدها بأم لا بأو إلخ ٤٣

كلمة سواء إن تلاها غير المسبوق بهمزة التسوية كان العطف بعدها بأو إلخ ٤٤

كلمة سواء إن تلاها فعلان مسبوقان بهمزة التسوية كانت مبتدأ أو خبرا ٤٤

المسند إليه قد يجر بالباء ومن الزائدتين إلخ..... ٤٥

ضمير الفصل لا محل له من الإعراب إلخ ٤٦

مما يلي ضمير الفصل اسم التفضيل والفعل الماضي والفعل المضارع . ٤٧

ضمير الشأن يقدم على الجملة لتشويق المخاطب إلخ..... ٤٧

نعم وبيس لا تكتفيان بالفاعل إلخ..... ٤٨

الالتفات يجدد نشاط السامع إلخ..... ٤٩

قد يخالف كلام البلغاء مقتضى ظاهر الحال لنكتة إلخ ٥١

قد تكون مخالفة مقتضى الظاهر بالمغالطة إلخ..... ٥٢

قد تكون مخالفة مقتضى الظاهر بالقلب إلخ ٥٣

العرب قد توجه الخطاب إلى غير حاضر وتعيد ضمير الغيبة إلى غير مذكور ٥٣

بعض الأفعال لا فاعل له وبعض ضمائر الرفع واجب الاستتار..... ٥٤

اسم الفعل إن نون كان نكرة وإن لم ينون كان معرفة إلخ ٥٤

الأصل تقديم المسند إليه على المسند إلخ ٥٥

جزء الجملة إن نسب إليه غيره فهو مبتدأ، وإن نسب إلى غيره فهو خبر إلخ..... ٥٥

المسند والمسند إليه يشتركان في بعض أسباب التقديم، وينفرد كل منهما ببعضها ٥٦

قصد التخصيص بالتقديم يكون في غير المسند والمسند إليه كالمفعول والظرف والحال..... ٥٧

حرف أما الشرطية لا يتصل به الفعل إلخ ٥٨

مما ينفرد به المسند من أسباب التقديم قصد الإشعار في أول الأمر بكونه خبرا لا نعتا إلخ ٥٩

تكون كل لسلب العموم إن سبقها النفي ولعموم السلب إن سبقت النفي وهذه القاعدة أكثرية لا كلية ٦٠

تقديم المسند إليه وتأخيره لا يقتضيان تغيير إعرابه إلخ ٦١
مَن وما الاستفهاميتان يسند إليهما المفرد المعرف إلخ ٦١
التركيب قد يقصد به التهويل أو التفخيم إلخ ٦١
باب أحوال المسند ٦٣
يجب حذف المسند إذا تبعت المسند إليه حال لا يصح الإخبار بها عنه ٦٤
يجب ذكر المسند إذا قصد التعجيب منه أو اقتضت الحال جعله اسما أو فعلا ٦٦
المسند يجعل فعلا عند إرادة تجدده وتقيده بزمن إلخ ٦٦
المضارع المبدوء بتاء التانيث والماضي المختومُ بها لا يكون فاعلهما مذكرا مفردا أو مثنى إلخ ٦٨
الفعل الماضي والمضارع ياتيان للماضي والحال والاستقبال وأما فعل الأمر فلا ياتي إلا للاستقبال ٦٩
المسند يجعل اسما عند إرادة الثبوت والدوام إلخ ٧٠
المسند يجعل مفردا وجملة والمراد بالمفرد هنا المقابل للجملة عند النحاة ٧٠
المسند يجعل جملة إن قصدت تقوية الحكم أو كان المسند سببيا والسببي البلاغي مغاير للسببيِّ النحوي ٧١
اسم الفاعل يعمل في السببي وفي الأجنبي بلا شرط إلخ ٧٣

المسند ينكر عند قصد التعظيم أو التحقير وعند انتفاء قصد القصر أو العهد إلخ ٧٣

المبتدأ المستغني بالفاعل عن الخبر مسند لا مسند إليه ولا يكون إلا منكرا إلخ..... ٧٥

المسند يبتدأ به إن قصر عليه المسند إليه..... ٧٦

المسند يعرف بلام العهد إن قصد العهد وبلام الجنس إن قصد قصره على المسند إليه الخالي منها إلخ ٧٧

المسند المنكر يخصص إن قصدت الإفادة بالوصف ويقيد بالمعمول إن قصدت زيادة الفائدة..... ٧٨

المسند يقيد بأداة الشرط إن قصدت إفادة معنى الأداة المقيد بها إلخ ... ٧٨

الأصل مجيء إن وإذا للزمن المستقبل ولو للزمن الماضي وقد يقع العكس إلخ ٧٩

حرف لو لا يليه إلا فعل فإن وليه اسم قدر قبله فعل عامل في ذلك الاسم إلخ ٨٢

المسند يقيد بأداة النفي إن قصدت إفادة معنى الأداة المقيد بها إلخ ... ٨٥

التغليب يقع في التثنية والجمع والمتكلم يغلب على المخاطب إلخ ٨٧

رأى بعض النحاة أن المثنى التغليبي حقيقي والصحيح أنه ملحق بالمثنى الحقيقي إلخ ٨٨

باب أحوال متعلقات الفعل ٨٩

المفعول المطلق يؤكد به الفعل أو يبين به نوعه أو عدده إلخ ٨٩

الحال تبين بها هيئة الفاعل أو المفعول والتمييز يرفع به الإبهام الواقع في النسبة أو الذات ٩٠

المفعول به قد يحذف إن قصد إثبات المعنى للفاعل من غير تعلقه بمفعول إلخ ٩٠

الفعل يبنى للمفعول إن حذف فاعله لكونه معلوما أو مجهولا إلخ ٩٣

جمل التمييز المحول عن الفاعل أو المفعول لها من الفخامة ما ليس لغيرها ٩٣

الفعل يعمل في المفعول والحال والتمييز والاستثناء إلخ ٩٤

الاستثناء يكون متصلا إن كان المستثنى من جنس المستثنى منه ويكون منقطعا إن لم يكن من جنسه ٩٤

معمولات الفعل إن اجتمعت قدم الفاعل فالمصدر إلخ ٩٥

قد يؤخر المعمول المستحق للتقديم لنكتة لفظية أو معنوية إلخ ٩٥

قد تجب مراعاة الترتيب الأصلي وقد تجب مخالفته ٩٦

تقدم التوابع على المفعول به وعلى الحال والمقدم من التوابع النعت إلخ ٩٧
بعض الأفعال يقدم على ضده كأقبل وأدبر وقام وقعد..... ٩٧
باب الانشاء ٩٨
الاستفهام لغة طلب الفهم وعرفا طلب ارتسام صورة ما في الخارج
في الذهن والهمزة هي أصل أدواته إلخ..... ٩٩
الهمزة يسأل بها عما ترجح ثبوته ويليها المسؤول عنه إلخ ١٠٠
الاستفهام قد ياتي للإنكار وقد ياتي للتقرير إلخ ١٠١
إذا دار الفعل بين فاعلين أو مفعولين أو ظرفين كان نفيه بهمزة
الاستفهام الإنكاري إلخ ١٠٢
العرض والتحضيض متقاربان والفرق بينهما أن العرض طلب معه
لين والتحضيض طلب معه عنف..... ١٠٣
الأمر طلب الفعل والنهي طلب الكف مع العلو أو الاستعلاء إلخ.... ١٠٣
طلب الإقبال بالحروف يسمى نداء وطلبه بالأسماء يسمى أمرا إلخ .. ١٠٤
قد يجيء الإنشاء بصيغة الخبر لنكت كالتفاؤل والتأدب إلخ ١٠٥
اختلف النحاة في جواب لعل وعسى هل ينصب أو يرفع إلخ..... ١٠٦
إن خلا الجواب من الفاء والواو وجب رفعه إن كان جواب نفي إلخ ١١٠٠

الأمر إن كان بصيغة المصدر أو اسم الفعل أو الخبر وجب رفع جوابه إن كانت فيه الفاء وجزمه إن خلا منها..... ١١٢

الألفاظ الدالة على التعجب من الإنشاء غير الطلبي فالبحث عنها إنما هو في علم النحو لا في علم المعاني إلخ ١١٢

اسم التفضيل يفيد التجاوز مع التفضيل وقد يفيده دون تفضيل والأكثر كون المفضل فاعلا وقد يكون مفعولا..... ١١٤

باب القصر ١١٧

قصر الصفة على الموصوف يكون حقيقيا وإضافيا إلخ ١١٨

من طرق القصر تقديم ما حقه التأخير وتعريف المسند بلام الجنس إلخ . ١٢٠

من طرق القصر الفصل بين المسندين بضمير الفصل وتقديم حرف إنما إلخ..... ١٢١

القصر يثبت أمرا وينفي ءاخر إلخ ١٢١

المراد بقصر الفاعل على المفعول أو المفعول على الفاعل قصر الفعل الواقع من ذلك أو الفعل الواقع على هذا إلخ ١٢٢

قد تجتمع اثنتان من طرق القصر فيحصل القصر بإحداهما وتكون الأخرى مؤكدة له ١٢٣

باب الوصل والفصل..... ١٢٤

الكلمة قد تحتمل المفردية والجملية والجملة قد تحتمل الإسمية والفعلية إلخ ١٢٥

كل ما ابتدئ به من الأسماء الموصولة التي تفيد العموم كما تفيده أسماء الشرط يجوز تصدير الفعل المخبر به عنه بالفاء إلخ ١٢٦

شرح حقيقة الضحك وقصة ابن المغازلي مع المعتضد العباسي ١٢٧

الحال إما أن تكون مفردة أو جملة وهي في كل من القسمين إما أن تكون لازمة أو منتقلة إلخ ١٢٩

المانع من الربط بالواو هو كون الحال دالة على حصول الصفة وعلى مقارنتها للعامل إلخ ١٣١

واو الحال ليست حرف عطف والربط بها ليس عطفا بل هو جمع بين الحال وبين العامل في صاحبها إلخ ١٣٥

الوصل هو العطف بالحرف والفصل عدمه إلخ ١٣٦

من دواعي الفصل في الجملة قصد تشريكها للتي قبلها في حكم الإعراب إلخ ١٣٧

لا يشترط قصد التشريك ولا وجود الجامع في العطف بالفاء وثم وأو إلخ ١٣٨

العطف بالواو يفيد المغايرة والمناسبة إلخ ١٣٨

يكون كمال الاتصال في الجملة المؤكدة والجملة البيانية والجملة البدلية لا الجملة النعتية إلخ ١٤٠

من دواعي الفصل أن يكون بين الجملتين شبه كمال الانقطاع أو شبه كمال الاتصال ١٤٢

التقاول الذي جرى بين الملائكة وبين إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام جرى بلغة العرب أو بلغة يعتبر فيها ما يعتبر في لغة العرب . ١٤٢

الاستئناف منه بياني ومنه نحوي إلخ ١٤٣

الجامع ما يجمع بين الأمرين في القوة المفكرة إلخ ١٤٤

النفس الإنسانية لها خمس قوى ظاهرة وخمس قوى باطنة إلخ ١٤٥

باب الإيجاز والإطناب ١٤٧

إيجاز الحذف يكون بحذف المسند أو المسند إليه إلخ ١٤٩

الإطناب يكون بذكر الخاص بعد العام وبالإيضاح بعد الإبهام إلخ ... ١٥٢

الإطناب يكون بالتذييل والاحتراس والتكميل إلخ ١٥٥

الفن الثاني علم البيان ١٥٩

دلالة اللفظ على مجموع المعنى الذي وضع له دلالة مطابقة إلخ ١٦٠

باب التشبيه ١٦٢

طرفا التشبيه قد يكونان حسيين وقد يكونان عقليين إلخ ١٦٢

وجه الشبه قد يكون حسيا وقد يكون عقليا إلخ ١٦٤
وجه الشبه قد يكون متحدا وقد يكون متعددا إلخ ١٦٥
يسمى التشبيه تشبيه تمثيل إذا كان وجه الشبه مركبا إلخ ١٦٧
قد يكون تركيب وجه الشبه في هيئة الحركة إلخ ١٦٩
أداة التشبيه قد تكون اسما وقد تكون فعلا وقد تكون حرفا إلخ ١٧١
لا يلي كأن إلا المشبه أما الكاف فالأصل أن يليها المشبه به لفظا
أو تقديرا إلخ ١٧٢
ينقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه إلى مجمل ومفصل إلخ..... ١٧٣
ينقسم التشبيه أيضا باعتبار الوجه إلى قريب مبتذل وبعيد غريب إلخ ١٧٤
ينقسم التشبيه باعتبار أداته إلى مرسل ومؤكد إلخ ١٧٤
ينقسم التشبيه باعتبار تعدد الطرفين إلى ملفوف ومفروق إلخ ١٧٥
الغرض من التشبيه ما يقصده المتكلم في إيراده وهو يعود غالبا إلى
المشبه وقد يعود إلى المشبه به ١٧٧
إنما يجعل أحد الشيئين مشبها والآخر مشبها به إذا أريد إلحاق
الناقص بالكامل حقيقة أو ادعاء إلخ ١٧٨
التشابه عند الحكماء الاتحاد في الكيف والتشاكل الاتحاد في النوع إلخ. ١٧٩
باب الحقيقة والمجاز ١٧٩

المقصود الأصلي في علم البيان إنما هو المجاز إذ به يتأتى اختلاف الطرق دون الحقيقة إلخ ١٨٠

يسمى المجاز العقلي مجازا في الإسناد أو إسنادا مجازياإلخ ١٨١

قد يجعل المجاز اللغوي الماخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة إلى مجاز آخر إلخ ١٨٣

المجاز اللغوي ينقسم إلى مرسل واستعارة وكل منهما يكون مفردا ومركبا ١٨٤

الاستعارة المركبة هي الهيئة التركيبية المستعملة في غير ما وضعت له لما بينهما من علاقة التشابه إلخ ١٨٦

المثل بفتحتين هو الكلام الذي شبه مضربه بمورده إلخ ١٨٧

تنقسم الاستعارة المفردة إلى أقسام متعددة باعتبارات مختلفة إلخ ... ١٨٧

الاستعارة التخييلية هي قرينة الاستعارة المكنية فهما متلازمتان في الغالب إلخ ١٨٨

تسمى الاستعارة المفردة أصلية إن كان اللفظ المستعار فيها مصدرا أو اسم جنس إلخ ١٩٠

تسمى الاستعارة المفردة مطلقة إن لم تقترن بما يلائم واحدا من طرفيها إلخ ١٩٢

تسمى الاستعارة المفردة وفاقية إن أمكن اجتماع طرفيها وعنادية إن امتنع اجتماعهما ١٩٤

تسمى الاستعارة المفردة عامية مبتذلة إن كان وجه الشبه فيها ظاهرا يدركه كل أحد إلخ ١٩٤

من أقسام العنادية الاستعارة التهكمية ١٩٦

أبلغ أنواع الاستعارة التمثيلية ثم المكنية ثم التصريحية إلخ ١٩٦

توصف الكلمة بالمجاز لنقلها عن إعرابها الأصلي إلخ ١٩٧

من الأغراض الداعية إلى المجاز والكناية قصد الإيجاز إلخ ١٩٨

باب الكناية ١٩٩

الكناية قد تقصد بها الذات وقد تقصد بها الصفة وقد تقصد بها النسبة ١٩٩

تتفاوت الكناية في الوضوح والخفاء وقلة الوسائط وكثرتها إلخ ٢٠٠

ذكر البيانيون التعريض في باب الكناية ولا يكون اللفظ المعرض به إلا مركبا بخلاف الكناية إلخ ٢٠١

من الأغراض الداعية إلى التعريض ملاينة الموذي استكفافا له عن اللجاج في الإيذاء إلخ ٢٠٢

الفن الثالث علم البديع ٢٠٣

أنواع البديع المعنوي ٢٠٣

الاستخدام أن يطلق لفظ مشترك بين معنيين ويراد به أحدهما ثم يعاد إليه ضمير ويراد به معناه الآخر إلخ ٢٠٣

التورية أن يطلق لفظ مشترك بين معنيين أحدهما قريب من الفهم والآخر بعيد منه ويراد معناه البعيد إلخ ٢٠٤

الإبهام بالباء الموحدة بعد الهمزة أن ياتي المتكلم بكلام محتمل لمعنيين مختلفين اختلافا مطلقا إلخ ٢٠٥

التوجيه أن يوجه المتكلم كلامه إلى أسماء متلائمة اصطلاحا من اسماء أعلام أو قواعد علوم أو غير ذلك إلخ ٢٠٦

المواربة أن يقول المتكلم قولا يتضمن ما ينكر عليه فإذا حصل الإنكار استحضر بحذقه وجها يتخلص به إلخ ٢٠٧

الاستتباع المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر أو الذم بشيء على وجه يستتبع الذم بشيء آخر ٢٠٨

الإدماج أن يضمن المتكلم كلاما سيق لمعنى معنى آخر إلخ ٢٠٩

الاستطراد أن يكون الشاعر في غرض من الأغراض ثم يسنح له غرض آخر يناسبه إلخ ٢١٠

الاطراد أن يذكر الشاعر اسم الممدوح واسم أبيه وجده على التوالي بلا تكلف ولا تعسف إلخ ٢١١

تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان إلخ ٢١٢

خير الهجو ما عف لفظه وصدق معناه وسهل حفظه إلخ ٢١٣

خير المدح ما كان صادقا لائقا بالممدوح وافيا بما يستحقه غير مقصر عنه ولا متجاوز له..... ٢١٥

السياسة المحمودة هي استصلاح الناس بما تستقيم به أمورهم في العاجل ويسعدون به في الآجل إلخ..... ٢١٥

القليل من كنايات المدح والذم واستعاراتهما خير من سرد الكثير من الصفات المحمودة والمذمومة إلخ..... ٢١٥

القول بالموجب ضربان أحدهما حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله إلخ..... ٢١٨

المشاكلة ذكر الشيء بلفظ وضع لغيره لوقوعه في صحبته تحقيقا أو تقديرا إلخ..... ٢١٩

الاحتباك أن يحذف في أول الكلام لفظ ثبت نظيره في آخره إلخ ٢٢٠

الاكتفاء أن يحذف في آخر البيت بعض الحروف أو بعض الكلمات إلخ ٢٢١

العكس أن يقدم في أول الكلام لفظ على آخر ثم يؤخر في آخره ذلك المقدم عن ذلك المؤخر إلخ..... ٢٢٢

اللف والنشر أن يذكر المتكلم شيئين أو أشياء ثم يذكر أشياء على
عدد التي تقدم ذكرها إلخ ٢٢٢

المزاوجة أن يزاوج بين معنى فعل الشرط ومعنى فعل الجزاء إلخ ... ٢٢٣

المقابلة أن يجمع المتكلم بين معنيين فأكثر ثم يذكر ما يقابل ذلك
على الترتيب الأول للأول والثاني للثاني وهكذا إلخ ٢٢٤

المطابقة أن يجمع المتكلم بين معنيين متقابلين سواء كانا ضدين
أو نقيضين أو متضايفين أو عدما وملكة إلخ ٢٢٤

مراعاة النظير أن يجمع المتكلم بين شيئين متناسبين لا بالتضاد إلخ .. ٢٢٥

الإرصاد أن ياتي المتكلم في أول كلامه بما يدل على آخره إلخ ٢٢٦

استثناء الحصر مغاير للاستثناء الذي يخرج به القليل من الكثير إلخ .. ٢٢٧

المبالغة أن يدعي المتكلم بلوغ الصفة في الشدة أو الضعف حدا
مستحيلا أو مستبعدا إلخ ٢٢٧

التجريد صورة من صور المبالغة وهو تخييل بلوغ الشيء في الصفة
حدا يصح معه أن ينتزع منه موصوف آخر بها إلخ ٢٣٠

الإلغاز إخفاء المراد بالكلام والاسم منه لغز كقفل ولغز كصرد واللغز
والمعمى متقاربان والأحجية أعم منهما إلخ ٢٣٢

أنواع البديع اللفظي ٢٣٤

الجناس تشابه اللفظين في التلفظ بهما سواء كان كل منهما كلمة
واحدة أو أكثر أو أقل إلخ ٢٣٥

يسمى الجناس التام البسيط مماثلا إن اتفق ركناه في نوع الكلمة إلخ . ٢٣٥

يسمى الجناس التام المركب ملفوفا إن كان أحد ركنيه كلمة تامة
والآخر مركبا من كلمتين تامتين إلخ ٢٣٦

يسمى الجناس التام المركب متشابها إن اتفق ركناه في الخط ومفروقا
إن اختلفا فيه ٢٣٨

يسمى الجناس ناقصا إن اختلف ركناه في عدد الحروف أو هيئتها
أو ترتيبها أو نوع حرف منها إلخ ٢٣٩

يسمى الجناس الناقص محرفا إن اختلف ركناه في الحركة والسكون
ومصحفا إن اختلفا في النقط إلخ..... ٢٤٠

يسمى الجناس الناقص الذي اختلف ركناه في نوع حرف مضارعا
إن تقارب مخرجا حرفي الاختلاف إلخ..... ٢٤١

يسمى الجناس الناقص الذي اختلف ركناه في ترتيب الحروف
جناس قلب إلخ..... ٢٤١

يسمى الجناس الناقص الذي اجتمع ركناه في أصل الاشتقاق جناس اشتقاق إلخ ٢٤٢

الازدواج هو تناسب الألفاظ في الفصول والمقاطع بأن تتساوى في الوزن دون التقفية إلخ ٢٤٢

السجع أخص من الازدواج عند من يشترط فيه التناسب وأعم منه من وجه عند من لا يشترطه إلخ ٢٤٣

لزوم ما لا يلزم أخص من السجع فهو التزام حرف أو حركة قبل الحرفين الأخيرين إلخ..... ٢٤٣

أحسن السجع ما تساوت قرينتاه في القدر ثم ما طالت قرينته الثانية ثم ما طالت قرينته الثالثة إلخ..... ٢٤٤

قد تكون ألفاظ قرينتي السجع قليلة فيكون قصيرا وقد تكون كثيرة فيكون طويلا إلخ..... ٢٤٥

أواخر كلمات الأسجاع تبنى عند البديعيين على السكون وإن كانت معربة عند النحاة إلخ..... ٢٤٥

ينقسم السجع عند من لا يشترط فيه تناسب الألفاظ إلى مطرف وهو ما اختلفت فاصلتاه في الوزن إلخ ٢٤٥

العرب تعطف الأمكنة بالفاء وتعطف بها الصفات التي تكون لموصوف واحد مع تفرع بعضها عن بعض إلخ..... ٢٤٦

المراد بالاتفاق في الوزن عند أهل البديع الاتفاق في الوزن العروضي الذي تلحظ فيه مقابلة المتحرك بالمتحرك إلخ ٢٤٧

رد العجز على الصدر في النثر أن يقع أحد لفظين مترادفين أو متجانسين في صدر الفقرة والآخر في آخرها وفي الشعر أن يقع أحدهما في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الأول إلخ ٢٤٨

القلب في الحروف أن يكون عكس اللفظ كطرده فيقرأ من حرفه الأخير إلى الأول كما يقرأ من الأول إلى الأخير إلخ ٢٤٨

تمكين القافية أن يمهد لها الشاعر تمهيدا تاتي به متمكنة مستقرة في قرارها إلخ ٢٤٩

الانسجام أن يكون الكلام عذب اللفظ سهل التركيب يكاد يسيل لرقته وسلاسته إلخ ٢٥٠

الابداع ضربان أحدهما اختراع معنى لم يسبق إليه مخترعه والآخر جمع عدة من أنواع البديع في كلام واحد وقد جمعت آية ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي...الخ﴾ نكتا لا يجمعها كلام بشري ٢٥٠

خاتمة في السرقات الشعرية وما يتصل بها ٢٥٤

الانتحال أخذ شعر للغير ليس مشتهرا عند البلغاء دون تنبيه على أخذه إلخ ٢٥٤

التضمين أخذ بعض شعر مشتهر عند البلغاء أو غير مشتهر مع التنبيه على أخذه إلخ ٢٥٤

التضمين عند النحاة إشراب فعل معنى فعل آخر ليؤدي معنى الفعلين إلخ ٢٥٥

المسخ أخذ المعنى مع بعض اللفظ والسلخ أخذ المعنى بدون شيء من اللفظ إلخ ٢٥٥

السرقة الخفية غير مذمومة وهي تغيير المعنى بوجه لطيف بحيث لا يظهر أنه مسروق إلا بعد تأمل إلخ ٢٥٦
قد يتوارد خاطرا شاعرين على شيء واحد من غير قصد منهما فلا يكون المتأخر آخذا من شعر المتقدم إلخ ٢٥٦
الحل نثر ما كان منظوما والعقد نظم ما كان منثورا إلخ ٢٥٦
لا يجوز الاستدلال بآيات القرآن ممن يجهل معانيها واختلف العلماء في التمثل بها وقصد الإفهام بألفاظها إلخ ٢٥٨
من شأن البليغ أن يهتم بتحسين افتتاح كلامه واختتامه إلخ ٢٥٩
من المستحسن افتتاح قصائد المدح بالغزل المباح إلا أن يكون الممدوح نبيا أو وليا أو عالما إلخ ٢٦٠
ينبغي للبليغ أن يحسن التخلص مما افتتح به كلامه من غزل أو فخر أو غيرهما إلى المقصود على وجه سهل إلخ ٢٦٠
تحسين الختام يجبر ما سبق من التقصير كالطعام اللذيذ الذي يتناول بعد الأطعمة التفهة إلخ ٢٦٢
تعليقات على مواضع من هذ النظم ٢٦٣
فهرس الموضوعات ٢٨٣